THE BOOK WAS DRENCHED



ديـــوان

المـــرحوم السيـــد صالح مجـــدى بك

القاضى بمحكمة القاهرة المختلطه

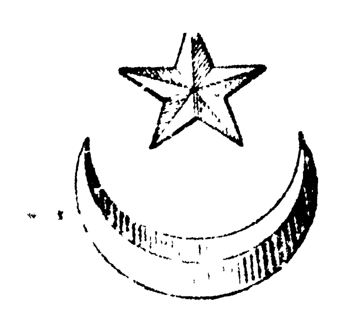
ان من الشعر لحكمة

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر المحمية

ســـنة ١٣١١

هجريه





أحمدك اللهم على صالح ماألهمت . وأشكرك على ماأفهمت وعلمت . وأستنزل من بديع حكمتك . ماأبين به معانى منتك . فأحلل عقدة من لسانى . حتى يفقه بيانى . وأصلى وأسلم على رسولك سيدنا محمد أفضل ناظم لما انتثر من الكمالات . وآتٍ من المحاسن بالآيات البينات . الرائق بحر كرمه وردا وصدرا . القائل (ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا) . وعلى اخوانه المصطفين أمناء الرسالة والنبوة . وموارد ينابيع الفضل والفتوة . وعلى آله الذين أمضوا ضروب سلامة الانتصار . وأصحابه العاملين على وافر الافتخار . ﴿وبعد﴾ فيقول الطالب لفضل مولاه المستجدى . محمد مجدى ابن أبى طيب الله برضوانه روضته . وأنزل على جدثه المبرور من صيب كرمه رحمته . كان قد أوتى من فنون الأدب . مايتعلق به الارب . ولايجدر بى أن أنوه بسمو باعه . وسعة اطلاعه . بل ان ماأوتيه منها لايقل عن باقى معلوماته . ومافى نفائس ادراكاته . وهاهى باكورة البضاعه . وطليعة الصناعه . معروضة على أنظار أولى الشان . ومقدمة بين أفكار ذوى العرفان . فلقد نظم من محاسن الفخر . ماهو واسطة لجيد الدهر . وكنت سألته أيام نضرة

حياته . ومتعـة أوقاته . الاذن فى جمع ماصنع . وابتكر وابتـدع . فقال ان العادة أن يكون ذلك بعد الانتقال . ليضاف الى المآثر الباقية من طيب الاعمال . فأجـلّ مايبتغى الفوز بسببه . (علم ينتفع به) . وما زلت عاقد النيه . مخلص الطويه . للقيام بوفق اشارته . التماسا لرضائه وكرامتـه . وتنويلا لرغبات أولى الادب . المتمسكين منه بأقوم سبب . الى أن احتجب مانع القيام . وزالت عقبات الايام . وأفقت من غشية ماحال . بتحسن الحال . فأخذت فى جمع هذا الديوان . الحاوى لمحاسن التبيان . وجعلت ماعثرت عليه . و بلغت اليه . على هيئته الواصله . وحالته الحاصله . واتبعت فى تبويبه . وجمعه وترتيبه . العادة المتبعة المرضيه . فى مراعاة انتظام الحروف الهجائية . فجاء ديوان نضرة . فيه للعين قرة . وللادب غرة . وللفضل مسرّة . ولكن حال الشتات دون المرغوب . وفقدان النهاية بين المطلوب . فقد يشاهد القارئ فيـه قصائد مفقودا منها بعض الكلمات أو الابيات . وربما كانت أبيات . وقد أبقيتها على حالتها المشهودة . بغير تكملة مشاهدها المفقودة . رغبة فى أن يتكرم من عنده البقية . ببعثها لتحقق الأمنية . فاذا طبع ثانية نضيفها الى مافيه . لتقربها عين الادب وذويه . ومتى سمحت الاوقات . ومنكت المشتهيات . نشرع ان شاء الله فى طبع رسائله . وباقى مؤلفاته وجـلائله . مما هو مذكور فى ترجمة حياته . وأنموذج فضائل أوقاته . وقد رأينا على سبيل الاستحسان . أن نتوّج بصورة المرحوم الناظم هام هـذا الديوان . ونقلد جيد محاسنه البهيه . بشذرة من ترجمته السنيه . وانى أتقـدّم بلسان الاخاء . فى ابداء جمل الامتنان والثناء . لمن وازرونى بالمعاونة والمساعده . وأيدونى بجليل المعاضده . فى جمع هذا الأثر الزاهر . والعمل الفاخر . بين كتابته وتصحيحه . وترتيبه وتنقيحه . أدام الله موارد محاسنهم صافيـة . ومصادر فضائلهـم ضافيـه . ثم أطرز وشى الخطابه . وأدبج حلل القول والكتابة . وأتيمن بيمن أدعية مرجوّه . تكون على عرش أداء الواجب مجلوّه . بالابتهال الى الله فى أن يديم مشيد العرفان . ومقوّم الأوطان . الى مقام علوّ الحال والشان . بأبدع مايكون وكان . خديوى مصر الافخم . وعزيزها الاكرم . المترفع

فى كمالاته عن المدانى . المليك المعظم ﴿عباس باشا حلمى الثانى﴾ الذى ظهر هذا الاثر المبرور . والعمل المشكور . فى عهد ملكه الجليل . وزمنه الجميل . أدامه الله حمى رعيته . وكهف أمته . وملجأ آمالهم . ومنتهى اقبالهم . ولا برحت ألوية نصره معقوده . وأعلام فخاره مشهوده . ولا فتئت محاسن العلوم بوجوده زاهيه . ونوابغ أقلام العلماء بسعوده وافيه . آمين



السّيد صالح مجدي بك

ترجمة احوال المرحوم السيد صالح مجدى بك

جاء فى الخطط التوفيقية بتصرف وايجاز انه هو محمد المشهور بالسيد صالح مجدى بك
ابن صالح بن أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن الشريف مجد الدين مصرى المولد
مكى الاصل ولد بقرية من قرى الجيزة اسمها أبو رجوان القبلى وهى على مسافة
خمسة أوستة فراسخ تقريبا من محروسة القاهرة المعزية وكان مولده فى
منتصف شعبان المعظم أحد شهور سنة ١٢٤٢ أوسنة ١٢٤٣ وأما أبوه فأصله
من مزغونة وهى قرية قريبة من قرية مولده ومن ضمن محطات السكة الحديدية
وحضر الى مصر جده الاعلى الشريف مجد الدين فى أوائل القرن التاسع من
الهجرة النبوية ونزل بمزغونة وتأهل فيها بكريمة رجل من أعيانها واشتغل فيها
بالتجارة وعلى منواله نسج أولاده بعده واشتهر بيتهم فى تلك القرية ببيت الاشراف
وأخيرا انتقل صالح والد صاحب الترجمة الى أبى رجوان سنة ١٢٣٠ وتأهل فيها
بكريمة أحد خيارها ورزق منها بأولاد كثيرة لم يعش منهم الا صاحب الترجمة وأدخله
والده بمكتب البلدة فقرأ فيه من القرآن الشريف الى سورة يس ثم أخذ منه بعد
وفاة والدته فى سنة ١٢٥٠ بدون علم والده فأدخل مكتب قرية حلوان وهو من
المكاتب الميرية التى أنشأها المرحوم محمد على باشا مؤسس الدولة الثانية المقدونية
بالديار المصرية فى جميع مديريات حكومته ولم يمكث بهذا المكتب الاخير سوى سنة
واحدة ثم تحول عنه فى ١٥ صفر سنة ١٢٥٢ الى مدرسة الالسن التى افتتحت
بالازبكية المشهورة فى محروسة القاهرة سنة ١٢٥١ بمعنى أن دخوله فيها كان بعد
سنة من فتحها فاشتغل فيها بتحصيل اللغة الفرنساوية تحت نظارة أنبل أبناء الوطن
العالم الفاضل الشريف الكامل المرحوم رفاعة رافع بك الطهطاوى وتلقى صاحب
الترجمة اللغة العربية بجميع أصولها وفروعها عن جملة من أفاضل الازهريين منهم
الاستاذ الفاضل المدقق المرحوم الشيخ محمد قطه العدوى المالكى والاستاذ المرحوم

السيد محمد الدمنهورى الشافعى والعلامة المرحوم الشيخ محمد أبو السعود الطهطاوى الشافعى والفهامة اللوذعى المرحوم الشيخ على الفرغلى

ولما تضلع من اللغتين اللغة العربية الشريفة والفرنساوية الظريفة أخذ فن الترجمة عن استاذه رفاعة بك رافع وهو اذذاك ناظر مدرسة الالسن وبرع فيها وتمكن من فهم معانيها وتهذيب مبانيها حتى انه عرب فى صغر سنه عدة رسائل فى الادبيات والنوادر والتواريخ منها تاريخ التتار الموغول ولما أنشأ المرحوم محمد على باشا قلم الترجمة فى سنة ١٢٥٨ بالمدرسة المذكورة كان صاحب الترجمة الذى تلقب بلقب مجدى تيمنا بجده الاعلى الشريف مجد الدين من ضمن رجال هذا القلم الذى تشكل ثلاثة أقسام أحدها قسم ترجمة الرياضيات بفروعها وثانيها قسم ترجمة الطبيات بفروعها وثالثها قسم ترجمة التواريخ والادبيات فكان صاحب الترجمة وكيل رياسة القسم الاول المتعلق بالرياضيات وقد ترجم فيه من الفرنساوية الى العربية كتابين أحدهما جداول المهندسين وثانيهما تطبيق الهندسة على الميكانيكا والفنون المستظرفة وهو مطبوع بلا أشكال

وترقى بقلم الترجمة فى أواخر سنة ١٢٥٨ الى رتبة الملازم الثانى ومنه انتقل فى سنة ١٢٦٠ برتبة الملازم الاول الى مدرسة المهندسخانه الخديوية التى كانت اذذاك ببولاق تحت نظارة رجل عالم فرنساوى اسمه لامبير واشتغل فيها بتدريس اللغتين الفرنساوية والعربية وتعليم فن الترجمة لتلامذتها المتقدمين وتعريب فروع الرياضيات التى كانت تدرس بها وتحريرها على موجب القواعد العربية وترقى الى رتبة يوزباشى سنة ١٢٦٢ وذلك قبل أن يتأهل بسنة واحدة وعرب قبل ذلك الوقت عدة كتب رياضية منها كتاب فى الطبوغرافية والجيولوجيه وكتاب ميكانيكا نظرية وكتاب ميكانيكا عمليه ادروليكا وكتاب حساب آلات وكتاب طبيعة وكتاب هندسة وصفيه وكلها مطبوعة وكتاب فى حفر الآبار ورسالة فى الارصاد الفلكية تأليف الشهير ارجو وهذه الكتب الاخيرة ليست مطبوعة وفى سنة ١٢٦٣ قد تأهل بالسيدة

عائشة شريفة الجدين كريمة الاستاذ العلامة الفاضل السيد احمد المنزلاوى المتوفى وهى حمل ببطن أمها فى أوائل سنة ١٢٥٢

ولقد نبغ صاحب الترجمة فى النثر الفائق والنظم البديع الرائق ولو أمكن استقصاء أشعاره كلها وجمعها فى ديوان لخرج عن عدة مجلدات لكنه لعدم اعتنائه به واشتغاله عنه بتاليفه وتراجمه واعتماده على طبع جزء من قصائده فى كتبه وفى الصحف المصرية وغيرها كالوقائع المصرية وروضة المدارس والجوائب الى غير ذلك لم يوجد الا البعض من منشآته وكثيرا ماساعد سعادة على مبارك باشا وهو بتلك المدرسة وغيرها من المصالح ولم يجف قلمه من تصحيح كتب عديدة اوانشائها بالاشتراك معه أوالانفراد خدمة للوطن وقد ترجم رحمه الله وهو بالمهندسخانة الخديوية كتابا فى الحساب مفيدا للطلاب وكتابا فى الجبر وكتابا فى تطبيق الجبر على الاعمال الهندسية وكتابا فى حساب المثلثات وكتابا فى الوصفية وكتابا فى قطع الاحجار والاخشاب وكل هذه الكتب مطبوعة متداولة فى التعليم وهى الجارى عليها العمل الى الآن فى الدروس بالمدارس الميرية والاهلية وبها الانتفاع حاصل بين الخاص والعام من أبناء هذه الاوطان وله غير ذلك من الكتب التى لوأريد احصاؤها بالعدّ لجلت عن الحصر فى هذا العصر وأقام صاحب الترجمة فى المهندسخانة الخديوية بوظيفتى التدريس وتعريب الكتب عشر سنوات استغرقها فى نفع الوطن ببذل الهمة فى التعلم والتعليم والتفهم والتفهيم حتى انه أخذ عن معلمى تلك المدرسة جميع نظريات العلوم الرياضية مع التلامذة وصار امتحانه فيها كما تدل على ذلك الشهادات التى كانت تحت يده وبذلك استعان على اتقان تعريب جميع فروع الرياضيات التى برع فيها للغاية وعلى الحقيقة فكتبه الرياضية المطبوعة فى جميع الفروع قدعم بها النفع ولما كانت سنة ١٢٧١ تحول رحمه الله من المهندسخانه الخديويه الى الاى المهندسين والكبورجية بناء على التماس أميرذلك الالاى وهو المرحوم محمد مرعشلى باشا وقد تعين صاحب الترجمة بوظيفتى باشمترجم ومصحح تعريب الفنون العسكرية فترجم فى أقرب مدة عدة كتب منها كتاب استكشاف الترع والانهر وكتاب

ميادين الحصون والقلاع وكتاب استكشافات عمومية وكتاب استحكامات خفيفة وكلها مطبوعة متداولة بين الايدى وكتاب تذكار ضباط المهندسين وكتاب استحكامات قوية وتعلم بالالاى المذكور مالابدّ منه من الأصول العسكرية وعرف اصطلاحاتها التى وضع عليها أساس اتقان تراجمه الصحيحة النافعة وفى هذه المدة ترقى الى رتبة صاقول أغاسى فى أواخر صفر سنة ١٢٧٢ ثم انتقل من الالاى السالف الذكر الى مأمورية أشغال الطوابى بالقلعة السعيدية وتقلد بوظيفة توكيلها مع بقائه فى وظيفة ترجمة الكتب العسكرية ثم انفصل عن هذا التوكيل فى رجب أحد شهور سنة ١٢٧٣ واختص حينئذ بمباشرة طبع الكتب العسكرية بمطبعة بولاق الاميريه وترقى فى أواخر جمادى الثانية فى سنة ١٢٧٤ الى رتبة البكباشى بأمر المرحوم محمد سعيد باشا الذى تولى حكومة الديار المصرية فى سنة ١٢٧٠ وتوفى فى سنة ١٢٧٩ رحمه الله وأحسن فى جنانه قراه وكانت هذه الترقية من جنابه العالى مباشرة بدون توسط أحد من الرؤساء وتصادف ان سعادة على مبارك باشا كان قائما فى الاوردى بتعليم الجنود السعيدية فالف كتابا جامعا فى الاصول الهندسية والفروع الرياضية اسمه تقريب الهندسة وهو صغير الحجم كبير النفع فباشر صاحب الترجمة تحريره وتصحيحه وأفرغه فى قالب عربى سهل التناول على العساكر جاء وافيا بالمراد شافيا غلة الصاد وانتشر بين الجنود ففازوا منه بالمقصود وفى ليلة ١٥ ربيع أول سنة ١٢٧٥ قد رزق بولد له سماه محمد نظيم واشتهر فيما بعد بمجدى وكان قبل قد رزق بكريمة وتوفيت قبل ميلاد هذا النجل ثم تعين المرحوم صاحب الترجمة وهو قائم بمباشرة طبع الكتب العسكرية لنظارة قلم الترجمة الذى كان فى ذلك الوقت بقلعة الجبل تابعا للمدرسة الحربية نظارة المرحوم رفاعى بك رافع فلما ألغيت المدرسة والقلم فى سنة ١٢٧٧ اقتصر على الاختصاص بمباشرة الكتب العسكرية كما كان وذلك طبق ارادة سنية صدرت عقب انفصاله عن نظارة القلم بسبعة أيام وتمادى على ذلك الى آخر مدة المرحوم سعيد باشا الخديوى وقدتم على يديه فى هذه المدة طبع عدة من الكتب التى ترجمها وهو بالالاى المهندسين والكبوريجية فى الفنون العسكرية منها كتاب تذكير المرسل

بتحرير المفصل والمجمل وكتاب طوالع الزهر المنيرات في استكشاف الترع والنهيرات وكتاب ميادين الحصون والقلاع ، جر القناير باليد والمقلاع وكتاب المطالع المنيفة في الاستحكامات الخفيفة

وفي مبادي جلوس الخديوي اسمعيل باشا على سرير الخديوية المصرية تعين رحمه الله بقلم الترجمة المستجد الذي أحيلت على رجاله ترجمة قوانين فرنسا (المشهورة وقتئذ بقانون نابوليون) وفي هذه الدفعة ترقى الى الرتبة الثالثة الرفيعة في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٢٧٩ وقد ترجم في هذا القلم المستجد قانون تحقيق الجنايات الفرنساوي وطبع ضمن القوانين الخمسة التي طبعت ونشرت ثم انتقل من القلم المذكور الى المعية السنية في سنة ١٢٨٠ فأقام بها في قلم الترجمة نحو سنتين ترجم فيهما فضلا عن الامور المتنوعة اليومية المتجاوزة الحد في الكثرة معظم نظامات القومبانيـة (الشركة) العزيزية وفي ١٧ رجب سنة ١٢٨١ انتقلت زوجة صاحب الترجمة الى دار البقاء وهي أم ولده الوحيد المعروف الآن باسم محمد مجدي وقد رثاها رحمه الله بقصيدة غرّاء موجودة ضمن أشعاره و بعد ذلك انتقل رحمه الله من المعية السنية الى ديوان المعاونة وبعد اشتغاله فيه مدة بتعريب الامور اليومية المتنوعة الكثيرة تحول الى ديوان الداخلية وبعد اقامته به مدة لا تزيد على شهرين رجع الى ديوان المدارس وانتظم به في سلك رجال قلم الترجمة واشتغل فيه فضلا عن الاشغال العادية اليومية بتعريب قوانين عسكرية ورسائل أخرى متعددة بعضها في استحكامات خفيفة وقوية وبعضها في مواد وأصول حربية وبعضها في تعبية الجيوش (أو جمع الجيوش) وسيرها وبعضها في التخندق والهجوم

ثم في سنة ١٢٨٣ اشتغل رحمه الله مع سعادة علي باشا مبارك مذ كان ناظرا لمصلحة القناطر الخيرية بجمع كتاب طريق الهجاء والتمرين حتى تم على أحسن حال وأبدع منوال وهو الآن مطبوع متداول بين الايدي ومنتفع به وتكرر طبعه حتى زاد عدد نسخه على خمسة عشر ألفا وكلما تكرر يحلو وألف في تلك الاثناء رسالة جليلة القدر موضوعها التقدمات العصرية في أيام دولة خديو الحكومة السنية وهي غاية في

الايجاز والبلاغة نثرها فائق وسجعها رائق سهلة الاسلوب مشيدة المبانى مهذبة الالفاظ والمعانى قد أمر رحمه الله من لدن عال بتأليفها لاجل طبعها ولم تطبع للآن

ولما كان صاحب الترجمة مشتغلا مع سعادة على مبارك باشا بما تقدم ذكره قد اتفقا على تصنيف تاريخ عام للديار المصرية يكون نافعا لابناء الوطن على طول الزمن وتماديا على العمل فيه حتى تم ما يتعلق بالفراعنة والأكاسرة والبطالسة والرومانيين ووصلا فيه فى مدة الاسلام الى سنة ستين ومائة بعد الالف من الهجرة وبلغ ما جمع فيه من المجلدات نحو أربعمائة كراسة وهو الآن لدى سعادة على مبارك باشا والغالب أنه مهيأ للطبع وبقيت منه مسودات شتى عند صاحب الترجمة بعد حصول سعادته على هذا التاريخ

وفى سنة ١٢٨٦ تعين صاحب الترجمة بوظيفة وكيل ادارة المدارس المصرية واشترك فى تحرير روضة المدارس التى أنشأها سعادة على مبارك باشا مدة وجود صاحب الترجمة معه بديوان المدارس ولصاحب الترجمة فى هذه الجريدة عدة مقالات أدبية تدل على تفننه فى ضروب الآداب وسهولة أسلوبه وعذوبة ألفاظه وتشهد له شهادة الحق بأنه أحرز قصب السبق وأنه فى مضماره لايجارى وألف رحمه الله فى مناقب المرحوم رفاعة بك رافع بعد وفاته رسالة لطيفة ختمها بمرثية بديعة وقد طبعت بذيل الوقائع المصرية وفى صلب الجوائب باسلامبول واشتغل فى هذه المدة فضلا عن التراجم بمزاولة أحوال التعليم ومباشرة تربية الاطفال أبناء المدارس الأميرية خصوصية وتجهيزية وابتدائية وأخذ وهو متقلد بهذه الوظيفة فى تعلم اللغة الانكليزية حتى وصل فيها الى درجة تيسر له بها قراءة كتبها وفهم معناها الا أنه ما تكلم بها الا القليل جدا كما أنه كان يتكلم بالنزر اليسير من اللغة التركية عند الاضطرار اليها فى الكلام مع من لا يفهم غيرها

ثم أحيلت على عهدته رحمه الله فى سنة ١٢٨٧ وظيفة مأمور ادارة المدارس وناظر دروس المدارس فقام بالوظيفتين أتم قيام ولما تحولت على عهدة سعادة على مبارك باشا نظارة عدة دواوين ومصالح ساعده رحمه الله بقلمه على تحرير وتنقيح عدة لوائح وتراتيب ومنشورات نافعة لادارة هذه الدواوين والمصالح وفى سنة ١٢٨٨ أنعم عليه برتبة ميرالاى (بك)

واستمر قائماباداء وظيفتيه المذكورتين فى ديوان عموم المدارس الملكية الى أن ألغيت مأمورية الادارة فى ١١ شوال سنة ١٢٩٠ باستصواب سعادة مدير المدارس اذذاك وهنالك انتقل رحمه الله الى ديوان المالية ومنه تعين بوظيفة مأمور تحصيل البواقى المتأخرة بمديرية البحيرة ثم رجع من هذه المامورية الى ديوان عموم المالية وأقام بوظيفة معاون وفى أثناء اقامته بهذا الديوان جمع فيه بالامر العالى الصادر له بواسطة نظارة المالية (مدة المرحوم اسماعيل باشا صديق) رسالة بديعة فى مولد خديو مصر (وهو وقتئذ اسماعيل باشا) ومحسناته العصرية وموالد أنجاله الصدور الكرام وتاريخ والده سمى الخليل الهمام وهذه الرسالة تعرف باسم (تحلية جيد العصر . بدرر محسنات خديو مصر) وهى لم تطبع وبالجملة فله رحمه الله من التراجم والمؤلفات مايزيد على خمسة وستين كتابا ورسالة ولقد كتب بيده فى ذلك من الكراسات مايطول عده وله بعض رسائل أخرى لم تذكرهنا

وقد اتصلت شهرة مؤلفاته واشعاره الى باى تونس المرحوم محمد الصادق فأهداه بنيشان الواحد بعد الثانى فقدم المرحوم مجدى بك له بعض كتب من مؤلفاته وتراجمه ومدحه وأثنى على وزرائه وقتئذ بقصائد شتى وقد طبع فى هذا الديوان ماوجد منها

ولما تشكلت بمصر المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٥ تعين قاضيا فيها بالمحكمة المختلطة بالقاهرة سنة ١٢٩٢ واستمر بالمحكمة المشار اليها قائما بمهامها حائزا لاعتبار أقرانه متمتعا بود خلانه الى أن أدركته المنية عقب مرض أعيا الاطباء دواؤه مدة سنتين وتوفى رحمه الله ليلة الاربعاء ودفن صباحه ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٩٨ هجرية الموافق ٨ نوفمبر سنة ١٨٨١ افرنكيه وأول هاتور سنة ١٥٩٨ ودفن بمقبرة للعائلة جهة الشيخ السمان بصحراء الامام الشافعى رضى الله عنه ورحم الله صاحب الترجمة بالرحمة التى وعد بها المؤمنين آمين

(حرف الهمزة)

(قال رحمه الله تعالى مادحا جده الأكرم صلى الله عليه وسلم)

حب النبي الهاشمي دوائي * وطبيب أمراضي وكنز شفائي
وذخيرتي يوم الزحام وعدتي * ووقايتي في شدتي ورخائي
ووسيلتي عند الحساب وبغيتي * وعليه معتمدي وكل رجائي

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة صدر الصدور سعيد باشا بانشاء (جاي فرح أبهي وابور)

أمدينة من فوق سطح الماء * تجري بأبهج منظر وبهاء
أم هذه إرم بدت وعمادها * مسبوكة من فضة بيضاء
أم ذاك وابور المسرة مده * صدر البرية أسعد السعداء
وحبابه النيل المبارك فازدهى * ببديع بهجة شكله الحسناء
فكأن هذا الفلك في تنظيمه * فلك به تسري نجوم سماء
وكأنه في النهر عند مسيره * برق يقصر عنه طرف الرائي
أو أنه ملك خطير جنده * ملأ من الأمواج والأهواء
فعساكر الأمواج يرسلها على * سفن البخار طليعة الأعداء
فتظل تصدم بالجبال وجوهها * حتى ترى منثورة كهباء
وعساكر الأهواء يلقيها على * سفن الشراع بسائر الانحاء
فتردها قهرا على أعقابها * بالذل والارغام في الاعداء
وتصدها وتبت حبل وصالها * وتفتت الجافي من الأجزاء
فاذا تصدى للسباق فدونه * وابور بر طار في البيداء
واذا سرى فالكل حول ركابه * في موكب يسمو على الجوزاء
واذا رسا لثمت مقدم تاجه * شرفا ثغور بشائر وصفاء
وتبسمت لقدومه في زينة * بك يا سعيد الدولة الغراء
وترنمت منها بمدحك ألسن * شكرا لما أوليت من نعماء
يا أيها الملك المؤيد هذه * مصر لذا ابتهلت بكل دعاء

وبعدلك ابتهجت ونالت أهلها * مالم تنل فى دولة الخلفاء
والعسكر المنصور جيشك دائما * يقتص فى الهيجا من الغرماء
ويسير تحت لوائك فى عز وفى * أمن وفى يمن وفرط هناء
فيعود بالفتح المبين مؤيدا * بالنصر محفوظا من الأسواء
والنيل فيه سفينة الافراح قد * حلت فأشرق وجهه بضياء
وازداد فى علياجنابك رغبة * وغدا بسيرك فيه أعذب ماء
يا ناصر الأوطان فى يوم الوغى * بالجند والاقدام والآراء
يا أكرم الأملاك يا غيث الندى * يا طيب الأجداد والآباء
يا ابن الذى نشر التمدن بعدما * قد كان مطويا عن الأحياء
فملكت ملكه وزدت محاسنا * فبررته يا أشرف الأبناء
بشراك أفئدة الانام خزائن * ملئت بحبك يا أبا العلياء
والملك عين أنت يا ابن محمد * انسانها فى مصرك الغناء
فاسلم له كيما يرى بك سعده * ويفوز منك برفعة وسناء
واصحب بطول الدهر بين أولى النهى * طوسنا سليلك سيد الأمراء
نجل المعالى ثاقب الفهم الذى * يزهو على أخدانه بذكاء
واقبل فدالك النفس مدحة مخلص * فاضت عليه سحائب الآلاء
واعذره أن أعياه حصر مناقب * جلت عن التعداد والاحصاء
لازلت تحسن صنع آثارلها * فى مصر نفع ماطر الانواء
مالاح وابور المسرة ذاهبا * بتمام مد جيد الانشاء
وانساب فى نيل السعادة قاصدا * برا ببر شامل وعطاء
والمجد قال وقد رآه مؤرخا * فرح على بر الخديوى جاثى

سنة ١٢٧٥   ١١٠٢٨٨ ١٠٢ ٦٦١ ١٤

﴿وقال تهنئة لسيادة الملك السعيد سعيد باشا بالشفاء وتوالى أوقات المسرات والصفاء﴾

سعيد المعالى للقلوب دواؤها * وما هو للابصار الا ضياؤها
وصحته للملك والدين منحة * بها الدولة الغراء مد لواؤها
وفى هذه الأوطان أشرق بالشفا * لهذا الخديوى أرضها وسماؤها

وعوفى الندى والمجد والجد واستوى * على أس حسن الاعتدال بناؤها
وعلياؤه زال انحراف مزاجها * وعادت كما كانت وزاد بهاؤها
ولاحت شموس البرء فى الحال فانجلت * غياهب سقم قد تقشع داؤها
وطابت لنا الأوقات فى مصره التى * بصحبته صحت وراق صفاؤها
وبشره فيها بطول بقائه * مآثر لا يحصى عليه ثناؤها
فقلت أهنيه بذاك مؤرخا * شفاء سعيد للصدور شفاؤها

سنة ١٢٧٨   ٣٨١   ١٤٤   ٣٦٠   ٣٩٣

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة أمير اللواء راتب باشا المشهور بالسردار بلغه الله عنه وكرمه فوق ماشا بهذه الرتبة الجليلة البهية فى ساحة ولى النعم السنية)

زمن العزيز لعدله وسمائه * أضحى جديرا بانتشار ثنائه
وسما ببث معارف أمسى بها * بدر التمدن يزدهى بضيائه
وبحسن نظم للعساكر لم يكن * فى مصر يوجد قبل يوم ولائه
وبهمة حربية دلت على * أن العلا والنصر من حلفائه
وقضت له بين الملوك عليهم * بالسبق فى إقدامه وسخائه
وبها بنو الأوطان فى أيامه * نظر الزمان لهم بعين رضائه
فتعلموا وتقدموا فى دولة * ترجو من الرحمن طول بقائه
ونود منه دوامه مع شبله * طوسن الذى سلب النهى بذكائه
فانشر لواك على رؤس جنوده * يا راتبا واحمل على أعدائه
اذ أنت أصدق خادم فى جيشه * لركابه السامى الى عليائه
وافخر بخدمته وطب نفسا بما * أسدى على الاخلاص من نعمائه
وانعم بمرتبة اللواء فانت فى * وقت الوغى والسلم من أمرائه
وازدد علا ماقلت فيك مؤرخا * نشر اللواء لراتب بهائه

سنة ١٢٧٦   ٥٥٠   ٦٨   ٦٣٣   ٢٥

(وقال فى تشبيه لحية بيضاء)

ولما توضا قد تهلل وجهه * ولحيته البيضاء تقطر بالماء
شبيه لآل قد تنظم نسقها * بسلك لجين من صناعة صنعاء

﴿قال رحمه الله مؤرخا ولادة مصطفى رضا نجل سعادة الأمير الجليل على باشا رضا الهمام النبيل﴾

ميلادا قبال له السماء * من مائها قد أينع الفضاء
والمجد للباشا غدا مؤرخا * أبهى وليد مصطفى رضاء

سنة ١٢٩٨   ١٨   ٥٠   ٢٢٩   ١٠٠١

﴿وقال رحمه الله معاتبا وموبخا﴾

يا ابن ودى قد خاب فيك رجائى * مذ لغدرى رجعت بعد وفائى
وعذولى على تفضلت حتى * لاح لى أنك اطرحت إخائى
ولو عدى أخلصت عداوانى * كنت أرجو اللقا فزاد عنائى
ولقد كنت للمنافق خصما * فغدا الآن أول الأصدقاء
فاذا رام فى الغرام مراما * لم تخالف كأنه من سماء
وأنا ان أقل مقال نصوح * لست تصغى ما قلته لبلائى
والبليد المهين ملت اليه * بعد ما خنتنى وعفت لقائى
ولعمرى لو كنت عندك أسوى * ظفره فى الورى لنلت منائى
فكفانى هذا العذاب فانى * شمتت بى يافاتنى أعدائى
ورمانى الزمان منه بسهم * منه أمسيت ميت الاحياء
فلئن كنت تبتغى بعد هذا * صحبتى فانثنى لحسن الصفاء
وتباعد عن عاذل وحسود * وبليد عن دين حبك نائى
واذا لم ترد صلاحى فعاند * حيث كان العناد من خصمائى
ودع القلب فى لهيب صدود * يتلظى من فوق جمر الغضاء
فلعل الاله يرحم جسمى * ويزيل العنا بقرب الشفاء
ولسانى من بعد ذلك ينشى * يا ابن ودى قد خاب فيك رجائى

﴿وقال رحمه الله وسماها رصف الدرة اليتيمة فى وصف الابكم ابن اللئيمة﴾

نظر الزمان بمقلة عمياء * لابن اللئيمة ميت الأحياء
الأبكم المعروف أخبث من مشى * فى الناس مختالا على الغبراء
بيت الضلال أخو الخيانة والخنى * ركن الفساد ونكبة الفقراء
حب الدراهم دينه وصلاته * لبقائها فى صبحه ومساء

ضحكت له الدنيا فزاد سروره * ولسوف يبكي من أليم عناء
وعلى يديه يعض من أسف على * غدر الليالي بعد حسن وفاء
فأقول عند مصابه أو ماتهِ * يا غرّ معنى جاء في السفهاء
حتى اذا فرحوا بما أوتوا ضحى * أخذوا بليل حالك الظلماء
يا ابن الغبية كم ركضت حماقة * أفراس جهلك في ربى البغضاء
وسعيت في كسب المعالي بالاذى * فخسرت حيث وقعت في الضرّاء
هذا من الدنيا نصيبك فانتظر * يوم القيامة صفقة البخلاء
واعلم بأن الله ليس بغافل * عن قطع دابر آثم ومرائي
للخير مناع عتلّ معتد * بنميمة بين الورى مشاء
بالغيظ مت كمدا فقد نزل القضا * والسعي ضلّ وخاب كل رجاء
ولنا استجاب الله فيك دعاءنا * بالشرّ اذ هو أرحم الرحماء
طردوك عن باب الرياسة عندما * علموا بانك سيئ الآراء
هيهات تظفر بالمنى بين الورى * بتقلب كتقلب الحرباء
فاخلع لباس العلم عنك بدولة * شهدت بانك أجهل الجهلاء
واندب زمانا كنت فيه مواريا * اقباوة بملابس حسناء
من أين للترتيب فيك لياقة * وعليك تجمع سائر الاشياء
كم تدعي لا كنت أنك فاضل * والحق جاء وزال كل خفاء
وغدوت عند الامتحان كباقل * عرقت جبينك في نهار شتاء
وصرفت عمرك في الفضول سفاهة * وزعمت أنك فزت بالعلماء
ونسبت نفسك للمعارف باطلا * وجعلت عيك عندنا كذكاء
ولبثت في دارا لعلوم فلم تكن * تدري بها شيأ سوى الاسماء
ما الفخر في كسب النوال وسلبه * ظلما من العافين والضعفاء
والكدّ في تكثيره وما آله * لمخنث وسقيمة عوراء
والزهد في فرض الصيام لريبة * في الدين من جهل بلا اغراء
والقدح في الرسل الكرام وصحبهم * أهل الوفاء السادة الحنفاء
والميل عن سنن الصلاة وفرضها * والحج عند تطوع برضاء
والجدّ في ذم الزكاة وقبحها * من خوف فقر عاجل وبلاء

والكف عن غسل الجنابة حسبما * هو واجب شرعا بغير مراء
واضافة التكوين وهي ضلالة * للدهر من فهم أسير غباء
والكفر بالرحمن جل جلاله * وجحود ما أسداه من نعماء
ثكلتك أمك انما فخر الفتى * باغاثة الملهوف عند نداء
والبر يا أعمى بوالدك الشقي * مع أنه من ألأم اللؤماء
وبأمك المشؤمة الوجه التي * عرفت بأم الا كلين الزلاء
وبعمة لك أصبحت مشهورة * بين النسا بالمرأة الفدعاء
وشقيقة تمسي وتصبح في الشتا * تحت الندى والطل والانواء
وطفيلة تبكي بدمع هاطل * فوق الخدود لقطع حبل غذاء
والسعي في طلب الرضا من خالق * غمر الورى بسحائب الآلاء
ورجاء شفاعة أحمد كنز العطا * منفى بجميع الشرك بالتقواء
والأمر بالمعروف لا بتكبر * والنهي عن نكر وفعل زناء
والعدل بين الأهل والرحم الذي * أوصى به المختار في الأنباء
والبعد عن مال اليتيم وأكله * بالزور من شره عديم دواء
وبعفة وأمانة وصداقة * ممزوجة بتواضع وحياء
وصيانة للنفس عن شهواتها * وبجوحها أبدا عن الصهباء
وتجنب عن ميسر عنه نهى * وتباعد عن سائر الأهواء
وشهادة بالحق تنفع يوم لا * ولد يجود لوالد بفداء
وتفقه في الدين ينجي في غد * مما يمزق كامل الأعضاء
وتجمل بالمكرمات وبالندى * ومحبة للجار والنزلاء
ووفا بعهد للاله وخلقه * وبجاز وعدهم بلا اغضاء
وعيادة المرضى بحسن تودد * وتردد من ضحوة لعشاء
والمشي خلف جنازة بتطوع * لا من ملامة لائم هجاء
وعداوة للملحدين ونصرة * بجهند للدين عند لقاء
هذا هو الأمر الذي ما عابه * أحد من الأحبار والفقهاء
فانظر الى مرآة شعر رائق * ما نالها شيء من الأصداء
كيما بها تلقى أمامك سحنة * بالمسخ قد كسيت وبالأقذاء

واحلف بأنك تنتهي عن فتنة * ودناءة منقولة عن رائي
وعسالك تحنث في اليمين فانني * لك آفة في سائر الانحاء
فأريك أبياتا يشيب لهولها * رأس الوليد بليلة شهباء
وأقول من شغف بذمك والهجا * مت يا جهول مخافة الرقباء
واقطع رجالك من الرياسة وانتحب * لنفورها يا أخبث الخبثاء
كشف الغطاء عن الحقيقة فاقتصر * واسمع نصيحة ناصح بصفاء
عش بالصداقة بين أرباب الحجا * ودع النميمة في حمى الامراء
والبس ثياب تواضع وتخضع * وأمط قناع الكبر كالعقلاء
واشكر صنيعة محسن متفضل * أولاك كل الخير في السراء
واطلب رضا هذا الأمير وعفوه * فهو الجدير لدى الورى بثناء
هل كان عندك يستحق بسعيه * ما كان من بغض وفرط جفاء
وانزع جلاليب التملق انها * مقرونة بتذلل وشقاء
وصل الأقارب يا سفيه فربما * واساك عاجزهم ببعض دعاء
واقطع حبال البخل وانقض عهده * فالبخل في الانسان أقبح داء
واحلل رباط الحقد والشره الذي * عقدواله في القدح كل لواء
واطو السجل لغي نفسك واستقم * وانشر شراع قوالك كالكرماء
فلئن هديت ولم تخالف ناصحا * أصبحت في أمن وفرط هناء
ولئن عكفت على مساويك التي * شهرت لدى القطان والغرباء
وجعلت نفسك للهوان قرينة * من أجل مال قابل لفناء
فاحسد يتيمة فكرة عربية * نطقت بما أربى على الجوزاء
فلكم تعاديني وأصرف همتي * عنك احتقارا لا لخوف جزاء
ولكم أغض الطرف عنك سماحة * مني فما تزداد غير تنائي
حتى بدا لي أن ذمك واجب * في مذهب السادات والفضلاء
فاغضب اذا ما شئت واعتزل الرضا * لؤما فاني أكرم الأكفاء
واطلق عنانك في ميادين الاسى * واحمل علي بسائر الخصماء
وارم النبال الى مقاتل ضيغم * لم يكترث بالصعدة السمراء
وامكر وخن واغدر وبارز ان تكن * يوم الكريهة فارس الهيجاء

وانطق بحرف واحد فى محفل * كيما تغذّ به من الفصحاء
وافهم حقيقة ما يقال بمجلس * ان كنت معدودا من النبهاء
واقدح زناد الرأى ان كنت امرأ * بالحزم معروفا لدى الحكماء
واضرب خيام النصح فى أرض النهى * ان كنت فى مصر من النصحاء
واهزم جيوش الجهل ان كنت الذى * للعلم فى الدنيا من الخلفاء
واشرح لنا أعمال غش لم تزل * متردّيا منها بشرّ رداء
واحفظ مع الأطفال لوحك وامتثل * أمر المؤدّب ويك والعرفاء
واعرف مقامك فى ديار لم تكن * فيها سوى كالظلمة السوداء
وانزل بساحة فتية عربية * عرفوا مدى الأزمان بالنجباء
ما فيهم عيب سوى عرفانهم * ودخولهم فى زمرة البلغاء
ودكوا بهم متن العلا بمعارف * مصرية جلت عن الاحصاء
أولا فدعنى يا غبىّ كما ترى * أصميك من نظمى باسهم هجاء
واصلح قفاك لسوط كل مذلة * حتى تموت بغصة الحرصاء
وسأقتفيك بمجمل ومفصل * لتذوق طعم مرارة الانشاء
والذم حيث فيه * طورا وعصبته من السعداء
وعليك ان جعلوه وقناجاههم * بالصدق توقيع من العلماء
فاصبر على هجو يلوح كأنه * بدر غمت أنواره بسماء
واحذر عداوة معشر زمر الهوى * تخشاهم فى ظلمة وضياء
فهم البديع مع البيان ونطقهم * بالشعر أخرس ناطق الغرماء
واخسأ فقد أنشدت فيك مؤرّخا * يا ألكا أنا أرشد الشعراء

سنة ١٢٧٣   ١١٣ ٥٢ ٥٠٥ ٦٠٢

(وقال رحمه الله مرثية فى سيدة اسمها لبيبه لم يذكر فيها سوى ما هو موضح)

تنعيك يا شمس البها ثكلاه * بمدامع من دونها الأنواء
وأبوك يا بنت الحزين بقلبه * نار تشبّ وما لها اطفاء
لك يا لبيبة فى الخلود بهاء

سنة ١٢٧٤   ٥٠ ١١ ٤٤٤ ٩٩ ٦٧١ ٨

هل الشمس للأبصار لاح ضياؤها * وإلا البدور الأفق زاد صفاؤها
أم الفلك الأعلى كواكبه هوت * الى الارض فاشتاقت اليها سماؤها
أم الصدر شاهين بمصر قد ابتنى * له دار

سراية شاهين مصون بناؤها
٦٧١ ٣٦٦ ١٨٦ ٦٥

سنة ١٢٨٨

﴿ حرف الباء ﴾

﴿ وقال رحمه الله مدحة لجلالة سلطان أفريقية المفخم محمد الصادق باى تونس رحمه الله ﴾

لعليائك مدحى بالفضائل واجب * ولغيرى فى كل المحافل واجب
فانك سلطان رؤف مؤيد * لك العدل فى الأحكام بالشرع صاحب
وأنت الامام الصادق الواثق الذى * أضاءت بنور الوجه منك المغارب
وفى تونس الخضرا على الخلق كلهم * أياديك من قبل السؤال سواكب
وسيفك فى الهيجاء وهو مهند * له تسجد الأعداء وهى كتائب
وأنت لدين الله والملك ناصر * وجيشك فى كل الوقائع غالب
فيا عز من وافاك وهو مسالم * ويا ذل من لاقاك وهو محارب
لقد باء فى الدارين بالخزى واللظى * وضاقت عليه فى الفرار المذاهب
وصبت على من خان أو جار واعتدى * بعزمك فى يوم النزال المصايب
ويا خصب أوطان لها أنت سيد * لقد عمها من راحتيك المواهب
وما قدر مدحى فيك يا واحد العلا * وفيك عن الاحصاء جلت مناقب
ودونك فى جاه ومجد ورفعة * سماء معال زينتها الكواكب
وانى وان كنت الأديب بعصره * ولى طاب فى عذب القوافى مشارب
وما أنظم الأشعار الا تأدبا * ولا حركتنى للقريض المكاسب
لأنى عزيز فى بلادى مقرب * ولى أذعنت بالسبق فيها الأجانب
ولست بمحتاج ولا أطلب الغنى * ولا أوقعتنى فى الغرور المناصب
فانى عن تهذيب مدحك عاجز * لخول ضعيف الفكر عما يناسب
ولكن حبى فى علاك هو الذى * به فتحت لى فى ثناك المطالب

وكيف واني بانتما في لتونس * علت بي الى أوج الفخار المراتب
على أن أسلافي بها قدتنا سلوا * وقد كان لي فيها ومنها أقارب
لذلك حنيني نحوها في زيادة * وروحي بها والجسم في مصر راسب
ولا سيما لما سما بك ملكها * وحولك دارت في حماها المواكب
وشيدت للانصاف فيها قواعدا * يقوم لها بالشكر طفل وشائب
وقلدت بالتوكيل في مصر حازما * سعيدا لتنجيز الأمور يراقب
لينصر مظلوما ويزجر ظالما * ويقضي بما تقضي لديه المتاعب
فقام بما يرضيك عن دوانه * همام جليل حنكته التجارب
وسيران دحمان حميد ورأيه * سديد ومنه الذهن في الفهم ثاقب
وذاك انتخاب فيه كل موكل * به ذو رشاد وافر الحزم صائب
وعذري على التقصير أرجو قبوله * فانك بالتحقيق في العفو راغب
وقد عاقني سقمي زمانا عن الثنا * ولولاه مالي عن مديحك حاجب
فأما وقد عوفيت فالمدح حاضر * اليك به تسعى سريعا ركائب
وتلك الى ناديك مني هدية * على قدر حالي واعتذاري مناسب
فقابل محياها بما أنت أهله * من الصفح عما لم ينمقه كاتب
وقل خادمي ان كان أخطا فاننا * نقابل بالغفران من هو غائب
وعش رافلا في حلة الملك وانتقا * بطول البقا ما عاش ماش وراكب
ودم للمعالي آخذا بزمامها * ومنها لمولانا تقاد الجنائب
فانك للاسلام في الغرب كعبة * تتم بها للطائفين المآرب

(ووجد في ورقة صغيرة بخطه رحمه الله بيتان وفيهما اشارة الى استلفات المرحوم راغب باشا لأمر مهم وهاهما)

الى واحد الدنيا أبي العزم راغب * مددت يدي أشكو صروف النوائب
وأملت منه نظرة في قضية * بها ينجلي عني سحاب الغياهب

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير اسمعيل راغب باشا بحلول عيد الفطر)

من الأمير تحلى * جيد الثنا بالمناقب

والعيد فى الحال أومى * له بنيل المآرب
والمجد هنّاه فيه * بحوز سامى المناصب
ومنهل الفضل طابت * به لمصر المشارب
فقال بالسعد أرّخ * الجاه باب لراغب

سنة ١٢٧٨ — ٤٠ ٥ ١٢٣٣

(واعلم رحمه الله أبى عن هذا التاريخ فقد وجد بخطه بالاصل بيت بتاريخ آخر وهو هذا)

فقلت انا فتحنا * باب البهاء لراغب

سنة ١٢٧٨ — ١ ٥ ٣٩ ١٢٣٣

(وقال رحمه الله تهنئة برتبة روم ايلى بكلربكى الفخيمة لسعادة الامير على باشا مبارك ناظر ديوان الاشغال ذات المنافع العميمة فى ظل صاحب الدولة التوفيقية الجليلة العادلة ذات المبرات الجزيلة)

طاب لى فى الثنا على خير صاحب * للخديوى ورود عذب المشارب
وبنيت الضمير منى على ما * أعربت عنه باللغات المكاتب
وتحلى جيد المدائح فيه * بلآل منظومة من مناقب
بخلال لابن المبارك تروى * عن ثقات فى شرقها والمغارب
كيف لا وهو فى العلوم امام * ماله فى زمانه من مقارب
وهو من معشر له الفضل أضحى * شاهدا باتفاق كل المذاهب
وهو هذا الذى مصالح مصر * منه فازت فى سيرها بالمآرب
من يجاريه فى منافع قطر * حبه من بنيه بالشرع واجب
من يباريه فى اهتمام وحزم * وعفاف به تصان المراتب
من يدانيه فى ميادين سبق * من أهالى بلاده والأجانب
من يساويه فى وفاء بوعد * لمقيم وراحل ومراقب
من يوازيه وهو حر كريم * ووطنى فى بره بالاقارب
عنه سلنى فى كل أمر فانى * لسجاياه فى الدفاتر كاتب
فيه ماشئت من بديع صفات * حار فى حصر بعضها كل حاسب

يا بني مصر ليس مثل علي * في اختنال الكم بجلب المكاسب
هو محيي في الرأي بالرئ أرضا * لم يزرها الولاة للنيل ساكب
والعمارات وهي في مصر شتى * شادها طبق رسمه كل ناجب
فبدت في متونها كغصون * حولها في الهنا قطوف المواكب
هي تلك الأفلاك فيها بدور * نورها يزدري بنور الكواكب
بارك الله من أميرتهنا * بك في دولة العزيز المناصب
فتقبل مني فريدة عقد * تجلي في حسنها كالكواكب
واجزني عنها دوام وداد * لم تغيره غابرات الحقائب
وابق في نعم توفيق جديد * في الحصوبات والغنى للمطالب
واذا شئت قل لمجدك أرخ * بعلي علت مراتب طالب

سنة ١٢٩٧ — ١١٢ ٥٠٠ ٦٤٣ ٤٢

(وقال رحمه الله تاريخا نقش على قطرة كتب أهدته والدة خديوى تذكارا منها الى نجلها الفخيم اسمعيل باشا)

تذكار والدة العزيز بمصره * كتب بها لولديه خطاب
وصحائف للناظرين بوجهها * يبدو على طول الزمان صواب
ونفائس يروى عقول رواتها * في روض مجموع الفنون سحاب
وبديع آيات تلوح وانها * في كل معنى للعلوم لباب
هي هذه الدرر التي في شرحها * يتلى دعاء الوالدات مجاب
لا بل هي التحف التي تاريخها * لك يا خديو صفا وطاب كتاب

سنة ١٢٩٣ — ٥٠ ١١ ٦٢٠ ١٧١ ١٨ ٤٢٣

(وله أيضا رحمه الله عند عودة المرحوم سعيد باشا من الحجاز)

أشرقت مصر بهجة بإياب * للمليك السعيد عالي الجناب
واكتست حلة البها والتهاني * حيث فازت بلثم أسنى ركاب
وتلت في القدوم إنا فتحنا * لك يا زائر النبي خير باب
فابق للملك يا سعيد المعالي * وافر الحظ فائزا بالثواب

(وقال رحمه الله مادحا سعادة اعثمان بك غالب نجل المرحوم خورشيد باشا)

اذا جرّدت عند الحروب قواضب * فعثمان فى يوم الكريهة غالب
هو الصارم الشهم الأمير الذى به * ينال الامانى من لها منه طالب
هو ابن الذى فى موقف الحرب ظافر * باعدائه وهو الهمام المحارب
هو ابن الأمير الضيغم الفارس الذى * له أذعنت رغم الأنوف الأعارب
هو الأوحد الموصوف بالفهم والذكا * وفى محفل العرفان نعم المخاطب
فان جاد أنسى بالسماحة حاتما * ومن لديه فى السخا لا يقارب
وفى رأيه قيس وفى الحلم أحنف * وفى كرّه عمرو وفى العلم ناجب
تراه اذا ما جاء يبغى نواله * أخو العسر أضحى للعفاة يراقب
وان يمّم المظلوم كعبة عدله * كفاه الأعادى وهو فى السرج راكب
وان حل مقصوص الجناح بأرضه * نما الريش وانقادت اليه الصعائب
وحبك يا عثمان يا واحد الورى * على كل مخلوق من الناس واجب
وأنت الأمير بن الأمير الذى له * على الخلق غيث مدة الدهر ساكب
وأنت الذى أصبحت شمسا وحولها * بدور ومن خلف البدور كواكب
ومجدك بالشأن المعظم ذاته * وسعدك نام والمعاند خائب
وعفوك عن أهل الذنوب محقق * وسيفك مطلوق وسهمك صائب
وبابك مفتوح لمن جاء راجيا * نداك ومن عزت عليه المطالب
وأنت المرجى للشدائد كلها * وأنت الذى تسعى اليه المواكب
وأنت الفتى المأمول منه شهامة * وفتح ونصر للورى ومراتب
وبرّ وإقدام وحزم وسطوة * ونور به عنا تزول الغياهب
وفضل ومعروف ودين وعفة * ورأى بدت منه لدينا الغرائب
فلا زلت محفوظا عزيزا مؤيدا * بنصر مبين ما تناهت عجائب
ودمت على متن السياسة راكبا * يقول لك الاقبال لى أنت صاحب
ولا برحت منك الورى فى سعادة * وعز على طول الزمان يداعب
ولا انفك عنك البشر فى كل مقعد * يحيط به فيك الثنا والمناصب
ولا دمت إلا فى سرور ونعمة * تزيد وتبقى ما توالت كتائب

﴿وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير زيور أغا بمنصب النظر فى أمور المسافرخانه فى ثغر الاسكندريه﴾

أشرق البدر فى سماء المراتب * فازدرى فى الورى بنور الكواكب
ونوال السعيد عمّ جميع النـّاس فى شرق مصره والمغارب
وبنى للقرى بها كل دار * درّ فيها على النزيل سحائب
وبها بحر برّه العذب أروى * كل صادمن أهلها والأجانب
ورأى زيور الأمين جديرا * بين أخدانه بحوز المراتب
فاصطفاه على الضيوف وكيلا * ورواه من فيضه بالمواهب
وبثغر لاسكندرية أضحى * ناظرا شكره من الضيف واجب
حيث فيه بشاشة لغريب * نازح عن دياره والأقارب
واحتفال به وحسن التفات * واعتناء بشأن ماش وراكب
وامتثال لأمر صدر كريم * ناطه بيننا باكرام طالب
فله الله من نديم نجيب * صادق فاضل شريف المناقب
مؤمن محسن صفىّ وفىّ * راشد مرشد له الحزم صاحب
شاكر حامد تقىّ نقىّ * ناصح صالح وفى العفو راغب
كامل عاقل أمير حليم * للمعالى فى دولة السعد خاطب
أثل الله مجده بسعيد الـ * ـملك مولى أعجامها والأعارب
ما حباه السرور بالبشر والانـ * ـس بعصر ونال كل المآرب
أوله العز بالهنا قال أرّخ * زيور زينة القرى للمناصب

سنة ١٢٧٤   ٢٢٣   ٤٦٧   ٣٤١   ٢٤٣

﴿وقال رحمه الله فى عودة والدة اسمعيل باشا الخديوى السابق من اسلامبول الى مصر﴾

تزينت الدنيا لكعبة عصمة * وشمس عفاف لا يماط نقابها
فزاد الخديوى فى التهانى بشاشة * على الناس يتلى فى السرور كتابها
ومدّ جاءت العلياء تبشر باللقا * وتخبر أن الشمس آن إيابها
وأن أساطيل السعادة أقبلت * وبالوطن المألوف حلّ ركابها

ترنم مجــدى بالقوافى مهنئا * بعودتها فى مصر عــز جنابها

(وقال رحمه الله مؤرخا نأهل سعادة الاميرذوالفقار باشا رئيس مجلس الاحكام المصريه)

هـام فى الروض كل غصن رطيب * بانعطاف الى الأمــير المهيب
ونســيم الافــراح أنعش لما * هب وقت الصفا جميع القلوب
والى بدرك المنــير أشارت * شمس علياك بالبنان الخضيب
فتهنــأ بعاله أنت أهــل * ياسمى الكرار ليث الحروب
فلياليــك بالسرور أضاءت * زهرها واتقاك كل رقيب
ومعاليك فى التهانى دعتــنى * لامتزاج الثنا بحسن النسيب
والعلا قال لى بأنسك أرخ * بك يا ذاالفقار عز الحبيب

سنة ١٢٧٦ — ٢٢ ١١ ١١١٣ ٧٧ ٥٣

(وقال رحمه الله يرثى المرحوم السيد محمد شهاب الدين)

سما فوق أعناق الرجال عباب * وتحت تخوم الارض غاض سحاب
وقد حجبت شمس العلوم غمامة * وأربى عــلى بدر الفنون ضباب
وأصبحت الا داب تبكى امامها * وينعيه منها دفتر وكتاب
وغاب شهاب الدين عنها فنالها * عــلى فقده دون الأنام مصاب
وأصمت سهام الدهر منها فؤادها * فعاشت بــلا قلب وذاك عجاب
وأركانها من بعــده قد تهدمت * ولاح عليها يوم فاظ خراب
وآوى اليها اليوم فى عــرصاتها * وجاوره فيها هناك غــراب
فــلا كان يوم سار عنها ركابه * وواراه عنها جنــدل وتراب
لقد كان فى مضمارها ليث غابة * يكر فــلا تلوى عليــه ذئاب
أما ومعان كان أول مبــدع * لها ومبان فوقهــن قباب
ورقة ألفاظ وحســن سلاسة * تحــلى بها طرس وراق شراب
ودر فــريد فى عقود بديعــة * بأجياد حــور مالهن حجاب
لئن مات هذا السيد الحبر وانقضى * فما مات تأليف له وصــواب
وكيف لدى الأحباء يموت وذكره * مدى الدهر باق يقتفيــه ثواب

ومن عجب تحويه أرض وانه * له فى السما بين النجوم حساب
أيا راجيا الفوز بالسبق بعده * تأخر فما كل الطيور عقاب
وهيهات يوما أن تكون مدانيا * له فى ضروب الفضل وهو عباب
فمن رام يحذو حذوه فهو قاصر * ولو أنه بين الأنام نقاب
وللوارد الظمآن ماء علومه * فرات وماء المدعين سراب
فكم هذب الانشا بنظم عقائد * لها بيننا فى الخافقين طلاب
وكم فى رسول الله صاغ فوائدا * بها فى جنان المتقين يثاب
وكم بنسيم الأنس سارت سفينة * له فى بحار الوفق وهى حباب
وقد فاز فى الدنيا بعز ورفعة * ونال بها الآمال وهى صعاب
وهام له المعقول عند فطامه * فأظهر فى المنقول منه شباب
ولا زال هذا الفاضل الحبر يرتقى * الى أن دعى للخلد وهو مهاب
وجاور فى دار الكرامة ربه * فطوبى له من حيث طاب مآب
وبشراه فالرضوان قال مؤرخا * الى الحور فى الفردوس راح شهاب

سنة ١٢٧٤   ٤١ ٢٤٥ ٩٠ ٣٨١ ٢٠٩ ٣٠٨

(وقال رحمه الله تاريخا لحوش بناه المرحوم عثمان فوزى باشا)

رياض جنان من صنيع موفق * الى الخير بالاخلاص فبل مشيب
بها قال مجدى فى التمام مؤرخا * هنا شاد عثمان مزار حبيب

سنة ١١٩٣   ٥٦ ٣٠٥ ٦٦١ ٢٤٨ ٢٢

(وقال رحمه الله تاريخا لولادة مصطفى رضا بك نجل سعادة على باشا رضا)

لجناب الأمير نعم الجناب * جاء يسعى اليه نجل مهاب
هو فرع من دوحة المجد زاكت * يوم ميلاده بعصر الصعاب
هو بدر له بنور علىّ * فى سماء السمو يعلو الركاب
كيف لا وهو فى الذكا كأخيه * وهو للحاسد المريد شهاب
فتهنأ به وقل لى أرخ * مصطفى بالرضا بهىّ يهاب

سنة ١٢٩٨   ٢٢٩ ١٠٣٤ ١٧ ١٨

(وقال رحمه الله تاريخا لفبريقة السكر البهية التى أمر بانشائها فى الروضة الجمالية ذو الدولة ولى النعم الصدر اسمعيل باشا الخديوى)

علا روضة الحسن الجمالية البها * من الصدر اسمعيل جم المناقب
وفيها ابتنى فبريقة السكر الذى * به ضربوا الأمثال بعد التجارب
فصارت بما أبدى من الحزم جنة * على الأرض فى شرقيها والمغارب
وما ذاك إلا رغبة فى رفاهة * مواردها فى مصر تصفو لشارب
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * ويجزى به الحسنى ونيل المآرب
ومذ تم هذا الصنع قلت مؤرخا * بفبريقة اسمعيل نفع لطالب

سنة ١٢٧٨ — ٧٩٤ ٢١٢ ٢٠٠ ٧٢

(وكتب رحمه الله الى سعيد باشا يرجو إنجاز وعد له)

يا أيها الملك المنعوت فى الكتب * بالحزم والعزم بين العجم والعرب
ومن به مصره الغراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
لا أرتجيك لانجاز الذى وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وإن الغيث عادته * يأتى فيروى بلا وعد ولا طلب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عنى وان أدركتنى حرفة الأدب

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير باشمعاون الديار المصرية بمنصبه الجليل ومرتبته السنية وهو راغب باشا)

سل الوطن المألوف عن فضل راغب * وعماله بين الورى من رواغب
وعن همة من دونها كل همة * ورأى سديد واضح النص صائب
وعن حسن ترتيب لايراد دولة * خزائنها مملوأة بالمواهب
وعن نظم ديوان الجهادية الذى * تحلى به فى مصر جيد الكتائب
وعما بتفتيش الأقاليم قد بدت * لعليائه فى حكمه من مناقب
وعن وضع قانون سنى موافق * لما قرروه فى جميع المذاهب
وعن فكرة يسمو بها فى حكومة * يؤيدها منه بتدبير ناجب
وعن فطنة لو حازها شار عشرها * سواه لأضحى فى السنى كالكواكب

وعن شرف من دونه فى ضيائه * شموس المعالى فى سماء المراتب
وعن حكمة ماشابها فى قضائه * من الشك والترديد أدنى شوائب
وعن كل مافيه قوام سياسة * وتمييزها فى شرقها والمغارب
وعما له من صولة حيدرية * وتأمين مغلوب وترهيب غالب
وعما حواه من مروءته التى * يقصر عن إدراكها كل طالب
تجده جديرا بالرياسة والعلا * وبالسبق عن أعجامها والأعارب
فياصادق الوعد الذى فى يمينه * يسارع لى طول الزمان الطالب
تهنأ باقبال وعز وسودد * ومجد به يزدان خاص المناصب
وعاون على مافيه نفع مصالح * ودفع مضرات ونيل مآرب
فانت الذى ترجى لهذا ويجتلى * بنورك مافى عصرنا من غياهب
وأنت الذى فاضت بحار نواله * على حاضر من أهل مصر وغائب
وهاأنت قد عززت مدحى بثالث * ليزداد تشريفى ويعتز جانبى
فكن لى مجيزا بالقبول وبالرضا * فذلك من جدواك أقصى مطالبى
وعش ظافرا ماقلت فيك مؤرخا * بجد وود زاد جاه لراغب

سنة ١٢٧٩ — ٩ ١٦ ١٢ ٩ ١٢٣٣

(وكتب رحمه الله الى المرحوم مرادباشا غالب)

يريد مصاحبى إطفاء نورى * ولى بالعلم قد فتحت مطالب
ويبغى طى أعلامى ولكن * مراد الله بالاقبال غالب

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم شاهين باشا لم يوجد منها الا ثلاثة أبيات)

أمولاى ياشاهين كم لك من يد * لها الشكر بين العالمين جواب
وانى من القوم الذين قد انتموا * اليك فدونى ليس يغلق باب
ومن كان بالتوفيق يسعى مؤملا * من الله خيرا للانام يثاب

(وقال رحمه الله كاتبا الى وكيل ديوان التجارة)

لو كان حبل رجائى غير متصل * بغير حملك بين الترك والعرب
لما ترقبت من دهرى مراجعة * ولا صبرت على ما كان من وصب

بل كنت أقتل نفسى كى بقتلتها * أرتاح من أسف ينمو ومن نصب
لكن أخاف اذا امامت من حنق * قالوا فلان مضى جهلا بلا سبب
هذا نزيل أبرجود راحته * مسطر لجميع الناس فى الكتب
مولاى ماهكذا عودتنى فكفى * ماقد لقيت من الأهوال والتعب
فكل شخص غدا فى نعمة وهنا * وزال عنه العنا بل زاد فى الرتب
وها اليك كتابى جاء مرتجيا * ياصاحب الجاه كشف الضر والكرب
فلا تردنه يبكى لخيبته * لازلت للخير تسعى سعى محتسب
فأنت خير أمير طاب عنصره * وحاز مارام من علم ومن أدب

﴿ وقال رحمه الله مادحا بعض أدباء عصره ﴾

كلّ الى رشف أكواب البديع صبا * مذ عنعنته لنا فى مصر عنك صبا
فياله من سلاف طاب مشربه * لفتية قابلته بالغناطربا
وكلما تليت آياته سجدت * لها الأفاضل والأنجاب والأدبا
أتذكر الآن شعر البحترىّ وقد * أنسى بك اليوم فيما بيننا ونبا
يا ابن النبىّ لك البشرى بمرتبة * من دونها المتنبى أوحد النجبا
لو كنت فى عصره ما كان قدمه * عليك ذو فطنة قد زاول الأدبا
أما ابن أوس فراجت بضاعته * بين الملوك ونال القصد والأربا
الا لتأخير تكوين لذاتك فى * أيامه يازعيم السادة الخطبا
فأنت أحرى بما أهديته لفتى * بك اهتدى وعليه الشكر قد وجبا
وما العبد لك فى هذه المجال سوى * طرف ضعيف اذا ماجال فيه كبا
وكيف لا وهو من عجز يقابل بالأ * صداف درّا ويلقى بالصدا ذهبا
وباغترار يقول الشعر من شغف * بحب بيت له أصبحت منتسبا
وما عليه وعنه قد رضيت اذا * جفاه غيرك فى دنياه أو غضبا
وهل يبالى بأعداه وان ظلموا * وأنت أيدته بالعدل محتسبا
وفى الثنايا اللاهى أكثرت من طرب * ببث سحر حلال للنهى سلبا
بالغت فى مدحه لما وقفت على * رثاء حبر الى الحور الحسان صبا

وما رثاء شهاب الدين أبدع من * در تنضد أم زهر ربا بربا
وللشياطين كم أرسلت من شهب * جعلتهم للظاها فى الورى حطبا
تلك العقود التى تزرى محاسنها * بكل عقد فريد فى نحور ظبا
تلك المعالى التى راقت فرق بها * قلب الجماد وأمسى يعشق الكتبا
تلك الرموز التى فتح الكنوز غدا * بها يسيرا على من يقصد الحجبا
وهو الذى صاغه الرحمن من أدب * ومن وفاء ومن حلم له صحبا
أكرم به من همام هاصر بطل * ان صال دمر أعداءه وسبا
فالنصر من جنده والسعد مقترن * برأيه وهو للاقبال قد صحبا
فان سطا اهتزت الدنيا لسطوته * وفرق الجمع فى يوم اللقا وسبا
وهل يلام على الافراط فى رجل * قد مدّ من مدحه بين الورى طنبا
وما أراد به الا تقربه * منكم ليحرز فى سبق العلا قصبا
ويهتدى بهداكم فى مسالكه * ويقتدى بالعلا والفخر منتقبا

(وقال رحمه الله تهنئة لحضرة محمود بك الجليل سليل أبى الحزم سمى الخليل بالرتبة الثالثة البهية وتقليده بوظيفة رياسة الانشاء بالمعية السنية)

جياد العلا تسعى بعز المناصب * الى ابن رسول الله خير الأعارب
الى ابن أبى العلياء محمود الذى * غدا الملك العصر أول كاتب
وفى دولة اسمعيل حاز بفضله * وفطنته فى مصر بعض المآرب
ولا غرو أن نال المنى وهو يافع * فقد ساد فى الانشا على كل شائب
وسار على منهاج أكرم والد * شريف أثيل المجد أفضل صاحب
سمى خليل الله وابن خليله * أبى الحزم ابراهيم جم المناقب
تميز بالفضل الذى شهدت له * به من أولى الألباب أهل التجارب
وحل جميع المشكلات بفكرة * ورأى سديد فى العزيمات صائب
فيا أيها الشبل الذى طاب مخبرا * ومدّ له الاقبال راحة طالب
تهنأ بأسنى رتبة أنت أهلها * على رغم ماش فى الضلال وراكب
وعش فى الهنا ما قال مجدى مؤرخا * سما مدح محمود رفيع المراتب

سنة ١٢٨٥   ١٠١ ٥٢ ٩٨ ٣٦٠ ٦٧٤

(وقال رحمه الله مؤرخا لانقطاعه عن خان ودّه فقلاه)

لما بدا البغض وزال الحب * من خائن لم يجد فيه العتب
تركت قلبي عنده مقيدا * ورحت بالجسم ودمعي صبّ
وقلت مذ فارقته مؤرخا * فارقته فراق من أحب

سنة ١٨٦٨   ٧٨٦   ٣٨١   ٩٠   ١١

(وقال رحمه الله تعالى تحفة الجليس الودود في ذم ابليس والجنود وضعها هجوا في أفظع الحيوانات لتميل لسماعها الصعاليك والسادات)

أليس من العجائب أن ليثا * تبارزه لدى الهيجا كلاب
ويطمع في الحمى دبّ بليد * له يوم يشيب به الغراب
ويبغي حربه ضبع كريه * ونسناس سجيته اغتياب
وكسلان يبول على فراش * ويزعم أنه النمر المهاب
وغر من بني آوى لئيم * برؤيته التفرق والخراب
وفهد نائم عن كل خير * سماجته تضيق بها الرحاب
وفرد أجرب كسرت يداه * ورجلاه وحلّ به العذاب
وذئب أمعط لاتتقيه * ضعيفات الشياه ولا يهاب
وخنزير ثقيل الروح فظ * نجاسته بها ورد الكتاب
ومنظره الشنيع عليه يمسي * مدى الايام ينهل المصاب
له من كل مذموم صفات * تزيد فليس يحصرها حساب
ويكفي أنه كغراب بين * له لخفاء عذرته نعاب
ونمس أشعث قذر كريه * له من هيبة الليث اضطراب
وحلوف به الفلوات ضاقت * بما رحبت وسدّ عليه باب
يحرضهم لدى الهيجا كليب * على ليث تذلّ له الرقاب
ويفخر بالنفاق وليس يدري * بان النار للعاصي مآب
فيا ابن كليبة هيهات تنجو * وخلفك دائما ترمى الحراب
وتبغي بالسفيه على حليم * وان الذئب يشبعه العقاب

وتضحك من سماع العود ليلا * وذلك منه للدمع انسكاب
وتخلو في الحي بعد الملاهي * بضب أغبر قذر يعاب
فلو قبضوكما بفراش سوء * لكان اليوم فوقكما التراب
أتزعم يا مهين بأن عمرا * ينال العز مادام السحاب
أما والله انك في ضلال * وسوف ترى اذا كشف النقاب
فلا ولد ولا مال بواق * من النيران ان عز المتاب
فان لم تنتبه من بعد هذا * فلا تجزع اذا دام انتحاب
وما عندي سوى نعل عتيق * لصدغ فوقه سال اللعاب
وها أنا قد نصحت فلا ملام * على اذا صفعت ولا عتاب
فانك طالما أضمرت بغضا * وكان الود ليس له حجاب
وما هذا سوى من أجل ضب * ذميم فوق ناظره ضباب
تربى في عرين الليث حتى * اذا ما شب هابته الذئاب
ولكن ساء في الأفعال جهلا * فأدركه من الليث انقلاب
وأبعده لخسته فأمسى * على أقذائه يقع الذباب

(وقال رحمه الله تعالى في أجنبي وهي قصيدة من حماسياته)

اذا ما زماني بالقنا والقواضب * على سطا في مصر سطوة غاصب
وبارزني من غدره وهو جاهل * اقدري بماش من ذويه وراكب
وقد حدثته النفس وهي غوية * بنصر عزيز فيه هضم لجانبي
وأيقن أني عاجز عن لقائه * وأني ضاقت بي على مذاهبي
حملت على أبطاله ببسالة * وبددتهم في شرقها والمغارب
ولي معه من عهد القطام وقائع * بأيسرها تبيض سود الذوائب
فكيف بما يرجو يفوز وانني * صبور على الهيجاء ماضي المضارب
ولي صارم في حده الحتف كامن * يبلغني ما أشتهي من مآرب
واني أنا المنصور في كل معرك * على معتد بالكتب لا بالكتائب
وبالذل لا أبغي يسارا ولا بقا * ولي العز يحلو فيه مر المشارب
فدعني بلا مال أعيش منزها * مدى العمر عن نقص وأدنى معايب

وخل وضيع الأصل يركض بخيله * بعضمار لهو ولاغتنام المناصب
ألم يدر أن الأشقياء غناهم * سريعا به تودى صروف النوائب
وأن نعيم الأتقياء هو الذى * يكون على طول المدى غير ذاهب
أبى الله أنى رغبة فى تقدم * أميل الى فعل الخنا والمثالب
وأخلع جلباب التنسك والتقى * ومن دون هذا الخلع قطع الترائب
وتهدم بنيان العفاف دناءة * بها يرفع المخفوض بيت المكاسب
وأنقض بعد الشيب عهد صيانة * وانا بتذال الحر شر المصائب
وأرفض بعد الأربعين أمانة * وللموت أولى من خيانة شائب
وأرغب عما فيه للحق نصرة * الى باطل شين وخيم العواقب
وأرحل عن ركن الخمول ولى به * إقامة ناء عن عدو وصاحب
ومالى به أبغى بديلا وإنه * كصومعة فى رأس طود لراهب
ولو أننى فيه يخلى بلا أذى * سبيلى لما زحزحت عنه ركائبى
ولكن به تنساب حولى ضئيلة * من الرقط فى سرب لها من عقارب
وترقب منى بالخديعة غفلة * وانى ليقظان كثير التجارب
وتنصب لى أشراكها كى تصيدنى * على زعمها فى حالكات الغياهب
ومن كل فج تقتفينى بأمرها * شياطينها فى مهمه وسباسب
وأعوانها تنقض فى كل لحظة * على بسهم للمقاتل صائب
لها الويل هل أخشى لقاها وانها * لها شبه فى ضعفها بالعناكب
ومن عجب فى السلم أنى بموطنى * أكون أسيرا فى وثاق الأجانب
وأن زعيم القوم يحسب أننى * اذا أمكنتنى فرصة لم أحارب
وأنى أغضى عن مساو عديدة * له بعضها يقضى بخلع المناكب
واضرب صفحا عن مخاز أقلها * لدى العد لا تحصى بدفتر كاتب
أأتركها من غير نشر فينطوى * بأوطاننا فيها لواء المحارب
وهل يجعل الأعمى رئيسا وناظرا * على كل حربى لنا فى المكاتب
ومن أرضه يأتى بكل ملوث * جهول بتلقين الدروس لطالب
فيمكث فى مهد المعارف برهة * من الدهر مغمورا ببحر المواهب

ويغتنم الأموال لا للمنافع * تعود على أبنائنا والأقارب
ولا ينثنى عن مصر فى أى حالة * الى أهله الاعلاء الحقائب
فمالى أرى هذا المهين قد اعتدى * ودبت أفاعيه على كل ناجب
وبالغش والتدليس سود وجهه * وبيض عينيه ببول الثعالب
ومد الى البهتان والزور باعه * وما صده لوم ولا عتب عاتب
ولا قابل الاحسان الا بضده * ولا قام للعرفان قط بواجب
وكان لأبناء المدارس قبله * ضياء علوم يزدرى بالكواكب
فلما بدا فى أفقهم وهو مظلم * توارى ذكاهم فى خلال السحائب
فلا كان يوم فاز فيه بخدمة * وقوبل مع أمثاله بالرغائب
وأصبح فى ثوب الرفاهة رافلا * وقد كان عريانا حليف المساغب
وكل امرئ فى الجيش يعلم أنه * غبى ولا ينبيك مثل مراقب
وياليته ما كان يزعم أنه * خلاصة أرباب الفهوم الثواقب
وأن فنون العسكرية لم يكن * بها قبله ما أودعت من غرائب
وأن رجال الحرب لولا سداده * لكانوا سواء مع ذوات العصائب
وان سلاح الجيش لولاه ما بدا * بأحسن سبك فى بديع القوالب
وتالله لولا أنه فى ذمامنا * لباء بما لاقى يسار الكواعب
وصلت على الأوباش أبناء جنسه * كصولة ضرغام حديد المخالب
وأجليتهم عما لنا من مدارس * بها لا ترى منهم سوى كل لاعب
وأنقذتها ان صادفتنى عناية * الهية من كل غر مشاغب
ونزهتها عن كل ما فيه ريبة * وما فيه للتأخير أدنى شوائب
رويدك يا مغرور ليس بضائر * لنا منك فى شئ مقالة كاذب
أتنكر ما أسدناه من معارف * على حاضر منكم بمصر وغائب
فبينوا عن الأوطان فهى غنية * بأبنائها عن كل لاه ولاعب
وما أنتم أهل لأدنى رياسة * على من بها من تركها والأعارب

(وقال رحمه الله وكتب فى عصر سعيد باشا لاحد الامراء)

ياملك الورى وليث الكتائب * ومزير المشرى وغيث السحائب

كنت تحت الثرى فارزت أعلو * بك حتى عرفت بين المواكب
فوشى بى لدى جنابك واش * رام خفضى كما ينال المآرب
وادعى أننى اختلست وحسبى * أنه هم ادعائه غير صائب
ولكم من وقائع غير هذى * صار فيها نصيره شر كاتب
غره ما مضى وعما قليل * ينجلى أمره لماش وراكب
وعلى رغمه أعيش عزيزا * فى أمان من غائلات النوائب
وبما أشتهى كما شئت أحظى * فى رحاب السعيد رب المناقب
خلد الله ملكه فى ديار * قد حباها من بحره بالمواهب
وبه لم تزل على كل أرض * تتباهى فى شرقها والمغارب
ما بدت فى سما العدالة شمس * وتلاها بدر أزال الغياهب

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة الملك السعيد بحلول أيام العام الجديد)

لسعيد الكرام عام خصيب * مدحه للأنام فيه يطيب
وشذاه يضوع منه بمصر * فيه عند اللقاء عبير وطيب
ولكل من الرعية فيه * من نداه على الدوام نصيب
وسيحظى بما يشاء ويسعى * لمعاليه فيه نصر قريب
ويطوف السرور حول سرير * زانه منه عادل وأريب
زانه منه هيبة المليك * دائما صدره الشريف رحيب
أيد الله ملكه بجنود * كأسود لها ثبات عجيب
وبعليائه اقتدى فى سداد * طوسن شبله الذكى اللبيب
ما شدا بامتداحه كل غصن * للتهانى طول المدى عندليب
أو تغنى وقال للمجد أرخ * لسعيد الكرام عام خصيب

سنة ١٢٧٩ ١٧٤ ٢٩٢ ١١١ ٧٠٢

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم راغب باشا باشمعاون جناب خديوى)

يا أوحد الدهر فى حزم وفى حسب * ومفرد العصر فى عزم وفى نسب
وراغبا فى عموم النفع للوطن الـ * ـمألوف بالهمة الممدودة الطنب

ومن بتدبيره للآل ساد على * ذوي المناصب من عجم ومن عرب
ومن به مصرنا الغراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
ومن سياسته أحيا بها بلدا * ميتا وأنقذه من آفة العطب
ومن رياسته سارت بشهرتها الر * ركبان سير جياد الخيل والسحب
ومن مروءته كالشمس قد طلعت * لكنها ما توارت قط بالحجب
ومن اذا لحظت عبدا عنايته * أغنته عن فضة بيضا وعن ذهب
ومن مدائحه في الكون قد ملئت * ببعضها اسأرا الأسفار والكتب
ومن لكل امرئ في ظل نعمته * أمن من الخوف والفاقات والنوب
ومن عليه اعتمادي بعد خالقه * اذ منه لي ذمة موصولة السبب
ومن جوائزه للوافدين على * علياه جاءت عن الاحصا بلا ريب
لا أرتجيك لانجاز الذي وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتي فيروي بلا وعد ولا طلب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عني وان أدركتني حرفة الأدب
فانها حرفة ما أدركت أحدا * الارمى بالشقا والضر والنصب
فاسمع بما أنت يا ذخر الأنام له * أهل وعني نفس بالسخا كربي
وجد برفعة راج في الثنا نشرت * راياته لك في نظم وفي خطب
كيما يقال فلان حاز جائزة * في عمره أذهبت ما كان من وصب
ويستقيم بها حالي وينظر لي * دهري بعين الرضا من بعد ذا الغضب
ولا تكلني الى قولي لعل ولو * وليت حيث شبابي ضاع في تعب
وامنن برفعة مقدار وأفدنة * يؤل محصولها بعدي الى عقبي
ولي استجب دعوة لله قد رفعت * بها يدي ليلة المعراج في رجب
فقد جعلت على علياك أمدحتي * وقفا لغيرك لم يصلح ولم يجب
وهاك مني على صدق المقال يدي * فيما عهدت بلا مين ولا كذب
وحسبي الآن أني قد قصدت حمى * من أمه راجيا جدواك لم يخب
لا زلت مع نجلك المحمود مبتهجا * بطول عمر وإقبال مدى الحقب
ولا برحت بهذا الشبل محتفلا * مؤيدا بذكاء منك مكتسب

حتى يكون مشيرا عن يمينك في * كل الأمور ويأتي منه بالعجب
ويقتدي بك في سبق الى شرف * بحسن رأي له أمضى من الشهب
ماقلت في مطلعي بالمدح مبتدئا * ياأوحد الدهر في حزم وفي خشب

(وقال رحمه الله على لسان شخص اسمه على افندي يشكر المرحوم اسمعيل باشا يسرى مدير ادارة سكك الحديد المصرية)

بهمة اسمعيل تدنو كواكب * وتسمى بها نحو المعالي مواكب
ويحيا بها في الكون شرقا ومغربا * من الناس ماش ذو موات وراكب
وجود يديه كل يوم على الورى * بدون سؤال كالسحائب ساكب
وإقدامه المعهود في كل معرك * يدين له بين الفوارس غالب
وتدبيره في كشف أسرار غامض * به فتحت للعالمين مطالب
ولو أنني أصبحت كلي ألسنا * وأنفقت عمري في الثناء وهو واجب
وزاد ليسرى حسن شكري على الذي * حباني به والدهر مغض وغاضب
وطاب مديحي فيه حيث أغاثني * بما فيه للعبد الفقير مواهب
بما فيه للداعي رشاد رعاية * بها رفعت عن والديه مصائب
اقصرت عن احصاء معشار عشر ما * به تحلى من علاه مناقب
أيا أيها الشهم الذي قد تشرفت * بطلعته في ملك مصر مراتب
وقد نالت الأوطان من حسن رأيه * وفطنته مامنه تسمو مناصب
وفيها اصطفت منه بأسنى سياسة * للمتجئ يأوى اليه مشارب
اليك على لاح بالشكر ناطقا * على نعم عن حصرها كل حاسب
على فتح بيت كاد لولاك بابه * يغلقه يأس عنيد مراقب
فكن لي نصيرا يوم لاذو فتوة * سواك عن العبد الضعيف يحارب
وعهدي في أخلاقك الغر أنني * أفوز ولي يقضي بظني مآرب
وأبلغ ماأملت فيك ولم أكن * لديك كمن ضاقت عليه مذاهب
فستون شهرا في البطالة أذهبت * أثاثي وقد سدت على المسارب
وأنت كريم راحم القلب بامرئ * بحزمك منه ليس يهضم جانب
ومن دق أبواب الكرام تفتحت * له وتوارت عن حماه نوائب
فلازلت غوثا للعباد بدولة * بنورك تجلى عن سماها غياهب

ولابرح الاقبال عبدك ماثلا * بهمة اسمعيل تدنو كواكب

﴿وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير حماد بك صاحب الفطنة الوقادة النبيلة بتشريفه بالثانى لرتبته أميرالالاى الجليلة﴾

عن الدهر فاصفح إنه لان جانبه * وطابت على رغم الوشاة مشاربه
وبالصبر والتسليم لله فى القضا * بلغت من الأيام ما أنت طالبه
وهامت بك العليا وألقت زمامها * إليك وجيش الأنس ماجت مواكبه
وبدر التهانى فى السماء بنوره * أضاءت بأوقات السرور كواكبه
فأشرقت الدنيا بطلعته التى * بها شاب من ليل التجافى ذوائبه
ولاحت من المريخ فيه النفاتة * فولت على الأعقاب منه غياهبه
وأوتر للجوزاء قوسا رمت به * حشا زحل حين استطالت كتائبه
وطافت علينا بالبشارة فى المسا * من المشترى أتباعه وصواحبه
فجاد لها بالروح منا عصابة * بها أصبح العرفان تسمو مطالبه
ومن يتق الرحمن يظفر بسؤله * وحاجاته تقضى وتعلو مناصبه
ويسمى له بالخير منه تطوعا * شريف عن الاحصاء جلت مناقبه
فيزداد بين الناس جاها ورفعة * وتنجح فى كل الأمور ما ربه
وأنت بحمد الله أوحد من جرت * ببحر الهدى فى الحالتين مراكبه
وأخلص فى الأعمال لله فاكتسى * من العلم بردا حبذا هو صاحبه
وفاز على حسن الصداقة بالثنا * فمن ذا الذى بعد التراضى يغاضبه
فلا تبتئس يا ابن المعارف والعلا * بفعل امرئ ما حنكته تجاربه
وهب أنه من نسل اخوة يوسف * ومن حقده ضاقت عليه مذاهبه
ومثلك بالاسباط أدرى وفعلهم * بيوسف لاتخفى عليك غرائبه
فقل أنت لاتثريب من حيث انه * أتى تائبا لما توالت مصائبه
على أن سيف الخطب شيم وقد نبت * لدى حده المحدود فينا مضاربه
فكن آمنا فى دلة داورية * بها الخائف الموتور يعتز جانبه
وخذ فى التهانى من فرائد مخلص * نفيسا أجاد النظم فى العقد ثاقبه

فان عابه يوما حسود عذرته * وعاهدت خلى أنه لايعاتبه
ولكن نغض الطرف عنه سماحة * وان لم تكن تحصى لدينا معايبه
لأنى من الآداب أدركت بغيتى * بثاقب فكر واجتهاد يصاحبه
وحسبى أنى أنتمى لابن رافع * أميرى الذى بالفضل عمت مواهبه
فلازال كل منكما طول عمره * بعصر له رب العباد يراقبه
ولازال مجدى ينتقى من مديحه * لكل أمير منكما ماينا سبه
ويبسط راحات الدعاء مؤرخا * تدوم لحماد بفوز مراتبه

سنة ١٢٧٦ ٤٥٠ ٨٣ ٩٥ ٦٤٨

(وقال رحمه الله فى عودة والدة اسمعيل باشا من اسلامبول)

تزينت الدنيا الكعبة عصره * وشمس عفاف لاعماط نقابها
فزاد الخديوى فى التهانى بشاشة * على الناس يتلى بالسرور كتابها
ومذ جاءت العليا تبشر باللقا * وتخبر أن الشمس آن إيابها
وان أساطيل السعادة أقبلت * وبالوطن المألوف حل ركابها
ترنم مجدى بالقوافى مهنئا * بعودتها فى مصر عز جنابها

(وقال رحمه الله دعوة وليمة عرس جليلة هانم القابلة بنت المرحومة تمرهان القابلة الشهيرة وذلك بصفة ملحق)

فرح التوفيق الجليلة صالح * يأتى بفتح عاجل وقريب
فاسعوا الى الداعى بدرب سعادة * ليفوز من تشريفكم بنصيب
فى ظل دولة صادق الوعد الذى * تصفو به أوقات كل حبيب
لازال روض الأنس فى أيامه * يزهو بحسن كامل لمجيب

(وقال رحمه الله يشكو طائفة المعمار للمرحوم سعيد باشا)

ياأوحد الدهر فى ملك وفى حسب * ومفرد العصر بين العجم والعرب
ومن به مصره الغراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
لاأرتجيك لانجاز الذى وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتى فيروى بلا وعد ولاطلب

وان طائفـــة المعمـاري ظفرت * من بعد يأس وأودت بي الى الوصب
وكنت من كيدها في راحـــة وغنى * عن مـــنزل هدّ في مبناه مكتسبي
وكان مع ضـــيقه بدء البناء به * في شهر مولدك السامي على رجب
واليتهـــا اذ رأتني قل ما بيـــدى * خلت سبيلي في ذا المنزل الخـــرب
بل أقسمت أنهـا فورا تتممـــه * ولو بلا أجرة هـــذا من العجب
فـــلم أزل أقترض حتى رميت بما * قد كاد لولاك يفضي بي الى العطب
ولم تكن منك عين العـــدل نائمة * عنى وان أدركتـــني حرفة الأدب
وحاصرتني ديون ليس يدفعـــها * عنى سوى الفضة البيضاء والذهب
وأين لى بهما الا اذا صـــدرت * ارادة نورها يجـــلو دجى الكرب
لازلت تجـــبر كسر العالمـــين على * طول الزمان بما توليـــه من نشب
ما ازداد تشريف مدح فيك قد ماثـ * ـــبه سجلات ما يتـــلى من الكتب

(وكتب رحمه الله في ٨ م الى باشمهندس القلعة السعيدية)

اذا كان تأخيرى عن الناس واجب * برأيك يا مولاى فالرأى صائب
وإلا فعجـــل يا أميرى بما ترى * لعـــلى أحظى بالذى أنا طالب
فما أنا دون الغـــير فيما عرفتـــه * ولا أنا فيما أدّعى قط كاذب
ولا أنت محتاج الى فهـــم قصتى * فأشرحها في العرض وهى عجائب
فبالله الا ما وفيت بوعـــد * كريم له منك التقدير يراقب

(وكتب الى سعادة رياض باشا مذ كان ناظر مجالس الوزارة يقصده في خدمة صهره محمد أفندى
نجيب بعد خروجه من الكتبخانه)

يا أوحد الدهر في أصل وفي حسب * ومفـــرد العصر في فضل وفي أدب
هـــذا نجيب بتقدير العزيز غدا * مجـــرّدا عن خدامات بـــلا سبب
سوى معاداة وصلتهـــم * لرأفته بهـــم في خدمة الكتب
فقابلوا حسن معروفى * بقطعه وأضاعوا الصدق بالكذب
وبالغوانى الأذى حـــتى رموه بما * أودى به وهو مظـــلوم الى العطب
وقد توســـل بي منه اليك فلا * تردّ مجدى بغـــير القصد والأرب

فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتي فيروي بــلا سؤل ولا طلب
ومر بما أنت في هذا الخصوص له * أهل فجارك لا يشقى مدى الحقب
واجبر على العيد كسر الملتجي شرفا * اليك يا منصــفا في العجم والعرب

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم اسمعيل باشا صديق ويستنهضه الى انجاز وعده)

قل للمشير وزير الترك والعرب * صــديق دولة اسمعيل خير أب
يا ابن النبي ومن في عصره بلغت * بحزمه مصر ما ترجو من الأرب
لا أرتجيك لانجاز الذي وعدت * به معاليــك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتي فيروي بلا وعــد ولا طلب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عني وان أدركتني حرفة الأدب

(وقال رحمه الله تعالى)

حبــذا الخمــر والمزاج لماه * ضوءها في الفؤاد سار ودابي
أترع الكأس لا تراع عذولا * ان قهر العذول شأني ودابي
خمــرة بكر عتقت منذ عهد * قد نفت كربتي وقل أوصابي
من يلمني اذا تهتكت غضبا * بحبيبي فذكــر أوصابي

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بمولد أحمد وهبي سليم نجل سعادة الامير مصطفى بك وهبي)

بشرى بنجل نجيب من بني وهبي * ســنا محياه عن صبح السنا ينبي
ونجم مــولده في مصر طالعــه * أضحى سعيدا على الأعجام والعرب
والدهــر جاد بما قد كان والده * يرجوه منــه وفاز الصب بالقرب
فكيف وهو لمن وافاه مجتــديا * رب الجدى والندى في المحل والخصب
وهــو الأمير الذي أعلام شهرته * سرى بها الركب من شرق الى غرب
وكيف وهــو عباب في فضائله * تروى رياض النهى من مائه العذب
وهو البليغ الذي أقلامه سجدت * طوعا لها قامة الخطي والعضب
وهو الأديب الذي فاقت بلاغته * في النظم والنثر بالتصحيف والقلب
وهو اللبيب الذي أغنت فكاهته * عن التداوي من الأدواء بالطب
وهو الأريب الذي أنوار فكرته * تجلو غياهب ما يبــدو من الخطب

وهو الرئيس الذى جلت مناقبه * بين الأنام عن الاحصاء والحسب
فمن يجاريه فى مضمار مكرمة * وطرفه سابق للخير والكعب
ومن يباريه فى علم وفى عمل * وفى ذكاه وفى حلم وفى إرب
لازال مع نجله السامى وعترته * منعم البال من عقب الى عقب
ماأشرقت شمس هذا الشبل وارتفعت * فى نالث الجمة المحمودة الغب
أو قام مجدى يهنيه بمولده * فى محفل من بنى الآداب والعجب
أو أنشدت ألسن العليا مؤرخة * ذكى مصر سليم أجد وهى

سنة ١٢٧٦ — ٧٣٠ ٣٣٠ ١٤٠ ٥٣ ٢٣

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة الامير شاهين باشا أثيل المجد بمشترى دار العز والاقبال والسعد)

هنيئا لدار لاتزال المواكب * اهبا بالمعالى فى التهانى تخاطب
وكيف وشاهين العلا فى سمائها * هو المشترى والزهر فيها كواكب
واقباله يزداد فيها ويزدهى * وتسمى الى علياه فيها المراتب
وعلوها منه بأنجب صبية * له معهم فيها تطيب المشارب
ومجدى له فيها يقول مؤرخا * سراية شاهين لها السعد طالب

سنة ١٢٨٠ — ٦٧١ ٣٦٦ ٣٦ ١٦٥ ٤٢

(وقال رحمه الله تعالى)

الى كم أوافى الصبر والوعد واجب * ومولاى لاتخفى عليه المطالب
وانى لأمر منك قد جئت سائلا * فكم بك تدنو فى السؤال المراكب
وعدت بطقم كامل وركوبة * وأنت بما أوعدتنيه مطالب
ولو كان هذا من سوالك تركته * ولكننى فى جود كفيك راغب
وقطع الرجا من ذى الوفا متعذر * وأنت أمير للمطامع غالب
وقد شاع بين الناس وعدوعدته * فتنجيزه يا أوحد العصر واجب
على أننى للبذل والمنع شاكر * وفى كل حال للوفاء مراقب
وما القصد من طقم ولامن ركوبة * سوى خوزتشريف له أنا طالب

فعجل بهذا البرّ يا كعبة الندى * ويا من به ازدادت وعمّت مواهب
فأنت أمير من أمير مهذب * حليم كريم كافل ثم حاسب
عليه من الرحمن تنهل رحمة * تلازمه ما سار ماش وراكب
وما طاف بالبيت العتيق وزمزم * عبيد وأحرار وكهل وشائب
فلا زلت بالمعروف فى الناس آمرا * وعن منكر تنهى وأنت المخاطب
ولا زال جيش السعد والمجد خادما * لطلعتك الغراء ما فاز ناجب
ولا زلت تهدى بالمحامد والثنا * وبالشكر ما لاحت بأفق كواكب

(وكتب رحمه الله تعالى الى سعادة رياض باشا بيت أمرا بعد نثر كثير)

بفطنتك الأمثال فى مصر تضرب * ورأيك أرقى فى الأمور وأصوب
وأنت رياض واحد العصر فى الذكا * ونجمك فى أفق الفراسة كوكب
وعنك على قدروى وهو صادق * حديثا به شمس المعارف تحجب
حديثا رواه الليث عنك كما جرى * ووافقه الراوى وذلك أعجب
وما كان ظنى فى معاليك أننى * أقاس بمن فى جهله يتقلب
ويا ليته جهل بسيط به نشا * ولكنه جهل جسيم مركب
فما لى وقد جربتنى غير مرة * أرى منك ما يقضى بخفضى ويوجب
أمن أجل بعض الناس عاقبتنى بما * الى شراب الموت عنه محبب
أحاشيك من جور وعدلك شامل * وأنت عن الاضرار بالخلق ترغب

(وقال رحمة الله عليه فى تاريخ ولادة محمد الأمين بن أحمد المأمون حفيد حضرة الشيخ أحمد عبد الرحيم الموافق للسابع من شهر رجب)

بشراك يا فاضلا لافاق الورى أدبا * بولد لحفيد قد سما حسبا
ولاح فى رجب كالبدر مبتهجا * بين الكواكب بالنور الذى وهبا
فقلت يهنيك يا عبد الرحيم فعش * منعما فى بنيك السادة النجبا
ما أنشدت ألسن البشرى مؤرخة * هذا الأمين لمأمون العلوم صبا

سنة ١٢٧٥ — ٧٠٦ ١٣٢ ١٦٧ ١٧٧ ٩٣

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

يا رب إنى عن هواه تائب * وإنى عن حبه لراغب

فانه مخادع ملاعب * ويحلف الأيمان وهو كاذب

(وقال رحمه الله مشطرا)

(كيف السبيل الى مرضاة من غضبا) * وحمّل القلب من فرط الجفا وصبا
وكلما رمت قربا منه أبعدني * (من غير ذنب ولم أعرف له سببا)

(وقال أيضا رحمه الله مخمسا للبيتين)

كم قال صب الى دين الغرام صبا * تطوّعا والكرى من جفنه غضبا
ما حيلتي عيل صبري والجواد كبا * (كيف السبيل الى مرضاة من غضبا)
وحمّل القلب من فرط الجفا وصبا

وصدّق الكاذب الواشي وفنّدني * وكنت أزعم أن الدهر أسعدني
فخاب ظني وحل السقم في بدني * وكلما رمت قربا منه أبعدني
(من غير ذنب ولم أعرف له سببا)

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم الامير راغب باشا)

إلام التواني عن قيام بواجب * وفيم الأماني والتلاهي بواجب
وحتام صرف العمر في غير عائد * على ناجب إلا ابتذال المطالب
وكيف بما يرجو ينوز وماله * من الجد ماء لابطون الحقائب
وأني بما في النفس يظفر والذي * به هام قبل الآن همة لاعب
أما كان عن هذا اكتفاء بمدحة * لتاج المعالي والمروآت راغب
أمير اذا ما باسمه عاذ خائف * غدا في أمان من صروف النوائب
كمي اذا ما الدهر بارز لائذا * به ردّه عنه بصفقة خائب
همام بسيف العدل يحمل وحده * على جور دهر مرهب بالكتائب
فلم ينج منه في الوقائع باسل * تحنّك من عهد الصبا بالتجارب
رئيس بنى للمجد في مصر كعبة * نطوف بها ما بين ماش وراكب
وشيد أركان السياسة فاغتدى * جديرا بما قد حازه من مناصب
وقد أحرزت منه الرياسة بيننا * من الفخر ما قد زان جيد المراتب
فيا صادق الوعد الذي في ذمامه * يلين لمشمول به كل جانب

ويا حاتم الجود الذى جوده صفت * موارده فى كل وقت لشارب
ويا أيها البر الذى عم بره * جميع البرايا بالعطا والمواهب
ويا صاحب الحلم الذى منه أحنف * تعلم حتى ساد بين الأعارب
ويا مانح العفو الذى شاع ذكره * لدى حاضر يرويه عنه وغائب
ويا من جرت أقلامه فوق طرسه * بما فيه إذعان القنا والقواضب
ويا من اذا رام المجيد مديحه * يقصر عن إحصاء بعض المناقب
بك المدح يسمو هذه بنت ساعة * بها أنت أولى فى جميع المذاهب
وها هى قد سارت إليك لعلها * بأنك للحسناء أول خاطب
وجائز فى أشياء منها قبولها * ولو أنها الاشئ بين الكواعب
ومنها رجائى نسبة سرمدية * لعلياك تعلو بى على كل غالب
وإغضاك عن تقصير عبدك فى الثنا * عليك لعذر ليس عنك بذاهب
وما هو إلا أن وقتك قد غدا * لتدبير أمر الخلق ضربة لازب
فلا زلت عن تقصير مثلى مغضيا * وصفحك عنى خاليا عن شوائب
ولا زلت يا غوث البرية ملجأ * وذخر الملهوف لجاهك طالب
ولا زلت مشكورا على صنعك الذى * تنزه فى أوصافه عن معايب
ولا زلت تولى من أياديك ما به * يزول عن العافى جميع المصائب
ولا انفك مجدى عن مديحك ما بدت * شموس أضاءت فى سماء الكواكب
وما انتشرت أنوار رأيك فانجلت * بها عن نجوم الحق كل الغياهب
وما قيل لى أحسنت فى حسن مطلع * وحسن ختام فيه نيل المآرب

﴿ وقال رحمه الله تعالى تهنئة لحضرة نسيم بك بالرتبة الثانية الجليلة فى ظلال خديو مصر الوارفة الظليلة ﴾

ولما ارتقى فى مصر أول حاسب * الى رتبة يسمو بها كل كاتب
ترنم مجدى فى التهانى مؤرخا * مسير نسيم لارتقاء المراتب

سنة ١٨٧٦
٣١٠ ١٦٠ ٧٣٢ ٦٧٤

﴿ وقال رحمه الله تاريخا لتشريف اسمعيل باشا الخديو الافخم لمنزل سعادة السيد أبو بكر راتب باشا المعظم ﴾

لك السعد وافى بالعلى فى مواكبه * ومنك دنا بدر الهنا فى كواكبه
وفزت بتشريف عزيز لمنزل * أضاءت لآلى جيده بمواهبه
سعى فى ربيع فى مساء غروبه * لحادى وعشرين بتحقيق حاسبه
فطابت لك الأوقات فى ظل دولة * لكل امرئ فيها صفاء مشاربه
وكيف وقد أولاك منه رياسة * بها آزدان فى مصر أجل مناصبه
فقمت مع النواب فى كل محفل * بسنة عدل كسروى وواجبه
وقوبلت بالتمييز منه تأسيا * بأحمد فى المولى سميك صاحبه
وذلك توفيق من الله خصه * به وحده فينا لتأييد جانبه
فبشراه مخدوما وبشراك خادما * يجل عن الاحصاه بعض مناقبه
وبشرى لمجدى حيث قال مؤرخا * لقد زار إسمعيل منزل راتبه

سنة ١٢٨٨ ١٣٤ ٢٠٨ ٢١١ ١٢٧ ٦٠٨

(وقال رحمه الله تعالى فى سعادة الامير رأفت بك مؤرخا ومادحا ومهنئا برد رتبته اليه فى شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٧)

إلام بواخى الشوق والرفق واجب * فؤاد بما لاقى من الصد واجب
فؤاد رضوى ثابت غير أنه * يكابد أخطار الهوى وهو ذائب
فؤاد عليه الدهر أوجف ركبه * فولى وما أغنته تلك الركائب
وما زال فى زى العواذل مرة * وأخرى تراه ينثنى وهو خاطب
فصابرته بالرفق حتى ملكته * وأمسى بقولى يا غلام يخاطب
وحق الصفا لولا صفاه لرأفة * أميرى لم تغفر اليه المثالب
وكيف أجازيه بسالف فعله * وقد صح عندى أنه اليوم تائب
على أننى الممنون حيث تشرفت * برفعة إبراهيم فيه المناصب
أميرله حسناؤها خطبت وما * رآها بكفء فاز دهى وهو راغب
وقاطعها فى وصلها غير طامع * فتاقت كمشتاق اليه المراتب
وعادت له تسعى على رغم حاسد * وزفت له منها الحسان الكواعب
أمولاى هامن خدرها هاشمية * بها جاد فكرى فى مديحك ثاقب

وما المهر إبراهيم غير قبولها * فقابل محياها بما أنا طالب

فلا زلت في أوج السعادة راقيا * بطلعتك الحسنا تضيء الكواكب

(وقال رحمه الله تعالى (قلت) في والي مصر عباس باشا حلمي الأول مادحا ومهنئا بعلك مصر وبالحج الى بيت الله الحرام وقد حملني على ذلك أستاذي الامير رفاعة بك)

ماجاز ذكرك بالحشا الاوجب * فلقد قضى من فرط حبك ماوجب

مالي وللاحي وما يهذي به * ماباله يلحى المتيم ماالسبب

ياقلب لاتسمع مقالة عاذل * واركض بخيلك في ميادين الطرب

وإذا نهاك فقل له متهكما * أرح الفؤاد من العنا ومن النصب

واجعل نديمك إن شربت مهفهفا * واستجل عذب لماه لابنت العنب

واخلع عذارك في الهوى متهتكا * طلق العنان وخل فيه من عتب

واقطع بماضي العزم حجة آمر * ينهاك عن وصل الملاح ولاتهب

واذا صبوت فلا يصدك عاذل * عن شادن أصمى فؤادك واحتجب

صلف كثير التيه أحوى أحور * تبت يدا من لامني فيه وتب

كيف الملام ودون مالاقيته * لم ينج من أهواله في الحب صب

وجواد فكري لم يزل مذ نشأتي * سباق غايات بمضمار الأدب

حتى افتخرت بمدح أعلى سيد * حامي حمى أقطارنا عالي الحسب

عباسنا المولى المعز بأسه * للدين والحامي به دول العرب

فهو العزيز بمصره وبه سمت * وبحكمه عزت فلا تخشى النوب

وبعدله المنشور في أرجائها * لم يبق جور وانجلت عنها الكرب

مصر على الدنيا لقد فخرت به * وبه تشرفت المناصب والرتب

أفديه من مولى مليك عادل * شهم حليم للمعالي منتخب

أنسى بما أعطى سماحة حاتم * ونوال معن أو عرابة إن وهب

ياأيها المولى المولى مصره * من يمن جدك قد سموت ولا عجب

ياخير من أم الحجاز تطوعا * بشراك حجك للقبول قد اكتسب

يمم حمى دار الخلافة بالغا * فيها المرام كفوز جدك بالأرب

دم فى المعالى راقيا رتب العلى * فالى علائك ينتهى هذا النسب

(وقال رحمه الله من قصيدة يمدح بها اسمعيل باشا الخديوى)

دامت أياديك مادام الزمان وما * سما بعليائك قدرا أرفع الرتب
ودمت فى مصر غوثا للعفاة على * طول المدى ماسعيد فاز بالأرب
وما تحلى بمدحى فى الجديربه * جيد الدواوين والأسفار والكتب

(وقال رحمه الله مادحا اسمعيل باشا قبل ان يتولى الخديوية ومورخا علو رتبته)

لقد نال اسمعيل بالصدق ماطلب * وفاز بما يرجو من السبق والرتب
وأدرك بالحزم الذى شاع ذكره * مناصب عنها كل شهم قد احتجب
وفى دولة الصدر المعظم قد سما * كارام فوق النيرين بذا السبب
وأين سعى فالخصب حول ركابه * يدور على أرض الأعاجم والعرب
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * من الناس فى عصر المسرة والطرب
فلا زال طول الدهر فى مصر راقيا * على سائر الأقران ماشكره وجب
وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * بشائر اسماعيل باشا هى الأرب

سنة ١٢٧٨   ٥١٣   ٢١٢   ٣٠٤   ١٥   ٢٣٤

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا الجمل المحمل الشريف على عربة)

لما استرحنا من صعود العقبه * ونال كل فى التهانى أربه
وواحد الدهر سعيد مصره * أزال عن قلب الحجيج كربه
وقد أعد البحر دون بره * لرحلة مفروضة مكتتبة
واهتم فى رفاهة العباد * برأفة لغيره مكتسبه
وجنده فى المحمل الشريف قد * نظم بالميدان منه موكبه
وقد سعى ذا الموكب المنيف * به على عربة منتصبه
عربة بديعة أنشأها * برسمه فى هيئة منتخبه
أرختها فى عصره العزيز * أسس للمحمل أسنى عربه

سنة ١٢٧٧   ٩٠   ٣٦٥   ١٢٥   ١٢١   ١٧٨   ١٢١   ٢٧٧

(وكتب رحمه الله الى المرحوم خير الدين باشا وزير باى تونس أثر ما منحته المملكة التونسية نيشانا على يديه)

أبدى لسيادة مولاى أمير الامراء . وسيدى أكبر الوزراء . الصدر الأعظم . والدستور الأفخم . مدبر أحوال المملكة التونسية العلية . وممهد قواعد أحكامها السنية . ان المساعى الخيريه الجليله . التى شملتنى بهذه النعمة الجزيله . وميزتنى فى هذا العصر . على بعد المملكة التونسية من مصر . بعلامة الشرف التى رفعتنى الى أعلى منار . وحلت جيدى العاطل بحلى الفخار . أعجزتنى عن القيام بالشكر لهاتيك الأيادى الوافرة العظيمة . والهبات المتكاثرة الجسيمة . الباعثة على بسط راحات الضراعة . فى أوقات الصلوات مع الجماعة . بطول بقاء جناب مولاى الوزير مؤيدا بالنصر . فى دولة سيدنا الصادق الباى الأبر . حفظهما رب العباد . لنشر أعلام العدل والتمدن فى جميع البلاد . ما قال مجدى الغلام المخلص الشاكر . مترنما ببعض ما العليا كم من جميل المآثر

يا أوحد الدهر فى تدبير مملكة * نشرت فيها لواء العدل والأدب
ومن به تونس الخضراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
ومن مناقبه الغراء لو قسمت * على العباد لأغنتهم عن الحسب
ومن سياسته حلت رياسته * بحلية الجد دون اللهو واللعب
ومن غدا الايجاريه بمكرمة * كعب ولا حاتم المشهور فى العرب
ومن مساعيه فى خير الأمور بها * طاب الثناء على علياه فى الكتب
ومن ومن لا يبارى فى معارفه * وفضله الوافر الفياض كالسحب
إنى بعجزى لمعروف ومعترف * عن شكر مولى أثيل المجد والنسب
وإنى والذى أولاك فى زمنى * ما أنت أهل له من أرفع الرتب
لا أنثنى عن مديحى فيك ما طلعت * شمس وما صليت خمس مدى الحقب
فأنت غيث وإن الغيث عادته * يأتى فيروى بلا سؤل ولا طلب

لازالت مساعى سيادتكم مشكورة . وجنود عناياتكم على أعدائكم منصورة . وسيوف مهاباتكم على رقابهم مشهورة . ولا برحت أعمالكم الصالحة مبرورة . ما ترنم مجدى بالثناء عليكم بديع المقال . بجاه المصطفى والصحابة والآل .

﴿ وقال رحمه الله مادحا ومهنئا لأحد أصدقائه المدعو يوسف برتبة سنية ﴾

ليوسف فى خير البقاع مناقب * بها فى ظلال العدل تعلو مراتب
وهمته فى كل أمر مضيئة * بنور به فى مصر تجلى غياهب
وفيه صفات كل عن حصر بعضها * بأسنى سجلات الفضائل حاسب

ورتبته العلياية قـد تشرفت * ولاحت تهنيها لديه الكـواكب
فـلا زال بالتوفيـق يسمو ويرتقي * وتصفوله بين الأنام مشارب
ويخـدمه الاقبال فى دولة العـلا * وتسمو به طـول الزمان مناصب

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير على باشا مبارك ناظر المعارف المصرية . برتبة الروم ايلي بكاربكى السنية . ونيشان الدرجة الثانية البهية من فيض المكارم العليه التوفيقية . زاده الله رفعة وقبولا . ورعاية دائمة وشمولا ﴾

لك السعد يسعى فى خلال المواكب * بنيل المنى مابين ماش وراكب
ويومى لك الاقبال منـه برتبة * لنيشانها فى الصدر نور الكواكب
فأنت على القـدر فى خير دولة * لتوفيقها فى مصر أعلام غالب
وأنت الذى منك المدارس ضوءها * يضىء كشمس فى سماء المكاتب
فكن بنبات للمعارف دائما * نصيرا على جهل كثيف الغياهب
ودرب على التدريس كل مدرس * يقوم لابناء العـلوم بواجب
فانك أدرى بالعـلوم وأهلها * ومنفعة الاوطان من كل ناجب
وان الخديوى دام فى مصر ملكه * رآك جديرا بالعـلا والمناصب
فأولاك بالاقبال ما أنت أهـله * لما فيك من حزم ونفع لطالب
فنـه لك الاسعاف فى كل مابه * على الفور تسهيل لكل المصاعب
ومنك له الاخلاص والصدق والوفا * بدولتـه ذات البها والمواهب
وأنت على تلك الصفات جميعها * جبلت بنص عن عدو وصاحب
وكيف وفيها حسبما أنت عالم * بها لمعانيها جميع المكاسب
وفيها رضا الرحمن عن كل آمر * تـنزه فى أوصافه عن مثالب
فـلا زلت فينا للمعارف ناظرا * بعـين خبير عارف بالعواقب
ولازلت فى أوطاننا لعـزيزنا * وزيرا سديد الرأى جم المناقب
ولابرحت تهدى اليـك مدائح * على الناس تتلى باتفاق المذاهب
ينمقها مـن كل ماراق مخلص * وينشرها فى شرقها والمغارب
لعلك تلقاها بمحض بشاشـة * اذا أقبلت من نفسها فى كتائب

وغنحها منـــك القبول فانه * هو المنهل المورود عذب المشارب
وذلك كثير من أمير بفضله * سمت دولة العرفان بين الأجانب
وأنشــده مجدى يقول مؤرخا * على تحلى من ولى مراتب

سنة ١٢٩٧ — ١١٠ ٤٤٨ ٩٠ ٣٦ ٦٠٣

﴿ وقال رحمه الله تاريخ تأهيل سعادة الامير رئيس مجلس الاحكام المصرية * ذو الفقار باشا فى هذا العام بلغه مولاه كل أمنيه ﴾

هام فى الروض كل غصن رطيب * بانعطاف الى الامــير المهيب
ونســيم الافــراح أنعش لما * هب وقت الصفا جميع القلوب
والى بدرك المنـــير أشارت * شمس عليك بالبنان الخضيب
فتهنأ بماله أنت أهـــــل * ياسمى الكرار ليث الحـروب
فلياليـــك بالسرور أضاءت * زهرها وأتقاك كل رقيب
والعــلا قال لى بانسك أرخ * بك ياذا الفــقار عز الحبيب

سنة ١٢٧٦ — ٢٢ ١١ ١١١٣ ٧٧ ٥٣

﴿ وقال رحمه الله تعالى مؤرخا ﴾

يامن تعدى حدود الله والمذهب * ظلمت نفسك فى الدنيا فلا تطرب
وارحم عباد الذى أولاك نعمته * ولاتثـــق بزمان برقــه خلب
فــوت شر البرايافيه موعظة * لكل من قدبغى والله قدأغضب
ومصرلما انطوى قالت مؤرخة * النار مثوى لبقال ومن أعقب

سنة ١٢٧٠ — ٢٨٢ ٥٥٦ ١٦٣ ٩٦ ١٧٣

﴿ وقال رحمه الله تعالى فى سعادة عبد الحليم باشا ﴾

نصر من الله وفتح قــريب * لمفــرد العصر الحليم النجيب
سلالة المجــد وخدن العلا * وناصر العــلم بفهــم عجيب

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ قال رحمه الله مدحة مصرية شريفة بهية لرب الصدارة بمملكة تونس السنية ﴾

شغفت بضم الغيد من عهد نشأتى * وهمت بلثم الجيد فى مهد صبوتى
وصليت بالعشاق فى مسجد الهوى * إماما لزهدى فى الغرام وعفتى
وآثرت ذلى فى الصبابة بالتى * سبتنى على عزى وجاهى ورفعتى
وخاطرت وحدى فى لقاء عواذل * تمادوا على حربى بروحى ومهجتى
وألقيت نفسى فى مهاوى مهالك * بها طاب لى كاس الردى دون سلوتى
وبالصبر جاء النصر والفتح وانقضت * ليالى رقيب كان مغرى بقتلتى
وفزت بوعد من سليمى وإننى * على ثقة من أنه وعد عزة
وما مطلها فى مذهب الحب عن قلى * تميل به فى سيرها عن مودتى
ولكنها قد صدها عن وفائها * مديحى لخير الدين فى خير دولة
له الله من صدر نبيل بتونس * يدبر أمر الملك فيه بهمة
وينصر بالآراء سلطانها الذى * هو الصادق السامى ملاذ البرية
خليفة أبناء البتول وراثة * له عن أبيه والجدود الأجلة
وحامى حمى أوطانه ببسالة * يلين لها الجبار صعب الشكيمة
وها هو قد أحيا بها كل دارس * لادريس مولاها إمام الأئمة
وناط بهذا الصدر فى ظل عدله * مباشرة الأحكام بين الرعية
فقام لها بالواجبات وسامها * كما شاء مولاه بحزم وحكمة
وكيف وقد أضحى جديرا لفضله * بسبق على الأقران فى كل ملة
ونال بما أوتى من العلم والذكا * وتأييد دين الله أعظم رتبة
فيا ذا الذى ساد الورى بمناقب * تجل عن الاحصاء اذ هى عدت
ويا من به شمس المعارف أشرقت * ومنها أضاء الكون فى كل بقعة
ويا عالما فى واحد عم نفعه * جميع عباد الله فى كل وجهة
ويا من به دست الصدارة قد سما * على فلك الأفلاك فوق الأهلة

ويامن ثناه فى المحافل دائما * على كل عبد واجب بأدلة
ويامن اذا نودى أجاب من التجا * اليه باقدام لدفع ملمة
ويامن يهاب الليث سطوته اذا * تعدّى على من فازمنه بذمة
ويامن هو الغيث الذى منه يرتوى * بغير سؤال فى رخاء وشدّة
تهنأ بما أولاك ربك من على * لها أنت أهل دون شك ومرية
فان قلوب العالمين خزائن * لحبك بالاخلاص فى كل لحظة
وقابل مديحى فيك عند وصوله * اليك بما يكسوه حلة بهجة
فقد جاء يسعى من بلاد بعيدة * على عجل يهدى اليك تحيتى
وينهى الى علياك عنى أننى * مشوق الى أنصار أشرف أمة
وأنك يامولاى أول قائم * بفرض ومندوب ونفل وسنة
وعدلك يهدى نوره كل مؤمن * الى شكرك المفروض من قبل رؤية
فعش آمرا فى ملك تونس مابدت * بدور تمام فى سماء علية
وما قال مجدى فى مطالع نظمه * شغفت بضمّ الغيد من عهد نشأتى

(وقال رحمه الله مادحا ومؤرخا لبناء القلعة السعيدية مذ وضع أساسها)

طوالع سعد فى بروج أهلة * وتلك بروج حولها الأسد حلت
بروج بناها الداورىّ فأصبحت * تباهى البها بين الحصون السعيدة
فيا حبذا تلك المبانى لقد سمت * بصدر صدور من أجلّ عشيرة
همام حليف العدل والبر والوفا * مليك أثيل المجد ماضى العزيمة
فلا زال هذا الداورىّ مؤيدا * بنصر وتوفيق وأرفع دولة
ولازال يعلو فى البرايا بهمة * وحزم وآراء حسان سديدة
ولا انفك ثغر الملك يبدى مؤرّخا * سعيد بنى للجيش أأمن قلعة

سنة ١٢٧١ — ١٤٤ ٦٢ ٣٧٣ ٩٢ ٦٠٠

(وقال رحمه الله تهنئة للحضرة السامية الصدّيقية بقدوم النجل النجيب الأمير مصطفى باشا صديق من الممالك الاوروباويه)

أيها الصدّيق بشراك أتى * من أوربا مصطفى نعم الفتى

جاء يسعى بالمنى وطالما * قيل من شوق متى يأتى متى
ولقد أقبل والسعد له * خادم فى صيفه وفى الشتا
ورأينا بدره فى مصرنا * ساطع النور لنا من طندتا
فتلا مجدى له مؤرخا * مصطفى باشا الاريب قد أتى

سنة ١٢٩٣ ‏ ٢٢٩ ٣٠٤ ٢٤٤ ١٠٤ ٤١١

(وقال رحمه الله مؤرخا وفاة المرحومة جاويد خانم حليلة المبجل المحترم * سعادة يعقوب رجى بك عالى الهمم)

ياشمس حسن أجابت دعوة الداعى * الى جنان نضيرات ولذات
بشرالك فالحور قد قالت مؤرخة * جاويد خانم مع حوا بجنات

سنة ١٢٩٦ ‏ ٢٤ ٦٩١ ١١٠ ١٥ ٤٥٦

(وقال رحمة الله عليه ملغزا فى عربة البخار)

ومن العجائب أن رأيت كسيحة * تمشى كما ترنى بغير مشقة
إن رمت أن تمشى على مهل مشت * أوإن على عجل جرت بك فاثبت

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتاب ترجمه فى الفنون العسكرية)

هذا كتاب به فى بابه كشفت * للجند جملة أسرار عليه خفت
وانه مع هذا الاختصار حوى * ماليس فى كتب من نوعه بسطت
فكان أحرى بتعريب وترجمة * تركية أشرقت أنوارها وزهت
ولاحظته عيون السعد حيث به * أوامر الداورى بالطبع قد صدرت
فقلت مذ تم تمثيلا مؤرخه * طوالع الزهر فى أفق الفنون زكت

سنة ١٢٧٤ ‏ ١١٦ ٢٤٣ ٩٠ ١٨١ ٢١٧ ٤٢٧

(وقال رحمه الله راثيا المرحوم رفاعه بيك رافع)

كيف السبيل الى دفع المنيات * عن أنفس الناس من ماض ومن آت
رفاعة عالم الدنيا واحدها * وخير من كان يرجى للملمات

و بحرها الزاخر الجارى بأودية * فيها دوام انتفـــاع للبريات
وبرّها فى فنـون لانظـــيرله * فى نشر مطويها بين السجـلات
وطودها فى عـلوم ليس يلحقه * منا بمضمارها سـبّاق غايات
لاأوحش الله بعـد الأنس أندية * كانت مصابيحها منـه منيرات
ولا أتى يوم بؤس فيه قد محيت * سـعود أوقاته من بعد إثبات
ولا رماه الردى منه على عجـل * بأسهـــم و رماح سمهريات
ولا نعتـه القوافى فى الطروس بما * أبكى عيون الفصول الفاضليات
فانه كان حـبرا عن مـدائحـه * بالعجـز معترف رب البلاغات
وكان مجلسـه فى كل آونة * مع السكينة يزهو بالمسرات
وكان يعفو عن الجانى ولو كثرت * فى حقه منـه أنواع الاساآت
وكان يفــرح بالعافى ويغمــره * من غير سؤل بغيث من مبرّات
لما قضى نحبـه ناحت لفرقته * تراجم زانها حسـن العبارات
والارض قد عمها فى يوم مصرعه * حزن تصاعد منها للسمــوات
وروحـه قابلتها الحور مذ فصلت * عن جسمـه بالتحيات الزكيات
وبات فى ليـلة الاسرا بها فرحا * منعم البال مسرورا بلـذات
وكان لما توارى بالضريح رؤى * كأنه فى رياض سـندسيات
وحوله من بنى الزهـراء جدّته * بدورتم تناهت فى الكمالات
وكان يتلو عليهـم وهو بينهم * متـوج بوقار بعض آيات
وقال ياليت قـومى يعلمون بما * أوتيت من رفع مقدار وخـيرات
هنالك طبنا نفوسا بالذى سمعت * آذاننا عنـه من أبناء سادات
وفى ربيـع غدا مجدى يؤرّخه * رفاعـــة حاله حال بجنات

سنة ١٢٩٠ — ٧٥١ ٤٤ ٣٩ ٤٥٦

﴿ ورثى أيضا المرحوم رفاعه بك بقصيدة لم نقف منها الا على المطلع وشطر التاريخ فقال ﴾

كيف النجاة وأحكام المنيات * من دونها ماضيات المشرفيات

رفاعة زاده أهنى بجنات
٥٧١ ١٧ ٦٦ ٤٥٦ سنة ١٢٩٠

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة محمد على باشا رئيس الأطبا . بالقدوم من أوروبا)

قدم الرئيس محمد بمسرة * وسعادة أبدية ومبرة
من بعد ماشهدت أوربا انه * يحيى باذن الله نفس الميت
وله جهابذة الأطبا أذ عنت * عند التجارب بالعلا والرفعة
والطب من علياه فاز بعالم * فى واحد سام علىّ الهمة
فلو أنّ بقراطا رأى أعماله * لصبا اليه ولم يحل عن صحبة
ولو أنّ جالينوس كان معاصرا * لجنابه لسعى له فى الجملة
ياحبذا هذا الامير فانه * فى عصره قدصار قطب الحكمة
ولحسن منهجه أصطفاه لنفسه * صدر الصدور سعيد أسنى دولة
وبأمره طاف البلاد جميعها * معه وعاد لمصر بعد الرحلة
فتولت الأدواء عند مجيئه * واستبشر المرضى بأبهى صحة
ومضى الوبا لما أحس بمقدم * بنسيمه يشفى سقام الأمة
فاقبل هدية مخلص للترتجى * عند السعيد دوام تلك الحظوة
واعلم بأن جوائزى مقصورة * بين الانام على اكتساب الشهرة
لاأبتغى فيما أبث من الثنا * ذهبا ولا نفسى تميل لفضة
ولأنت أدرى ياأميربما احتوت * فى ذلك المعنى عليه طويتى
حاشاك ترضى أن أبيع وأشترى * شرفى ببيت لايدوم وكسوة
وأبيك مامثلى تمد شماله * فضلا عن اليمنى لأنى بدرة
أنا ذلك الخل الذى جربتنى * وعرفت أخلاقى وحسن سجيتى
ورأيت ديدنى القناعة دائما * مع سوء حظى واحتباس مطيتى
فاجز سواى على المديح بما تشا * واجعل نصيبى منك حفظ مودتى
لازلت منشور اللواء مؤيدا * بالنصر مسرورا منير الطلعة
متباهيا بذكاء أنجال لهم * فى كل تعليم كمال الفطنة
ما ازددت تشريفا وحزت تقدما * ورقيت بالعرفان أسنى رتبة

وبلغت من أعـــدائك ماأملته * وحظيت فى مصر بأجزل نعمة
أوقال مجدى فى الاياب مؤرخا * لمحمــد ترف بأهــنى أوبة

سنة ١٢٧٩ — ١٢٢ ٦٨٠ ٦٨ ٤٠٩

(وقال رحمه الله مودعا لشهر الصيام)

ودّعوا بالدموع شهر الصـــلات * وصلوا فيـــه صومكم بالصلاة
واذكروا الله فيـــه ذكرا كثيرا * لتفوزوا بالأجر قبـل الفوات
واجبروا مامضى بحسن اعتكاف * واحتفال بشأنه والتـــفات
فهو شهر فيـــه الدعا مستجاب * بنصوص مأثورة عن ثقات
فاطلبوا الآن من رؤف رحيم * فيـــه محو الذنوب والسيآت

(وقال رحمه الله بيتين ليكتبا على باب الضبطية أو على منزل سعادة مأمورها يوم الزينة)

قدوم مليك العصر فى مصر بالمنى * كساها من الاقبال أبهج حلة
وحلى سماها فى التهانى بزينة * أضاءت بها أرجاء أشرف دولة

(وقال رحمه الله تاريخا الميلاد حسن توفيق نجل محمد بك وهبى ولد على بك وهبى الطوبجى فى ٦ رمضان سنة ١٢٨٨ وجده لامه السيد أحمد الرشيدى امام جامع القلعة)

بشراك ياوهـبى بنجل ناجب * وفى مطالع سعده نعم الفتى
والمجد فى رمضان قال مؤرخا * حسن بتوفيق لجدك قد أتى

سنة ١٢٨٨ — ١١٨ ٥٩٨ ٥٧ ١٠٤ ٤١١

(وكتب رحمه الله تعالى الى المرحوم شريف باشا)

شكا البيت حرمانى وطول اقامتى * به لالشئ موجب لملامتى
وغلق باب الرزق دونى على * لها القطع يسـعى قبل يوم القيامة
ودارت على قطر المعاش دوائر * مرا كزها زالت بلغو الادارة
وما كان ظنى بعد عشرين حجة * وعشر قضت فى خدمتى بالصداقة
وفرط اجتهادى فى تراجم عدة * من الكتب أن أرمى بسهم البطالة
وينكرنى من ليس يجهل أننى * أمين نصوح مخلص فى خدامتى
فياأيها الصـــدر الذى بسداده * ومجده قـــد نال أسمى مكانة

وبالسيف والخطىّ والقلم ارتقى * الى ذروة العليا وأوج الصدارة
خديعك مجدى قد تعدّى زمانه * عليه وأصماه بنبل العداوة
ومن منذ عيد الفطر وهو مقيد * بقيد العنا فى أسر فقر وفاقة
وقد رفع الشكوى اليك وانه * على ثقة من كشف حجب الظلامة
فجد يا شريف الاسم والاصل بالذى * له أنت أهل يا حليف العدالة
فانى قد أبديت ماى لمنصف * عطوف رؤف القلب يرثى لحالتى
ليزداد منى حسن شكرى لدولة * تدوم بها فى نعمة وكرامة

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم سعيد باشا عند قدومه من الاستانه العليه)

بسمت بمقدم سودد ومبرّة * لركابك العالى ثغور مسرّة
ولمصر عادت روحها عند اللقا * واستأنست بك يا سعيد الدولة
واستبشرت لما أتيت مؤيدا * بالنصر والاقبال كل الأمة
وتشرّف الوطن العزيز بلثمه * لمواطئ الأقدام ذات الرفعة
وصفا الزمان له بعودك ناشرا * علم الفخار متوّجا بالهيبة
لازلت مشكور المساعى ظافرا * طول المدى باقامة و برحلة
متباهيا بين الملوك بفطنة * لمحمد طوسون رفيع الهمة
ما أشرقت إستانة بزيارة * صدرت باخلاص وحسن طوية
أو قابلتك بما تشاء من الثنا * والشكر السنة عقيب الأوبة
أو قال مجدى فى الاياب مؤرخا * لك يا سعيد بمصر أكرم عودة

سنة ١٢٧٨ — ٥٠ ١١ ١٤٤ ٣٣٣ ٢٦١ ٤٨٠

(وقال رحمه الله تعالى مطرزا فى ١٣ شعبان سنة ١٢٥٧)

خليلىّ صادتنى بغنج لحاظها * فتاة من الأتراك حلت بمهجتى
دنت ونأت من غير ذنب فأحرقت * فؤادى وأجرت فوق خدّى عبرتى
يقولون لى دعها فقلت وكيف لى * على بعدها صبر وفى القرب جنتى
جرى قلم البارى على بعشقها * فهمت بها وجدا وقاطعت جيرتى
هى الروح والريحان والطيبة التى * بها يشتفى العشاق من كل علة

﴿ وقال رحمه الله ﴾

تعاميت فى دين الهوى فكأننى * ضرير قد استغنيت فيه عن الزيت
وعاديت أبناء الغرام وأهله * وقاطعت من والى ولو كان من بيتى

﴿ وقال رحمه الله ﴾

﴿ تهنئة لسعادة الامير حاجى بك بمولد سبطه على بك طلعت نجل صهر سيادته سعادة مصطفى بك أنور وكانت ولادة هذا الشبل البديع المعانى . ببولاق المحروسة فى أوائل ربيع الثانى . حفظ الله أباه وجده . وأثل مجدهما ومجده ﴾

أنور نجوم أم سنا برق طلعة * بدا فى ربيع فازدرى بالأهلة
أم الشمس منها البدر أشرق وجهه * فزاد ضياء وازدهاء ببهجة
أم الأنور المختار ذو السعد مصطفى * أتى ببديع الحسن من خير بضعة
فأصبح هذا السبط يزهو بجده * أبى المجد حاجى ذى الندى والفتوة
وفى مصره الغراء طالع سعده * بعصر سعيد لاح فى أفق صفوة
فقلت أهنى بالولاد مؤرخا * على حبى مدحا بأشرف طلعة

سنة ١٢٧٥ — ١١٠ ٢٠ ٥٣ ٥٨٣ ٥٠٩

﴿ وقال رحمه الله أيضا تهنئة بقدوم المرحوم الخديوى عباس باشا حلمى الاول من دار الخلافة ﴾

هات اسقنى من شفاه سكريات * فقد صفا الوقت وازدادت مسراتى
وبشرت باللقا ورق مطوقة * فجددت بالروح للورق البشيرات
وكم كتمت غرامى خوف ذى عذل * فباح دمعى باسرارى الخفيات
وكم سترت الهوى كيما أغالطه * فدل سقمى على مافى طوياتى
علام تعذل فى ظبى ينازلنى * من قده بعوال سمهريات
مهفهف قد روى عن سحر مقلته * هاروته نفثات بابليات
يدير من خده كأسا مشعشعة * لو ذقتها لتخطتنى منياتى
أغار إن قال عوادى فديت وهل * أبغى الفدا من ضعيفات قويات
سود اذا مارنت أصمت وما ظهرت * من الجفون ظهور المشرفيات

وكيف يجدى ملام فى هوى رشاء * سبى الورى بحلاه اليوسفيات
أم كيف يسلوه مفتون بطرته * وعنبر فى خدود عندميات
ومبسم جوهرى طيب نكهته * من طيب أخلاق والينا الزكيات
هو الحفيد حليف العدل ناصره * عباس الاصفى رب المبرات
صدر صدارته العظمى له صدرت * من ذى المآثر سلطان السريات
عزيز مصر ومولاها الذى قمعت * أسياف آرائه خطب الملمات
فياله من أمير طاب عنصره * أذل بالعزم آنافا أبيات
دار الخلافة لما زارها فرحت * وقابلته بأنواع التحيات
ونال ما نال من عز ومن شرف * أربى سناه على الزهر المنيرات
وهنئت مصرنا الغرا بطلعته * وبره وسنيه الكسرويات
هذا الوزير الذى أنسى ابن زائدة * وحاتما بالمبرات الجزيلات
هذا الذى لم يزل للعدل ينشره * حتى غدا الجور مطوى السجلات
يا مصر تيهى برب المجد واغتفرى * للدهر من أجله كل الاساآت
لئن تشرف أقوام بمرتبة * لما رقوها وسادوا بالمقامات
فأوحد العصر مولانا به شرفت * مناصب قد سمت فوق السموات
والدهر جاد على مصر وساكنها * بأسمح الناس من ماض ومن آت
وأصبحت مصر فى عز وفى شرف * بعدل رب السجايا العادليات
وأنشدت صدرها لما ألم بها * هنئت بالفوز من دار السعادات
وهاك منى عز وسابا لحلى ابتهجت * من حسن مدحك لاحسن الجناسات
وكيف لاولها ياسيدى شبه * بطيب أخلاقك الغر النديات
ترجو القبول وقد جاءتك منشدة * هات اسقنى من شفاه سكريات

﴿ وقال رحمه الله مادحا ومهنئا ومؤرخا قدوم والدة الخديوى اسمعيل باشا من دار السعادة ﴾

بشرى لوالدة الخديو بعودة * فى صحة هى من أجل النعمة
فلقد أضاءت مصر عند قدومها * ولها تبسم ثغر أشرف دولة
وصفا بتوفيق العزيز زمانها * اسليلها الملك العلى الهمة
وبكامل الأوصاف طاف ثناؤها * وغدا بها حسنا بديع الحكمة

والمجد أنشد فى القدوم مؤرخا * مدالاياب صـفاشمس العصمة

٦٣١ ٤٠٠ ١٧١ ٤٥٤٤ سنة ١٢٩١

(وقال رحمه الله تهنئة لدولة الصدر حسين كامل باشا ثانى الانجال . بالتأهل وزيادة المسرة والاقبال)

لك الحمد فرض فى دعاء صلاتى * ومنك الرضا بالمدح عنك صلاتى
وشكرى فى أثنا ثنائك واجب * لانجالك الاقبال طول حياتى
ونظم القوافى فى حسين فريضة * على من يصون القول عن هفوات
على من يجيد الشعر فى مدح كامل * بما قد حواه من بديع صفات
ومن حسن تدبير به النصر خادم * لقائد جيش الزحف فى الغزوات
ومن خلق يرويه عنه معنعنا * لنا حلم علياه بنص ثقاة
ويحمله عنه النسيم بعرفه * لينشره منه على عرفات
فيالك من بدر تأهلت فى الهنا * بشمس فنالت أرفع الدرجات
وأشرقت الدنيا بأنوارك التى * أضاءت بسهل الارض والفلوات
وأنعشت بالافراح أرواح أمة * وجودك فيها أعظم الحسنات
وفاض على الاوطان بحر مكارم * مدى الدهر يجرى من جزيل هبات
وحسبك من أبناء عصرك أنهم * لهم فيك ما يتلى بكل لغات
وأنهم حلوا سطور طروسهم * بأنفس ما يهدى لخير ولاة
وقد رقموا ما نمقوا من مدائح * على جبهة الاوراق فى صفحات
وصاغوا من الدر الثمين قلائدا * تحاكى حلال السحر فى نفثات
فسر بالذى ترضى فدهرك طائع * وأنت دواما نافذ الكلمات
وبادر الى مافيه للنفس نزهة * بروض تهان يزدهى بنبات
فقد غردت فوق الغصون بلابل * وغنت لك الورقا على أثلات
وقامت على دوح السرور عنادل * تصيح منها لحنها بأناة
وتعرب عما فى الضمائر بالثنا * عليك مع الاخلاص فى الدعوات
ومذ جاء فى يوم الزفاف برتبة الـ * ـمشير بشير من كرام ذوات
توالت مسرات على مصر فى حمى * عزيز يذل الاسد فى الاجمات

فقالت له جوزيت عنى كما تشا * بطول بقاه فى دوام ثبات
وعز وتأييد لأكرم دولة * بها كل شئ وافر البركات
وأسعدت الايام شبلك كاملا * بميلاد صيد من بنيه كماة
وذلك منها بالصريح بشارة * رواها على التحقيق بعض رواة
وأكدها عند الجميع شهامة * عليها مدار الفوز فى العزمات
وهنالك بالتأهيل مجدى مؤرخا * زواج حسين بالمسرة آتى

سنة ١٢٨٩ — ١٧ ١٢٨ ٧٣٣ ٤١١

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بصورة ثانية لسيادة الصدر ثانى الانجال . بالتأهل وزيادة الاقبال)

من الواجب المكتوب وهو صلاتى * مديحى لاسمعيل بعد صلاتى
وشكرى للانجال فرض مقرر * أقوم به فى مصر طول حياتى
فاما ثنائى عن حسين فكامل * بما قد حواه من بديع صفات
بديع صفات فيه قل اجتماعها * بقائد جيش النصر فى الغزوات
بديع صفات فيه ينقل بعضها * لنا عدله الشافى بنص ثقاة
ويحملها عنه النسيم متى سرى * لينشرها منه على عرفات
ويسعى بها الراوى الى كل بقعة * فيصبح فيها نافذ الكلمات
فيالك من صدر تأهلت فى الهنا * بمصر فنالت أرفع الدرجات
وأشرقت الدنيا بانوارك التى * أضاءت لنا فى السهل والفلوات
وأنعشت بالافراح أرواح أمة * وجودك فيها أعظم الحسنات
وفاض على الاوطان بحر مكارم * مدى الدهر يجرى من جزيل هبات
وحسبك من أبناء عصرك أنهم * الهم فيك مايتلى بكل لغات
وأنهم حلوا سطور طروسهم * بأنفس مايهدى لخير ولاة
فبادر الى مافيه للنفس نزهة * ولا تخش بعد الآن كيد وشاة
فقد غردت فوق الغصون بلابل * وغنت لك الورقاء على أثلات
وقامت على دوح السرور عنادل * تصحح منها لحنها بأناة
ومالت قلوب العالمين جميعها * اليك بروض الانس رغم عداة
وقد بسطوا راحاتهم فى دعائهم * بطول بقاه مع دوام ثبات

ونصر وتأييد لأكرم دولة * بها كل شيء وافر البركات
وقالت لك العلياء شأنى كما تشا * بأنجب صيد كالاسود كماة
وذلك بالتصريح منها بشارة * رواها على التحقيق بعض رواة
وأكدها عند الجميع شهامة * عليها مدار الفوز فى العزمات
وهناك بالتأهيل مجدى مؤرخا * زواج حسين بالمسرة آتى

سنة ١٢٨٩ — ١٧ ، ١٢٨ ، ٧٣٣ ، ٤١١

(وقال رحمه الله واصفا ومؤرخا لوضع أساس القلاع السعيدية . الواقعة أمام القناطر الخيرية . التى أنشأ المرحوم سعيد باشا)

سعيد حبا مصرا بعزم وهمة * ورأى وتدبير وحزم وصولة
وقام لحفظ العالمين بما غدا * عليه كفرض واجب لا كسنة
فأسس بالتقوى حصونا عديدة * بثانى جمادى بعد ابداء دعوة
وفى جانب الكوبرى تلاحت بروجها * عليها مدار الأمن فى كل لحظة
وأنفق من أمواله فى بنائها * كنوزا تعالت عن حساب وعدة
كنوزا وان جلت فليست جسيمة * بنسبة حفظ الملك من شر أمة
فقلت لدى وضع الأساس مؤرخا * سعيد بنى للجيش أأمن قلعة

سنة ١٢٧١ — ١٤٤ ، ٦٢ ، ٣٧٣ ، ٩٢ ، ٦٠٠

ولما علت أركانها وتجهزت * بما يدفع الاعداء عنا بهمة
وحصنت الابراج منها مدافع * تسوق الى المغرور أثقل كلة
تكفل من أبطال مصر بحفظها * رجال لهم بطش وأعظم سطوة
فكم بستيون ثابت الاصل محكم * يلوح بها تيك الحصون المهمة
وكم جبهة تودى بجبهة عسكر * الى الحتف والاهوال فى يوم نقمة
وكم فارس للبستيون تساقطت * على الضد منه بجرة بعد جرة
وكم كزمات أتقنوا وضع عقدها * لتحفظ وجها قابلوه بجدة
وكم بردة للخصم تودى بنارها * وترمى بأحجار عليه وجبهة
وكم من تلنيات وكم قسرية * موكلة فى حصنها بالبلية
وكم خط نار منه تبدو صواعق * فتحرق ما تاتى عليه بسرعة
وكم خط رأس منه طاقت بمارق * رجوم من النيران فى كل لمحة

وكم بطريات تقابل ضـدها * ببرق ورعد فى ضـياء وظلمة
وكم دروة من مزغل الموت أحرقت * بنيرانها جيش العداة الملمـة
وكم سكة مسـتورة بعصائب * لغر رمى منها بخطب ونكبة
وكم قـدمات للمشاة تكفلت * بنادق ششخاناتها بالمنيـة
وكم من متاريس بها الموت كامن * لغمر يفاجيها بيأس ويقظة
وكم فى الزوايا الخارجات لمن بغى * سعير به يهوى على حين غفـلة
وفى كل منشارية من جهنم * هوان كبير للعصاة الاذلة
وفى شق صحر للعـدا كم نوائب * تدور عليهم عند كر وحملة
وكم من سراديب الى الحصن تنتهى * بأبواب سر لاجتياز وخرجـة
وكم خندق فاضت مياه عذابه * على طامع مافاز يوما ببغيـة
وأغرقت الاثقال عند انتشارها * وعمت كما راموا سريعا بقـوة
وكم بطريات لجيش تعطلت * عن الرمى بالتنطيط أعنى بوثبة
وكم هال من ربيطة رعد مدفع * وزعزع أركان العدو بصـدمة
وكم كرنك منه البنادق أمطرت * سحاب رصاص فيه تفريج أزمة
وكم بانتشار الماء خط تقرب * من الحصن ضلت عنه أرشد فكرة
وكم تاه عن خط الحصار مجرب * بما راع من فيض المياه المضرة
وكم زاغ عن خط الشتات محارب * أحاطت به الاخطار فى كل خطوة
وكم من مواز قد تعذر رسمه * وتخطيطه ما بين موج ولجـة
وكم بطريات عن الحرق عاقها * جبال من الطوفان فاضت بشدة
وكم ضاعت الالغام جهلا وباطلا * لطغيان هذا الماء من قبل ثورة
ولم تغن أحجار توارت بشعبه * وبارودها ما انفك عن باب خزنة
وكم من ميادين هنا قد تكونت * لقصد اجتماع لاهتمام بكسبة
وكم من عمارات لحفظ عساكر * وصـون مهمات ستبنى بحكمة
وكم من رؤس للقاطر صمموا * عليها بأمن من هجوم بفجأة
وكم من وجوه بالمناشى ستنتشى * وتبنى وفى شلقان تبقى كعـدة
وفى مثل ذاك الشهر تم فارخوا * سعيد بعصر سور أكمل دولة

سنة ١٢٧٣ ٤٤٠ ٩١ ٢٦٦ ٣٣٢ ١٤٤

﴿حرف الثاء﴾

﴿وقال رحمه الله مؤرخا لولادة الملك السعيد (سعيد باشا) لم يوجد منها سوى هذه الابيات﴾

نشأ السعيد محمد ليث الشرى * وغدا الملك أبيه أكرم وارث
وبه اكتسى فصل الربيع محاسنا * وصفا الزمان لراحل ولماكث
واستبشر المريخ منه بقسور * يودى لدى الهيجا بمهجة ناكث
وسمت بمولده الوقائع وانقضت * أيام نابوليون واحد يافث
شتان بينهما فان سعيدنا * لحماية الاوطان أو فى حارث
واصر طول الدهر منه تمدن * يزداد فى أوقاته ببواعث
والفخر فى عيد يقول مؤرخا * خلق السعيد لناجب فى مارث

سنة ١٨٢٢ ميلاديه ٧٣٠ ١٧٥ ٨٦ ٩٠ ٧٤١

﴿وقال رحمه الله مقتبسا﴾

قل لمن سارعوا الى النار حتى * سمعوا للزفير منها حثيثا
لكم الويل يابقية قوم * (لايكادون يفقهون حديثا)

﴿حرف الجيم﴾

﴿وقال رحمه الله تهنئة لسيادة ولى النعم اسمعيل باشا الخديوى الهمام . بختان أنجاله الكرام﴾

أضاء بأنوار البـــدور بروج * وأينع من ماء السرور مروج

وللصدر إسمعيل فى مصر أشرقت * شموس تهان بالنفوس تمـوج

وقد نشر البشرى بأحياء سـنة * يليهـا زواج بالبـنين يروج

وفى هـذه الأوطان هب نسيمها * وقد عطر الاكوان منـة أريج

فقلت أهنيـه بذاك مؤرخا * ختـان لابنـاء العـزيز بهيج

سنة ١٢٨٠ — ١٠٥١ ، ٨٤ ، ١٢٥ ، ٣٠

﴿وقال رحمه الله بيتين مدحة للخديوى اسمعيل باشا على ماسمعت به مكارمه من انشاء الجريدة العلمية الشهيرة المسماة روضة المدارس المصرية﴾

أضاءت بدور العـلم فى أفق دولة * تحلى باسماعيل فى مصر تاجها

وأينع منـه روضـة فى مدارس * تجارتها بالحـزم عـم رواجها

﴿حرف الحاء﴾

﴿وقال رحمه الله تعالى تاريخ تأهل كريمة سعادة الامير على حيدر باشا يكن الجليل بسيادة ابن عمها صالح بك يكن النبيل﴾

نعم البناء كريمة يكنية * لاحت كشمس لابن عم ناجح
هى بضعة الشهم المؤيد حيدر * عالى الذرى صدر الصدور الناصح
دامت معاليه ودام سروره * ببنيه ماراجت بضاعة رابح
أو قال مجدى فى الزفاف مؤرخا * لعديلة يصفو تأهل صالح

سنة ١٢٩٥ — ٥٤٤ ١٨٦ ٤٣٦ ١٢٩

﴿وقال رحمه الله مؤرخا ميلاد كريمة المرحوم حسين باشا حسنى ناظر المطبعة الاميرية المصرية﴾

أنا شمس حسنى نور وجهى واضح * وأبى حسين للمعالى صالح
والسعد يوم ولدت قال مؤرخا * ميلاد عائشة المحاسن رابح

سنة ١٢٦٧ — ٨٥ ٧٨١ ١٩٠ ٢١١

﴿وقال رحمه الله تعالى تهنئة سنية لسعادة ولى النعم خديوى مصر بحلول موسم العام الجديد فى هذا العصر﴾

لك الزمان بما ترضاه قد سمحا * وبلبل الانس فى أدواحه صدحا
وهذه مصر لك الغرابك ابتهجت * وكل شئ بها مسروعه نجحا
والدهر سالم فى أيامنا وصفا * وجفن مقلته بعد الهجوع صحا
وخيم النصر فى أوطاننا ولنا * باب المسرة بالتوفيق قد فتحا
وماس غصن التهانى فى الرياض بها * فازداد كل امرئ من أهلها فرحا
وبالتمدن قد طاف المقيم على * أعتابها واليه فى حماك نحا
فنال تحت ظلال العدل منك بما * قد كان يبغى وفيها صدره انشرحا
وازدان مما حواه من معارفها * بما تقربه عين الذى نصحا
هنالك أهتم بالشكر الجزيل وفى * ثنائك جاد بما قد أعجز الفصحا
فان يكن قاصرا فى حصر أيسرما * به سوالك على طول المدى مدحا
فعذره واضح حيث اشتملت على * مناقب دونها فى الضوء شمس ضحى

لازلت فى دولة الاقبال محتفلا * بنشر ما فيه بعض النفع قد لمحا
ماجاء عام جديد فزت فيه كما * تشا بالقصد فى عصر بك انصلحا
أوماتلت ألسن البشرى مؤرخة * عام برفعة اسماعيل قد سمحا

سنة ١٢٨٨ — ١١١ ٧٥٢ ٢١٢ ١٠٤ ١٠٩

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بالعيد الاكبر لجناب اسمعيل باشا ولى النعم خديو مصر الاكرم)

للداورى يمن بعيد أضاحى * وعزائم مقرونة بنجاح
وعناية منه بحفظ رعية * نالت بهمته عظيم فلاح
وقيامه فيما يعود على الورى * فى مصره بالنفع والاصلاح
وعلى الحقيقة فهو خير مملك * تخشى بوادره ليوث بطاح
وهو الذى ساس البلاد وأهلها * بعدالة وحماسة وسماح
واهتم فيها بانتشار تمدن * وتقدم عم مساء اوصباح
وجرت بمضمار الخصوبة خيله * فسمت بسبق زائد وبراح
وبهذه الاوطان أنشأ مابه * ملكت أزمة ثروة ورباح
وغدت به تختال فى حال الهنا * من تحت ظل صوارم ورماح
وتطل ترتع فى رياض نزاهة * وتميس عجبا فى جميل وشاح
وتفوز بالمجد الرفيع وتكتسى * أثواب جد لم يشب بمزاح
وقويم تدبيرلها فيه الشفا * من معضلات داميات جراح
ولقد تحلى جيدها من لفظه * بجواهر فى نظمهن صحاح
وله تبسم ثغرها فى موسم * للعيد عن در بديع أقاح
ولديه مجدى قال فيه مؤرخا * للداورى يمن بعيد أضاحى

سنة ١٢٨٧ — ٢٨١ ١٠٠ ٨٦ ٨٢٠

(وقال رحمه الله تعالى (قلت) تاريخا لوليدة نجيبة . تسمى لبيبة . فاستنار بها الزمان . وسمح بها المكان . فى الساعة ٣/٤ ١١ من يوم الخميس الذى هو التاسع من شهر صفر الخير والسرور . والعز والسعد الدائم البشر والحبور)

ضحكت ثغور فى رياض أقاح * لطلوع شمس سعادة ونجاح

والخير فى صفر بعصر اقدسى * نحوى ولا زمنى بغير براح
وبأمس تاسعه لوضع لبيبة * من وجهها قدلاح نور صباح
فالله يحفظها ويجعل كعبها * بالسعد مقرونا وكل فلاح
ماقلت فى يوم السعود مؤرخا * طلعت لبيبة فى سماء صلاح

سنة ١٢٧٣ — ٥٠٩ ٤٤٤ ٩٠ ١١٠ ١٢٩

(وقال مهنئا بقدوم عيد الفطر السعيد لسيادة سعيد باشا عزيز مصر الملك السعيد)

أقبل العيد بالهنا والفلاح * لسعيد الزمان ليث الكفاح
ونما عز مصره حين أضحى * جيشه فى الصفوف شاكى السلاح
وإلى اسم راحتيه تدانت * بعد بعد عبيده فى الصباح
وبحسن القبول سادوا وفازوا * من معاليه بالمنى والنجاح
وتمنوا له الخلود بملك * صانه منه بالظبا والرماح
وبرعد الهوان هدد من لم * يخش فى حصنه أسود البطاح
زاده الله بالسداد وقارا * وحمى شبله حليف الفلاح
ما أكتست مصر منه فى كل عيد * حلة الفخر والبها والصلاح
أو تسامى بشكره من بنيها * ذو خمول فى نشوة المدح صاحى
لم يزل فى علاه ينشر درا * جوهريا يزرى بنظم الصحاح
وينادى يامجد بشراك أرخ * فز بعز السعيد عيد الاضاحى

سنة ١٢٧٦ — ٨٧ ٧٩ ١٧٥ ٨٤ ٨٥١

(وقال رحمه الله تهنئة ثانية لسيادة الملك السعيد سعيد باشا عزيز مصر بعودة عيد الفطر)

بالنصر للصدر عيد الفطر قد لاحا * وكوكب السعد أولى مصر إصلاحا
فأشرقت بسعيد العصر وابتسمت * ثغورها وازدهت بالعز أفراحا
لازال للدين والدنيا بهمته * يحيى ويرشد أجساما وأرواحا
ويحفظ الملك بالجيش الذى ترك الاعداء فى حومة الميدان أشباحا
وينشر العدل فى أرجاء مملكة * نالت بدولته الغراء إفلاحا
ماجاء عيد سعيد فيه مادحه * أثنى عليه بمدح مسكه فاحا

وما ترنمت البشرى مؤرخـــة * بالنصر للصدر عيدالفطر قد لاحا

سنة ١٢٧٥   ٣٧٣ ٣٥٤ ٨٤ ٣٢٠ ١٠ ٤٠

﴿وقال رحمه الله مخاطبا دولتلو رياض باشا ومضمنا بيتا أرسله (محمد مجدى بك) نجل الناظم وهو بالبلاد الاروباوية﴾

غلامك مجدى من بلاد بعيدة * لعليائك قد أهدى بديع مديح
وهذا أعلى رتبـــة أنت أهلها * ببيت قـــديم ناطق بصحيح
فقال على رغم العدا متمثلا * به فى هناء للمشـــير صريح
(مقامك أعلى أن يقوم بوصفه * بيان بليغ أو لسان فصيح)
فهذه تقبل زادك الله رفعـــة * تهانى غـــلام مخلص لنصيح
وشجعه فى التعليم منك برفعة * على وفق رأى من علاك نجيح
فذلك يامولاى منك عناية * لطالب عـــلم عن ذويه نزيح

﴿وقال رحمه الله مؤرخا لمولد غلام اسمه درويش بن مصطفى﴾

تهنا مصطفى بمجىء نجـــل * يفوق البـــدر بالوجه المليح
وفاخر حيث شـــدت به وأرخ * بدا الدرويش فى زمن الفتوح

سنة ١٢٨٠   ٧ ٥٥١ ٩٠ ٩٧ ٥٢٥

﴿وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد سعيد باشا عزيز مصر بعودة عيد الفطر﴾

دام العزيز سعيد للورى ملكا * يبـــدى بتدبيره فى مصر إصلاحا
ويحفظ الملك بالرأى السديد وبالـ * ـجيش السعيد اذا ماصائح صاحا
ماعاد عيـــد صيام فيه مادحه * هنا بمدح له مســـك الثنا فاحا
أو ما ترنمت البشرى مؤرخـــة * بالنصر للصدر عيد الفطر قد لاحا

سنة ١٢٧٥   ٣٧٣ ٣٥٤ ٨٤ ٣٢٠ ١٠٤ ٤٠

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

سجاياك إن عافيت أندى وأسمح * وعذرك إن عاقبت أجلى وأوضح

وان كان بين الخطتين مزية * فأنت من الأدنى الى الله أجنح
وقال سيجزيني المليك بفعلتي * فقال سأعفو عنك حالا وأصفح

(وقال رحمه الله تعالى مضمنا)

وقالوا فلان إن أقام بموضع * وقام نجد فيه البلولة تقبح
فقلت منى الناس ليط بجسمه * (وكل اناء بالذي فيه ينضح)

(حرف الدال)

(قال رحمه الله مهنا ومؤرخا زواج المرحومة نفيده هانم بدولة منصور باشا يكن)

عندليب السرور في مصر غرّد * فوق غصن بروضة الانس أملد
وأدار النديم صافي سلاف * من خدية على الدوام مورّد
وسقاها ممزوجة برضاب * سكرى منه أخو النسك عربد
والرقيب الغبي عنا تولى * والحبيب الأبي بالوصل أسعد
وعكفنا على الخلاعة لكن * بوقاره الصيانة تشهد
وانتهزنا من الزمان المواسي * فرصة منه في المسرة تحمد
ونشرنا في القرب أعلام وصل * ولواء الافراح فينا مؤيد
وركضنا بخيلنا في مجال * سبقنا فيه للتهاني مؤكد
ونهضنا الى وليمة شمس * في المعالي لها بناء مشيد
بالهام من كريمة المليك * هو بين الملوك في الكون مفرد
وهو للمكرمات بحر خضم * عذب نهل في مصر لازال يورد
قد أنام الأنام في ظل أمن * في جميع البقاع بالعدل ممتد
وكساهم من الرفاهة بردا * كل يوم في عصره يتجدد
وملوك الكلام أثنوا عليه * بحديث الى المكارم يسند
بحديث معنعن عن ثقات * نقلوا عن أبيه ثم عن الجد
وهو أن العفاة من غير سؤل * منه فازوا وابل ليس ينفد
يا نسيم الافراح بالله روّح * أنت أرواحنا وفينا تردد
فبسعد (المنصور) صهر الخديوي * في لياليه بلبل الأنس غرّد
ولأفراحه فديتك أرّخ * شمس عز زفت الى بدر سودد

سنة ١٢٨٥ — ٤٠٠ ٧٧ ٤٨٧ ٤١ ٢٠٦ ٧٤

(وقال رحمه الله قصيدة وجد بعضها ممزقا)

دع يا الجديد * ومزق يا وجه
ولا تصفع قفا أحد سواه * اذا مارمت تحظى بالسعود
وقل يا أنت فيما * زعمت مفند بين العبيد
علوم النجم حظك صارمنها * شهاب مثل شيطان مريد
وعلم الارض ماأحرزت منه * سوى مافيك من جهل تليد
ولا تعجب فانك من * وفيها اليس يوجد من
وأنت الثور لا بل أنت دب * تقول لنائل هل من مزيد
وأنت الجدى لا بل أنت تيس * صقيع الذقن أبرد من جليد
فيادجال هذا العصر يامن * غدا فى المسخ أشبه بالقرود
ويامن خزيه فى الكون أضحى * بليل الغى منشور البنود
الى كم تدعى علما وفهما * وأنت من الغباوة فى قيود
أما ان العلوم لها رجال * ترد المدعين عن الورود
فانك تدعى الميقات جهلا * وعلم الرمل يا اليهود
أما موب الزمان اليك أهدى * معارفه بارشاد
وهل شاركت فى الارصاد يوما * بعصر خليفة الوقت العبيدى
نعم شاركته فى شر داء * يلازم كل جبار عنيد
فمن دعواك تب وارجع والا * صفعتك بالنعال على الخدود
ولا تعزى لكشيار ضلالا * فانك فى الضلالة كاليزيد
ولا تسند لأولوغ قصورا * بسوء الفهم والذهن البليد
ولابن الشاطر الزياج فضل * له المعروف يومى بالسجود
وللبنا ضروب من صواب * مؤسسة على ركن مشيد
ولا تركض بخيلك فى مجال * به تبقى طعاما للاسود
ولا تأخذ من السفلى عهدا * فمن عاداته نقض العهود
وقد جربته بالامس لما * تخلى عنك من خوف شديد
ولم تظفر من التعريض الا * بتلويث وضرب بالجريد
وأنت الآن من شر البرايا * بماقدمت ياأشقى ثمود
وفيك الهجو بالتكرار يحلو * اذا ما مر فى صلب القصيد

وها أنا مستبعد كل وقت * لقمعك عن ضلال مع جحود
ويكفى فى هجائك الآن قولى * دع با الجديد

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة عبد الرحمن باشا رشدى باحرازه للطبعة الميرية)

دار الطباعة عادت روحها وبدا * صلاح ما كان من تركيبها فسدا
وبابها صار مفتوحا لمن رغبوا * فى طبع كل بديع راق وانفردا
حيث الذكى عابد الرحمن أحرزها * ملكا وأضحى لها فى مصرنا عضدا
واهتم فى حسن تمثيل العلوم بها * ونشرها بين من صلى ومن سجدا
وقام فى هذه الدنيا الساكنها * بواجبات علينا بيننا حمدا
لازال يحيى بها ميت الفنون على * طول الزمان ولا ينسى بها أحدا
ما اشتاق يوما لنفع الطيب ذو أدب * أجرى مداكيه فى مضماره وعدا
وما تأمل (مجدى) فى الثناء على * هذا الامير الذى أوفى بما عهدا
وما به افتخرت دار الطباعة مذ * آلت لعلياه وازدادت به رشدا
أو قلت اذ حازها ملكا أورخها * دار الطباعة رشدى حازها وهدى

سنة ١٢٧٩ — ٢٠٥ ٥١٣ ٥١٤ ٢٢ ٢٥

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة المرحوم حامد بك نجل المرحوم محمد قدرى باشا)

بحمدك قد بلغت جل مقاصدى * ونلت الامانى فى طريفى وتالدى
و(قدرى) على شمس الضحى زاد رفعة * بمولد نجل باهر الحسن ماجد
بمولد نجل نبأتنى بيمنه * طوالع سعد فى زمان مساعد
وسادس شهر كان فيه ولاده * بعصر تحلى بالثنا والمحامد
وفى خامس الساعات من ليل جمعة * أتى يزدرى فى نوره بالفراقد
وفى نصف هذا الشهر جاء مبشرا * بعز واقبال لام ووالد
هنالك (مجدى) قال فيه مؤرخا * زيادة (قدرى) لى ولادة (حامدى)

سنة ١٢٨٠ — ٤٢٢ ٣١٤ ٤٠ ٤٤١ ٦٣

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم محمد حافظ باشا بنظارة ديوان المالية)

ظل التهانى بروض العدل ممدود * وطالع الدولة الغراء مسعود
والدهر لان لنا قاسيه وانشرحت * صدورنا وعلينا خيم الجود
والمنصب عما قليل بالجبال يرى * كأنه من قديم العهد موجود
والمال يزداد حتى لا يقال له * من كثرة ان هذا المال معدود

(وقال رحمه الله قصيدة وجد بعضها ممزقا)

دع   با   الجديد * وعزق با   وجه
ولا تصفع قفا أحد سواه * اذا مارمت تحظى بالسعود
وقل يا   أنت فيما * زعمت مفيد بين العبيد
علوم النجم حظك صارمنها * شهاب مثل شيطان مريد
وعلم الارض ما أحرزت منه * سوى ما فيك من جهل تليد
ولا تعجب فانك من * وفيها ليس يوجد من
وأنت الثور لا بل أنت دب * تقول لنائل هل من مزيد
وأنت الجدي لا بل أنت تيس * صقيع الذقن أبرد من جليد
فيا دجال هذا العصر يا من * غدا في المسخ أشبه بالقرود
ويا من خزيه في الكون أضحى * بليل الغي منشور البنود
الى كم تدعي علما وفهما * وأنت من الغباوة في قيود
أما ان العلم لها رجال * ترد المدعين عن الورود
فانك تدعي الميقات جهلا * وعلم الرمل يا   اليهود
أما هوب الزمان ابيك أهدى * معارفه بارشاد
وهل شاركت في الارصاد يوما * بمصر خليفة الوقت العبيدي
نعم شاركته في شر داء * يلازم كل جبار عنيد
فمن دع والك تب وارجع والا * صفعتك بالنعال على الخدود
ولا تعزى لكشيار ضلالا * فانك في الضلالة كاليزيد
ولا تسند لأولوغ قصورا * بسوء الفهم والذهن البليد
ولابن الشاطر الزياج فضل * له المعروف يومي بالسجود
ولبنا ضروب من صواب * مؤسسة على ركن مشيد
ولا تركض بخيلك في مجال * به تبقى طعاما للاسود
ولا تأخذ من السفلي عهدا * فمن عاداته نقض العهود
وقد جربته بالامس لما * تخلى عنك من خوف شديد
ولم تظفر من التعريض الا * بتلويث وضرب بالجريد
وأنت الآن من شر البرايا * بما قدمت يا أشقى ثمود
وفيك الهجو بالتكرار يحلو * اذا ما مر في صلب القصيد

وها أنا مستبعد كل وقت * لقمعك عن ضلال مع جحود
ويكفى فى هجائك الآن قولى * دع با الحديد

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة عبد الرحمن باشا رشدى باحرازه للطبعة الميرية)

دار الطباعة عادت روحها وبدا * صلاح ما كان من تركيبها فسدا
وبابها صار مفتوحا لمن رغبوا * فى طبع كل بديع راق وانفردا
حيث الذكى عابد الرحمن أحرزها * ملكا وأضحى لها فى مصرنا عضدا
واهتم فى حسن تمثيل العلوم بها * ونشرها بين من صلى ومن سجدا
وقام فى هذه الدنيا لساكنها * بواجبات علينا بيننا حمدا
لازال يحيى بها ميت الفنون على * طول الزمان ولا ينسى بها أحدا
ما اشتاق يوما لنفع الطيب ذو أدب * أجرى مذاكيه فى مضماره وعدا
وما تأمل (مجدى) فى الثناء على * هذا الامير الذى أوفى بما عهدا
وما به افتخرت دار الطباعة مذ * آلت لعلياه وازدادت به رشدا
أوقلت اذ حازها ملكا أؤرخها * دار الطباعة رشدى حازها وهدى

٣٥ ٢٢ ٥١٤ ٥١٣ ٢٠٥ سنة ١٢٧٩

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة المرحوم حامد بك نجل المرحوم محمد قدرى باشا)

بحمدك قد بلغت جل مقاصدى * ونلت الامانى فى طريفى وتالدى
و(قدرى) على شمس الضحى زاد رفعة * بمولد نجل باهر الحسن ماجد
بمولد نجل نبأتنى بيمنه * طوالع سعد فى زمان مساعد
وسادس شهر كان فيه ولاده * بعصر تحلى بالثنا والمحامد
وفى خامس الساعات من ليل جمعة * أتى يزدرى فى نوره بالفراقد
وفى نصف هذا الشهر جاء مبشرا * بعز واقبال لام ووالد
هنالك (مجدى) قال فيه مؤرخا * زيادة (قدرى) لى ولادة (حامدى)

٦٣ ٤٤١ ٤٠ ٣١٤ ٤٢٢ سنة ١٢٨٠

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم محمد حافظ باشا بنظارة ديوان المالية)

ظل التهانى بروض العدل ممدود * وطالع الدولة الغراء مسعود
والدهر لان لنا قاسيه وانشرحت * صدورنا وعلينا خيم الجود
والخصب عما قليل بالجبال يرى * كأنه من قديم العهد موجود
والمال يزداد حتى لا يقال له * من كثرة ان هذا المال معدود

وفى خزائن مصر لا يكون له * منها نفاد وباب العسر مسدود
حيث الامين عليها حافظ معه * فى ليلة القدر أصل الصدق مولود
والحزم معه ربا فى مهده وعلى * ديوانه علم الاقبال معقود
وأحنف دونه فى الحلم وهو بما * له من العزم فى الاقدام داود
وكرّ عمرو على الاعداء بعدله * كرّ الامير اذا ما فرّت الصيد
وما ذكاء إياس من ذكاه سوى * معشار عشر وما فى ذاك تفنيد
يا أيها الآمر الناهى بك افتخرت * مناصب بك منها أورق العود
وقد تباهى بتسهيل سمعت به * ديوان ماليّة أعياه تعقيد
وفاز من رأى عليك السديد بما * يكون فيه لنفس الملك تأييد
وطالما كان قبل الآن يأمل أن * تعطى كما تشتهى منه المقاليد
فاحكم بما شئت فى كل الامور فما * حكم به تم الانصاف مردود
واقبل مدائح مملوك جوائزه * رضاك وهو دوامًا منك معهود
واسمح له بذمام منك فهو له * دون المواهب والاموال مقصود
وللرياسة عش فى مصر مبتهجا * بها فأنت بما ترجوه موعود
ومع شقيقك والانجال زد شرفا * فأنتم للمعالى فى الورى جيد
و(المجد) بالشكر للرحمن مدّ يدا * على نعيم عليه المرء محمود
وفى ارتقائك العلاقات مؤرخة * (محمد حافظ) الديوان محمود

سنة ١٢٨١   ٩٢ ٩٨٩ ١٠٢ ٩٨

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بموسم توليته)

تحلى باقبال المليك سعيد * من الملك فى شوّال أحسن جيد
وساعدت الاقدار مصر بطالع * سعيد ورأى فى الامور سديد
ولما تولاها أزال عناءها * بحزم وعزم فى النضال شديد
وبدّل منها فى الممات روعها * بأمن على طول الزمان جديد
وعدل يقوم المشرفىّ بنصره * وجيش جسور للخصوم مبيد
وبأس به أوطانه عز شأنها * وذل لها فى الحرب كل عنيد
فلا زال فى ذا الشهر عيدان نهماه * له فى سرير الملك أبهج عيد
ولا برح النجل الاصيل موفقا * لمرضاته ما طاب مدح مجيد
وما قال (مجدى) فى ولاه مؤرخا * قد امتاز شوّال بأمر سعيد

سنة ١٢٧٢   ١٠٤ ٤٤٩ ٢٣٧ ٢٤٣ ١٤٤

(وكتب رحمه الله الى المرحوم قدرى باشا وهو فى معية المرحوم توفيق باشا مذ كان ولى عهد الخديوية ماصورته)

مكارم الصدر ولى العهد * جلت لدى احصائها عن عد
ومن يدى علیائه على الورى * فاضت بحار مالها من حد
وهذه أوطانه فازت بما * تطلبه من عدله الممتد
والملك والدين بها كلاهما * يومى باخلاص له فى الود
وكيف لا وقد غدت آراؤه * فى الحكم أمضى من سيوف الهند
وأنصف المظلوم فى فصل القضا * من خصمه وعمه بالرفد
لازال يحيى كل رسم دارس * من المعالى كأب وجد
ما نال كل آمل مأموله * فى دولة مقرونة بالسعد
وازداد بين الناس قدرى رفعة * يبث مالا ينتهى من حمد
وماتحلى من جناسات الثنا * عليه ديوان الخديم مجدى

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بقدوم اسمعيل باشا خديو مصر الى وطنه العزيز بالفوز والنصر عقب حصوله على امتياز وراثة الخديوية فى فرعه السامى)

لقد عاد اسمعيل والعود أحمد * الى مصره الغراء وهو مؤيد
وأقبل من دار الخلافة فائزا * بكل امتياز فيه للملك مسند
وقام له السلطان قبل قدومه * بما فيه للاوطان عز مجدد
ويوسف عز الدين أبدى تعطفا * بسعى له كل البرية تحمد
وشرفه عبد العزيز بزورة * مكررها حلاه منه التودد
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * ويوليه ما يصفو له فيه مورد
ومن كالخديوى الشهم أولى بنعمة * عليها مدى الايام ذو الفضل يحسد
وهل ملك نالت به مصر قبله * مزايا بها فوق الكواكب تصعد
أبى الله الا أن تزيد جنوده * ويملك ما يدنو وما عنه يبعد
وينشر فى الآفاق أعلامه التى * بها النصر فى كل المواقف يعقد
ويبلغ بالتوفيق ماهو عازم * عليه ويشقى خصمه وهو يسعد

وهاهو قد وافى بتدبير مصره * بحزم بديع المدح فيه مخلد
ومن حوله الاقبال والسعد والعلا * لدولته فى البحر والبر أعبد
فزينت الدنيا لمقدمه الذى * يهنى به الاوطان مولى وسيد
وأثنت عليه فى رياض نضيرة * بلابل أنس بالتهانى تغرد
وأنشد مجدى فى الاياب مؤرخا * أضاء باسماعيل فى العود سودد

سنة ١٢٩٠   ٨٠٢   ٢١٣   ٩٠   ١١١   ٧٤

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

يا نديمى مالوم ذى الوجد يجدى * فى هوى أغيد رشيق القد
لا تلمنى فالقلب أضحى معنى * بهواه ولو تصدى لصدى
كيف أسلو وكلما طال هجرى * وصدودى ولوعتى زاد وجدى
وعجيب أكلف النفس طبعا * طاب لى دونه المقام بلحدى
مع أنى عبرت بحر غرام * ما تصدى لبره المتصدى
ولعمرى ماقلت ان طال هجر * يا ملاحا أذهبتم صدق ودى
فاعتزانى فانى أنا راض * منه بالجور والجفا والتعدى
عله بالوصال يسمح يوما * لعزيز أذله طول بعد
ويداوى منى فؤادى بكاس * يحتسيها من ماء ثغر وخد
يحتسيها فى مدح أسنى وزير * فاز فى عصره بشكر وحمد
ياوزير الزمان مدحك فرض * تركه لايسوغ فى أى عهد
أنت فى دولة العزيز بعصر * وافر الحزم ذو سداد ورشد
فقت معنا وحاتما فى سخاء * ولك آنقاد فى الحروب ابن معدى
وعلى حلمك الأدلة قامت * فى جميع الامور من غير رد
ولذا كنت بالمعالى جديرا * حيث قابلت بالرضا كل عبد
والى مصر أنت أهديت خصبا * كل يوم يزداد فيها بجد
وبتدبيرك الخزائن أضحت * تتباهى بحفظ أحسن نقد
فابق فى نعمة ورفعة قدر * ومقام يسمو بطالع سعد
وتقبل منى بديعة فكر * ترتجى منك قربها بعد بعد

زادها الله بهجة وقبولا * ماتحلى جيد المديح بعقد

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا مؤرخا تشريف ركابه العالى ديوان المدارس يوم الامتحان العمومى)

بشرى لنا ساد الملا بسعيد * وكسا مدارسنا ملابس عيد

وتشرفت بركابه فى بحثها * فسمت بذكر فى العلاء حميد

وأثابها من فضله فوق الذى * ترجو فبث ثناه كل مجيد

لازال مسرورا بمصر ممتعا * فى جيشه بالنصر والتأييد

يحمى حصون ثغورها بحماسة * تعلو برأى فى الجهاد سديد

ويعم أبناء المعارف فيضه * فى كل بحث فى العلوم جديد

ماهامت العليا بذاك وأرخت * بحث المكاتب بالعزيز سعيد

سنة ١٢٧٥ ٥١٠ ٤٩٤ ١٢٧ ١٤٤

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير محمد بك نبيه بالرتبة الثانية الجليلة)

اليك سعى يا أوحد الدهر سودد * به لك أبناء المعارف تشهد

وانك أولى يا نبيه برتبة * عليها أخو العرفان والفضل يحسد

وكيف وللتدبير منك فراسة * يعضدها رأى منيف مسدد

وفى مصر ديوان المرور الذى حلا * بك ازداد تشريفا بناه المشيد

فعش رافلا فى حلة السعد والبها * يهنيك بالاقبال عبد وسيد

وترقى الى أسمى المراتب رفعة * فطالعك السامى بماشئت يسعد

ونبقى لنا ما قال مجدى مؤرخا * لمرتبة علياء جاء محمد

سنة ١٢٧٩ ١٠٧٢ ١١١ ٤ ٩٢

(وقال رحمه الله فى ولادة محمد على نجل حضرة خليل أفندى السيد يوم الخميس ثامن محرم)

بشراك يارب البها والسودد * بنجابة النجل الذكى محمد

بشراك بالنجل الذى بمحرم * فى ثامن منه أتى من سيد

والمجد فى الميلاد قال مؤرخا * لمحمد صيت بأشرف مولد

سنة ١٢٧٥ ١٢٢ ٥٠٠ ٥٨٣ ٨٠

ولا خمدت نيران قوم قضوا على * زعيمهم من جهلهم بعناده

ولولاه لم ترج تجارة تاجر * ولا جاء زرع بالغنى فى حصاده

فيا أيها الصدر الذى كان دائما * يدافع عن أوطانه بانفراده

ويحمى حماه وحده بثباته * وللخطب كر حوله بسواده

لك النصر توفيق خديوى مصره * ظهيرك فى أجناده بفؤاده

ودونك منى فى الهنائت ليلة * تزف من الاقبال فوق جواده

وقد صاغها من خالص الدر مخلص * لعليائك قد ألقى زمام قياده

فعش رافلا فى حلة العز ما حلا * لصب مدى الدنيا وصال سعاده

وما جاء فرمان الوزارة ناطقا * بمدحك عند العرض بعد اعتماده

وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * رياض وزير واحد ببلاده

٤٤ ١٩ ٢٢٣ ١٠١١ سنة ١٢٩٧

(وقال رحمه الله قات مدحة لسعادة الامير مصطفى بك وهبى الاريب رب الذوق السليم والفهم العجيب . وهى مشتملة على ثلاثة تواريخ جليه . أحدها ولادة والثانى للحج والثالث لرتبة أمير الالاى البهية)

عيونى رمتنى فى المحبة لا يدى * ومن همت وجدا فيه إن يصم لا يدى

وشاركها فى صبوتى وهو ظالم * لجسمى فؤاد ذاب فى حب أغيد

فما حيلتى والهجر غير حالتى * وجيش الكرى أدماه بالتسهد

وبى جد وجدى والحبيب صغى الى * فضول عذول ... معتدى

أما وليالى شعره وامتداده * على غصن بان فى الملاحة أميد

وضوء محيا قد تجلى بغرة * بها كل صب فى الغياهب يهتدى

وسحر جفون فوقها نون كاتب * لها بأسير العشق فعل المهند

وعابد نار لا يزال منعما * بجنة خد باللظى متوقد

وثغر على در اليواقيت حافظ * كحارس كنز بالحسام المجرد

وجيد تحلى كل عقد بحسنه * فاصبح للعشاق يزهو كفرقد

لئن جاء بالبشرى نسيم أحبتى * ونبأنى بالقرب من غير موعد

سمحت له منى بروحى وانها * لأيسر ما يهدى به ذو تودد

وأطفأت ما بي من شواظ صبابة * برشف رضاب سكري مبرد
فان قام للمحراب صليت خلفه * وحسبي أني بالمهفهف مقتدي
وان طاف بالجار كنت خليله * وقاطعت نسكي في الهوى وتعبدي
فليس على مجنون ليلى ملامة * اذا كان لا يسعى الى باب مسجد
وهل يطمع المغرور مني سلوة * وهذا الرشا بالوصل في الحب مسعدي
على أنني لازلت من عهد نشأتي * إمامابه جند المحبين يقتدي
فطورا تراني بالغزالة مغرما * وطورا ببدر كامل الحسن مفرد
ويوما تراني في الهوى متهتكا * بقد رشيق أو بخد مورد
ويوما بتشبيبي أهيم وأجتلي * كؤس امتداحي في الامير المسود
أمين بضاعات العزيز بجدة * وحامي حمى العليا برأي مسدد
وأفضل من هنأت في الخلد روحه * بنجل بدا كالشمس في يوم مولد
فقلت باوقات الصفاء مؤرخا * أتى مصطفى كالبدر في بر أحمد

سنة ١٣٤٣

٤١١ ٢٢٩ ٢٥٧ ٩٠ ٢٠٢ ٥٣

وقلت لابداء السرور مؤرخا * أتى المصطفى الشبل العزيز لاحمد

سنة ١٣٤٣

٤١١ ٢٦٠ ٣٦٣ ١٢٥ ٨٣

ولما أتنشى هذا السليل وأشرقت * معارفه في دار عز وسودد
وأنسى بما أنشا بلاغة من مضى * كقس وسحبان بغير تردد
ووشى لخشي بالبراعة والنهى * شروحا غدت تقضى له بالتفرد
تباهي به التحرير وهو مراهق * وفاز بسبق عن يقين مؤكد
وكل فتى أمسى له في فنونه * يشير بأطراف البنان مع اليد
له الله من شهم تقي موفق * الى الخير والمعروف في كل معهد
وبشراه فالمولى تقبل حجه * ونال الاماني بالنبي محمد
وعاد لمصر بالقبول متوجا * عليه من الاقبال حلة أسعد
فأنشده فيه السعود مؤرخا * بحق وحج مصطفى أنت مهتدي

سنة ١٢٦٦

١٠ ١٧١ ٢٢٩ ٤٥١ ٤٥٩

* لوهبي بعيد الحج أعظم سودد *

سنة ١٣٦٦

٥٣ ٨٦ ٤٢ ١٠١١ ٧٤

ومذلاح للانشاء ضوء جبينه * جلا كعروس قد تحلت بعسجد
وقالت له أهلا وسهلا ومرحبا * بحافظ عهدى وابن ودّى وسيدى
أيا من سما كابن العميد بسحره الـحلال ولكن زاد عنه بمحتد
وأحباله عبد الحميد وجعفرا * وكل مجيد أو نبيه ممجد
وأضحى لأبواب العزيز مباشرا * بمصر علي رغم الحسود المفند
وأعرب عما أضمر الصدر للورى * من الحيران وشى باعذب مورد
تهنأ بأسمى رتبة قد تحملت * بمنصب مجد ذى بناء ممهد
ودونك من أبكار فكرى خريدة * بعلياك تحظى فى العشية والغد
واتى عن التعقيد واللحن صنتها * وهذبت معناها بدر منضد
وحسن ودادى للامير هو الذى * غدا لى فى بث الثنا خير مرشد
ولى منك ان قصرت فى المدح شافع * رضاك وإنى من علاك بمشهد
وقدرك يا مولاى فوق مدائح * أتت من فتى لم يدر أحرف أبجد
وتلك رعاك الله منى هدية * على قدر ما عندى وما ملكت يدى
فخذها بلا مهر فانك أهلها * وأنت بها أولى لما لك من يد
وعش آمنا فى دولة العز صاحبا * لهذا الخديوى السعيد المؤيد
ودم فى ارتقاء ما شدوت مؤرخا * صبت للبها وهى مراتب أمجد

سنة ١٢٧٤   ٤٩٢ ٦٨ ٢٣ ٦٤٣ ٤٨

(وقال رحمه الله [illegible] طه زاده برتبة ميرميران فى رابع عشر
وبى جد وجدى [illegible] الامير [illegible]
رمضان)

ان شهر الصيام شهر حميد * وبه طالع الامير سعيد
حيث فيه لرابع بعد عشر * نال بالامر ما يشا ويريد
وترقى فى مصر وهو جدير * بالترقى طريفه وتليد
ولجدى قالت معاليه أرخ * للترقى محمود باشا حميد

سنة ١٢٩٦   ٧٧٠ ٩٨ ٣٠٤ ١٢٤

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم توفيق باشا)

بك الدولة الغراء فى مصر تصعد * على هامة البدر المنير وتسعد

وفى ظلك الممدود تبلغ سؤلها * بحسن سداد منك فى الحكم يحمد
ويحيا باذن الله منهار رسمها * وترفع عنها ما به العين ترمد
وتعمو من الغى الذميم رسومه * برشد لها بالامتياز يؤيد
وتستأصل البغى الوخيم بمرهف * على نصرة الانصاف فى الرأس يغمد
وتحمى من الجهل المضر فؤاده * بنيل علوم نفعها يتأكد
وبالحزم توليها من الخصب والغنى * ونيل المنى ما فيه فخر مؤبد
وتدفع عنها كل خطب بهمة * لها الرأى والتدبير والسعد أعبد
وتملؤها عدلا وفضلا وحكمة * ونبلا واقبالا به الخصم يشهد
وتمنع عنها ما عساه يصدها * عن السبق فى مضمار ما يتجدد
وتعطيها ما تبتغى من تمدن * عليه من الأمصار لاشك تحسد
وتنصر دين الله منك بنهضة * يعز بها الاسلام والشرك يخمد
ويأمن منا فى جوارك خائف * على نفسه مما به كان يوعد
وتصفو لنا الاوقات فى عصرك الذى * ينال به الموعود ما منك يعهد
وتفتح فيها للسعادة دائما * دروبا بها يثرى غلام وسيد
وتحمى حماها من علاك بلمحة * تقوم لها شم الأنوف وتقعد
وتعمل فى ردّ المظالم فكرة * بنور الهدى طول المدى تتوقد
وتطوى بلا ريب مجمل مطامع * لها كان قبل الآن غيرك يفرد
وتصرف فى نشر القناعة ما به * بحار الملاهى والشراهة تنفد
وتنسخ أحكاما قضت بابتداعها * أمور نهى عنها النبى محمد
وتحسن تدريب الجيوش التى بها * أسود الوغى عند اللقا تتبدد
وتغرس فى الدنيا أصول رفاهة * عنادلها فى كل روض تغرّد
وتحت لواء العز تظفر بالمنى * وتقلع آثار الذين تمرّدوا
ويخدمك المجد المؤثل ما بدا * هلال وما صلى وصام موحد
وما تليت بالمدح فيك قصائد * لها بلغاء النظم والنثر تنشد
وما قلت فى حسن التهانى مؤرخا * لمصر بتوفيق من الله مسعد

سنة ١٢٨٨   ٣٦٠ ٥٩٨ ٩٠ ٦٦ ١٧٤

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لجلالة سلطان أفريقية باى تونس محمد الصادق بحلول عيد الفطر ﴾

يا تونس ابتهجى بأيمن عيد * فى طالع للمؤمنين سعيد
فى طالع للصادق الملك الذى * هو فيك للدنيا أجل عميد
سلطان أفريقية الراقى الى * أوج الفخار بطارف وتليد
محيى مآثر أهله فى دولة * فاقت على أمثالها بمزيد
منشى شجاعة عنتر بسالة * مذكورة فى قمع كل عنيد
منشى لحفظ بلاده ورجاله * مالا يقاومه رصين مشيد
حامى حمى الاوطان منه بمرهف * فى غمده للمعتدين مبيد
مروى الورى من فيض جود يمينه * أبدا بمجر وافر ومديد
مهدى بنور جبينه اتقدم * هو مبدئ فيه وخير معيد
يا أيها الملك الذى ساد الملا * بعلو رأى صائب وسديد
وغدا لواء العدل فى أقطاره * بالنشر يخفق فوق رأس عبيد
والخصب عم الارض من سهل الى * جبل بحزم مدبر ومفيد
وبعزمك الايمان مد ظلاله * من تونس واجتاز بحر سعيد
وازداد فى ملك المغارب قوة * ركضت بها فى الشرق خيل بريد
بشراك بالعيد الصغير فعوده * عنوان نصر للامام جديد
فاقبل مدائح مخلص فى خدمة * بفؤاد ذى ودّ لديك أكيد
وأجز على الاخلاص منه قبوله * برضاك عنه فى الثناء قصيد
فهو الغلام المنتمى لعلاك فى * وطن محب عن حماك بعيد
وهو المشرّف بالنياشين التى * وصلت بواسطة الوكيل سعيد
لازال وعدك يا مؤيد صادقا * ماصح عنك ومنك خلف وعيد
أو جاءت الاعياد تسعى بالمنى * لك فى التهانى رغم أنف طريد
أو طاب منى فى الثناء عليك ما * يتلوه بالترتيل كل مجيد
وبلغت ما أملت مما تشتهى * من طول عمر واصطفاء وليد
أو عاد عيد الفطر يلثم راحة * تقبيلها من واجبات مريد
أو قال مجدى مادحا مؤرخا * للصادق الوهاب أفضل عيد

سنة ١٢٩٥ — ٢٥٥ ٤٥ ٩١١ ٨٤

(وقال رحمه الله قصيدة ضمن خطبة كتاب له يدعى بقلائد الدر الثمين فى تذكار ضباط المهندسين مادحا المرحوم سعيد باشا)

هات حدّث عن المليك السعيد * لا عن المالك الامام الرشيد
واضرب الذكر فى الدفاتر صفحا * عن علوم المأمون خير وليد
وتغنى بمدحه حيث أحيا * بالمعالى رسوم كل تليد
حيث أحيا أباه خير مليك * سادفى مصره بفعل حميد
واقتفى إثره بها وكفاها * شرباغ مراقب وعنيد
وحباها من علمه بفنون * وعلوم وكل در فريد
وامتطى غارب العلا فى هداها * من ضلال بكل رأى سديد
وبها شيّد الحصون بحزم * وثبات لقمع خصم عنيد
وحمى حوزة الصفا باهتمام * واجتهادفى خلق جيش جديد
منه طوبجية تبيت الاعادى * من تعدّى نيرانها فى عديد
منه زرخ تسوق جرد المنايا * فى الدياجى الى العدو الحقود
منه خيالة اذا ما استعدّت * لهجوم باءت بنصر أكيد
وتلت للجيوش إنا فتحنا * فادخلوها بالعز والتأييد
منه قرّابة تراها صفوفا * فى الميادين كالبناء المشيد
منه أسد مهندسون اذا ما * أقبلوا أدبرت جموع الحسود
عن سواهم تميزوا بعلوم * وفنون منظومة كالعقود
وكبورجية لها كل فخر * فى جميع البقاع بين الجنود
ولها سطوة ببر وبحر * تطعن المارقين طعن الحصيد
ياله مالكا حليما لدى السلم وفى الحرب ذا مراس شديد
هو فى البرّ قسوَرٌ لا يبارى * هو فى البحر ياله من مبيد
هو فى العلم واللغات امام * هو فى عصره أجل وحيد
عدل كسرى وان سما لا يساوى * عشر معشار عدل هذا العميد
قيصر الروم عزمه فى قصور * عند صدر مؤيد وسعيد
جود معن وحاتم لا يضاهى * ذرّة من شعاع جود مديد

كرعمرو بكره لانقسه * هو فى حربه مبيد الاسود
هولم يفتخر بأصل كريم * كسواه ولا بفضل الجدود
هو للوعد منجز وتراه * دائما مائلا لخلف الوعيد
هل يجاريه فى الذكاء إياس * وهو فيه امام كل مجيد
يامليك الورى وبغية مصر * وحماها من كل ضد مريد
وقرين الظبى وخدن العوالى * وطويل النجاد يوم الرعود
هاك منى يتيمة قد تحلت * من بديع الثناء بالتمجيد
هى هذى هدية ورجائى * فيك منى قبول هذا القصيد
هذه سنة الملوك قديما * وحديثا وفى جميع العهود
عندهم أنفس الهدايا اليهم * كتب ذكرها حليف الخلود
لااليهم يهدى نضار وتبر * لاولا فضة كباقى العبيد

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لوفاة العارف بالله الشيخ محمد المنتظر ليكتب على قبره)

هذا ضريح النقشبندى الذى * هو فى التقى بين البرية أوحد
وهو الذى ورث السماحة والعلا * عمن اليه كل فضل يسند
تاقت الى جنات عدن نفسه * فسعى الى مولاه وهو موحد
واختاره العباس عم المصطفى * جارا بقبته فطاب المرقد
والحور فى سلك المحترم أرخت * للبدر عباس أضاء محمد

سنة ١٣١٣ — ٢٦٦ ١٣٣ ٨٠٢ ٩٢

(وقال رحمه الله تاريخ المزار الذى شاده سعادة الامير مرادغالب باشا)

هذه روضة عليها جلال * وبها رحمة وفيها وداد
وهنا شادها أمير كريم * مخلص منه للاله فؤاد
وبها الفوز قال للسعد أرخ * ذا مزار البها بناه مراد

سنة ١٣٩١ — ٧٠١ ٢٤٨ ٣٩ ٥٨ ٢٤٥

(وقال رحمه الله فى ولادة مصطفى ذكى نجل حضرة سلامة بك باشمهندس التلغرافات)

بدا مصطفى فى أفق سعد وسودد * كوالده بين هو بمصر كفرقد
فقال العلا عند الولاد مؤرخا * ذكى سما صحبا بأكرم مولد

سنة ١٢٧٥ — ٧٣٠ ١٠١ ١٠١ ٢٦٣ ٨٠

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة المرحوم الحاج اسماعيل والد حضرة أحمد أفندى منيب)

بمكة فاز فى حج بقصد * ونال مرامه بجنان خلد
وفى الفردوس قابله ببشر * حسان الحور فى أوقات سعد
فقال الفوز للرضوان أرخ * مضى اسماعيل فى عز بلحد

سنة ١٢٧٣ — ٨٥٠ ٢١٢ ٩٠ ٧٧ ٤٤

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة بهية خانم كريمة الامير حسين فخرى باشا نجل سعادة جعفر صادق باشا)

بشرى الحسين الماجد ابن الماجد * بوليدة سادت بأكرم محتد
بوليدة من دونها شمس الضحى * فى رفعة وضياء حسن مفرد
هى زينة الدنيا حفيدة جعفر * أسمى وزير قامع للمعتد
ياصادق الوعد الذى نالت به * تلك الحفيدة ماتشا من سودد
لازال فخرى فى حياتك فائزا * بدوام إقبال وعز سرمدى
وصفاء أوقات وأهنا عيشة * وتقدم بمعارف وتفرد
وسعادة يحيا بها طول المدى * فى دولة شرفت بآل محمد
ماأشرقت فى مصر طلعتها التى * تزهو بطالعه المنيف الاسعد
أو جاء مجدى فى الثناء عليكم * من نظمه بقلائد من عسجد
أو قال فى يوم الولاد مؤرخا * لبهية شرف بأصفى مولد

سنة ١٢٩٠ — ٤٤٧ ٥٨٠ ١٨٣ ٨٠

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة جعفر فخرى بك نجل سعادة حسين فخرى باشا)

فخرى لك البشرى بأذكى ولد * ماماثله فى حسنه بالبلد
وافاك فى العيد بأقوى مدد * لجده وهو شبيه الاسد
فقال مجدى عنك فى تاريخه * جعفر فخرى أحب ولد

سنة ١٢٩٤ — ٣٥٣ ٨٩٠ ١١ ٤٠

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة عصمت خانم كريمة جناب حسين فخرى باشا نجل سعادة جعفر باشا)

هذه بضعة الحسين الفريد * وهو فخرى شبل الوزير الرشيد
جعفر الصادق الذى قد تحلى * منه جيد العلى برأى سديد
طلعت شمسها لثالث عشر * بربيع من عامين جديد

فأضاءت منها بمصر ليال * لم تزل تزدهي بأفضل عيد
ولجدي إقبالها قال أرخ * أقبلت عصمة بوجه سعيد

سنة ١٢٦٣ — ٥٣٣ ٦٠٠ ٦١ ١٤٤

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة أحمد نور الهدى نجل حضرة الخل الصادق محمود افندى فهمى)

بشراك أحمد فى أفق السعود بدا * بطالعة فى سناها للانام هدى
والجد لما أتى أضحى يؤرخه * نور الهدى بالذكا من صاحب ولدا

سنة ١٢٩٢ — ٢٥٦ ٥٠ ٧٥٤ ٩٠ ١٠١ ٤١

(وقال رحمه الله لحضرة يوسف بك سرور وقد مر به فى الوابور وأشار باليد مسلما عليه من بعيد)

لما رأيتك والوابور مجتهد * فى سيره بجنود مالها عدد
ولى أشرت على بعد بيسر يد * مسلما ولواء النصر منعقد
قنعت منك بتسليم على عجل * وفى ركابك سار اللب والخلد
فابعث الى بمنشور يعيش به * منى ومن صحف مطوية جسد
ولا تضع يا أميرى فرصة عرضت * لمن على الوعد بعد الله يعتمد
وانهض الى جبر كسر ليس يجبره * الا سرور عليه يكثر الحسد
لا سيما وشهور الموعد اقتربت * والرفت ليس له من بعده أمد
وكان الشطب فى أمرى عدلته * عما قليل الى قطع المعاش يد
وليس للملك المسعود طالعه * علم بحال غلام ماله مدد
وهل سوى يوسف الصديق يذكرنى * اذا نسيت وعنى لم يسل أحد

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا ويؤرخ تشريف كريد بركابه السعيد)

وقد أسقط من التاريخ خمسة على العادة التركية وأفصح عنها فى الشطر الاول من بيت التاريخ

أغنيت بالكرم العميم منازلا * طافت بها النعما برغم حسود
وتركت فيها للعلاء مآثرا * من فيض بحر مكارم مشهود
تشدو بها الأيام مادار الملا * شكر الظل عطائك الممدود
عمرت قندية بما أغمرتها * من منهل عذب كثير ورود
وكذاك خانية بما أوليتها * من نعمة جاءت بلا ترويد

بشهادتى بالحس قلت مؤرخا * سرت كريد فى سعود سعيد

سنة ١٢٧٣ — ٦٦٠ ٢٣٤ ٩٠ ١٤٠ ١٤٤

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لبناء سبيل الدرة المصونة والدة جنتمكان محمد على باشا الصغير)

صفا الماء فليشرب هنيأ بصحة * وعافية فى جسمه كل وارد

فهذا سبيل شيدته أميرة * بحر نوال ماؤه غير راكد

ولله بالاخلاص فى مصر نظمت * باحسانها ما يزدرى بالقلائد

وللناس سال الآن من غيث برها * زلال فأحيا نفس غاد ووافد

وسادت على أترابها فى زمانها * بوافر نفع للبرية زائد

وفازت بما رامت ونالت من الورى * بدولة إسمعيل كل المحامد

وجيد معاليها تحلى بعفة * وزهد وتوفيق لخير المقاصد

وقد قال مجدى فى بناها مؤرخا * سبيل زبا عذب سنى الموارد

سنة ١٢٨٦ — ١٠٢ ١٠ ٧٧٢ ١٢٠ ٢٨٢

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد محمد صادق بن يوسف أفندى)

شهر الصيام أتى بابهج مولد * للصادق النجل الرفيع المحتد

وبدا لوالده الكمى هلاله * من شمس حسن مثلها لم يوجد

فلنا من من بعد عشر قد خلت * من ذلك الشهر الكريم المفرد

أنشدت من طرب بذاك مؤرخا * سعدت أمانة يوسف بمحمد

سنة ١٢٧٦ — ٥٣٤ ٤٩٢ ١٥٦ ٩٤

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا المرحوم سعيد باشا بالعيد)

العيد أشرق بهجة بسعيده * والامن طاب بعصره لعبيده

وصفت لهم أيامه فى دولة * سادت بفضل طريفه وتليده

وتحصنت فى ملكه أوطانه * بسداده وجنوده ومشيده

فلمن أطاع من الانام ومن عصى * انجاز موعده وصدق وعيده

والدهر عيد كله لمشاهد * فى كل وقت منه وجه فريده

فالله يشرح صدره ويسره * بسليله نذ الذكا وعميده

ماقلت بين يدى عـلاه مؤرخا * العيـد أشرق بهجة بسعيده

سنة ١٢٧٧ — ١١٥ ٦٠١ ٤١٠ ١٥١

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم توفيق باشا وهو ولى عهد الخديوية وينوه عن أمر له)

ياولى العهد ياغيث البـلاد * ياأثيـل المجـد ياليث الطراد

يانصير العـلم فى مصرويا * ناشر العـدل على رأس العباد

خادم الأعتاب ناجى معـربا * بلسان الشكر عما فى الفؤاد

وهو يرجو من محياك الذى * كل نورمن سناه يستفاد

يافـريدا فى المعالى مصرنا * بك نالت شأوها فى الانفـراد

زادك الرحمـن توفيقا لما * فيه نفع كل يوم فى ازدياد

(وكتب رحمه الله على كتاب ميادين الحصون والقلاع عربه فى فنون العسكرية)

أى شئ يهدى المترجم مجـدى * فيـك يامصر للمليك السعيد

غـير نثر حواه أبهى كتاب * قـد تحـلى بنظم در فريد

(وكتب رحمه الله على كتاب طوالع الزهر وهو من تعريبه فى فنون العسكرية أيضا)

ان أبهى هـدية للعبيد * لم يزل ذكرها حليف الخلود

كتب ساقها المترجم مجـدى * خـدمة للسعيد بين الجنود

(وقال رحمه الله تاريخا لولادة محمد فؤاد . نجل عبد السلام أفندى كثير الوداد)

صـبا عبد السلام لك الفؤاد * بشهر محـرم وصـفا الوداد

وجاءك بالسـعادة بدر حسن * به فى المهد قد هامت سـعاد

وشمس جبينه الوضاح تهدى * برؤيتها من الغى العباد

له يبقيك ربك فى نعـيم * وسـعد لايفارقه سـداد

ومجـدى للسعود يقول أرخ * محمـد أنت للشرفا فؤاد

سنة ١٢٧٥ — ٩٢ ٤٥١ ٦٤١ ٩١

(وقال رحمه الله تعالى فى قصيدة لم يوجد منها سوى ثلاث شطرات والتاريخ)

بدر المحاسـن فى سماء سعود * قد لاح مزدهيا بورد خدود

والدهر جاد بوصله وصفا ولم
* سكات المرور سمت بمدح سعيد
سنة ١٢٧٥   ١٤٤ ٥٤ ٥٠٠ ٤٧٧ ١٠٠

(وقال رحمه الله في ابكم)

قلت للابكم يوما * لم سميت بفاسد
قال في الاسماء وبلى * انما اسمى حاسد
وعلى التحقيق انى * شر مولود ووالد
وابخلى لقبونى * بأبى البخل المعاند

(وقال رحمه الله)

ويح نفسى من الزمان المعادى * واصطباحى بالوغد ركن الفساد
كعبة الفسق معدن اللؤم والخبـ * ـث حليف الشيطان فى كل ناد
هو مثل الحمار يحمل أسفا * را كبارا لم يدر منها المبادى
يبد أنى أراه فى الظرف فردا * لا يضاهيه رائح أو غادى
ياسما أمطرى عليه صخورا * وألحقيه بقوم لوط وعاد
فلقد ظل فى ضلال بعيد * وتعامى عن الهدى والرشاد
أسند الفعل للطبيعة كفرا * بالمعز المذل رب العباد
فجزاه فى هذه الخزى و الذل ونار الجحيم يوم المعاد
هو كالصفر فى الحساب فلا قد * ر له عند ذى الانفراد
هو لا يستقيم الا بلعن * مع زجر وقسوة وعناد
غره عزه فصار قصارى * أمره ذله بصفع الايادى
قد تماديت عن أذاه احتقارا * فاعتدى فى الامور عند التمادى
وتعدى أطواره وتجارى * وغماشره غشى والقتاد
وأراد النضال وهو جبان * مع ليث الشرى وشهم الطراد
فامتلا قلبه من الوهم رعبا * وغدا نادما كليم الفؤاد
ولئن عاد للطراد غرورا * منه أمسى على الثرى كالجماد
حيث أرميه من بديع القوافى * بسهام يغد وبها كالرماد

﴿ وقال رحمه الله أيضا فى الابكم المغرور . المتوشح بوشاح الجهل والغرور ﴾

أقول لدهر مال عن منهج الرشد * فقابل أبناء السماحة بالرد
وسالم ركن اللؤم والفسق والخنا * وعاند رب الحلم والجود والمجد
أيادهر كم تجفو لبيبا مجربا * وتصفو لمغتاب تناسل من وغد
وترفع مخفوضا وتخفض راقيا * وتسطو على الاخيار فى الهزل والجد
أما أنت أعمى حيث ميزت أبكما * غبيا قليل الشكر لله والحمد
أما كنت ترضى للرياسة فاضلا * سوى غادر فيه الصنيعة لا تجدى
لقد شبت يادهرى وأصبحت عاجزا * عن الحكم لا تدرى الضلال من الرشد
فعاديت سحبانا وقسا وأحنفا * وبا قلات المعروف قد فاز بالود
وأحوجنى أنى أقول مؤرخا * رقى فى شهر لهو بلا قصد

سنة ١٢٦٦ — ٣١٠ ٩٥ ٩٠ ٥٠٥ ٤١ ٣٣ ١٩٤

﴿ وقال رحمه الله صورة صدر اعراض فى رجل يدعى الرياسة ويتجارى على الظلم وهو مقدم لصاحب مصر السعيد فى ١٥ محرم سنة ١٢٧١ ﴾

أنظلم فى زمانك ياسعيد * وأنت العادل الملك الرشيد
ويسطو الذئب من شره علينا * وأنت الليث والبطل المجيد
ويرقى غيرنا رتب المعالى * ويخفضنا بلا سبب عنيد
ويظفر بالامانى كل راج * ونحرم من جنابك ما نريد
فرد نوائب الحلوان عنا * فرأيك دائما رأى سديد
وجود يديك فاض على الرعايا * فسر قريبهم وكذا البعيد
ودم فى نعمة وثبات ملك * ففيك الشكر مادمنا يزيد

﴿ وقال رحمه الله ﴾

ويلاه من غدر ريم كنت أحسبه * يرعى ودادى ولا يصبو الى أحد
فخاننى عندما أمنته وصبا * لمن كرهتهم فيه الى الأبد
فيا فؤادى دعنى من محبته * وأنت يا نفس كفى وانظرى لغد
فسوف يعرف قدرى بعد فرقتنا * وتنطفى نار هجر أحرقت كبدى

ولست أشكو الذى بى من ملالته * الا لرب السماء الواحد الصمد

(وقال رحمه الله مهنئاً المرحوم سعيد باشا بيوم عيد ميلاده السعيد)

يدوم بمصر مولدك السعيد * فأنت عزيزها الملك السعيد
وتحيا ما تشاء بها مهيبا * وتبلغ بالعناية ما تريد
وترغم أنف جبار عنيد * بجيش ساسه رأى سديد
وتشهر كل عام للمعالى * رسوما عودها للملك عيد
وتنشر فى قلاعك باحتشام * جنودا لا يقاومها عنيد
ويجتمع الولمية فى التهانى * على الفوز المقرب والبعيد
فيحظى منك بالتشريف فيها * من الناس الموالى والعبيد

(ووجد بخطه رحمه الله سورة أخرى لهذه الابيات مع تغيير وزيادة تاريخ)

يدوم بمصر مولدك السعيد * فأنت عزيزها الملك السعيد
وتحيا ما تشاء بها مهيبا * يذل لعز دولتك العبيد
وتشهر كل عام للمعالى * مواسم عودها للملك عيد
وتنشر دائما أعلام نصر * على رأس الجنود كما تريد
ويجتمع الولمية فى التهانى * بقلعتك المقرب والبعيد
فيحظى منك بالتشريف فيها * من الناس الموالى والعبيد
وفى الاقبال أرخ عز جاها * خديوى مصر مولده سعيد

سنة ١٢٧٦   ٧٧   ١٠   ٦٣٠   ٣٣٠   ٨٥   ١٤٤

(ومن مدائحه رحمه الله قصيدة لم يوجد منها الا أربعة أبيات)

وناشر أعلام اليراع بنثره * لاسعاف مظلوم ونصر موحد
فلا تحسبنى ملت للغير عندما * سريت الى البيت العتيق المشيد
ولكننى آليت انى لم أزل * أهيم على وجهى بواد وفدفد
الى أن أرى فى مصر نورك ساطعا * بمجلس أحكام العزيز فأهتدى

(وقال رحمه الله)

زعمت بأنك يا مطمد * تعيش مدى الدهر لا تلحد

فدارت عليك كؤس الردى * وأدركك الموت ياهدهد
وعمرك طال بلا طائل * ورحت كانك لاتوجد
وابليس لما هلكت بكى * عليك وضاق به الفدفد
فذق فى جحيم شراب الحميم * جزاء بما قدمته اليد
فكم صنم جئته ساجدا * وكنت لربك لاتسجد
وكم قد تفاخرت ياابن الزنا * بفعل الخنى وهو لايحمد
وخيل ضلالك ماعاقها * عن الركض فى غيها مرشد
ولم ينهك الشيب عن مقعد * به كنت فى خلوة تقعد
فياشيخ سوء أطعت الهوى * ولم يعصك الأبرص الأمرد
جحدت الفروض وأنكرتها * وخالفت ماسنه أحمد
أما كان فى قوم لوط ومن * مضى عبرة لك يامفسد
أما هلكت قوم عاد وقد * قضى الله فيهم وماخلدوا
وقد كنت أدرى بأحوالهم * لأنك منهم كما تعهد
فأمهلك الله من بعدهم * عساك بما نالهم ترشد
فزدت ضلالا فلاقيت ما * له كنت من غفلة تجحد
وهاأنت فى حفرة نارها * تزيد اشتعالا ولاتخمد
وبعد الحساب الى مالك * مصيرك ياأيها الأنكد
هنالك تصلى سعيرا وعن * جوار امرئ القيس لاتطرد
وهل للمنافق غير الأذى * بهذا الرثاء الذى ينشد
فمن لامنى فيه فهو الذى * له معه فى اللظى مقعد
وليس على مؤمن نصرة * لمن كان لله لايعبد
على أن ماقلته لم يكن * سوى مابه كلكم يشهد
وحسبى انى أرخته * مخالف فى سقر يكمد

٧٤ ٣٦٠ ٩٠ ٧٥١ سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة خديجة خانم كريمة حضرة ابراهيم افندى فهمى)

بشراك ياابراهيم بالشمس التى * يسعى لها فى مهدها إسعادها

فيهما قد قال فى تاريخها * خديجة الاصل زها ميلادها
سنة ١٢٧٣ ١٠١٧ ١٥٢ ١٣ ٩١

(وقال رحمه الله عام تهنئة لمليك العصر . خديوى مصر . اسماعيل باشا بحلول عام سنة ١٢٨٧)

مناهل أنس صافيات ورود * وأنق خدود زاهيات ورود
وصوت أغان قد حلت باتحادها * تلاحين قانون ونغمة عود
فهات اسقها لكن اذا رمت مزجها * فمن ريق مياس كثير صدود
والا فصرفا من عتيق حديثه * على الناس يتلى قبل خلق ثمود
وخذ مهرها روحى وعقلى ومهجتى * ففيها افنانى شاهد بوجودى
وما لذة الدنيا سوى فى مدامة * وفى بعد واش واقتراب ودود
فطف بى على الحانات فى كل لحظة * ودعنى لتقبيل وضم قدود
وخل سلوك الناسكين ولا تقف * بنا أنت فى اللذات عند حدود
وان لاح ظبى فادن بى من كناسه * ولو كان فى أقصى جبال زرود
ولا تنهنى بالله عن عشق خرد * بديعات حسن كاعبات نهود
لهن مواض من مراض فواتك * تصول على مغرى بائم خدود
لهن ثغور من عقيق يزينها * ثمين لآل فى سموط عقود
فعندى هوانى فى هواهن عزة * يخف بها عنى ثقيل قيود
فلا تطمعوا فى سلوة من متيم * له حظ مسعود بحفظ عهود
وكفوا عن اللوم الذى قد شغفتم * به فهو من محض اعتداء حسود
ولولا سهاد دائم وكآبة * وفرط سقام وازدياد خمود
لما ظهرت بعد الخفاء صبابة * لظى نارها فى القلب ذات وقود
ولا ظفر اللاهى باغراء شادن * به همت وجدا وهو غير شرود
وكيف أدارى ما طويت ضمائرى * عليه ودمعى من أجل شهودى
فيا ليل طل إنى صبور على الجفا * عساه يفى لى فى الهوى بوعود
وأنت تحمل يا فؤادى نفوره * فالامه فى الخدلام جحود
ويا ناظرى لا تستحل وهو معرض * بجانبه قبل الرضا بهجود

فأنت الذى أوقعتنى فى حباله * وغادرتنى فيه حليف سهود

وأنت الذى منى بأول نظرة * سفحت دماء من قريح كبود

فاتبتغيه الآن منى وانى * بنعمته للوصل غير كنود

تفردت بالاخلاص فى عشقه كما * تفرد إسمعيل مصر بجود

مليك أنيل المجد ساد بحكمة * سياسة أحيت فخار جدود

لهمته فى دفع كل ملمة * بروق سيوف من خلال غمود

له فى سما أوج المعارف نهضة * بها الجهل أمسى فى حضيض همود

له فى ميادين السياسة سابق * تهيم بأغوار له ونجود

له بعباد الله رأفة والد * وعذب نوال سائغ لوفود

فيا أيها العام الجديد لك الهنا * بوافر خصب للغناء ولود

فان مليك العصر أجرى بعصره * من الخضر ماء اليمن بعد جمود

فاحيا به من كل أرض مواتها * ولم يحتبس تياره بسدود

ولا عاقه عن سرعة السير عائق * ولا طرقته حادثات ركود

وكم للخديوى من أياد نسيمها * به تكثر الخيرات غب مرود

ومن راحتى علياه عشرة أبحر * تفيض فتروى قاصيات هنود

وبالعدل للتوفيق فى حكمه اهتدى * لانصاف مظلوم ومحو حقود

ومن نوره صبح التمدن قد بدا * لنا منه فى الاسحار ضوء عمود

وأوطانه للعلم فى كل حقبة * بنص رواة الصدق خير مهود

ولا سيما فى ظل دولته التى * مع النصر فازت بانتشار بنود

وأعداؤه تصلى بنار مدافع * حليفات فتح هائلات رعود

ويأخذهم من كل فج بنادق * وبيض وسمر فى أكف جنود

ويسطو على من هم بالغدر منهم * بيأس شديد ضاريات أسود

فنودى بهم قبل التبدد عنوة * الى سوء حال فى قرار لحود

ولكن أناة فى العزيز ورحمة * وعفو عن الجانى وحسم جرود

بها أصبحت كل القلوب خزائنا * من الحب بالاخلاص دون عنود

فلا زال تخت الملك فى مصر آخذا * به كل وقت فى ازدياد صعود

ولا انفكت الاملاك فى جملة الورى * تشير الى عليائه بسجود
ولا برح الانجال معه بملكه * على نقة من دهره بخلود
ولازال مجدى فى التهانى مؤرخا * أضاء بك اسماعيل عام سعود
سنة ١٢٨٧ — ٨٠٢ ٢٢ ٢١٢ ١١١ ١٤٠

(وقال رحمة الله عليه لسعادة الامير صالح باشا صبحى مأمور الضبطية . بلغه مولاه كل أمنيه)

قل للامير الذى قد فاز من قصدوا * ديوانه وعليه فى القضا اعتمدوا
ياوافر الحزم فى كل الامور ويا * من ليس يحصى له بين الانام يد
انى سمعت بتوزيع الرقيق على * من لم يكن فر منه هارباً أحد
وكان لى من بنى السودان أربعة * فر اثنتان وعبد عاقه الرمد
وليس لى الآن منهم غير واحدة * هى العجوز التى منها وهى الجلد
فامنن بعبد صغير ثم جارية * صغيرة مثله مامسها أود
ومر سليمان بالتسليم محتسبا * على المهيمن ما فى فعله رشد
حتى أكون كمن ردت بضاعته * اليه من بعد يأس ماله أمد
لا زال يا صالح الاعمال منك لمن * يرجوك فى كل أمر دائما مدد
ما ازداد مجدى بمدحى فيك وانتظمت * من نثر درى عقود مالها عدد
وما صفا ضوء صبحى فى الثناء على * علياك يا صادقا فيما به يعد

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد . سعيد باشا بحلول موسم ولايته السعيد . وفيها اشارة الى توجه الشفاء اليه . وتوالى أوقات الصفاء والمسرات عليه)

تهانى سعيد العصر فى مصر لم تزل * يجددها الاقبال بين عبيده
وشوال فيه الآن عيدان واحد * صغير وعيد الملك أكبر عيده
وقد صار هذا الشهر للدهر غرة * بصحة مأمون الورى ورشيده
وزاد على كل الشهور امتيازه * بطارفه فى مصره وتليده
فلازال هذا العيد يسمو ويزدهى * بحفظ معاليه وحفظ وليده
ولازال فيه المجد يبدى مؤرخا * مسرة شوال بملك سعيده
سنة ١٢٧٨ — ٧٠٠ ٣٣٧ ٩٢ ١٤٩

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لعزيزله وهو وكيل الداخلية ﴾

لما زها خــد بحسن تورد * هام الفؤاد به وطاب تورّدى
وبه شغفت وفيه زاد تولعى * وعدمت فيه تصبرى وتجلدى
ولبست ثوب صبابتى متهتكا * ونسوت خلعة زاهد متعبد
ونشرت أعلام الخلاعة معرضا * عن لائمى فى حب هذا الأغيد
ان الضلال هو الهداية فى الهوى * بجمال ذات تدلل أو أمرد
ياعاذلى أنا فى الغـرام متيم * فى ذل حكم العشق لذ تسهدى
كيف السلو عن الحبيب وانه * بدر بطلعته الغزالة تهتدى
والعمر عندى لايقاس بساعة * من وصله فى تنهة بالمقعد
هيهات عن دين الصبابة أنتهى * أوعن مديح السيد ابن السيد
أعنى وكيل الداخلية من غدا * حسن السياسة خيرشهم مرشد
بحر المعارف والعوارف والندى * برالمكارم للغنى والمجتدى
بيت المعالى والمراحم والوفا * بالوعد من إبان عهد المولد
قطب البراعة والبراعة والنهى * ماضى العزيمة فى مهين ملحد
رب المناقب والمواهب والهدى * والمجد والرأى السديد المسعد
بشراك أن الداخلية أصبحت * تثنى على الصدر السعيد محمد
وبشكر هذا الداورى ترنمت * ودعت لدولة سعده بتخلد
حيث اعتنى بشؤنها وأمدها * بك ياأمير وأنت عذب المورد
ولأنت مولى حزت فى مضمارها * قصب السباق بهمة وتفرّد
لازال هذا الصدر واحد مصره * يحبو بنيها بالمقام الاوحد
ويرد عنهم شر كل معاند * بعصا كرنسطو على المتمرد
فانعم بما قد نلت من شرف كما * تبغى على رغم اللئام الحسد
وليفتخر بك منصب وافيته * من دونه أوج السما والسودد
ماقال مجدى فى علاك مؤرخا * للداخلية عز أوحد سيد

سنة ١٢٧٥ ———— ١١٠٥ ٧٧ ١٩ ٧٤

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بيوم عيد ولادته)

سما في سما الاقبال نجم سعيد * بطالع يمن للولاء سعيد
وشوال أضحى فيه عيدان واحد * صغير وعيد الملك أكبر عيد
فلله ما أبهى مواسمه التي * بها مصر حلت في بروج سعود
وفي عصره فازت كما شاء عدله * بما تشتهي من رفعة وصعود
وعادت الى عهد الشبيبة واكتست * بهاء برأي صائب وسديد
فقامت له بالشكر وهو فريضة * على سادة من أهلها وعبيد
ومدت باخلاص يديها تضرعا * له بالبقا في دولة وجنود
وقالت الهي اشرح بفضلك صدره * وكن حافظا للشبل خير وليد
وأيده بالنصر المبين وهب له * من الفتح مالم ينحصر بحدود
وزد يوم عيد الملك في كل حجة * سناء به ينحط قدر حسود
وحقق له الآمال ما هام واعتنى * بانشاء ما يزري بنظم عقود
وما فاض من جدواه نيل مكارم * روى أرضه واخضر يابس عود
وأشرقت الدنيا بأنوار زينة * غدا ذكره فيها حليف خلود
وما طاب مدح في معاليه وازدهى * بأوصافه ديوان كل مجيد
وما قال مجدي في الولاء مؤرخا * نما نفع شوال ببشر سعيد

سنة ١٢٧٦ — ٩١ ٢٠٠ ٣٢٧ ٥٠٤ ١٤٤

(وقال رحمه الله تهنئة لصدر الصدور . اسماعيل باشا بحلول عيد الاضاحي في السرور)

سناء رفعة إسماعيل في العيد * للملك في مصر أضحى حلية الجيد
وعندليب التهاني فوق دوحته * أثنى عليه بألحان وتغريد
فياله من مليك مد منه يدا * للعدل في أنمها فور بتأييد
وشيد الدولة الغرا وحصنها * بصولة زانها منه بتسديد
فاستيقظت مصر من نوم أضر بها * هنيهة واستقامت بعد تأويد
وبالاماني لقد فازت رعيته * واستأنست بعد إيحاش وتهديد

لذاك مدت باخلاص على عجل * الى الدعاء له الايدى بتحايد
وبشرته مع الاشبال مدحته * عما قليل بتمليك وتمجيد
وجاء عيد الاضاحى فى السرور له * يومى الى ملكه السامى بتمهيد
وأقبلت نحوه العليا مؤرخة * سناء رفعة اسماعيل فى العيد

سنة ١٢٧٨ — ١١١ ٧٥٠ ٢١٢ ٩٠ ١١٥

(وقال رحمه الله مادحا من اسمه أحمد رشيد والغالب أنه سعادة أحمد باشا رشيد)

على كل القرى سادت رشيد * وفازت حيث أحمدها رشيد
وان قوامه العسال عنها * بطعن فى حشا الاعدا يذود
وينصرها بفضل الله رأى * له فى كل حادثة سديد
وترضى أهلها عنه ويحظى * سريعا بالذى منها يريد
ويبنى للمعالى بيت مجد * بها من حوله سور مشيد
ويمحو فى القضا آثار ظلم * بعدل ظله فيها مديد
وتلك بشارة حملت اليه * من الاقبال واقترب البعيد

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لصاحب الدولة اسمعيل صديق باشا ناظر ديوان عموم المالية بولادة النجل أمين صديق بك)

أيها الصدر والملاذ الوحيد * طالع الناجب الامين سعيد
وبميلاده دوام سرور * لك فى مصر وامتياز جديد
زادك الله مع بنيك قبولا * يتحلى بنظمه منك جيد
وحباك العزيز منه بنصر * تحت أعلامه تدوم العبيد
ما بجدى قالت معاليك أرخ * نور شمس الامين فى مصر عيد

سنة ١٢٩٢ — ٢٥٦ ٤٠٠ ١٣٢ ٩٠ ٢٣٠ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لولادة ابراهيم بك رشدى نجل سعادة مرعشلى محمد بك باشمهندس القلعة السعيدية الحاصل فى ١٠ من يوم الاربعاء خامس عشر القعده سنة ١٢٧٣)

صفا نور نجم فى السما سعيد * بدا فى حصون الداورى سعيد
بدا من أمير العارفين محمد * فسر به فى الناس قلب مريد

وسوف اذا ماشب فى العلم وانتشى * يكون كركن للفنون جـديد
ويسعى كهذا الوالد الشهم للعلا * بعـزم وتدبير وحزم مجيـد
ويركض أفراس النجابة والذكا * بمضمار رأى صائب وسـديد
فلا يذكر المأمون بالفضل عنده * ولو كان منسوبا لاآلاف رشـيد
كذلك إياس وابن معدى وأحنف * وكل هـمام فى النزال فريد
وما ذاك الا أنه مـن محمـد * أتى طيبا من طيب وحميـد
فبشرى لمولود بأكـرم والد * حلـيم كمى عارف وعميـد
لقد حط فوق البدر بالعلم رحله * وأحكم بالاعمال أى مشـيد
ووافاه هذا الشبل فى نصف قعدة * نهارا بحظ وافـر ومـديد
فساغ لمثـلى أن يهنى أمـيره * بمجد طريف فى الورى وتليـد
ويطرب حيث السعد قال مؤرخا * لى النجـل إبراهيم خير وليد

سـنة ١٢٧٣ — ٤٠ ١١٤ ٢٥٩ ٨١٠ ٥٠

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لولادة الدرة الفريدة . السيدة الجليلة حميدة . بضعة المرحوم الأمير سلامة باشا ابراهيم)

ياخـير مولود لأشرف والد * وأجـل مسعود بمجد تالد
بشراك يارب الذكاء ببضـعة * لاحت كشمس تزدرى بفراقد
وبدت متوجة بتاج محاسـن * يزهو سناها فى سماء محامد
فسمت بطلعتها عـلى أترابها * فى يوم أنس بالمسرة عائـد
والسـعد فى الميلاد قال مؤرخا * جاءت حميدة من كريم ماجد

سـنة ١٢٧٤ — ٤٠٤ ٤٦٢ ٩٠ ٢٧٠ ٤٨

ورقت بأفضل نسبة مرفوعة * لك فى البرية ياملاذ الوافد
يامن بفطنتك الرياضة لم تزل * تعلو باعمـال وحسـن فوائد
وبك المعارف والعـلوم ترشحت * برسائل مشحونة بفـرائد
وبك المروة يا ابن ابراهـيم قـد * نشرت لواها فوق هامة قاصد
لازلت مشمولا بنعمـة شاكر * شكرا يزيد على الدوام وحامد
مافازت الطـلاب منك بحكمة * عينيـة فيها الرشاد لفائد

(وله رحمه الله في صدر رسالة الى احد الاصحاب)

شوقي اليك مخيّم وسط الحشا * شوق الظباء الى مناهل ورده

أو شوق ظمآن الفؤاد لمنهل * منعته أطراف القنا عن قصده

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا وهو ولي عهد الخديوية المصرية)

بشير التهاني للوزير محمد * يشير باقبال وسعد مجدد

ويسعى الى علياه سعد مبادر * بما يتمنى في العشية والغد

ويلثم بالاخلاص راحته التي * بعصرلها في الجود أعذب مورد

ألا يا ولي العهد شكرك واجب * على كل مولى في الانام وسيد

وكيف وقد أنشاك ربك عادلا * هماما سديد الرأي من نسل أمجد

وأولاك مذ سوّاك ما أنت أهله * من المنصب الاسمى الجليل الممجد

وحلاك بالتدبير والحلم والذكا * وبالعلم والنصر العزيز المؤيد

وأحيا بك المعروف والعفو والندا * بعصر أبيك الداوري المؤيد

وزادك بالدين القويم مهابة * وعزا وتأييدا على كل معتد

فلا زال ثغر الدهر والملك باسما * لطلعتك الغراء في خير مسند

ودامت لك الايام في كل جمعة * مسالمة ما أقبلت بتجدد

وما قال مجدي في هناك مؤرخا * بصحة توفيق بدا عام سودد

سنة ١٢٨٨ — ٥٠٠ ٥٩٦ ٧ ١١١ ٧٤

(وقال رحمه الله راثيا المرحوم السيد علي أبي النصر منشئ المعية الخديوية)

نعى ابن رسول الله وهو الممجد * علي أبو النصر النبيل المؤيد

فغلق باب العلم والفضل والتقى * ولم يبق للآداب ركن مشيد

وفاظ جرير والفرزدق وانطوى * حبيب ومات البحتري وأحمد

فقلت لدى موت الشريف مؤرخا * أبو النصر حي في الجنان مخلد

سنة ١٢٩٧ — ٩ ٣٧١ ١٨ ٩٠ ١٣٥ ٦٧٤

(وقال رحمه الله فى ولادة على بك رضا نجل سعادة على باشا رضا)

زمانى حيانى فى الهوى بفوائده * وجيدى تحلى فى الغنى بفرائده
ونلت من الايام ما كنت أرتجى * بطلعة من يحيى ما ثر تالده
بطلعة مخدوم جمادى به غدت * بعصر ربيعا يزدهى بعوائده
وقد قال فى الميلاد مجدى مؤرخا * على رضا نجل بهى كوالده

سنة ١٢٧٧ — ١١٠ ١٠٠١ ٨٣ ١٧ ٦٦

(وقال تهنئة لخديوى مصر سعيد باشا بحلول موسم والده جنتمكان فى هذا العام السعيد)

بمكارم الملك السعيد قد ازدهت * أنوار والده الكريم الأمجد
وسحائب الرضوان عمت جسمه * فى روضة زانت بقاع المسجد
فى روضة طافت ملائكة السما * من حولها بضريح هذا الاوحد
وغدت مبشرة لمحيى ذكره * فى كل عام بالبقا والسودد
لازال فى رمضان محتفلا بما * تسمو به أيام هذا المولد
وازداد إقبالا بدولته التى * نومى له ببنان ملك سرمدى
* أحيا سعيد ذكر إسم محمد

سنة ١٢٧٧ — ٢٠ ١٤٤ ٩٢٠ ١٠١ ٩٢

(وقال رحمه الله تهنئة بمولد المرحوم سعيد باشا الخديوى)

هى العليا وخاطبها سعيد * وطالع أنس حضرته سعيد
بموسم مولد فى كل عام * بمصر يؤمه للناس عيد
بموسم مولد لازال يحلو * مكرره على قدم جديد
بموسم مولد سام جليل * له الاحرار تسعى والعبيد
فتحظى من جنابك فى التهانى * بتشريف وتبلغ ما تريد
وتنظر فى ركابك كل شهم * سوارى له بأس شديد
وتلقى كل طوبجى هصور * يذل الرعد مدفعه العتيد
وفى وسط الحصون ترى صفوفا * هى البيادة الشم الاسود
على قدماتها تعلو سريعا * وللاعدا بنادقها تذود

وسطح الدروة الاعلى عليه * ليوث الاوجيان به تصيد
وميدان القلاع به رجال * من السودان خصمهم طريد
وماء النيل بالتقدير يجرى * وعن باب الخنادق لا يحيد
ومنها شوق صحرا قد تراه * به فيضانها أبدا يزيد
فهل ملك سواك سما بعلم * له المأمون أذعن والرشيد
وربى فى الحمى أبطال حرب * بعزم زانه رأى سديد
وحزم للمهندس منه رشد * به ينجو اذا خيف الوعيد
وتدبير به صار الكبورجى * له شغل بفائدة يعود
وهل فى مصر قبلك قد تحلى * مليك بالمعارف يا فريد
وهل ملك سواك له لغات * مهذبة بها يسمو العميد
أما أنت الذى كابيك أحيا * رسوم الفضل يا نعم العميد
أما بك مصرك الغراء سادت * على الامصار وانخذل الحسود
أما ان الجنود مع الرعايا * بمولدك السعيد لهم سعود
وكيف وإنه باليمن يأتى * وفيه ينال بغيته المريد
ويطرب من بديع صفات مدح * حواها طبع حضرتك الحميد
تكررها الموسيقى بلحن * يصحح لفظه شاد مجيد
ويضرب بها الترنبجى ضروبا * ينوعها الدود كجى اذ يعيد
وللفطن البروجى باحتشام * غناء فى معانيها تليد
فتأخذها رواة الفن عنهم * ويحفظها المقرب والبعيد
فعش فى مصر فوق بساط ملك * عظيم فيه تخدمك الجنود
وخلد للعلا بالعدل ذكرا * جميلا حصن بهجته مشيد
وكن متمتعا ببقاء شبل * نجيب من علومك يستفيد
وجدد للولادة فى جمادى * رسوما للسرور بها عهود
وللعلماء والامراء فيها * كما تهوى لكعبتها الوفود
فطب نفسا وزد عزا وجاها * خسين ثناك حالفه الخلود
ومجدك فى المسرة قال أرخ * أتى بشراك موسمك السعيد

١٧٥ ١٦٦ ٥٢٣ ٤١١   سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم توفيق باشا بعودته من سياحته الى مصر وقيامه بالتوكيل عن والده فريد العصر وهو ولي العهد)

لحاظك في العشاق سيف مهند * وقدك غصن مائس متأود
وبدرك في أفق الملاحة دونه * شموس ضحى أنوارها تتوقد
وثغرك فيه الدر عقد منظم * ودونك ريم ناعس الطرف أغيد
وخصرك يا حلو الشمائل في يدي * يكاد لما فيه من اللين يعقد
وأنت مليح أبدع الله شكله * بفائق حسن جمعه فيك مفرد
فهات اسقني الصهباء على رغم عاذل * يغور بوادي اللوم فيك وينجد
فان زماني قد صفا لي بدولة * لتوفيقها في مصر رأي مسدد
له الله من صدر رفيع بناؤه * على العدل في تلك الديار مشيد
ورأفته بالعالمين سجية * بها كل فرد في المحافل يشهد
وغيث يدي علياه في كل لحظة * يفيض على أرض العفاة فتسعد
ألا يا بني الاوطان ان أميركم * أياديه لا تحصى ولا تتحدد
فقوموا له بالواجبات وقابلوا * مساعيه بالشكر الذي لا يقيد
وقولوا باخلاص معي في دعائكم * يدوم لنا هذا المشير الممجد
فقد سار في التدبير أحسن سيرة * بفضل عليه في الممالك يحسد
أيا ابن خديوي مصر ان قلوبنا * على حبك المفروض تطوى وتنشر
وكيف وقد أحييت منا نفوسنا * بوافر بذل منه يعذب مورد
وأوليتنا من صدق وعدك ما به * تسود على كل الانام وتحمد
فان غبت فالارواح تسعى جنودها * لديك وفي الاشباح دونك تزهد
ولولاك لم تسمح بنظم قريحة * تكاد لعجزي عن مديحك تجمد
ولولاك ما باح اللسان بما انطوى * عليه فؤادوده متأكد
فعش رافلا في حلة الملك واقترح * على الدهر ما تبغي فأنت المؤيد
وفز يا ولي العهد من طيب الثنا * دواما بما فيه الرضا يا محمد
فقد عمت البشرى بعقد ملك الذي * به نال ما يرجو غلام وسيد
فلا زلت في التوكيل عن خير سيد * لاحكامه نعم الوزير المعضد

ولازال ثغر الملك يتلو مؤرخا * لمصر بتوفيق مع العدل سودد
سنة ١٢٨٩   ٣٦٠ ٦٠٨ ١١٠ ١٣٥ ٧٦

(وقال رحمه الله تعالى يهنئ الامير خير الدين باشا وزير المملكة التونسية بحلول العام الجديد)

لكل وفاء فى الغرام حميد * مجاز بوعد ناسخ لوعيد
وأنى لجفنى أن يلم به الكرى * وفى كبدى الحرى دوام صهيد
وجسمى أضحى لايراه مراقب * أخو بصر حول الخدود حديد
وماذاك الا من صدود أحاله * الى سقم يسعى له بمزيد
فلو طاف بى فى النوم وهو محرم * على خيال جاءنى بعتيد
على أننى لا أستطيع من الجوى * نهوضا لذى قرب ولا لبعيد
وعازلتى فى حب ليلى تلومنى * ومثلى لا يصغى للوم بليد
وتطمع فى السلوان منى ودونه * مواقف خطب للمحب شديد
وما الهجر عند العاشقين بضائر * لصب بنبل الغانيات شهيد
وما كل ما يبدو من الشرك باعثا * على سلوة فى دين كل فريد
وهذا حديث فى الصبابة قد روى * باسناده عن عامر ولبيد
فخلى ملامى عنك فى الحب واعدلى * عن النصح ان النصح غير مفيد
وانى على حلو التقاضى ومره * لراض بما يرضاه كل رشيد
فانى لا أبغى ولو سفكوا دمى * خلو فؤادى من بنات زبيد
ولا أشتكى مابى لصد ولا جفى * ولا لسهاد قاتل ومبيد
ولكننى أخفى على الناس صبوتى * وأرمى بشهب الصبر كل مريد
ولا أنثنى فى كل حال عن الثنا * على الصدر خير الدين خير عميد
هو الكوكب الاسنى المضئ بدولة * يلقبه سلطانها بوحيد
هو العالم المعروف أوحد عصره * وأفضل له فى طارف وتليد
هو العادل السامى على كل عاقل * برأى جليل فى الامور سديد
هو الحازم الشهم الذى سيف عزمه * حمى فى حما أركان كل مشيد
وجاد على قاص ودان من الورى * ببحر نوال وافر ومديد

ومنبع هذا البحر منه بتونس * جرى كسحاب أو كخيل بريد
فعم جميع الارض شرقا ومغربا * بصالح زرع يزدهي بحصيد
وأيد ملك الصادق الوعد بالذى * كساه وقارا رغم أنف عنيد
فيا بطلا منه حباني بطالع * سعيد على طول الزمان حميد
لك السعد انى فى مديحك أول * ولست بثان فى انتقاء قصيد
ونظمى ونثرى قد وقفتهما على * ثنائك باجماع عليك أكيد
و وصيت أخداني بذاك وعترتي * وسائر أولادي وكل حفيد
وما بغيتي الا رضاك وذمة * بها يبلغ الاوطار كل وليد
ومن كان منسوبا اليك وقد سما * بحسن امتداح فى علاك فريد
فلا ينظم الاشعار الا تأدبا * ومجدا به يزداد قدر عبيد
كما ازداد مجدى بامتداحك شهرة * ورفعة مغبوط بحلية جيد
فعش حاميا للدين والملك طاويا * بنشر لواء النصر ذكر طريد
وقابل سفيرا من بلاد بعيدة * يهنى بعام للسرور جديد
وبين يدى علياك يشدو مؤرخا * لعامك خير الدين عيد سعيد

سنة ١٢٩٤ — ١٦١ ٨١٠ ٩٥ ٨٤ ١٤٤

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة عزيز مصر الليث القسور بقدوم عيد الاضاحى السعيد الاكبر)

بك ازداد تشريفا بمصرك عيد * يجلى السنا منه تجمل جيد
وأومى اليك المجد فيه برفعة * لها السعد سبط والدوام حفيد
ودارت جيوش النصر حول مضارب * بها طوس بالامر منك عميد
ونال بتقبيل النعال سيادة * قريب تولى لثمها وبعيد
وفاض على برّ الرجا من مكارم * سعيدية بحر بعصر مديد
وسربنى الاوطان رؤيتك التى * بها كل وقت للبرية عيد
فعش خالدا فى الملك ما بث مخلص * لعلياك شكرا لايزال يزيد
وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * باخلاقك العيد الكبير سعيد

سنة ١٢٧٦ — ٧٥٤ ١١٥ ٢٦٣ ١٤٤

(وقال رحمه الله تعالى)

ياحبذا زمن عليك سعيد * لك فيه قد نظر العزيز سعيد
ولحفظ قلعته اصطفاك فهابها * بطل مهول فى الحروب شديد
لم لاوأنت لها أجل مهندس * نالت به ماتشتهى وتريد
وبذلت فيها يامحمد همة * قد بان عنها من علاك بعيد
نعم المحافظ أنت والشهم الذى * هو فى المعارف والفنون فريد
فاركض بخيلك فى ميادين الهنا * وصل المسرة فالعدوّ طريد
وانصر برأيك أمر ملك ماله * إلا امتداح مليكه وتوحيد
ماقال مجد علاك يابشرى فقد * أرخته حفظ القلاع مجيد

٥٧ ٢٣٢ ٩٨٨ سنة ١٢٨٧

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة الملك السعيد بحلول الموسم النبوى السعيد)

للموسم النبوى جاء سعيد * ملك الورى بالعز فهو سعيد
وبه تشرف فى ربيع منزل * بالازبكية عوده محمود
والسيد البكرى فاز بنعمة * منه عليها دائما محسود
والمرشدون استبشروا بزيارة * فيها لابناء الملوك سعود
وهناك حول ركابه انتشرت لهم * فى مصره فوق الرؤس بنود
وسعوا الى عليائه بسكينة * وأجاد شيخ فى الثنا ومريد
ودعاله ببقائه مع شبله * فى الملك منهم سادة وعبيد
وعلى دعائهم الرعية أمنت * وقد استجاب دعاهم المعبود
لازال هذا الموسم السامى له * باليمن والعمر المديد يعود
ماهام مجدى فى مدائحه التى * لم يحصها بين الانام مجيد
أو قال عند قدومه بشراك قد * أرخته حضر العزيز سعيد

١٤٤ ١٢٥ ١٠٠٨ سنة ١٢٧٧

(وقال رحمه الله تهنئة لدولة الصدر السعيد بموسم مولده السعيد)

طوالع سعد فى منازل أسعد * تشير الى مصر بنصر وسودد

وعز وإقبال وجاه ورفعة * تدوم لمولاها السعيد محمد
وكيف وبالعدل العميم أمدها * وأسس فيها كل حصن مشيد
وفيها أضاءت نيرات علومه * فأشرق منها وجه مولى وسيد
وأى عزيز حاز فى الكون قبله * لغات قدامتازت باعذب مورد
أما وأبيك الداورى محمد * على أثيل المجد أفضل مرشد
وحسن سلوك فى الانام اتبعته * بحزم وتدبير ورأى مسدد
وقلب رحيم زانه منك رأفة * تعم الرعايا فى العشية والغد
وأبهج نظم للجنود ابتدعته * بذوق سليم بالنجاح معضد
وأيقاظ طوبجى لخدمة مدفع * وتحريض خيال على أسر ملحد
وتمرين قراب على الرمى فى الوغى * بنار رصاص فى حشاشة معتدى
وتجريد أوجى كمى لوثبة * بها يبتدى جيش العدا فى التبدد
وإقدام زنجى لعسكرك انتمى * على أعظم الاخطار فى كل فدفد
وسعى الى كشف يناط بأمره * مهندس حرب للحقيقة مهتدى
وحمل كبورجى خبير بفنه * على نصب كوبرى العبور لمقصد
لقد أزهرت مصر بموسم مولد * سعيد جدير ذكره بالتخلد
فياحبذا هذا الزمان الذى أتى * بابهى سرور فى التهانى مجدد
وياسعد أيام تباهت بزينة * جمادى بها أضحى ربيعا لمجتدى
ويا حسنها لما تحلت بموكب * من الجند يزهو بالسلاح المجرد
وأنت به فى صهوة المجد راكب * لك السعد يومى أينما سرت باليد
وتلك الطوابى بالتحية أعلنت * مدافع بشراها بحسن التردد
وللفلك الاعلى من الارض أسرعت * نجوم شواريخ بها الركب يهتدى
وفى الجو جال البهلوان كأنه * جواد على الغبراء يروح ويغتدى
وقد لثم الهالون بالامر فى السما * يد المشترى قبل المسا بالتودد
وصوت المثانى قد علا بمدائح * لك انتظمت فى عقد در منضد
وحسن صفير البوق أطرب كل من * صغى للبروجى النجيب المغرد
وضرب الترنبتجى بتم انتظامه * ينادى دوديجى بشكرك يبتدى

ولحن الموسيقىّ يأخذ بالنهى * ويزرى بلحن الموصلىّ ومعبد
وكل من التشريف أحرز سهمه * وفاز بما أولاه جودك من يد
وأمل أن تبقى لمصر وأهلها * مدى الدهر مسرورا بجيش مؤيد
وان يجتلى كل عام بموسم * لمولدك السامى باشرف محتد
وان تتباهى بالمعارف والندى * سليلك من أضحى بسيرك يقتدى
سليلك من حاز العلوم بجهده * فاتت سماها وهو أول فرقد
فبشراه مولودا وبشراك والدا * لك الفضل يقضى بالعلا والتفرد
وما أنت للاوطان الاعزيزها * وحافظها من خصمها المتمرد
وأنت الذى للدين والملك ناصر * اذا الحرب قامت بالحسام المهند
وأنت الذى من بحر جدواك يرتوى * جميع البرايا من ملوك وأعبد
وأنت بلا سؤل تجود على الورى * فتغنيهم بالبذل من غير موعد
فدونك منى يا عزيز بديعة * منزهة فى نظمها عن تعقد
حلاها اذا زفت مناقبك التى * بها تغنى عن لؤلؤ وزبرجد
وانى لأرجو أن يكون قبولها * شهيدا على إخلاص عبده وحد
يقول باعياد الولاده مؤرخا * سعيد له فى عامه خير مولد
سنة ١٢٧٥   ١٤٤ ٣٥ ٩٠ ١١٦ ٨١٠ ٨٠

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة سعيد باشا بجبر الخليج)

جبر الخليج روى بلاد سعيد * فى طالع بسماء مصر سعيد
والغيث من راحات هذا الداورى * عم القرى بحيرة وصعيد
وكسا البقاع من الخصوبة حلة * خضرا برأى صائب وسديد
وبمنه حمل السحاب رسالة * للنيل فى ميعاده المحدود
فاتى على عجل ليروى أرضه * ويعمها من فيضه بمديد
ورثى لفرط حنينها وصفاله * منها الحشا بعد انقضاء حصيد
وصبا لها فاجرّ عند وصولها * نجلا وأحيا ميتها بورود
واخضرّ غب الرى منها حزنها * والسهل جاد بدرّه المعهود
وغدت بتدبير العزيز حصينة * محفوفة بعساكر وجنود

فالله للاوطان يكلاؤه على * طول المدى فى هيبة وسعود
ليمدّها من عدله بتمدن * وتقدم بين الأنام جديد
ويردّ عنها خصمها بمدافع * نيرانها فى الحرب ذات رعود
ويظلنا أبدا بوارف ظله * فيها ورغم أنف كل حسود
ويفوز بالذكر الجميل وبالثنا * من كل عبد للمديح مجيد
ما الخصب قال بعهد مصر مؤرخا * جبر الخليج روى بلاد سعيد

٤١ ٧٣٣ ١٣١ ٥١ ٣٣٠   ٢٠٥ ٦٧٤ ٢١٦ ٣٧ ١٤٤

سنة ١٢٧٦   سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول موسم ولادته)

زها وأضاء موسمك السعيد * بنورك أيها الملك السعيد
ونشر رسومه فى كل عام * جديد فى الهنا للناس عيد
ومجدك فيه أرخ عز جاها * خديوى مصر مولده سعيد

سنة ١٢٧٦   ٧٧ ١٠   ٦٣٠ ٣٣٠ ٨٥ ١٤٤

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتابه المسمى تذكير المرسل)

بنى عزيز مصره السعيد * للعلم حصنا سوره مشيد
وأيد الاوطان بالتمدن * فى عصره رأى له سديد
وأرشد الألباب بعد غيها * للفضل بحر فكره المديد
ودرّب الجيوش فى تعليمها * على الوغى فهابها الأسود
كم جرّد العزم بلا توان * الى اقتناص مابه تسود
كم من لغات جدّ فى تحصيلها * فنال منها فوق ما يريد
كم من فنون بعد طى نشرها * بها اعتنى فى عهده العبيد
فياله من ملك مستوجب * للشكر مناسيره الحميد
أليس من جملة ما حض على * تعريبه جنابه السعيد
تذكير مرسل لكشف بحثه * للجيش فى أسفاره مفيد
أقول لما تم طبعا أرخوا * تحيا بكشف المرسل الجنود

سنة ١٢٧٦   ٤١٩ ٤٠٢ ٣٦١ ٩٤

(وقال رحمه الله تهنئة بحلول عيد الفطر لسيادة المرحوم سعيد باشا)

أصبحت رؤية العزيز سعيد * كل وقت فى مصر آنس عيد
والأمانى على بساط التهانى * أقبلت تنثنى بقد وجيد
وتباهت بلثم أسنى ركاب * لم يزل ساعيا لنفع جديد
شرح الله صدره وحباه * فى زمان الهنا بعمر مديد
وكساشبله سليل المعالى * حلة الفضل طارفا عن تليد
ماسما فى تمدن قد أضاءت * بسناه الأوطان بين العبيد
وانتضى سيف عزمه لجهاد * وحمى جاره ببأس شديد
وأنام العباد فى ظل أمن * وارف مده برأى سديد
أو أثاب البلاد بالعدل يمنا * واعتنى بابتناء حصن مشيد
أو سعى جيشه السعيد لنصر * تحت أعلامه بنظم فريد
أو توالت أعياد فطر بقطر * فيه أثنى عليه كل مجيد
أو غدا قائلا لى السعد أرخ * أشرق العيد باجتهاد سعيد

سنة ١٢٧٦ — ٦٠١ ١١٥ ٤١٦ ١٤٤

(وقال رحمه الله قصيدة تشكرية لذات المرحوم سعيد باشا السنية)

سحائب إحسان السعيد محمد * سمير العلا فاضت على كل مجتدى
وغيث أياديه الجزيلة لم يزل * يعم جميع الناس فى أى مورد
فأيامه فى جبهة الدهر غرة * وأحكامه بالعدل تزهو كفرقد
ولا ريب أن الله أسعد مصره * به بعد مولاها العزيز محمد
وكيف وقد أحيا بها فضل والد * حباها بعز سرمدى وسودد
وخلد فيها ذكره باهتمامه * وحصنها بالحزم من كل معتدى
وأسس فيها كل حصن وقلعة * برأى له فى كل أمر مسدد
وقابل بالمعروف والبر والرضا * عبيدا له ترجو دوام التخلد
وتمرح فى روض المسرة والهنا * وتطرب من ذكراه فى كل مقعد
وتثنى عليه منهم الآن ألسن * بما قدمت يمناه فى الأمس والغد

وتتلو عليه آية الشكر دائما * بأكمل ترتيل وحسن تردد
وما جنة الدنيا سوى مصرنا التى * سمت وتباهت بالعزيز المؤيد
فلا زال يرعاها ويغمر أهلها * مدى الدهر بالانعام فى كل مولد
ولا زال يحميها بسطوة هاصر * يفر لديه كل باغ ومفسد
ولا انفك تاج النصر من فوق هامه * يروح به بين الجنود ويغتدى

(وقال رحمه الله تهنئة أخرى لصاحب الدولة صدر الصدور السعيد . بجبر خليج نيل مصر المبارك السعيد . عرضت على سيادته . فحظيت بالقبول لدى سعادته)

عام على مصر السعيد جديد * باليسر جاء وانه لسعيد
والنيل فاض وعن قريب يروى * منه بحيرة قطرها وصعيد
والأرض بعد الرى تلبس حلة * خضراء والغصن الرطيب يميد
وبيمن هذا الداورى وعدله * مصر الى عهد الشباب تعود
أو ليس أن الله أيدها به * فى عصرنا فأعزها التأييد
يا أيها النيل المبارك أنت فى * زمن الوفاء لدى الانام حميد
لكن أبو العليا سعيد دائما * للبذل بحر وافر ومديد
شتان بينك يا عزيز وبينه * فى نفعنا ولو انه محمود
هو لم يزر فى العام الا مرة * بتكدر منه الصفاء يزيد
ومياه برك كل يوم بيننا * بيضاء صافية لها تجديد
ونداك يا صدر المكارم لم يزل * يحيا به متقرب وبعيد
لا زلت فى تخت الصدارة قائما * تنهى وتامر والعدو طريد
وتصد عنا بالعساكر طامعا * يسعى وباب رجائه مسدود
وتمد مصرا بالخصوبة والغنى * فى خير عصر أنت فيه فريد
وتعيش فيها للتمدن ناشرا * أعلامه يثنى عليك مجيد
يثنى عليك ثناء عبد شاكر * بفرائد هى للجمان عقود
بفرائد من بحر مجدك أخرجت * وبها تحلى للدفاتر جيد
ما شرت فى وسط المواكب راكبا * متن السعود كما تشا وتريد
ونثرت ميمنة وميسرة بها * ذهبا كثيرا ماله تحديد

وقد اغتدى فى يوم الهنا بنثاره * من آل مصر لك سادة وعبيد
وجبرت كسر العالمين برأفة * منها تعجب أشيب ووليد
وعفوت عن جان أتى متضرعا * للدمع منه بخده أخدود
ونصرت دين الحق بالجند الذى * يخشاه عند هجومه عربيد
أو ماتذكرك مع أبيك تزعوا * فيقال أحسن طارف وتليد
أو ما سماطوسن الوزير كأصله * بالفضل والفرع الذكى يسود
أو ماجلست على الخليج بقبة * فيها الوقار حليفه التمجيد
وأمرت بالافراح عن ماءلنا * أعياه حبس بالجسور شديد
فانساب مابين الربوع بسرعة * فى زينة والحاضرون شهود
وبيوم موسمه وليلة جبره * بالنار أحرق مارد ومريد
ومن المدافع بالاوامر زمجرت * فى الجو بين الشاطئين رعود
واليه قد صعدت صوارخ لها * ضوء بديع اللون وهو جديد
وتعددت فيه البدور وبدره * من قبل هذا مفرد ووحيد
وجرت على سطح المياه زوارق * فيها المغنى للغناء يجيد
والناى يألفها الكمنج ورقها * يحلو به قانونها والعود
والناس ينتجعون ساحتك التى * ظل السخاء برونقها ممدود
وسرورهم بالمهرجان يزيدهم * شكر المليك أنت فيه حميد
وجميعهم يمسى ويصبح رائعا * فى روضة مقياسها مشهود
ويود أن تبقى لمصر تسوسها * طول الزمان وحبذا التخليد
وتدوم فيها راضيا عن أمة * أخذت عليها من علاك عهود
وتظل تسمع فى التهانى مدحة * من خادم لك صدقه معهود
من خادم فى الجبر قال مؤرخا * جبر الخليج الداورى سعيد

سنة ١٢٧٥ ٢٠٥ ٦٧٤ ٢٥٣ ١٤٤

﴿ وقال رحمه الله ﴾

يهنئ المرحوم سعيد باشا بجلوسه على تخت الديار المصرية فى ٢٢ شوال سنة ١٢٧٠

طاب لى الانس والصفا بفريد * فاسمعى لى ورقاء بالتغريد
وانعشى والها كثير هيام * لايبالى بعاذل وحسود
لست أسلو الهوى وإن بت أرعى * طول ليلى النجوم بالتسهيد
أو تسترت فيه حتى كأنى * راهب لايرى وصال الغيد
واتبعت الملام وهو حرام * فى اعتقادى فصدنى عن مريد
وتظاهرت بالملام وإن كنت * بريئا من رأى ذى تفنيد
حيث للحب قد تعرض من لم * يدر فيه ما لذة التوحيد
وترقبت فرصة من زمان * طالما عاقنى عن المقصود
ولحزمى صبرت صبر محب * حاصرت حصنه جيوش الصدود
وتحملت فى الهوى كل ضيم * من ألد مقاطع وجحود
راجيا نصرتى عليه بعدل * من رفيع الذرى سعيد الوجود
أوحد الدهر شبل ليث كريم * كان فينا بالبر خير عميد
فلقد جدد العلوم بعصر * فتباهت بذلك التجديد
فاستحق الثنا بكل لسان * وتنوسى به زمان الرشيد
وتولى أمورنا اليوم صدر * من بنيه فسر كل العبيد
بنوال وحكمة وبيان * وبديع ومنطق محمود
واهتمام وهمة أيقظتنا * من نعاس وسكرة وخمود
فهو صدر حوى بديع صفات * هام فيها السلطان عبد المجيد
وبدا بيننا بوجه بشوش * فذكرنا الصفا وطيب العهود
وبه فرج المهيمن عنا * كل كرب وشدة ووعيد
وانجلت ظلمة الغياهب لما * بزغت شمسه بأفق السعود
وتجلت فى موكب الحج منه * طلعة السعد فى سماء الجنود
فتحلت مصر به وتباهت * وبوالى عيد بها بعد عيد
وحباها باليسر من بعد عسر * باهتمام يبدو برأى سديد

ومساع سعيدة لعلوم * وفنون جلّت عن التقييد
فتهنأ بدولة بك عزت * واستظلت بظلك الممدود
وأقبل العذر يامليك فانى * عاجز فى المديح غير مجيد
غير أنى لما مدحتك أضحى * فيك شعرى يزرى بشعر لبيد
ونعمدت معشرا أنت منهم * بامتداحى لهم ونظم عقود
وزمانى لما صفا قال أرخ * نجم مصر رقى بعصر السعيد

سنة ١٢٧٠ ٩٣ ٣٣٠ ٣١٠ ٣٦٢ ١٧٥

(وقال رحمه الله تهنئة للصدر السعيد المرحوم سعيد باشا بقدوم عيد الأضاحى)

بك ازداد تشريفا بعصرك عيد * بحلى الثنا منه تجمل جيد
وأوما اليك المجد فيه برفعة * لها السعد سبط والدوام حفيد
ودارت جيوش النصر حول مضارب * بها طوسن بالامر منك عميد
ونال بتقبيل النعال سيادة * قريب تولى لثمها وبعيد
وفاض على أيدى الرجا منك فى الهنا * هنالك بحر وافر ومديد
وسر بنى الأوطان رؤيتك التى * بها كل وقت للبرية عيد
فعش خالدا فى الملك مابث مخلص * لعليائك شكر الايزال يزيد
وماقال مجدى فى التهانى مؤرخا * باخلاقك العيد الكبير سعيد

سنة ١٢٧٦ ٧٥٤ ١١٥ ٢٦٣ ١٤٤

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة الامير حسين بك فهمى بمنصب ضبط المحروسة)

ألا آن أورق غصن العدل والسودد * وبلبل الانس فى روض الهنا غرّد
وقام حالا بأمر الضبط فى رجب * فهمى بحزم له فصل القضا يشهد
فجاء باليسر بعد العسر وانشرحت * منها الصدور بهذا الطالع الأسعد
وزال ما كان عبد أحدثه * تدبيره من قبل أن
فاحكم فانك بالانصاف متصف * وأنت خير أمير فى العلا مفرد
وأنت أولى لما أوتيت من حكم * ومن علوم بهذا المنصب الأوحد
وأنعم فعليائك قد قالت مؤرخة * نعم الاجل حسين الضابط الامجد

سنة ١٢٧٥ ١٦٠ ٦٥ ١٢٨ ٨٤٣ ٧٩

﴿ وقال رحمه الله يهنئ الخديوا سمعيل باشا بعيد الاضحى ﴾

صفا الوقت فاسمح لى بضم قدود * ولثم ثغور عـذبة وخـدود
ودع عنك تعنيفى وخل ملامتى * فقلبى لدين العشـق غير جحود
وإنى لأحبابى ولوسفكوا دمى * سميع مطيع حافظ لعـهودى
فلا تنقضى عهـدى وحبل مودتى * ولا تشمتى بى عاذلى وحسودى
ولا تفجعى فى مهجتى كل عاشـق * يقلدنى فى صبوتى وهجودى
وضنى على غيرى من الناس بالذى * عليـه لمن يهوى مـدار وجود
ولا تبخـلى بالوصـل فى أى حالة * على مغـرم للغانيات ودود
فانى على ماتعهـدين من الوفا * ولوجدتى وجدى وطال صدودى
وكيف الى السـلوان أصبو ودونه * مواضى نصال فى خـلال كبود
أبى الله الا أن أخالف فى الهـوى * مـدى الدهر ذا نصح وكل رشيد
وأخلع جلباب الحيا فى مهفهف * مـن الغيـد مياس القوام فريد
وأرتع فى روض الخلاعة مع ظبا * بألحاظها تصمى قلوب أسـود
وأركض فى مضمار كل صـبابة * بأفراس لهو طارف وتليـد
ولا أنثنى فى العشق عن شن غارة * على عاذل صعب الملام شـديد
ولا أشتكى مابى من السقم والضنى * وفـرط الجوى الالذات نهود
عساها بطيف إن ألم بى الكرى * تزور اذا مالاح نجم سـعود
فيشرح صـدرى بالوصال خيالها * ويخضر من بعد اليبوسة عودى
وتسـعدنى الأيام فى كل دولة * مجـددها اسمعيل خير حفيد
مجـددها اسمعيـل أسمى مملك * بعـزم ورأى فى الامور سـديد
وعدل أباد الجور منـه بمرهف * رؤس العـدا أومى له بسجود
وبر محا آثار فقـر وفاقـة * ببحـر نوال وافـر ومديد
وحسن التفات منه مصر تجملت * بازهى رياض حول كل مشـيد
وتدبير ماء النيـل فى كل بقعة * بما خصها من خصـبه بمزيد
وتأييد عهـد الملك وهو نصيره * بآيات توفيـق ونشر بنود
فيا مالكا حزت المناقب كلها * وفـزت بما لا ينتهى بحـدود

وأبديت فى حفظ البلاد وأهلها * بثاقب أفكار عزائم صيد
لك السعد فى عيد الأضاحى وغيره * يشير بملك دائم وخلود
وفى مصر لك الغراء يسعى كما يشا * اليك بأرقى رتبة وصعود
وتقضى له بالامتياز مدافع * تهد من الأسوار كل جديد
وتخطف أبصار الاعادى بروقها * متى أومضت فى هائلات رعود
ومن لم يشك الرمح منه فؤاده * فبالسيف يهوى فى قرار لحود
ومن فر من نار البنادق ساقه * اليها من الزرخ اختلاف حديد
ومن أدركته الاوجيان بخفة * قضى نحبه فى مصدر وورود
فان جنحوا للسلم فاجنح وإن أبوا * فسارع اليهم من هنا بجنود
وحاصر صياصيهم بكل غضنفر * من الجيش لايخشى لقاء عنيد
وكر عليهم كرة حيدرية * بها تنمحى آثار كل مريد
وقرب لهم آجالهم فى ديارهم * فماذاك عنهم فى الوغى ببعيد
وثق يامليك العصر بالنصر دائما * على معتد ماخاف يوم وعيد
فان قلوب العالمين خزائن * لحب عليه جئتهم بشهود
لحب به الاوطان أصبح أهلها * يهيمون فى أغوارها ونجود
لحب باخلاص دعاهم لبيعة * بها أنت أولى دون كل عميد
بها أنت أولى حيث أحييت بينهم * مآثر آباء لهم وجدود
وأوليتهم مالايقوم بشكره * بكل لسان ناظم لقصيد
فكنت جديرا بالامامة حسبما * تقرر فى ديوان كل مجيد
وها أنا بالبشرى أتيت مؤرخا * أضاء باسمعيل أوفق عيد

٨٤ ١٨٧ ٢١٣ ٨٠٢   سنة ١٢٨٦

(وقال رحمه الله تاريخا لوفاة جانندا خانم حرم المرحوم محمد خورشيد باشا)

لما سطا جيش الردى * وعلى المصونة قد عدا
كسفت لها شمس الضحى * والبدر أمسى أرمدا
وبكى العفاف لفقدها * والنسك ناح وعددا
ومضت الى دار البقا * بالفوز يصحبه الهدى

والحور قد مدت لها * فى جنة المأوى يدا
ولها هنالك أرخت * بالخلد سنى جانفدا

سنة ١٢٧٦
٦٦٧ ٤٧٠ ١٣٩

(وقال رحمه الله يهنئ شريف مكة السيد عبد الله ويعزيه فى أبيه الشريف بن عون)

لك السعد ياملك الحجاز بجواد * شريف أثيل المجد طيب ميلاد
همام له فى موقف الحرب سطوة * تدكدك منها طود كفر وإلحاد
توارث هذا العزم عن خير والد * أبى منه يوما أن يقاس بأنداد
توارثه عن سيد وابن سيد * تولى ففاز الدين منه بامداد
أمولاى عبد الله ياأوحد الورى * ويا ابن الاولى سادوا بفضل وإرشاد
أعزى المعالى فى الامام ابن عونها * أبيك الذى أحيا مكارم أجداد
وأصفح عن دهر أقامك بعده * إماما به تصفو موارد وراد
وأرجو لك النصر العزيز على العدا * بدولة إقبال يدوم وإسعاد
وأتلو ألم نشرح مع الفتح والضحى * لديك ويعلو بامتداحك إنشادى
فعش بالصفا عند الصفا فى سعادة * وعز وتأييد على رغم حساد
وزد بهجة ماقلت فيك مؤرخا * تشرف بعبد الله ياملك أمجاد

سنة ١٢٧٤
٩٨٠ ٧٨ ٦٦ ١٠١ ٤٩

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد مظهر باشا برتبته الجليلة)

بجعاه سما رفيع العماد * مركز الفضل والعلا ذو الأيادى
دافع الجدب عن بحيرة مصر * وسواها بهمة واجتهاد
جابر كسرها بتوزيع ماء * هو أس الغنى بها للعباد
قائم بالفروض للرى فيها * ناشر الخصب فى جميع البلاد
زاده الله بهجة وسرورا * بأمين قطب الذكا والرشاد
فهو بالسبق والمعالى جدير * وهو أولى برفعة وازدياد
وبمدحى له تشرف قدرى * ومن الدهر قد بلغت مرادى
حيث حليت بالثناء عليه * جيد نظمى فى طارف وتلاد

والرضا عنه قال لى فيه أرّخ * مظهر باح مجـده بسداد

سنة ١٢٧٩ — ١١٤٥ ١١ ٥٢ ٧١

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد بك الشماخى بالرتبة الثانية)

ترقى سعيد وافر الحزم والتقى * وحلاك ياجيد المعالى قلائد
فان سعيدا دونه كل رتبة * يقصر عنها بالفضائل صاعد
وبالسبق فى خير الامور جياده * يفوز له منها طريف وتالد
ولما سما بالامتياز وأشرقت * كواكبه بالسعد والمحط حاسد
أشار له مجدى يقول مؤرخا * سعيد عميد شامخ الود ماجد

سنة ١٢٦٨ — ١٤٤ ١٢٤ ٩٤١ ٤١ ٤٨

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بموسم جبر الخليج)

النيل والملك النبيل سعيد * كل له جد بمصر سعيد
وكلاهما فيهاله طول المدى * فيض به نعم الانام تزيد
فالنيل فى أوقاته تروى به * منها بحيرة قطرها وصعيد
ويطوف حول غياضها بعلامة * حمراء ينشرها بهاو يعيد
وكأن هذا النهر ذولب وقد * أخذت عليه مواثق وعهود
فيزورها غبا وعنها ينثنى * بارادة الرحمن وهو حميد
ويلثم راحته تفوز وتحتظى * يوم الوداع بما تشا وتريد
ومتى انجلى عنها بدت فى حلة * خضراء منظرها البديع فريد
وزهت وعم سهولها وجبالها * خصب كثير ماعليه مزيد
والداورى ببأسه وثباته * عنها جميع الحادثات يذود
وبعينه ترمى بنار صواعق * منها الرواسى فى الحروب تميد
وابرها باليسر خمسة أبحر * تجرى دواما مالهن حدود
وهى التى لما تلبس يمنها * بالنيل أثرت سادة وعبيد
وبعدله المنشور فى أوطانه * لم يبق للجور الذميم وجود

أنَّى وبين يديه فى أحكامه * أبدا قريب يستوى وبعيد
والدولة الغرّاء منه ساسها * رأى منيف فى الامور سديد
فالله يمنحه ويمنح شبله * عمرا له ظل بمصر مديد
مادام هذا النيل يأتى زائرا * فى كل عام مرّة ويعود
أوقلت يوم الجبر فى تاريخه * جبر الخليج لنا السعيدُ سعيد
سنة ١٢٧٩ ٢٠٥ ٦٧٤ ٨١ ١٧٥ ١٤٤

(وقال رحمه الله فى رجوع والدة الخديوى اسمعيل باشا من اسلامبول الى مصر)

بشائر مصر بالقدوم إشارة * الى حسن إقبال لأكرم والده
وعودتها بالعز أكبر شاهد * على صحة فيها لنا كل فائده

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بالقدوم من السياحة البهية الى مصر)

عود السعيد على العباد سعيد * وقدومه بعد البعاد حميد
وإيابه لدياره يشفى به * من أهل مصر مقرّب وبعيد
ومجيئه والنصر حول ركابه * يسعى سرور للانام جديد
لم لا وفى إقباله ماتشتهى * أوطانه من عدله وتريد
لازال فى ملك عظيم صانه * رأى له فى الحادثات سديد
مافاض من جدواه بحر مكارم * فى كل وقت وافر ومديد
أوساس بالامر الكريم سليله * جيشا لصولته الجبال تميد
أوقام بالشكر الجميل من الورى * لهما على حسن الصنيع عبيد
أوماس فى حلل الفخار على الثنا * والمدح فى هذا المليك مُجيد
أوما العلا ابتهجت وقالت أرّخوا * بسرّتى فى مصر آب سعيد
سنة ١٢٧٩ ٧١٢ ٩٠ ٣٣٠ ٣ ١٤٤

(وقال رحمه الله تهنئة لخديوى مصر اسمعيل باشا بحلول عيد الفطر)

بعليائك عيد الفطر قد زاد سعده * وهنالك فيه بالمسرّة مجده
وأعرب عما فى الضمير لسانه * بنظم مديح فيك قد طاب نده
لانك فى دين المروءة راغب * وانك ليث يزدرى الغيث رفده

فلازالت الأوقات فى مصر كلها * لنا بك عيدا فيك يزداد ودّه
و ينشدك الاقبال فيه مؤرخا * أضاء باسماعيل فى العيد حمده

سنة ١٢٨٧   ٨٠٢   ٢١٤   ٩٠   ١١٥   ٥٧

(وقال رحمه الله تهنئة بحلول العيد الأكبر للمرحوم محمد الصادق باى تونس)

للصادق البشرى ببهجة عيد * فى طالع زاه عليه سعيد
فى طالع يومى اليه بانه * يحظى بعمر فى الصفاء مديد
و يفوز فى الملك الذى هو ربه * بنفوذ ليث للبعير مبيد
و يفيض غيث يدى سخاه فترتوى * منه بلاد مقترب وبعيد
وتدوم دولته بتونس ماازدهى * روض العلا فى طارف وتليد
ياأيها الملك الذى ملك الورى * بعلوّ رأى فى الأمور سديد
وامتاز فى الاسعاف من خير ومن * مال وأبطال لقمع عنيد
وأعان سلطان الزمان بهمة * هامت بها أفكار كل عميد
و به اقتدى و زراؤه فى حزمه * بشريف عزم قاصم لمريد
وتنافسوا فيما يؤيد أمره * برويّة لمدبّر ومجيد
ولنصرة الحق المبين تسابقوا * بحسام عنترة وشيخ زبيد
وتلا على أنصار دين محمد * آيات فتح عاجل وجديد
فسطوا على أعدائهم وسقوهم * كأس الردى بمدافع وحديد
وجلوهم عن أرضهم من بعدما * طعنوهم فى الحرب طعن حصيد
والراية البيضا على أوطانه * نشرت لدولته بكل صعيد
وازداد فى دار الخلافة شكره * من سادة ورعية وعبيد
وجرت بشهرته وحسن ولائه * فى كل معمور خيول بريد
وعليه أثنى عدله فى قومه * بلسان حال وليدة ووليد
لازلت فى تخت الامامة جالسا * تعفو وتصفح عن ذنوب طريد
ماازدان ديوان على طول المدى * ببديع مدح فى علاك فريد
أوما سعى البلغا إليك من الثنا * لقلائد تزهو بأحسن جيد

أو ماترنّم ناظم فى محفـل * بمناقب للـترّلات بقصيد
أو ماتفنّن فى المعانى مخلص * وأتى بما ينسى مقال لبيد
أوما تشرّف من ذمامك بالذى * يسمو به فى الكون كل وحيد
أوقال مجدى فى التهانى أرّخوا * للصادق البشرى ببهجة عيد

سنة ١٢٩٤ — ٢٥٥ ٥٤٣ ٤١٢ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد الصادق باى تونس)

طاب الثناء على الهمام الأمجد * الصادق الوعد الامام الأوحد
ليث الشرى غيث الورى عالى الذرى * سلطان تونس كهف كل موحد
محيى بنى حفص ببهمة حازم * صعب الشكيمة قامع للمعتدى
نسل الحسين الضيغم البطل الذى * هو شمس إرشاد تضىء لمهتدى

(وقال رحمه الله فى تاريخ ولادة من تدعى حميدة كريمة سلامه أفندى)

ياخير مولود وأشرف والد * وأجل مسعود بمجد تالد
بشراك يارب الذكا بكريمة * لاحت كشمس تزدرى بفراقد
وبدت متوجة بتاج محاسن * يزهو سناها فى سماء محامد
فسمت ببهجتها على أترابها * فى يوم أنس بالمسرة عائد
والسعد فى الميلاد قال مؤرخا * جاءت حميدة من كريم ماجد

سنة ١٢٧٤ — ٤٠٤ ٤٦٢ ٩٠ ٢٧٠ ٤٨

(وكتب رحمه الله يرجو خدمة لصهره المرحوم محمد افندى شنبق)

مجدى غلامك يرجو أن تجود له * بخدمة لشقيق حسبما وعدا
اذ أنت أوليتنى من غير مسألة * مالم يكن فى حسابى قط ماوردا
وكيف أخشى صروف الحادثات ولى * منك الذمام وقصدى لا يضيع سدى
وأنت غيث بلا وعد ولا ضرر * يروى نزيلا الى جدواه مدّ يدا
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عن خادم لم يخف ظلما ولا نكدا
عن خادم فى إقامات وفى سفر * بمدحك ازداد مجدا يزدهى أبدا
لازلت ياحافظ العلياء تمنحنى * جاها وتجعل لى بين الورى مددا

ماطاب لى فى معاليك الثناء وما * عليك راجيك بعد الخالق اعتمدا

﴿ وقال رحمه الله فى سياحة المرحوم عباس باشا خديوى مصر وابنى عمه أحمد باشا واسمعيل باشا ومن صحبهم الى الصعيد وكشف معدن الزمرذ ونحو ذلك ﴾

على غصن دوح العز والنصر والسعد * ترنم طير الأنس فى روضة الورد
وأومى بمغناه الى مالك الورى * حفيد العلا تاج الوزارة والمجد
سليل الوفا رب المبرة والصفا * شقيق الندى (عباس) الجوهر الفرد
مليك اذا ماجا بيت نواله * عفاة أقاموا فى هناء وفى سعد
وكيف وقد أم الصعيد فعمه * ببر غدا ينمو وزاد عن الحد
وأحيا القرى والمدن والبيد جوده * بأرشد رأى ضل عن مثله المهدى
وحصنها بالعدل حتى لقد غدت * بها أى شاة لاتهاب لقا الأسد
وقد كان فى جم غفير من الأولى * بهمته أضحوا صيارفة النقد
وأولهم خدناالذكا من تمثلا * به فى زوال البؤس عن كل مستجدى
ولن يتصدا الارضا الله والملا * وتعميم عدل الصدر واسطة العقد
(فأحمد) فى كشف الزمرذ قد سعى * على وفق ماأبدى من الرأى بالجد
ونبأ بعد الكشف أن معادن الزمرذ قد جلت عن الحصر والعد
وعين (اسمعيل) للبحث بعد ما * درى أنه للعلم كالغمد للهندى
ونبرق أرباب العلوم وأهلها * وبدد جيش الجهل بالنفى والطرد
ولما استجارت منفلوط بعدله * من النيل لما جار أسعف بالسد
ومذ شرف الشلال عالى ركابه * رأى رأيه فيه فمازاغ عن قصد
وما ذاك الا أنه أنقذ الورى * بتسهيل سبل الخير للحر والعبد
وذلك رأى ماتصدى لمثله * مليك سوى هذا العزيز أخى الرشد
فلا زال مسرورا بالهام نجله * حليف الذكا والحلم مذ كان فى المهد
وعزت به العلياء إذ صار ربها * بفطنة قس فى ممارسة الكندى
ولا زال هذا الأصفى موفقا * الى الخير والمعروف والعفو والرفد
ولا انفك للعافى من الناس ملجأ * يقابل بالشكر الجميل وبالحمد

(وقال رحمه الله فى حضرة ابراهيم افندى رأفت لما ترقى رتبة القائممقام فى سنة ١٢٦٣)

ياسمىّ الخليل لازلت ترقى * رتب العز والبها والسياده
طبت أصلا وقد غدوت جديرا * بالمقام المنيف بل وزياده
شهد الفضل أن عقلك فرد * وعليها إجماع أهل الاجاده
صح إجماعهم فمن حادمنا * كان مثل المرتد بعد الشهاده
يالله منصبا تفاخر لما * صار عبدا وقد ملكت قياده
كم به ماجد تكمل مجدا * إذ رقاه ونال منه مراده
أنت شرفته وقد كان يرجو * قبل ذا الوقت أن تكون عماده
رأفة الله أنت لست تهنا * بالمعالى وقد أتت منقاده
بل تهنا بك المعالى ويأبى الله الا إتمام ماقد أراده
ليتنى أحسن المدائح حتى * أتحلى بمدح رب السعاده

(وقال رحمه الله فى سعادة رأفت بك مادحا ومهنئا بعيد الاضاحى)

ياخليلى إنى بلغت مقاما * لم ينل شأوه اللبيب لبيد
اذ تحليت بامتداح أمير * هو فى المجد والمعالى فريد
ودعتنى الى المديح سجايا * ضل عنها على هداه الرشيد
فيه ماشئت من بديع صفات * حار فى حصرها البليغ المجيد
فيه حلم ورأفة وعفاف * بل ورأى فى كل أمر سديد
وذكاء أنسى ذكاء إياس * ووفاء لدى الانام حميد
إن تقسه بفاضل ذى يراع * فلديه عبد الحميد بليد
أو تقسه بحاتم فلديه * حاتم مادر ذميم طريد
هل يساويه فى القضايا ارسطو * أو يوازيه فى العلوم أرشميد
أم يجاريه فى المكارم معن * وهو حصن للمكرمات مشيد
هو بحر فى كل علم خضم * منه يروى مقرب وبعيد
هو للخائفين خير ملاذ * وعلى المعتدين ليث شديد
فاقترح ماتريده فلديه * فوق مايشتهى ينال المريد

مايرى عادلا عن العدل يوما * وهو فيه موفق وسعيد

وهو بالمنصب الرفيع جدير * وجميع الورى بذاك شهود

فاذا ما ادعى علاك جهول * مان فيما يبدى وفيما يعيد

لاتلمهم إن يحسدوك فما من * أهل فضل إلا عليه حسود

وتوكل على الاله ودعهم * فى عماهم فالحسود يسود

وتهنأ فليس غيرك أهلا * لمقام به العفاة وفود

وتيقظ للمكرمات وبادر * لذة العيش والأعادى خمود

من بعيد يسر يوما فانا * كل يوم لنا بوجهك عيد

فاجزنى قبول شعرى فانى * بالذى فى يدى منه أجود

وابق واْفخر بسودد ليس يفنى * شاكرا للاله شكرا يزيد

(وقال رحمه الله عليه تاريخا لمولود يسمى ابراهيم)

قد نما فى الكون سعدى * وبلغت الآن قصدى

وبدت شمس غلام * خاله يبدو بخد

هو إبراهيم نجل * قد أتى من خير جد

والصفا مذلاح أرخ * أنت بدر التم عندى

سنة ١٢٦٢ ٤٥١ ٢٠٦ ٤٧١ ١٣٤

(وقال رحمه الله مؤرخا لولاية صدر الصدور المرحوم سعيد باشا على مصر)

شمس مصر بدت وغاب الحسود * وتوالى بها الهنا والسعود

وانجلت ظلمة الغياهب عنها * مذ حباها بالعدل صدر حميد

قلت من ذا فقال لى السعد أرخ * قبل مصر صدر الصدور السعيد

سنة ١٢٧٠ ١٤٠ ٣٣٠ ٢٩٤ ٣٣١ ١٧٥

(وقال مؤرخا لقدوم المرحوم سعيد باشا من الاستانة العلية)

أقبل البشر خادما للسعود * فى ركاب السعيد قطب الوجود

وتجلى فى حلة الملك يزهو * بسماء العلاء بين الجنود

فلدى العود قال لى السعد أرخ * أزهرت دارنا بنور سعيد

سنة ١٢٧١ ٦١٣ ٢٥٦ ٢٥٨ ١٤٤

﴿ وقال رحمه الله هذه المزدوجة ولم يوجد منها الا ما طبع هنا ﴾

أقول والطرف غدا قريحا * والقلب أمسى بالجوى جريحا
وقد أطال الهجر والتبريحا * وأشمت الحاسد واللحوحا
شويدن هويته فى المهد

يا بدر ناشدتك بالاله * وأحمد الهادى ابن عبد الله
والسيد الصديق رب الجاه * وعمر المولى الأجل الناهى
وصاحب النورين تاج السعد

بالمرتضى ليث الوغى الكرار * وابنيه سبطى سيد الأبرار
والآل والصحابة الأخيار * والأتقياء معدن الأسرار
والسيد النعمان خير عبد

ومالك والشافعى وأحمد * والسيد البدرى كهف المقصد
بابن أبى المجد الأجل الأوحد * وبالرفاعى الولى الأمجد
وعابد القادر رب الزهد

وبعنائى فيك واجتهادى * ويقظتى لأعين الحساد
وقمع أهل الزيغ والفساد * وهمتى فى الحرب والجلاد
وضرب أعناق العدا بالهندى

بما بذلته من النصيحه * فى خدمتى لذاتك المليحه
وطيب أقوال بدت صحيحه * ودرة جادت بها القريحه
فى ثغرك الحالى ونار الخد

بما لقيت من أليم الهجر * ولوعتى فيك وحسن الصبر
وطول سهدى والدرارى تجرى * إلا نظرت فى صلاح أمرى
وجدت لى بالوصل بعد الصد

وملت عن صداقة البليد * بحسن رأى صائب سديد

وقالت لى قول الوفى الودود * أبشر فقد ملت عن الحسود
ودونه غلقت باب الود

(وقال معاتبا الصديق على صحبة من قاطعه بسببه)

اذا أنت قد صافيت عمرا بغضته * لاجلك يا ابن الاكرمين الى المدى
ووافيت همازا عتلا مذمما * غدا وجهه بين البرية أسودا
وقاطعتنى من غير ذنب فعلته * وواليت من عادى فأنحى مؤيدا
فهل أرتجى يوما لدفع ملمتى * سوالك اذا ماجانى معشر العدا
ومن ذا الذى يرضى اذا كنت ساخطا * على مستهام بالرضا منك عودا

(وقال رحمه الله مؤرخا لانشاء منزل حضرة أحمد أفندى العدوى)

بشرى له من منزل للسعد * أنشأه مولى أصيل الجد
لازال معمورا بأعلى سعد * من سيد سام وفى العهد
ماقيل لما تم فى تاريخه * شيدت يا أحمد بيت المجد
سنة ١٢٦٨   ٧١٤   ١١   ٥٣   ٤١٢   ٧٨

(وقال رحمه الله ارتجالا)

يا يوسف الحسن إن الهجر أنحل صبا ناله منك ما أوهى قوى جسده
فامنن عليه بطيف إن ألم كرى * بطرفه عله يطفى لظى كبده

(وقال رحمه الله تعالى متغزلا)

جد لى بوصلك يا مليح بحق من * جعل الظبا للعاشقين تصيد
وارفق بصب فى الغرام متيم * يا مالكا ولك الملاح عبيد

(وقال رحمه الله مؤرخا لختان سليمان لبيب صنو الأمير على مبارك باشا وميلاد بنت أخيه)

بدا فى سماء العلا طالعا * ختانك صنوا بدار سعيده
فطاب السرور لنا وازدهى * بعقد عن شمس حسن فريده
خريدة عقد زكا أصلها * بحسن فعال فجاءت حميده

يقول لك السعد بشراك أرّخ * ختان لبيب بدا مع والده

سنة ١٢٦٧ ١٠٥١ ٤٤ ٧ ١١٠ ٥٥

(وقال رحمه الله مؤرخا المولد محمد أمين نجل سعادة على باشا مبارك)

يا كعبة نسعى إليك ونقصد * ونطوف نحو جمالك إذ هو مسجد
يا مفردا يسمو بكل فضيلة * يا أوحد الأمراء بل يا فرقد
بشراك فالنجل الأمين محمد * بدر لطلعته الكواكب تسجد
جادت به شمس بنورك أشرقت * وسحاب أعداها جلاه المولد
والدهر سالمها وأقسم أنه * يسطو على لاح يلوم ويحسد
والسعد وافاها وقال مؤرخا * بالبشر والتوفيق جاد محمد

سنة ١٢٦٨ ٥٣٥ ٦٣٣ ٨ ٩٢

(وقال رحمه الله تاريخا وتهنئة بعيد الفطر للمرحوم سعيد باشا)

عيد فطر على الرعايا سعيد * حيث سر القلوب فيه سعيد
وكسا مصر حلة السعد لما * جاء بالعدل واصطفاه المجيد
أيد الله ملكه ورعاه * فهو بحر للمكرمات مديد
هو سيف الجنود في يوم حرب * هو حصن للحادثات مشيد
هو بين الورى أجل إمام * رأيه في الامور رأى سديد
كيف لا وهو للتمدن أحيا * بفنون منها تجلى الوجود
وربى للعلوم بعد أبيه الداورى من له الصدور عبيد
خبا بالنوال منه بنيها * ومحا الجهل فهو نعم الوليد
وحمى مصره بحزم وبأس * وحماس قواه عزم شديد
واعتنى بانتقا الجيوش فأضحى * لا يباريه في النجاح عميد
فلمن رامه رصاص وعب * وسيوف ينبت منها الوريد
ورماح مديدة ليس ينجو * بمنيع الدروع منها مريد
وجياد تمر مر سحاب * برجال لهم قلوب حديد
وجوار تنساب مثل الأفاعى * في حباب يغوص فيه طريد

وصفوف المشاة تبدو كسد * من حديد للمفسدين تذود
والسوارى على المذاكى تنادى * ياسعيد الزمان أنت الفريد
والكبور جية السعيدة فى كل نهار لها اجتهاد جديد
وشراعاتفنها الآن صارت * فى انتشار تغار منه البنود
والأريب المهندس الشهم يأتى * بصحيح الأخبار حين يرود
والدراغون فى الميادين تزهو * كزهور الرياض وهى أسود
والكماة الطوبجية الغر ترمى * برجوم منها الرواسى تميد
وحماة السواحل الكل صانوا * مالديهم وخاب خصم عنيد
وسل الزرخ عن هجوم بليل * فيه برق يبدو لهم ورعود
هل لهم فى النزال قط شريك * أم سواهم للأسد فيه يصيد
واذا الأوجيان حلوا بأرض * لعدو ضاقت عليه الحدود
وجميع الجيوش صارت صفوفا * باحتشام يزينه تأييد
والدودكى مع الترتيب ناغا * ه البروجى وزال عنا صدود
وبعذب الألحان غنى الموسيقى فتاقت الى غناه الكبود
وبذكر السعيد دندن فاشتا * ق الى مدحه البليغ المجيد
وأجابت (بجوقيشا) فى دعاها * للخديوى رعية وجنود
فى نهار للمهرجان سعيد * فاض فيه على الورى منه جود
وبلثم الاعتاب فاز كبير * وصغير ومرشد ورشيد
وبعز التشريف عز قريب * ذو احترام وأجنبى بعيد
ولنا الدهر قد تبسم فى عصـ * ـرك هذا وغاب عنا الحسود
ولسانى بالمدح أطلق فى ظلك يا أيها الامير السعيد
والى ذاتك الشريفة شكرى * لم يزل كلما ذكرت يزيد
فابق فى نعمة وأمر ونهى * وسداد للملك فيه صعود
واغتنم فرصة السرور بمصر * واحتكم بالذى تشا وتريد
وانصر العدل فى جميع النواحى * بزمان للذكر فيه خلود
بزمان شيدت فيه قلاعا * وحصونا عدوها مكمود

يالك الله من عزيز مفدّى * فيك حلم به الملوك تسود
وثبات ورأفة بالرعايا * وذكاء عليه قامت شهود
ورشاد وهيبة وجلال * زانه حكمة ومجد تليد
وكمال وعفة وعدول * عن سوى العدل فهو فعل حميد
واهتمام ويقظة لغريم * واحتفال بكل نفع يعود
لابرحنا فى كل عام نهنيك بنظم قد ضل عنه لبيد
وعيون الهنا تلاحظ شبلا * فى المعالى رواقه ممدود
ونهاديك معه فى دار عز * بديع يسر منه الودود
ما ازدهت مصر بهجة بك وازدا * د بأرجائها الصفا والسعود
وتوالى بها السرور وأضحت * كعبة للورى اليها الوفود
أودعانى علاك اذ قال أرخ * كل وقت للصدر سرك عيد

سنة ١٢٧٤ — ٥٠ ٥٠٦ ٣٥٤ ٢٨٠ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا بقدوم عيد الاضاحى)

بشرى لقد شرف الملابس عيده * لما كسا العليا ملابس عيده
وأنال مصر بحزمه فى عصره * جاها وأرهب خصمها بجنوده
وأنابها من فضله فوق الذى * ترجو من الاقبال تحت بنوده
والله أرسله فأحيا عدله * بطريقه فيها رسوم تليده
لازال ينشده الهناء مؤرخا * عيد الأضاحى فاز باسم سعيده

سنة ١٢٧٥ — ٨٤ ٨٥١ ٨٨ ١٠٣ ١٤٩

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم السيد باشا أباظه)

هام الحشا ببديع حسن أغيد * أبدا يميس كغصن بان أميد
وبه شغفت وفيه زاد تولعى * وتولهى ووهى عظيم تجلدى
ولبست حلة عاشق متهتك * وخلعت مسحة زاهد متعبد
ونشرت أعلام الخلاعة معرضا * عن لائمى فى نقض عهد تهجدى
إن الضلال هو الهداية فى هوى * هيفاء فاترة الجفون وأمرد

ياعاذلي أنا في الغرام متيم * وأنا الذي في العشق لذ تسهدي
كيف السلو عن الحبيب وإنه * بدر بطلعته المنيرة أهتدي
والعمر عندي لا يعادل ساعة * من وصله في غرفة أو مقعد
هيهات عن نسك الصبابة أنتهي * الا بأمر السيد ابن السيد
الا بأمر السيد بن أباظة * حسن السياسة خيرشهم مرشد
بر المعارف والأمانة والتقى * بحر المغانم للغنى والمجتدى
بيت المكارم والمراحم والوفا * بالوعد من أيام عهد المولد
قطب البراعة واليراعة والنهى * ماضي العزيمة في مهين ملحد
رب المناقب والمواهب والندى * والمجد والرأي السديد المسعد
بشراك إن الداخلية أصبحت * تثني على الصدر السعيد محمد
وبشكر هذا الداوري ترنمت * ودعت لدولة سعده بتخلد
لولا وقد أحيا رميم رسومها * بحماسة ورياسة وتودد
حيث اعتنى بشؤنها فأمدها * بك يا أمير وأنت عذب المورد
ولأنت مولى حزت في مضمارها * قصب الرهان بهمة وتفرد
لازال هذا الصدر واحد مصره * يحبو بنيها بالمقام الأوحد
ويظل يرعاهم وينصرهم على * من رامهم من كل باغ معتد
ويردعنهم ظالما متعسفا * بعساكر تسطو على متمرد
ما فزت بالتشريف منه ونلت ما * تبغي على رغم اللئام الحسد
وحظي بحزمك في المحرم منصب * من دونه أوج العلا والسودد
ولسان مجدي قال فيه مؤرخا * للداخلية عز أوحد سيد

سنة ١٢٧٥ — ١١٠٥ ٧٧ ١٩ ٧٤

(وأرخ رحمه الله تشريف المدارس يوم الامتحان بركاب المرحوم سعيد باشا)

بشرى لقد شرح العزيز سعيد * صدر المدارس وهو منه حميد
وأنالها في البحث عند قدومه * شرفا وفخرا ما عليه مزيد
وأثابها من فضله فوق الذي * ترجو وفاز بما أراد مجيد
لازال مسرورا بمصر موفقا * للخير فيما يبتدي ويعيد

ما قلت مبتهجا بذاك مؤرخا * بحث المكاتب بالعزيز سعيد

سنة ١٢٧٥ — ٥١٠ ٤٩٤ ١٢٧ ١٤٤

(وقال رحمه الله مؤرخا بناء السبيل الذى أنشأته والدة جنتمكان محمد على باشا الصغير زيبا خانم بمصر بجهة باب الحديد أمام مسجد أولاد عنان وقد سبق بصورة أخرى فى صحيفة ٨٩)

حلية محيي كنز مصر محمد * على مليك العصر رب المحامد
ووالدة الشهم الامير محمد * على أثيل المجد عن خير والد
بنت لعباد الله فى حب بعلها * وواحدها أسنى سبيل لقاصد
فمن مائه الجارى كماشاء يرتوى * بعافية فى جسمه كل وارد
و يثنى باخلاص عليها فانها * بنته لاحيا نفس غاد ووافد
وسادت على أترابها فى زمانها * بحسن ثواب دائم متزايد
وفى دولة اسمعيل نالت من العلا * ثناه بتوفيق لخير المقاصد
وقد قال مجدى فى بناها مؤرخا * سبيل زيبا عذب على الموارد

سنة ١٢٨٦ — ١٠٢ ٢٠ ٧٧٢ ١١٠ ٢٨٢

(وقال رحمه الله تعالى لحبيب اسمه على قد أخلف الوعد)

أعلى قد أخلفت وعدك * فوددت بعد القرب بعدك
هيهات أصفو بعدها * أبدا ولو قاسيت صدك
هلا وفيت بوعدى * فغدوت طول الدهر عبدك
لا بل غدرت وخنتنى * وعهدتنى فنقضت عهدك
ولو استقمت لخلتنى * دون الانام أبيد ضدك
لكن صبوت لمعشر * لم يعرفوا يا بدر ودك
قسما بأيام مضت * فى لذة لى معك وحدك
لو كنت أعلم أننى * ألقى الذى لاقيت عندك
لرغبت عنك ولم أمل * لك والذى قد صاغ قدك
لكن سأسلو عاجلا * وأسد هذا الباب بعدك

﴿وأرّخ وفاة أحد أطباء مصر نزيل باريس المرحوم على أفندى فهمى بتاريخ نقش على قبره بها﴾

هنا من بنى مصر طبيب موحد * بباريس فى هذا الضريح موسّد
وفى موته الرضوان قال مؤرخا * على النص فهمى فى جنان مخلد

سنة ١٢٨٤ — ١١٠ ١٧١ ١٣٥ ٩٠ ١٠٤ ٦٧٤

﴿وقال رحمه الله تهنئة لعزيز مصر المرحوم سعيد باشا بموسم ولادته السعيد﴾

سما بسعيد العز خير الموالد * وهنا به الاقبال أكرم والد
وموسمه حلّى من الملك جيده * وكلل منه تاجه بالفرائد
وتجديده فى كل عام بعصره * يعود على أبنائها بالفوائد
وينبئه بين الملوك بأنه * إمام أثيل المجد عذب الموارد
ويثنى على عليائه فيه مخلص * بما يزدرى فى نظمه بالقلائد
ويقضى له فى عصره بتقدم * على من عداه من طريف وتالد
وكيف وقد ربى عساكره التى * لها فى الوغى إقدام عمرو وخالد
وشيد فى الأوطان للحفظ قلعة * مدافعها تودى بكل معاند
وخلد فيها ذكر مولده الذى * الى صله الأعوام يومى بعائد
وتنشر أعلام المسرة والصفا * به فى جمادى فوق رأس الفراقد
وفى عيد ذا الميلاد لازال باقيا * مدى الدهر يحظى بالمنى كل وافد
ويبسط راحات الدعا متضرعا * له يبقا ملك وشبل مجاهد
وينشده يوم التهانى مؤرخا * سما بسعيد العز خير الموالد

سنة ١٢٧٧ — ١٠١ ١٤٦ ١٠٨ ٨١٠ ١١٢

﴿وله رحمه الله تاريخ مولد بهية خانم كريمة سعادة الامير محمد بك نشأت﴾

رمضان أشرق نوره بوليـدة * طلعت كشمس للامير محمد
والمجد فى الميلاد قال مؤرخا * لبهية شرف بأصفى مولد

سنة ١٢٩٠ — ٤٤٧ ٥٨٠ ١٨٣ ٨٠

(وكتب رحمه الله مؤرخا ولادة حميدة خانم كريمة المرحوم محمد فاضل باشا)

أشرقت فى الولاد شمس حميده * فازدهى فاضل بتلك الوليده
ولسبع من شهر شوال لاحت * بصفات من الجمال فريده
فسناها قد قال للمجد أرخ * فاضل بره نما بحميده

سنة ١٢٧٨ — ٩١١ ٢٠٧ ٩١ ٦٩

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم محمد على باشا مع انجاله الكرام)

ياخليلى مالوم ذى الوجد يجدى * فى هوى أغيد رشيق القد
لا تلمنى فالقلب أضحى معنى * بهواه ولو تصدى لصد
كيف أسلو وكلما طال هجرى * وصدودى ولوعتى زاد وجدى
وعجيب أكلف النفس طبعا * طاب لى دونه المقام بلحدى
مع أنى عبرت بحر غرام * مات صدا ببره المتصدى
ولعمرى ماقلت إن طال هجر * ياملاحا أذهبتمو صدق ودى
فاعتزلنى فاننى أناراض * منه بالجور والجفا والتعدى
علَّه بالوصال يسمح يوما * لعزيز أذله طول بعد
وسقاة الهنا تدور بكاس * من رحيق شبيهة بالخد
قرقف ينهب العقول ويعمى * منه رب الحجا عديم الرشد
مثل سيف الخديو مولى الورى فى * نهب أعمار كل خصم ألد
يا له مالكا أنام الرعايا * فى أمان من عدله الممتد
فترى أضعف الشياه بعصر * ليس يخشى فى دهره بطش أسد
وحذا حذوه النجيب أبو النصر (سمى الخليل) فى قمع ضد
فأذاق الدروز كأس حتوف * ومحا عضبه البغاة بنجد
وعسير عليه كان يسيرا * فتحها عنوة بسعد وجد
ومزاياه مالها قط حصر * جل قدرا عن حصرها والعد
(ولعباس) الحفيد انقياد * للقضايا بغير جهد وكد
(وسعيد) غدا فريدا بير * وبحر فلا يقاس بند
(وحسين) من المعارف يجنى * مع (عبد الحليم) أبهج ورد

واه هذا الاخير أوفر حظ * بذكاء بدا وأعظم نقد
وأخوهم (محمد) خير نجل * لابيهم على فهم وسعد
أيد الله مصره بعلاهم * حيث فيها غدوا خرائد عقد

(وقال رحمه الله يطلب إنجاز وعد)

ياسيدا دأبه إنجاز موعده * وبحر علم حلالي عذب مورده
أرجوك أرجوك تعجيلا بوعدك اذ * عدمت صبري وشغلي في تبدده

(وكتب رحمه الله الى المرحوم خير الدين باشا وهو وزير تونس يهنئه بالشفاء)

شفاء الصدر خير الدين أنس * جديد للمعارف بالبلاد
وصحة ذاته نصر عزيز * وسعد للملوك وللعباد
وهاهي تونس الغراء فازت * غداة البرء منه بالمراد
وكل الناس قاموا حين عوفي * بشكر للمهيمن في ازدياد
(ومجدي) (والسعيد) بمصر نالا * ببرء الجسم إحياء الفؤاد
وسرا بالاجابة في دعاء * باخلاص حليف للوداد
وطابا عند ذاك البرء نفسا * وعاد اليهما حسن الرشاد
أطال بقاءه رب كريم * وأيد منه تونس بالسداد
وأذهب عنه زاد علاه سقما * يساق على الدوام الى الأعادي
ومتع منه بالعدل الرعايا * على طول الزمان بكل واد
ونعم باله ما ازدان نظم * ببث ثنائه في كل ناد

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد باشا سيد احمد برتبة أمير الالاى في ذى القعدة سنة ١٢٧٠)

لك السعد من صدر الصدور المؤيد * سعيد المساعي الداوري الممجد
رآك جديرا بالمعالي فساقها * إليك على رغم الحسود المفند
فشرفتها بالفضل منك فاصبحت * تباهي بك الأخدان في كل مقعد
وما مثلها في حلة العلم والذكا * عروس تحلت في الزفاف بعسجد
فياواحد الدنيا ويادوحة الوفا * ويادرة تزهو بعقد منضد
ويامن تعالى في الورى ببراعة * وحزم ومجد شامخ ومشيد

وأنسى إياسا وابن هانى وكل من * يلين لما يبديه رب المهند
ويا خير من فاق الانام بحكمة * وصدق وعرفان ورأى مسدد
وأحيا لنا عبد الحميد بنثره * وقد هذب الانشا بأعذب مورد
تهنأ على طول الزمان برتبة * بك ارتفعت لا بالبها والزبرجد
وقابل محيا بكر فكرى بفرحة * فذلك يا مولاى غاية مقصدى
فلا زلت ترقى رتبة بعد رتبة * وتحظى باقبال وعز وسودد
ولا زلت مشكور المساعى موفقا * الى الخير منصورا على كل معتد
نديما لهذا الداورى مقربا * بعيدا عن الأعدا مبيد الحسد
ولا برح الاقبال يبدى مؤرخا * مواكب عز أشرقت لمحمد

سنة ١٢٧٠ — ١ ٦٩ ٧٧ ١٠٠١ ١٢٢

(وقال رحمه الله مهنئا سعادة الامير حسن باشا حيدر برتبة الباشوية فى سنة ١٢٦٥)

بحسن الثنا قامت على البان والرند * بلابل عز طالما هيجت وجدى
وما سجعت الا وأثنت بسجعها * على حيدر تاج الامارة والمجد
أمير اذا ما أم كعبة بره * عفاة أقاموا فى هناء وفى سعد
وان كر فى يوم الكريهة والوغا * سقى الخصم كأس الحتف من عضبه الهندى
فمن قاسه يوما بكسرى وقيصر * أجبناه عن تلك المقالة بالرد
ومن شبه المولى بمعن فانه * جهول وفى التشبيه ضل عن الرشد
فما الغيث الا قطرة من سخائه * وما الليث غضبانا اذا قيس بالند
همام سما فوق السماك بهمة * يلين لها القاسى من الحجر الصلد
وشرف أبناء المعالى وفضله * تعالى عن الأكفا وزاد عن الحد
ومازال للعافى من الناس ملجأ * يقابل بالشكر الجميل وبالحمد
فلم تره يوما عن العدل عادلا * وحاشا فريد الدهر يركن للضد
ولم يستجر يوما به فى زمانه * أخو الروع إلا واطمأن من الأسد
له الله من مولى به قد تشرفت * مناصب عز عمها عرفه الندى
ويا ليت شعرى كيف يمدح غيره * وأوصافه جلت عن الحصر والعد

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة محمد نور الدين بك نجل سعادة حسن بك نور الدين في يوم الاثنين ٢ رجب)

تبسم ثغر البشر في خير طالع * به يخدم المجد السعيد محمدا
وينشده المجد الأثيل مؤرخا * ولادة نور الدين في مصر للهدى

سنة ١٢٩١ — ٤٤١ ٢٥٦ ٩٥ ٩٠ ٣٣٠ ٧٩

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة محمد صالح بن حسين)

طب يا حسين لك البشرى بمولد من * من نور غرته نجم السعود بدا
وعش له في صفاء العيش ما طلعت * شمس وما لاح في الآفاق بدر هدى
وما غدت ألسن البشرى مؤرخة * محمد صالح في الخير قد ولدا

سنة ١٢٩٧ — ٩٢ ١٢٩ ٩٠ ٨٤١ ١٠٤ ٤١

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة نفيده هانم كريمة المرحوم محمد رشدي بك)

رشدي لك البشرى بأسعد مولد * لكريمة سادت بأشرف محتد
هي شمس حسن أشرقت تاريخها * لنفيدة زهو بنور محمد

سنة ١٢٩٣ — ٩٢٤ ١٨ ٢٥٨ ٩٢

(وقال رحمه الله مؤرخا تمام بناء سراى لاسمعيل باشا خديوى مصر)

أرى فلكا في روضة النيل زادها * بهاء وحلى بالعقود جيادها
وغض عن الشمس ازدراء بنورها * وأطلع بدرا قد أنار مهادها
فقلت وقد تم البناء مؤرخا * سراية إسماعيل بالمجد شادها

سنة ١٢٧٤ — ٦٧١ ٢١٢ ٨٠ ٣١١

(وقال رحمه الله يهنئ حضرة سليمان افندي قبودان بمولد نجله محمد)

سليمان بالنجل الذي جاء يسعد * ويرقى به بين الأنام ويصعد
ويحظى بما يرجو ويزداد رفعة * ويبنى له بيت الصفا ويمهد
وكيف وفيه المجد قال مؤرخا * أتى في التهاني من وفى محمد

سنة ١٢٧٦ — ٤١١ ٩٠ ٤٩٧ ٩٠ ٩٦ ٩٢

﴿حرف الراء﴾

﴿قال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا بقدوم الفرمان الملوكانى بولاية الخديوية المصرية﴾

أنت المـــلاذ لآمر وأمـير * ياخير مولى للامام نصـــير
أنت الذى ورد الكتاب مبشرا * لك بالتهانى من وراء بشـــير
والكل فى صحف السعادة قد تلا * لك مصرك ابتهجت بحسن مصير
ولأنت أولى ياخديو بمسند * عالى الذرى صعب الصعود خطير
هو مسند يحتاج فى تمكينه * اسداد رأى فى الخطوب شهير
ولأنت تحفظه بعــزم وافـر * وصرامة تودى بكل مبـــير
وترد يا مأمون عنه من اعتدى * بحسام معتصم وحزم حـذير
وتمد مصرك بالخصوبة من ندى * يجرى كبحر من يديك غـزير
وتزيـــل عن أرجائها بعناية * ماقد بقى من منكــر ونكير
وتبيد شانئها بصولة هاصر * صعب الشكيمة بالولاء جـدير
وتؤيد الملك العظيم بحكمة * وضـياء وجـه بالفلاح منير
وتمهــــد الدنيا برفع قواعد * عنها بعصر الطرف غير حسـير
فانهض الى أخذ الزمام بهمة * تمحو بها آثار كل عسـير
فبعهد ملك المنشور تطوى فتنة * للجور شبت فى فؤاد مثـير
فلطالما الأوطان منك ترقبت * انقاذها مـن حر نار سـعير
وتضرعت لله فى اخلاصها * بيلوغ آمال لخير مشـير
حتى استجيب دعاؤها وبك ازدهى * ملك عـلوت له أجـل سرير
والدهر سالمها بقربك فى الهنا * منه بلحظ للصفاء مشـــير
وصفت لها أيامها فترنمت * لك بامتـداح فاق مـدح جرير
واليك من دار الخلافة قد سرى * فرمانها يسمو بطيب عبــير
وأتى يبشر بالذى كنا له * نرجو دواما من نوال قـدير
فاحكم بما ترضاه فينا واحتكم * حكما به نزداد كيل بعــير

ويفيض غيث من يمينك يرتوى * بنداه روض كان غير نضير
حيث الزعامة في يمين مهذب * سهل العريكة بالأمور بصير
هو أنت يا توفيق أفخم دولة * شيدت منها حسنها بظهير
ونسخت آيات التعسف والعنا * بكتاب لطف لم يقس بنظير
وغرست في أرض القلوب مودة * أغصانها تنمو بجبر كسير
تالله إنك يا خديوى مصره * أولى بعلك دائم وكبير
فانظر برد مظالم فينا الى * أربابها وأجب سؤال فقير
فلكم شملت برأفة علوية * منا جسوم كبيرنا وصغير
ولكم قمعت بسطوة عمرية * عنا غوائل ماكر ومزير
ولكم كشفت الضيم عن متعنت * بظلال أمن للمسيء نذير
فالله يشرح منك صدرك دائما * بزوال بغى في البلاد كثير
ليعود للأوطان رونقها الذى * ترجوه منك وأنت خير مجير
ويدوم ملك أنت صاحبه بها * مادام رضوى راسيا كثبير
يامعتق الأرواح تلك عزيزة * من عبد رق للمليك أسير
من ناظم لعقود مدح درها * عن وصفه قد كل كل خبير
لا يرتجى في المهر غير قبولها * منه وذلك منك غير يسير
لازلت في حلل الولاية رافلا * ماطاب مدح في جناب وزير
أوما تفاخر ناثر بين الورى * بثنائك في ديوان كل سمير
أوما تلا فرمان مصر بمحفل * لك مخلص في وده بضمير
أو قال مجدى في السرور مؤرخا * مرسوم توفيق سما بأمير

سنة ١٢٩٦   ٣٤٦ ٥٩٦ ١٠١ ٢٥٣

(وقال رحمه الله تهنئة لدولة حسين باشا وهو ناظر الجهادية بولادة نجله اسمعيل كمال الدين بك)

ضياء كمال الدين أبدى بشائره * لدولة من بالعدل فاق الأكاسره
وفاز حسين الصدر بالناجب الذى * له ألسن العلياء في الكون شاكره
فأنشد مجدى في التهانى مؤرخا * ولادة إسماعيل في مصر زاهره

سنة ١٢٩١   ٤٤١ ٢١٢ ٩٠ ٢١٨٣٣٠

(وقال رحمه الله تاريخاً لعمارة الخواجا متاتيا المجاورة لسراى العتبة الخضراء بالازبكية)

فلك بأرض الأزبكية قد بدا * يزهـو ببنيان رفيع منار
وغـدا يفاخر غيره برصانة * وبديع إتقان وحسن جدار
والمجـد لما تم قال مؤرخاً * لمتاتيا بالسعد أزكى دار

سنة ١٢٩٣ — ٨٨٢ ١٦٧ ٣٨ ٢٠٥

(وقال رحمه الله مادحاً المرحوم محمد توفيق باشا وهو ولى العهد بعيد الفطر)

لك العيد يا توفيق قد حل بالنصر * ووافاك بالاقبال يا كوكب العصر
وأثنت على علياك ألسنة الورى * بما راق من نظم بديع ومن نثر
فيالك من صـدر أقل صفاته * لكثرتها فى العد جلت عن الحصر
صفات لو ازدان الملوك ببعضها * لفازوا بما يرجون من حسن الذكر
صفات بها ازدادت مسرة والد * لدولتـه عز يدوم الى الحشر
لدولتـه فى الخافقين مهابة * بها ترفل الأوطان فى حلل الفخر
وكيف وقد أصبحت فيها لملكه * وليا باجماع من العبد والحر
وأضحت بك الايام فيها لاهلها * مواسم أعياد تعود مع البشر
وتعرب بالاخلاص عن ودك الذى * عليه انطوت كل القلوب مدى الدهر
وتنشر فى الاحكام عنك ماثرا * عليها يلوح العدل فى النهى والامر
فلا زال جند المجد فى مصر خادما * لطلعتك الغراء فى السر والجهر
ولازال وجه الملك فى كل لحظة * لكم يا بنى اسمعيل مبتسم الثغر
ولا برحت آيات مـدح أبيكم * على الناس تتلى بالروية والفكر
ولا قيـل شعر فى سواكم لأنكم * جديرون بالحمد الجزيل وبالشكر
ودمت رعاك الله فى كل محفـل * أجل مشير حل فى مسند الصدر
فانك أولى بالتهانى من الملا * ولاسيما فى عيـد مائدة الفطر
ولاسيما فى عيد أسـعد طالع * أتى غب شهر الصوم باليمن والأجر
ولاح لأبصار الانام هلاله * بازهى ضياء دونه غرة البدر
فأنشدت فى حسن ابتدائى مؤرخاً * لك العيد يا توفيق قد حل بالنصر

سنة ١٢٨٧ — ٥٠ ١١٥ ١٢ ٥٩٦ ١٠٤ ٣٨ ٣٦٣

(وقال رحمه الله تهنئة بقدوم اسمعيل باشا خديو مصر . الى وطنه العزيز بالفوز والنصر)

قدومك من دار السعادة بالبشرى * به مصرلك ازدادت على شكرها شكرا
وعودك فيها ظافرا بامتيازها * كساها بهذا العهد حلتها الخضرا
وتوجها منه بتاج مهابة * تنال بها في كل مملكة فخرا
وفي طالع السعد استردت مهابة * تدوم مدى الدنيا لدولتك الغرا
وأجنادها في البر والبحر قد غدت * ونالت كما رامت بصولتها نصرا
وأودت بمن قد كان يزعم أنه * يشد له المريخ في كره ظهرا
وفي آلك السعيد الكماة تقررت * وراثة تخليد رفعت لها ذكرا
ومهدت للاسلام خمس قواعد * عليها بنا الاحكام قد قاوم الدهرا
وشيدت للانجال في كل بقعة * حصونا بها الآساد تقتنص النسرا
وجئت وفي يمناك للحق مرهف * يؤيد للسلطان في ملكه أمرا
وأسبغت بالتوفيق كامل نعمة * على وطن فيه لك الآية الكبرى
وكيف وقد أحييت منه رسومه * وأعليت في أوج الفخار له قدرا
وحليت منه جيده بقلائد * ثنائك غدا في كل سمط لها درا
وأجريت ماء النيل منه بحكمة * فأروى جبال الصخر والسهل والوعرا
ومن راحتي علياك فاضت على الورى * بحار نوال كل عاف بها أثرى
وبدلت باليسرين عسر رعية * شرحت بها في كل آونة صدرا
ومدنت منها كهلها وفطيمها * بنور عليم يخجل الشمس والبدرا
ورفهت منها حالها بمكارم * حكت وهي تجري من منابعها بحرا
ونعمت منها بالها بمواهب * لدى العد لا يحصي لها حاسب حصرا
وها هي مذ وافيتها لك زينت * مدائنك اللاتي لك ابتسمت ثغرا
وحياك بالاقبال مجدي مؤرخا * لتوفيقه اسماعيل عاد الى مصرا

٣٣١ ٤١ ٧٥ ٢١٢ ٦٣١ سنة ١٢٩٠

(وقال رحمه الله تاريخ ترقية المرحوم داود باشا مدير الجيزة الى رتبة اللوا السنية)

لما ارتقى داود أوحد عصره * في دولة المولى خديوي مصره
وازداد في شعبان تشريفا كما * نرجو وأيده العزيز بنصره

هناه مجدى عند ذاك مؤرخا * داود قد نشر اللواء لشكره

١٥ ١٠٤ ٥٠٠ ٦٨ ٥٥٥ سنة ١٢٩٢

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا بالجلوس على تخت الخديوية المصرية)

هناء به للملك جاء بشير * الى مصر منه بالصفاء يشير
و يخبرها أن الامير محمدا * يشرفها منه اليه مصير
فان ساءها يوما غياب وليها * فتوفيق مولاها العزيز نصير
اذا سيد منهم خلا قام سيد * كريم بأحوال العباد بصير
وان كان هذا الدهر أخطا فذنبه * يقابل بالغفران وهو خطير
وتصفح عنه حيث والى مهذبا * له السعد فى خير البلاد سمير
هو القائم الهادى لأمته الذى * محياه بدر فى الظلام منير
هو الآمر الناهى باشرف دولة * على العدل فيه يستقر سرير
له الله من صدر فخيم مؤيد * بنصر عزيز يتقيه مبير
له الفضل بالتحقيق يشهد أنه * بما نال من (عبد الحميد) جدير
نشا رافلا فى حلة الملك والعلا * فطاب له بين الملوك عبير
وساس أمور العالمين وانه * على حل كل المشكلات قدير
وكيف وقد لاح الفلاح بلا خفا * على وجهه فى المهد وهو صغير
فكان بما أبداه من حسن سيره * يرى أنه بين الصدور كبير
ولما أراد الله تمييز مصره * وإحياءها بالغيث وهو مطير
أتاح لها مأمونها كى يصونها * ويحفظ فيها أهلها و يمير
ويملأها خصبا بيمن وفطنة * يزول بها عند اليسار عسير
ولا شك فى هذا المقال فانه * لها فى جميع الحادثات ظهير
فكم قد رأت منه بأيام بؤسها * نعيما وكم أثرى لديه فقير
وكم بمساعيه الجليلة حل من * قيود التجافى والبلاء أسير
وكم من أياد للمليك على الورى * يفيض لها بحر بمصر غزير
فان رمت وعنه بيانا فانه * حكيم عليم بالوفاء شهير
كمى همام عادل ذو فراسة * تقى نقى بالنجاح يشير

رؤف رحيم طاهر الذيل محسن * بآيات زجر للمسىء نـــ
له سيرة الفاروق والعادل الذى * بمنظومه أثنى عليـــه جرير
وكل آمرئ فى عصره عز نصره * بأوصافه دون السؤال خبير
ولاينكر الشمس المضيئة فى السما * من الناس الا أكمه و ضرير
وقد أجمعوا فى كل ناد ومحفل * عـــلى أنه للمستجير مجير
كذا صح فى الاخبار من قبل أنه * لمصر عـلى طول الزمان وزير
وان المعالى نبأت أن روضه * بأنوار أزهار السداد نضير
فمن ذا الذى فى الحكم يزعم أنه * له بعد ماقام الدليل نظير
أبى الله الا أن يكون هو الذى * بتـــدبيره السامى لمصر يدير
وينقذها من ورطة الضيم والعنا * وذلك على هذا العزيز يسير
ولا عجب فيما يحقق أنها * بها نفعه للعالمين كثير
وان على الاخلاص منه لاهلها * بنى وهو فى عهد الفطام ضمير
وفاض عليها حين ألقت زمامها * اليه من البر العميم غـدير
ودونى فيما يستحق من الثنا * عليه لبيد والنبيل زهير
فبالله هنوه معى بامارة * بها يزدهى فى الخافقين مشير
وقولوا له بشرى بتخت صدارة * يدوم عليه ما أقام ثبير
وللعز قال المجد فيه مؤرخا * أيا عز توفيق لمصر أمير

سنة ١٢٩٦   ١٢ ٧٧ ٥٩٦ ٣٦٠ ٢٥١

(وقال رحمه الله مهنئا من يدعى عبدالحميد بمولود اسمه محمد)

يا طلعة ماحكتها طلعة البدر * قد بشرت بالعلا والعز والنصر
يهنيك نجلك يا عبد الحميد لقد * ضاهاك فى الحسن بل فى رفعة القدر
عوذته بسميه محمد الـــهادى وصديقه السامى أبى بكر
وافاك عند صيام الفرض فى أحد * اثامن قبله عشر من الشهر
وشمسه أشرقت فى صبح مولده * بعصر فازدان منها كوكب الفجر
فقال حين بدا مجدى يؤرخه * محمد قد أتى باليمن والبشر

سنة ١٢٧٩   ٩٢ ١٠٤ ٤١١ ١٣٣ ٥٣٩

﴿ وقال رحمه الله تاريخا لولادة محمود بن مصطفى أفندى شوقى ﴾

يامصطفى جاءك الاقبال والنصر * فى مولد لسليل وجهه بدر
وقد أتى تزدرى فى الصوم غرته * بالشمس فازداد أنوارا به العصر
ومذ بدا قالت العليا تؤرخه * محمود أذكى وليد ساد يا مصر

سنة ١٢٨٥ — ٩٨ ٧٣١ ٥٠ ٦٥ ١١ ٣٣٠

﴿ وقال رحمه الله تعالى يشكر حضرة حسن بك توفيق وهو كاتب يد سعيد باشا الخديوى ﴾

خليلى جفانى حين عاندنى دهرى * وسالم أعدائى وبالغ فى نهرى
وأوقعنى من كيده فى حبائل * بها كدت لا أنجو بجسمى من الضر
وعاملنى بعد الوفا منه مدة * بما هو مطبوع عليه من الغدر
وباب الرجا باليأس أصبح مرتجا * على وكل قد تحدث فى أمرى
فمن قائل عما قليل جواده * به فى الوغى يكبو وينقاد للاسر
ومن قائل هيهات يهزم جمعهم * ويحظى على رغم الفوارس بالنصر
ومن قائل حاشا تلين شكيمة * له وهو فى الهيجاء أثبت من صخر
ولا سيما لما رأونى مؤيدا * من الله بالتوفيق فى الكر والفر
وصح لديهم أننى من عصابة * بنصرتها نال الثنا حسن الذكر
رئيس بنى الانشا وأبلغ من غدا * جديرا على حسن الصنيعة بالشكر
له الله من شهم لبيب قد ازدهى * به الفضل والاحسان فى السر والجهر
فلا زال للصدر السعيد مباشرا * بدولته ذات المآثر فى مصر
ولا زلت أثنى عنه فى كل محفل * بما راق من نظم بديع ومن نثر
وانى لأرجو أن أهنيه عاجلا * برتبة منه لها رفعة القدر
وأنشده فى ذلك الوقت قائلا * لك السعد طول الدهر يهدى من الصدر

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لسعادة ذو الفقار باشا ناظر الخارجية بالعودة من أوروبا الى مصر ﴾

من أوروبا بدا رفيع المنار * بمحيا يزرى بشمس النهار
فاكتست مصر حلة البشر لما * لاح فيها متوجا بالفخار

ولديوانه المنيف مقاما * حين وافاه عاد كل اعتبار
وبفصل القضاء قد ردّ عنه * ما اعتراه من ريبة وعثار
ووقاه بهمة واحتفال * شر سوء التدبير والاغترار
وهداه من الضلال برأى * ما يباريه فى السداد مبارى
وبأنوار عدله زال عنه * غيهب الجور والخطا والشنار
فتباهى بمقدم نال فيه * غاية المجد والسنا والوقار
ولى السعد قال فى العود أرخ * جاء باليمن زاهيا ذو الفقار

سنة ١٢٧٩   ٤   ١٢٣   ٢٤   ١١١٨

(وقال رحمه الله تهنئة عن لسان محب له لصاحب الدولة شريف باشا برتبة المشير)

أتى فى التهانى بالكتاب بشير * ينبئنى أن الشريف مشير
فايقنت أن الدهر من نومه صحا * وأيده بالنصر وهو جدير
فقلت أهنى بالمعالى مؤرخا * لمصر شريف بالوفاء وزير

سنة ١٢٩٣   ٣٦٠   ٥٩٠   ١٢٠   ٢٢٣

(وقال رحمه الله تشكرا لدولة منصور باشا وهو ناظر المعارف والأوقاف)

ولو أننى عمرت فى الشكر والثنا * على الصدر منصور كما عمر الدهر
وجئت بما لم يأت قبلى بمثله * لعلياه من مدح به يزدهى العصر
لقصرت عن احصاء أدنى مناقب * له اشتق منها وهو فى مهده النصر

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

أيها الصديق يا نعم المشير * يا أثيل المجد يا أسمى وزير
أنت فى دولة مصر ناصر * لليتامى ولهم نعم النصير
فاتخذنى زادك المولى علا * لك ذخرا واغنم الأجر الكثير
فانا الطفل اليتيم المرتجى * منك يا غوثى جبر الكسير
ورجائى منك يا مولى الورى * نظرة يسمو بها قدر الامير
ولتكن نعم الوصى بعد أبى * لغلام حسن الشكر صغير
خلد الله معاليك التى * لم تقس يا صدر فيها بالنظير

﴿ وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بموسم جبر خليج مصر السعيد ﴾

روى مصر بحر جابر الكسر وافر * به روضها فى دولة السعد زاهر
ومد اليها النيل راحة وامق * الى وصالها فى كل عام يبادر
فضمته من شوق اليه سهولها * ولانت له حصباؤها والمحاجر
وقالت له لما توّرد خدها * حياء وقد لاحت عليها البشائر
لئن غبت عنى فالسعيد محمد * أبو طوسن عذب المناهل حاضر
له الله من ليث بغيث نواله * مدى الدهر يسقى قاطن ومهاجر
وما البحر الا من أنامل جوده * جرى فارتوى واخضرّ وادو حاجر
وأخصبت الجدبا وأعشب صخرها * وأصلح منها للزراعة غامر
وذلك من عدل به فى بلاده * بناه المعالى والفضائل عامر
وكيف ومن جدواه فاز بنعمة * بنو مصر واستغنى نزيل وزائر
وفى يده اليمنى لعاف وملحد * يسار ومشهور من الغمد باتر
وفى قلبه المعمور بالعفو رأفة * طبيعية منها تسر الخواطر
فلازال للاوطان غوثا وحافظا * بعزم له منه علا الرأى ناصر
ولازال فى جبر الخليج نشاره * على الارض لا يحصيه بالعد حاصر
وتحت لواء النصر بالامر لم تزل * مبادرة للمهرجان العساكر
ولا انفك عن نشر الثنا فيه مخلص * لآلائه دامت معاليه شاكر
ولا برحت للنيل تزهو مواسم * يحلّى بها جيد المدائح شاعر
وينظمها فى سمط أعياد دولة * مآثرها اللآلئ نثم المآثر
وفيها يقول المجد أرختها علا * سعيد انهر النيل فى مصر جابر

سنة ١٢٧٧ ١٠١ ١٤٤ ٢٨٥ ١٢١ ٩٠ ٢٣٠ ٢٠٦

﴿ وقال رحمه الله مدحة لسعادة ذو الفقار باشا ﴾

صفا الوقت والممنون باح بسره * وأعرب عما فى الضمير بسحره
وشمس على أوحد العصر أشرقت * علينا بمصر وازدهى نور بدره
فطيّر هام الجور منه بصارم * من العدل والانصاف فى أرض مصره

له الله من صدر حليم مؤيد * من الحق رب العالمين بنصره
وما حبه الا كماصح واجب * على الناس حيث الكل فاز ببره
أما ان أرواح البرية لو غدت * بحكم بشير جاء يسعى ببشره
لما صار بالتحقيق فيما حبابه * من الحظ الا دون معشار عشره
أما ان شهر الصيام أتى بما * يسر علينا أن نقوم بشكره
وكيف وبالاقبال وافى وبالهنا * مع السعد مقرونا بأنوار زهره
أما إن هذا الدهر لو سل سيفه * لرد وما أغنت حبائل مكره
أما أنت شهم لاترام وسيد * غدا خير مسؤل يجود بتبره
أما أنت حصن للمعارف ان سطا * عليها وصال الجهل فى حزب غدره
فيادوحة المجد المؤثل والندى * و ياصاحب الرأى السديد بعصره
و يامعدن المعروف والحلم والذكا * ويامن صروف الدهر تجرى بأمره
ويا ناشرا لليسر والامن دائما * على الخائف المحصور فى سجن عسره
و ياحازما بالرأى شيد مجده * على رغم من عاداه فى يوم كره
أيرتد ياذخر البرية خائبا * عبيدك أو يخشى حوادث دهره
وأنت وزير للمروءة ناصر * بحزم يفيض العدل من ماء نهره
وأنت لدينا ذوالفقار الذى به * تصول على جند الغرور بأسره
ومن لاذ بالبحر الخضم مؤملا * نوالا حظى منه بأنفس دره
وعنه يزول الضيم فى الحال والعنا * ويطوى بساط العسر من بعد نشره
وان رامه بالسوء باغ هزمته * بعزمك فى بر النزال و بحره
بعزمك يا ركن العلوم وسورها * غلامك يلقى كل خطب بصدره
و يقتحم الأهوال فى كل شدة * بقلب همام مطمئن بظفره
وأنت جدير بالمحامد والثنا * ومثلك من طاب الزمان بذكره
وأنت المرجى للسعادة والرخا * وحفظ الأهالى من ملم بشره
فلا زلت يا كهف الهبات موفقا * الى الخير ما الليل توارى بفجره
ولازال جيش السعد فى مصر خادما * لصدر سما فوق السماك بفخره
ولا انفك عن إتحاف ذاتك مادح * بكل بديع من خلاصة شعره

﴿وقال رحمه الله فى عودة والده اسمعيل باشا الخديوى﴾

لقدوم والده الخديو بعصره * عمت جميع العالمين بشائر
وازدادت الأحفاد عند إيابها * فرحا بهجته تسر نواظر
وصفت لنا أوقاتنا فى زينة * والكل فيها للعزيزة شاكر
لازال إسمعيل يرفع قدرها * ويخصها بالبر منه أوامر
ما آب من سفر الى أوطانه * بالعز والنصر العزيز مسافر

﴿وقال رحمه الله تاريخ تجديد مسجد العارف بالله الشهير . شقيق سيدى عبد القادر الكيلانى القطب الكبير . لذات العصمة زينب خانم كريمة المرحوم الحاج محمد على باشا﴾

جددت مسجدا لقطب شهير * بضعة الداورى المليك الخطير
وبنت فيه للعباد سبيلا * ماؤه دافع لحر الهجير
والتقى فيه قال للمجد أرخ * زينب أنشأت مصلى منير

سنة ١٢٩١ — ٦٩ ٧٥٢ ١٧٠ ٣٠٠

﴿وقال رحمه الله تعالى تاريخا لوفاة المرحوم السيد على صالح شيخ الجواهرجيه﴾

بشراك ذات بسعيك المشكور * ماتبتغى من حظك الموفور
وبلغت فى الفردوس أرقى رتبة * بجميل فعل صالح مبرور
ولسان عزك قال فيه مؤرخا * بعلى ابتهجت جنان الحور

سنة ١٢٧٢ — ١١٢ ٨١١ ١٠٤ ٢٤٥

﴿وقال رحمه الله راثيا الشيخ محمد الجوهرى﴾

ريب المنون بسيفه المشهور * أخنى على المجهول والمشهور
ولكم له فى الفتك صائب أسهم * تصمى فؤاد مسامر وسمير
وله علينا كل يوم صولة * لم يطف منها الدمع حر زفير
لم ينج ذو ضعف ولا ذو قوة * من هول مصرع بطشه المقدور
ولكل مخلوق رحيل عاجل * أو آجل يأتى بلا تأخير
تبا لدنيانا الدنى غاراتها * لاتنقضى وتدلنا بغرور

إن أضحكت أبكت وإن هى سالمت * غدرت وما تنفك فى تدمير
ماتحت عمر طال فيها طائل * فاربأ بعمرك فهى دار الزور
تأمينها خوف وراحتها عنا * والصفو منها شيب بالتكدير
فالام تطمع فى البقاء وقد مضى * شيخ التقى عن منبر وسرير
الجوهرى محمد بن محمد * بحر العطاء الزاخر الموفور
والعلم والمجد المؤثل والذكا * والحزم والاقدام والتدبير
والحلم والشرف الرفيع وما به * يمتاز بين الناس كل خطير
أكرم به من مرشد وخليفة * للشاذلى القطب ذى التنوير
وأجل من أحيا مآثر جده * بوفور عزم فى القتال شهير
فالجد سيف الله خالد الذى * بثباته قد هان كل عسير
وسطا على من صد عن دين الهدى * فرماهم من سيفه بثبور
وأذل من شق العصا وأعزمن * نال المنى وأطاع خير بشير
وبه اقتدى هذا السليل فسره * بنجاحه فى سعيه المشكور
وسما باقبال وساد بهمة * مصحوبة بالعز والتوقير
وعلى أبيه لقد تخرج فائقا * فى علمه بالسبق والتحرير
وقد ازدهى بين الورى بكرامة * خصت علاه بحظوة وسرور
يا أيها الشيخ الذى حسناته * جلت عن الاحصاء والتقدير
إن الجنان تزخرفت لك فابتهج * وانعم ودم فى لذة وحبور
وابلغ نهاية ماتروم ممتعا * فيها بحسن ختامك المأجور
وعليك رضوان المهيمن مادعا * لله بالتهليل والتكبير
أو قال مجدى فى رثائك مؤرخا * بشرى سر الجوهرى بالحور
سنة ١٢٧٥ — ٥١٣ ٢٦٠ ٢٥٥ ٢٤٧

(وقال رحمه الله تعالى راثيا المرحومة زينب هانم كريمة جناب اسمعيل باشا الخديوى)

جفون العلا منها كبار بحور * جرت لفتاة لاتقاس بحور
وناحت عليها فى السماء كواكب * وفى الارض زهر تزدرى ببدور
وذابت عليها حسرة كل مهجة * غداة مصاب قاصم لظهور

ولان لهذا الخطب فى كل بقعة * رواسى جبال من جسيم صخور
ومزقت الأحزان من خير أمة * كبودا وأودت قبلها بنحور
وعز على كل البرية فقدها * وماذاك إلا من عظيم أمور
وأصبح وجه الناس فى مصر بعدها * عبوسا وكانت باسمات ثغور
فلا كان يوم فيه ضاقت لنعيها * بكل مكان واسعات صدور
ولا كان وقت شيعتها جسومنا * به ثم عادت عادمات شعور
ولو كان فيها يقبل الله فدية * لجدنا ببذل الروح دون قصور
وكان الذى منا يفوز بسؤله * ويؤثرها بالنفس خير شكور
ولكنها تأبى فداء وقد رأت * بجنة عدن عاليات قصور
وفازت سريعا فى جوار مهيمن * بما تشتهى من نعمة وحبور
وقوبل بالحسنى أبوها وأمها * على حسن صبر فيه نيل أجور
ولاسيما لما تحقق أنها * تروح وتغدو فى رياض زهور
وترفل بين الحور فى حلل الرضا * بدار نعيم دائم وسرور
عليها كما شاءت سحائب رحمة * تزيد وتنمو فى جنان غفور
وبل ثراها ربها فى ضريحها * بغيث يواليها بدون فتور
وأبقى مع الاشبال أكرم والد * خطير على هذا المصاب صبور
وخلده فى الملك ما بث ناظم * ثناه الى بعث لها ونشور
وما قال مجدى فى عزاها مؤرخا * لزينب نور فى ممات على نور

٩٩ ٢٥٦ ٩٠ ٤٨١ ١١٠ ٢٥٦ — سنة ١٢٩٢

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة فاطمة هانم كريمة سعادة على باشا رضا)

ياأيها الشهم العلى قدرا * ومن به العرفان حاز الفخرا
لك الهنا بشمس حسن نورها * فى مولد الاقبال زان البدرا
والمجد حالا قال فى تاريخها * ميلاد فاطمة لسعد بشرى

٨٥ ٥٣٠ ١٦٤ ٥١٢ — سنة ١٢٩١

(وقال رحمه الله تاريخ وفاة المرحوم الشيخ منصور رجبى فى ٢٧ محرم)

ولما توفى فى المحرم منصور * وجاور ربا عنده الذنب مغفور

وعاينه رضوان قال مؤرخا * لمنصور الجنات والامن والحور

سنة ١٢٨٠ — ٤١٦ ٤٨٥ ١٢٨ ٢٥١

(وقال رحمه الله)

من الأحيان للانكليس جسره * يقابلها البياض بغير نصره

وداخل نصرة الرايات قامت * على عتبات جودلة بكثره

نقي الخد في الاحشاء قبض * له من داخل وعليه كسره

وخارج قبضه جمع لعقل * عليه الاجتماع طريق حسره

(وقال رحمه الله)

أمد يميني بالتضرع والدعا * اليك مغيث المستغيث من الشر

وأثني عليك الخير أنقذت مهجتي * من الضر والاتلاف في لجة البحر

وأنجيتني دون السفين وأهلها * وأوصلتني ياواصل البر بالبر

فكيف أؤدي شكر برك انني * عجزت ولو أني سجدت على الجمر

(غيره في معنى ماتقدم)

لك الحمد اذ أنقذتني دون رفقتي * من الموت بين الموج في ظلمة البحر

ونجيتني وحدي بلطف ورحمة * سريعا بلا سوء الى ساحة البر

(وقال رحمه الله)

ياأميراللواء عيل اصطباري * وانقضى العمر في عناء انتظاري

واذا ماأملت عزا زماني * صرف دهري بذلة واحتقار

وتأخرت بعد سبق ولكن * لا بمضمار شهرة وافتخار

هل لذنب به تناسيت عهدي * وهو أولى بالحفظ والادكار

أم جعلت الجزاء نقض ذمام * كان فيه إقالتي من عثاري

أم لعجز عن المساعي بخير * ملت عني وفيك بعض اقتدار

هل يخيب الرجا فيك ومدحي * لم يزل في زيادة وانتشار

أنت لو كنت لي على الدهر عونا * كنت أقوى عليه بالانتصار

أنت لو قلت ان زيدا جدير * بالترقي لاخضر عود افتقاري

فاغنم الأجر فى الثناء وفرّج * عنى الكرب يارفيع المنار
وانتظر فرصة يكون عليها * بعد هذا العنا مدار اليسار
وتكلم ان شئت فيما عساه * بانتفاع يعود فى ذى الديار
وببعض المناصب أجبر غلاما * بمساع تشفى من الانكسار
حيث دار الطباعة الآن الت * لمدير يدير ذات البخار
وبها كنت ياأميرى أرجو * حوزثانى مراتب الاعتبار
ومن الآن كدت لولاك أهوى * فى مهاوللياس أو للبوار
كيف لاوهى ماقلتنى وانى * أنا فارقتها بغير اختيار
فلبست الحداد حزنا عليها * كذويها وصار هذا شعارى
ليتنى مت قبل أن يتوارى * بدرها فى غياهب الاندثار
ليتنى ماطبعت فيها ضروبا * من فنون مزيدة الاعتبار
ولقد راعنى ودق عظامى * خفضها بعد رفعة واشتهار
وانحدارى عن طبع أبكار فكر * فى الخديوى بديعة الابتكار
واقتناعى بضم عشرين ألفا * يزدرى درّها بشمس النهار
هذه ياأمير نفثة مصدو * ر كثير الهموم والافتكار
فادرأ النائبات عنه بسيف * ذى مضاء كأنه ذو الفقار
واذا مارغبت عنه فدعه * لمعاناة شدّة وضرار
فهو فى كل حالة عنك راض * قابل ماأتى من الاعتذار
شاكر سعيك الجميل مجيد * لك فى المدح حامد للجوار
واثق أنه مدى الدهر يحظى * منك بين الورى بحفظ الذمار
زادك الله مع بنيك قبولا * برغم الأنف من حسود مبارى
ماتفوهت فى ابتدائى بقولى * ياأمير اللواء عيل اصطبارى

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم مصطفى باشا الخازندار بحجه المبرور)

حج الأمير لرب الناس مبرور * ومنه طه رسول الله مسرور
والفوز فى عرفات قال من طرب * ياخازن الخير هذا السعى مأجور

ومصرقالت تهنيه مؤرخة * لمصطفى حج بيت الوحى مشكور

سنة ١٢٩٣ — ٥٦٦ ٤٥ ٤١٢ ١١ ٢٥٩

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة من يدعى مصطفى)

لك البشرى بمولود سعيد * بدا للناظرين بمصر بدرا
به نلت الهنا وسموت عزا * وزدت به على الاقبال قدرا
وسالم دهرنا وبه حبانا * وكان مثيله فى العصر نزرا
هو البدر المنير زها نخارا * فأضحى ليلنا بسناه فجرا
هو الدر الثمين وأنت بحر * كذاك البحر يقذف صاح درّا
سيرقى شأوك الأسمى ويحوى * مآثر جده ويشيع ذكرا
ويسمو ماسما فى الافق نجم * وما علقت درارى البحر نحرا
فلا زال الزمان يقول أرخ * ولادة مصطفى يمن وبشرى

سنة ١٢٨٨ — ٥١٨ ١٠٠ ٢٢٩ ٤٤١

(وقال رحمه الله مؤرخا وفاة من اسمه بلال)

سعى المسعود من دار البوار * الى دار السعادة والوقار
وفى رجب الأصب عليه فاضت * سحائب رحمة مثل البحار
فقال العفو للغفران أرخ * بلال صحبه فى خير دار

سنة ١٢٧٣ — ٢٠٥ ٨١٠ ٩٠ ١٠٥ ٦٣

(وقال رحمه الله مهنئا بمولود اسمه محمد بقصيدة لم يذكر منها سوى البيتين والتاريخ)

هذا محمد السامى أبو بكر * قد لاح يحكى سناه طلعة البدر
قد لاح يحكى حميدا فى محاسنه * وفى النجابة والاخلاق والفكر
محمد قد أتى باليمن والبشر

سنة ١٢٧٩ — ٥٣٩ ١٣٣ ٤١١ ١٠٤ ٩٢

(وقال رحمه الله تاريخا لولادة نجل محمد فاضل ليلة الخميس ٢٢ جماد أول سنة ١٢٧٤)

يا من تحلى بالمعارف واشتهر * وعلى بنى الآداب فى مصر افتخر

نعم المصونة اذ حبتك بأغيد * يا فاضلا أربى على البدر الأغر

وبدا بثانى عشر خامس أشهر العام المبارك والسنا منه انتشر

وبوضعه فى الجيزة الغرا سمت * أمس الجيش به وساعدها القدر

فلذاك قلت مبشرا ومؤرخا * بشرى بأحمد الفريد هو القمر

٥١٢ ٥٥ ٣٢٥ ١١ ٣٧١ سنة ١٢٧٤

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بموسم عيد الفطر لجناب اسمعيل باشا الخديوى)

تحلى باسمعيل عيد مبشر * بما فيه للاسلام عز ومظهر

فليل الأمانى بالكواكب مشرق * وصبح التهانى بالمواهب مسفر

وشمس المعالى ضوءها فى زيادة * وبدر الخديوى فى سما مصر مزهر

وأوقاته للعالمين مواسم * محياه فيها بالسماحة أنور

ومن راحتى جدواه فى كل بقعة * من الارض تجرى عشرة وهى أبحر

فيخضر منها كل رطب ويابس * وذو العسر يحظى باليسار ويظفر

وينشد فى بدء المديح مؤرخا * تحلى باسمعيل عيد مبشر

٤٤٨ ٢١٣ ٨٤ ٥٤٢ سنة ١٢٨٧

(وهنأ المرحوم توفيق باشا الخديوى فى عيد الفطر بقصيدة هذا ما وجد منها)

هلال العيد تنشرح الصدور * برؤيته وتبتسم الثغور

وتنشر فى رياض الفطر منه * وقد طوى الصيام لنا زهور

وتبدو للورى فى أفق مصر * بتوفيق واخوته بدور

بتوفيق لعيد الفطر نور

٥٩٨ ١١٤ ٣٣٠ ٢٥٦ سنة ١٢٨٨

(وقال رحمة الله عليه راثيا العالم العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر)

هل لحى من الممات مفر * ولريب المنون كر وفر

هذه الدار وهى دار ممر * ليس فيها للعالمين مقر

هى إن أضحكت على الفور أبكت * ووفاها لمن تأمل غدر

كيف يرجو البقاء فيها ابن أنثى * حوله للفناء نهي وأمر

يالقومي قد غاض بحر علوم * ضمه وهو زائد المد قبر

وهوى كوكب المعارف ابرا * هيم شيخ الاسلام وهو الأبر

وعدمناه وهو خير امام * ما لتأليفه المهذب حصر

كم له من رسائل قد تحلى * بيواقيتها البديعة صدر

كم شروح على متون تباهت * بحواش لها على الفخر فخر

كم له من مناقب يتمنى * بعضها من له من الناس قدر

هو شمس المعقول منه أضاءت * كل أرض وأشرقت منه مصر

وعيون المنقول جادت عليه * بدموع مدرارها مستمر

وغدا الفقه نائيا عن بقاع * كان فيها له مقام وسر

ونعى فقده صحيح البخاري * وعن الروض قد تحول نهر

وبكته مؤلفات عياض * مذ توارت نجومها وهي زهر

وتصانيف مسلم وابن حزم * حار فيها لما فقدناه حبر

ورموز الكشاف في الدرس أنى * حلها فيه بعد ما مات عمر

وطريق الارشاد قد ضل فيها * من سواه لدى المباحث فكر

هل لجمع الجوامع الان ثان * كيف هذا وانه فيه وتر

ياسهام الردى أصبت إماما * دونه في العلوم زيد وعمرو

ياصروف القضاء لو رمت منا * فدية لافتداه عبد وحر

ياابن ادريس عصره في فنون * هل لدرس من بعد درسك ذكر

أنت لازال بعد موتك يزهو * فيك بين الاحياء نظم ونثر

اذ تقاريرك المفيدة للاشياخ والطالبين بعدك ذخر

أنت لازال في المواقف منا * لك يزداد ياموفق شكر

أنت يابهجة الورى ليس يطوى * لك فضل له مدى الدهر نشر

أنت ياإبراهيم قد كان يبدو * كل وقت في أفقنا منك بدر

أنت ياابراهيم مذ غبت عنا * عيل منا على فراقك صبر

أنت ياابراهيم بعدك كسر * لقلوب لها بقربك جبر

وجنان النعيم قد طاب فيها * لك يا كعبة الهدى مستقر
وتجلت لوصلك الحور لما * زرتها وانقضى صدود وهجر
فسقى الغيث روضة أنت فيها * مالأهل التقى تضاعف أجر
أورضا الله عنك لى قال أرخ * لك يا ابراهيم فى الخلد بر

سنة ١٢٧٧ ‏ ٥٠ ١١ ٢٥٩ ٩٠ ٦٦٥ ٢٠٢

(وقال رحمه الله)

ولو علمت حوّاء أن اجتماعها * بآدم يأتيها بشر الأواخر
لما سمعت بالوصل يوما لبعلها * ولا جاءت منه بأخبث فاجر
ولكنها جاءت به رغم أنفها * فنال به ابليس كل المفاخر
وكيف وقد جاراه فى الغى والخنا * فأربى عليه فى جميع الكبائر
وما هو الا أشعب فى شراهة * وفى اللؤم حاشا أن يقاس بمادر
وما هو الا باقل فى فهاهة * وما هو فى الهيجاء الا كصافر
فمالى أرى العرفان ذل لجاهل * ومالى أرى الأعمى يعد كناظر
ومالى أرى أهل الرشاد تباعدوا * ونال الأمانى ملحد غير شاكر
ومالى أرى أن العلوم يسوسها * غبى لها أمسى كناه وآمر
أمالى عذر حيث قلت مؤرخا * هوى العلم حقدا فى قرار المقابر

سنة ١٢٧٠ ‏ ٢١ ١٧١ ١١٣ ٩٠ ٥٠١ ٣٧٤

(وقال رحمه الله فى صدر جواب)

لا يرتجى سائر يوما ولا حار * ولا بنان فهم للجور أنصار
وأوّل القوم خلف الوعد ديدنه * لو ساعدته على الانجاز أقدار
فلا تسل حاجة منهم فانهم * بالنص طابت لهم فى المطل أعذار
ولا تكن بالوفا منهم على ثقة * ولا تقل عدلوا فى الحكم ان جاروا
(فسائر) ضيع الود القديم ولم * يحفظ اخاء به تمتاز أخيار
وكاد يغتر من طيش بمسنده * لولا مخافة أن تجفوه نظار

أو تنزوي عنه زهدا فيه أربعة * عم وخال وأحباب وأخيار
وكيف لا وعلى أبوابه وقفت * حجابه ليصدوا عنه من زاروا
وقابلوهم بمنع عن موارده * عند الصدور وهم لا شك أغمار
وكل من كان قبل الآن يعرفه * بدا له منه فيما بعد انكار
وقال ياويح مغرور بمنصبه * أماله في قبيل العزل إنذار
أما درى أن أيام الورى دول * وهكذا الدهر اقبال وادبار
وان ما اندثرت * لحسن صنعهما بالموت آثار
انى عزمت على أن لا أسالمه * مادمت حيا ولو شطت بي الدار
وانني غير راض عنه ما برحت * تطوف من حوله باللؤم أشرار
فلا تلمني على الاعراض عنه وقد * تغيرت منه أحوال وأطوار
لا سيما حين أضحى في مصالحه * مميزا وله قد زاد مقدار
وقلدته يد التشريف ثالثة * من المجيدى لها بالصدر أنوار
فما فوائد تاريخ تمقه * لمن لغيرك في ناديهم اختاروا
وآثروا من بنى الدنيا عليك أخا * تملق ليس يدرى ماهو العار
وما مرادك فيهم بالمديح وهم * نسوا وما عندهم للفضل تذكار
فاقطع علائقهم مادام سيرهم * قد أنكرته مواليهم وأحرار
واقبل نصيحة شهم لا تغيره * عن الصداقة طول الدهر أغيار
لا زالت تطرب من سحر تسيره * في كل واد مع الركبان أشعار
ما أشرقت شمس نظم في سما أدب * أو أزهرت في بروج النثر أقمار
أو قلت في حسن تنديدى بمطلعه * لا يرتجى سائر يوما ولا جار

﴿ وقال رحمه الله مهنئا المرحوم سعيد باشا الخديوى بعام جديد ﴾

بالنصر عامك يا سعيد بشير * ولمصر بالاقبال منك يشير
فلقد بنيت لها بحزمك في العلا * حصنا منيعا خصمه مدحور
وحفظتها بشهامة وعساكر * من حولها فوق الجياد تمور
ولها رفعت قواعد العدل الذى * بك في الرعية دائما منشور

فانشر بها أعلام دولتك التى * ما حازها ملك سواك خطير
واسلم لها طول الزمان فروضها * بحياه برك يا عزيز نضير
ما قال مجدى حيث أرخ عاجلا * بالنصر عاملك يا سعيد بشير

سنة ١٢٧٦   ١٠٥   ٥١٢ ١٤٤ ١١ ١٣١ ٣٧٣

(وقال رحمه الله تعالى ماسماه وقع البواتر فى رقاب أهل الكبائر)

علم بلا عمل وفعل منكر * وفواحش مشهورة لا تحصر
أبمثل هذا يا مهين على الورى * فى هذه الدنيا الدنيئة تفخر
يا أخبث الثقلين كم تعصى الذى * أنشاك من عدم ولا تتستر
أبنسبة معلومة ترجو النجا * والعرق دساس وأمرك أشهر
يا شيخ سوء ضل عن سبل الهدى * ان اليزيد بقتل مثلك يعذر
لم لا وأنت عن الخنى لا تنتهى * وبكل موبقة تهيم وتأمر
وتهم بالذكران وهى كبيرة * لاسيما من عارف لا ينكر
ان كان غرك من زمانك صفوه * هذا هو استدراج عبد يكفر
يا كعبة الفسق الذميم الى متى * تختال فى هذا الضلال وتخطر
وتجر أذيال المعاصى راغبا * عن طاعة الله منها تؤجر
وأراك ان صلى سواك هجرته * ونسبته للرجس وهو مطهر
أما الصيام فقد تركت تعمدا * ولأنت عن بذل الزكاة مقصر
لكن نراك على النوافل عاكفا * مع ترك فرض الله وهو مقرر
أو كلما أولاك ربك نعمة * قابلتها بخطيئة لا تغفر
أو ما نهاك الشيب عن عيب به * أصبحت معرفة وأنت منكر
ليت الذى وافاك منه بنصله * ما كان أبقى واقبالا يفتر
ولو انه كان استعان بربه * لقضى عليك وزال ذاك المنكر
ولما صفعت على قفاك بصرمة * من كف حافظة لوذلك تهجر
تبا لمثلك كيف تنسى ليلة * هجموا عليك وأنت فيها تفجر
أغفلت ويلك عن مضيق مظلم * أمسيت فيه تقول ذاك مقدر
يا قبلة الأشرار هل تنزو على * أزواج رهط من دمائك تصوروا

أتظن أنك بعد هذا مسلم * ولأنت من فرعون موسى أكفر
ولو اقتصرت على الكبائر هذه * لكفت وحاق بك العذاب الاكبر
لكن مزجت بها الربا والادّعا * والشرك والاضرار فيما قرروا
ياركن بيت الغيّ هل من توبة * تلقى بها ربا رحيما يغفر
فاسمع ودع واقبل نصيحة ناصح * قد صاغها لك مثل درّ ينثر
من قبل أن تهوى بقعر جهنم * وترى من الأهوال ما لا يذكر
واعلم بأني ان رأيتك بعدها * عن مقعد الأرجاس لا تتأخر
ألفيت مني في هجائك فارسا * عند النزال جواده لا يعثر
ولو أن للخطباء بعض مواقفي * في زجر قوم بالضلال تدثروا
لتعطلت أسباب ابليس الذي * في جنده عما قليل تحشر

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد باشا مظهر بعرتبة سنية)

بالسعد لاح المشتري * بالعُرْب أفضل معشر
وعساكر المريخ قد * فتكت بباغ مفتري
والشمس في الحمل ازدهت * تيها بأبهج منظر
والزهرة الحسنا بها * قد هام كل غضنفر
وعطارد بثّ الفنو * ن بعصر فاحمد واشكر
والبدر في كبد السما * باهى بوجه أنور
وطوالع الاعداء في * زحل بعصر أزهر
والحق حصحص والمحق حظى بحظ أوفر
والدهر من سكرها * وأناب بعد تفكر
حيث اهتدى من غيه * وقد انتهى عن منكر
وصفنا بعصر لمن غدا * إقليد تلك الأعصر
تاج الامارة مظهر * بحر العلوم الأكبر
كم بالمعارف قد روى * حزْنًا بحسن تصوّر
كم بالسهول له يد * جادت بروض مزهر

كم للقناطر حكمة * فى النيل خير الأنهر
وهو الذى قد شاد معظمها بكل تبصر
فكأنما أبراجها * كقصور نهر الكوثر
ولكم لهذا الشهم من * رأى سديد حيدرى
ولقد علا بمناقب * لم تنحصر فى دفتر
بشرى لمرتبة اللوا * شرفت بهذا القسور
والآن ألسنة النهى * قد أفصحت عن مضمر
وترنمت فى مدحه * بصحاح در الجوهر
وأتت بكل فريدة * تزرى بنظم البحترى
والفضل حاد بروحه * لما سما لمبشر
وزها وقال مؤرخا * اب اللواء لمظهر

سنة ١٢٧٥ — ٣٢ ٦٨ ١١٧٥

(وقال رحمه الله مهنئا سعادة على باشا ذو الفقار بنظارة الخارجية)

ياعلىّ المكان ساغ اعتذارى * عن زمان أناب بعد التمادى
فاقبل الآن ياأمير رجائى * فيه واسمح بالعفو عند اقتدار
وارض عنه فانه جاء يسعى * بالتهانى اليك والافتخار
وانشر العدل فى بلاد الخديوى * طبق مرغوبه أتم انتشار
واحسم الجور بالعزيمة واقطع * منه ياذا الفقار رأس الشنار
واقض بالسبق للمدارس واجعل * ذكر مصر بها رفيع المنار
وبعين العناية انظر اليها * فى التراتيب نظرة الاعتبار
وامنح الخائفين بالحلم أمنا * حيث أنت الهمام حامى الذمار
أنت ياأيها الأمير جدير * بالمعالى وبالثنا والفخار
فتهنأ بمنصب قد تحلى * بك وازدان بالبها والوقار
واقترح ماتشا علىّ فمدحى * فيك لازال يزدهى بابتكار
زادك الله هيبة وجلالا * ماتوالى طلوع شمس النهار

أوغدا قائلا لك السعد أرخ * بك يزهو الديوان يا ذا الفقار

سنة ١٢٧٦ — ٢٢ ٢٨ ١٠٢ ١١ ١١١٣

(وله رحمه الله مؤرخا ابتداء قراءة المرحوم طوسن باشا للقرآن الشريف)

يحوز العلم يبتهج الكبير * ويحظى منه بالفضل الصغير
وان سعيد دولته بعصر * له فيها بهمته نصير
وكيف وانه ملك جليل * أثيل المجد للعليا سمير
وان سليله شبل نجيب * غزير الفهم ليس له نظير
فياطوسن اقرأ التنزيل واتلو * به حكما كما قرأ البشير
وباسم الله قبل الحمد فابدأ * كما أمر النبيّ به الخبير
وياطوسن احتفل بالعلم وافتح * مطالبه فانت لها أمير
وقد زان الرياسة والمعالى * علوم روض خاطبها نضير
وانك خير من فى المهد لاحت * نجابته وأنت بذا جدير
لان أباك دام علاه شهم * فريد فى معارفه شهير
امام فى اللغات بها عليم * لدولته البيان بها وزير
أليس وانه فى كل فن * على ماشاء من خير قدير
أليس وانه ربى جنودا * بشدة بأسها قع المبير
وفى أوطانه أنشا قلاعا * مدافعها على الباغى سعير
وها هى للذى يبغى نزالا * كنار جهنم بئس المصير
أما هو فى الحماسة ليث حرب * يهاب لقاءه الجم الغفير
فبادر أيها الشبل المفدّى * لتعليم به يسمو حقير
وجرّد فى اجتهادك سيف عزم * يضىء كأنه بدر منير
وخض بحر الفنون فكل صعب * على من كان مجتهدا يسير
وكن كأبيك حيث به استقامت * أمور الملك وازدان السرير
وسر فى الجيش تحت لواك والنصر * نزيل أبيك فهو له مجير
وحسبى فى ابتدا الترتيل أنى * أقول وماحذا حذوى جدير

لسان المجـد أرّخه بجـدّ * لحسن الابتدا طوسون مشير

سنة ١٢٧٧ — ٩ — ١٤٨ — ٤٣٩ — ١٣١ — ٥٥٠

(وله رحمه الله قصيدة فى هذا المعنى لم يوجد منها الا بيت التاريخ وهو هذا)

ومحافل الآداب أرّخ جاهها * طوسن لحسن الابتداء مشير

سنة ١٢٧٧ — ١٥ — ١٢٥ — ١٤٨ — ٤٣٩ — ٥٥٠

(وقال رحمة الله عليه مهنئا بزفاف عزيز له اسمه على)

باليلة النصف من شعبان ذى القدر * لازلت فى مصرنا للسـعد والبشر

فنيلك نال عـلىّ فوق بغيتـه * وعانق الظبي حـتى مطلع الفجر

ودندن العود والقانون قام له * كما أردا بما يديه من أمر

ودار كاس الصـفا بين ميسرة * بين الجميع فما فاقوا من السكر

وبايعتهـم يد الأفراح فانشرحت * منهم صدور وما انفكوا عن الشكر

وألسن الأنس قد قالت مؤرّخة * البـدر أدرك شمس العز باليسر

سنة ١٢٧٣ — ٢٧٣ — ٢٢٥ — ٤٠٠ — ١٠٨ — ٣٠٣

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة باحالة توكيل الخديوية المصرية على عهدة المرحوم توفيق باشا أثناء سياحة جناب والده اسمعيل باشا)

بنا تجتـلى صهباء بنت دهـور * بروض التهانى فى زمان حبور

تدور بها بين الندامى كواعب * برزن شموسا من خلال خـدور

وهيا بنا نحيي رسـوم خـلاعة * دعتنا اليهـا داعيـات سرور

ونختال تيها فى ملابس سـندس * أكاليلها من يانعات زهور

ونصبو الى دين الغـرام وان جفا * غـزال كناس مولع بنفـور

ونوقف منا غاليات نفوسـنا * على عشق غيـد حاليات ثغور

وفى ذمـة اللذات نخلع بالرضا * شـعار الهوى لكن بغـير فجور

ونطوى بساط النسك لا عن ضلالة * ولا عن جحود طارئ وقصور

ولكن لسقم حلّ بالجسم فانبرى * وكلّ فلم ينهض لنيـل أجـور

وأصبح من فرط النحـول كأنه * خيال توارى رسمـه بسـتور

فلولا الهوى ما كان أودى بي الضنى * الى ما ترى من بعد فقد شعورى
ولولا الهوى ما ذاع سرى ولا غدت * على الخد تجرى داميات بحور
ولا طال سهدى فى ليالى ذوائب * ولا فى لآلى مبسم ونحور
ولا فى شفاه سكرى رضابها * له فى زوال العقل فعل خمور
ولا فى نهود دون من رام ضمها * من النبل ما يصمى بدون فتور
ولا هزعطفى للنسيب أهلة * تلوح على أغصانها كبدور
ولا حركتنى فى الصبابة نشوة * الى غانيات ناحلات خصور
ولا لان منى قبل ميلى الى الظبا * فؤاد يحاكى قاسيات صخور
فؤاد كمى فى الورى بيد أنه * على الكر فى الهجران غير صبور
ولا بت أرعى كل نجم لناظرى * بدا فى الدياجى منه لامع نور
فكيف أدارى ما برانى من الجوى * وشاحب لونى ترجمان ضميرى
ونيران وجدى دونها بين أضلعى * وفى كبدى الحرى شواظ سعير
وحسبى أنى ما هممت بسلوة * لتعنيف عذال وجفوة حور
وما لملال ملت عنها وانما * شغفت بمدحى فى أجل مشير
هو الشهم توفيق المعالى ومن به * يفاخر ذو تاج وصدر صدور
له الله من شبل سليل مملك * يرد عن الأوطان بأس هصور
فمن يستطيع الآن كتمان فضله * وشمس علاه آذنت بظهور
وفى هذه الأيام أضحى بعدله * لملك خديوى مصر خير ظهير
وكل امرئ أثنى لسان مقاله * عليه بصدق فى بهيج عصور
وآراؤه دلت بحسن سدادها * على حازم سامى المقام خطير
ومذ قام بالتوكيل فى مصر عن أب * جليل مليك العصر حال مسير
جرى فى ميادين العدالة طرفه * ففاز بسبق فى جميع أمور
تصور من حلم وعزم ورأفة * وأوفرهم للعلوم نصير
وقد سرت الأمصار منه بناهض * لانصاف مظلوم وجبر كسير
وثاقب فكر صوب سامى عزيمة * لنيل مراد فيه قمع مبير
ونصح خليل مخلص فى وداده * لأسمى مليك بالثناء جدير

ورفعة قدر لاتزال مشيرة * بشكر لمن أولى أجل سرير
وسعى الى نفع الأنام بهمة * تشير الى رشد النهى بوفور
وفصل خطاب فى القضايا دليله * بشارح قول لم يقس بنظير
ونفس كريم أنبأتنا بأنه * عصام ولا ينبيك مثل خبير
فيا ابن خديوى مصر لازلت راقيا * الى أوج ملك للنجاح سمير
ولازلت مشمولا بعين عناية * من الله ما طاب اتنشاق عبير
وما أشرقت فى مصر شمس تمدن * أبوك له قد شاد أرض سرور
وأحياه من بعد اندراس ولم يزل * يعاهده من طيبه بنشور
وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * بتوكل توفيق أحب وزير

سنة ١٢٨٦ — ٤٥٦ ٥٩٦ ١١ ٢٢٣

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بالقدوم الى مصر من السفر السعيد)

عاد الأبر سعيد العصر من سفره * لمصره والعلا والنصر من خفره
ونال ما رام من بر يسر به * سرير ملك محياه سنا قمره
ومن أوروبا روى عنه النسيم لنا * قبل اللقا أحسن المسموع من خبره
وصح أن ملوك الارض عنه رووا * ما يملأ السمع والأبصار من درره
فاستأنس الوطن المألوف وانتعشت * بذاك أرواح باديه ومحتضره
وحاز ملك معاليه بمقدمه * من الأماني ما يرجوه من ظفره
وفاز كل غلام من رعيته * عند الاياب بما يجلو قذى بصره
وبلبل الأنس فى روض السرور غدا * مغردا بتهانيه على شجره
وازداد لله شكر العالمين على * قدومه بالصفا يسعى على أثره
لازال مع طوسن مخدوم دولته * طول الزمان عزيز الجاه فى نفره
موفقا فى مساعيه التى نجحت * لما يبلغه ماشاء من وطره
مؤيدا بجنود كالأسود لها * مع سائر الخلق أشواق الى نظره
ما قال فى عوده مجدى يؤرخه * عاد الأبر سعيد العصر من سفره

سنة ١٢٧٩ — ٧٥ ٢٣٤ ١٤٤ ٣٩١ ٩٠ ٣٤٥

﴿وقال رحمه الله تطريزا فى اسم الشيخ مصطفى سلامة جواب قصيدة أرسلها اليه﴾

محاسن أبيات تجلت بنورها * على فعجزى لايقوم بشكرها
صبوت لها لما رأيت جمالها * وعاينت نظم الدر فى عقد نحرها
طلاوة ألفاظ حوتها تقول للمناظر لاتهلك بواعر غورها
فديتك نفسى من أجدت بنظمها * فلولاك لم تضحك مباسم ثغرها
يعم علينا منك طيب نفحها * ونقصر عن ادراك زاهر عطرها
سمت فى سماء المجد عجبا لانها * اذا ذكرت مات الحسود لذكرها
لك الفخر أنت السيد الماجد الذى * بديع المعانى أنت كاشف سرها
أتيت بأبيات تعاظم شأنها * وعزت وقد زادت جلالة قدرها
ملكت بها رقى وصرت عمالها * على من الافضال فى قيد أسرها
هممت الى العليا بهمة سابق * وصارت بك العلياء تزهو بفخرها

﴿وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا فى ختان نجله المرحوم طوسن باشا﴾

زمن العزيز الى السعود بشير * وسروره للعالمين بشير
وسماء مصر تزينت بكواكب * للناظرين كأنهن بدور
والارض من نظم الكواكب أصبحت * منها الى الأفلاك يسعى نور
ورياضها منها تفوح روائح * ندية سمحت بهن زهور
ونسيم بر الداورى سرى بما * فوق الرضا منه فطاب مسير
والبشر أضحى فى مجال رشاده * بجواده بين الأنام يدور
والسعد أقسم أن يكون مقيدا * بختان نجل للفلاح يسير
طوسن المعالى شبل أكرم مالك * فى مصر عز به وجل سرير
وبه السفائن والجياد تفاخرت * ولعمره هو بالفخار جدير
هو لايجارى فى أمور عدة * ما حازها يوما سواه وزير
هو فى الندى غيث وأما باسه * فى برها والبحر فهو شهير
هو فى البراعة والمقال مجرب * هو بالعلوم وباللغات خبير
فالله يحفظه ويحفظ نجله * مالاح برق أو أضاء منير

أوما تلا أفراحه في مصره * نصر وفتح دائم وسرور
أوما تعشق في نظام جيوشه * راءلها في الصف وهي تمور
أوما الى التشريف أقبل مسرعا * في كل عام عالم وأمير
أوما سعيد العصر في زمن الصفا * والأنس منه بدا وعم سرور
أوما تكلم في نجابة شبله * متكلم في المهد وهو صغير
أوما تباهي بالفضائل مثله * ملك سعيد للعلاء سمير
أوما ترنم في الورى بمديحه * عبد على طول الزمان شكور
أوما غدا يوم الختان مؤرخا * طوسن به نجم السرور مشير

سنة ١٢٧٢ — ١٢٥ ٧ ٩٣ ٤٩٧ ٥٥٠

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد شريف باشا بمرتبة الوزارة)

صفا الزمان ووالى سيد الأمرا * وجاء مما جنى بالامس معتذرا
وقال يا أيها الصدر الهمام ومن * أضحى به العدل في الآفاق منتشرا
ما أنت ممن نهنيه بمرتبة * بها يهنى أخو فضل له نظرا
بل أنت في الكون ممن لا يقاس به * من الورى كل من في عصره اشتهرا
وكيف لا وبك الاحكام قد صدرت * من المحاكم والمظلوم قد نصرا
ونال ما رام بالانصاف ملتجئ * محوت للجور عن أمثاله أثرا
أما الجنود التي قد كنت قائدها * فانها ظفرت والخصم قد كسرا
وللمدارس من حسن التفاتك ما * فيه المنافع للعميان والبصرا
والداخلية من تدبيرك اقتبست * نورا بدا في محياها لنا قمرا
والخارجية بالرأي السديد غدا * يثني عليك بها في سيرك السفرا
وكل مصلحة باشرتها نشرت * أعلامها في نجاح للنهى بهرا
وللنيابة عن رب الحكومة في * غيابه كنت يا ليث الشرى عمرا
دام امتيازك ما دام الوجود وما * عليك في مدحه مجدي قد اقتصرا
أومالك انقادت العليا مؤرخة * شريف مصر حسيب أمجد الوزرا

سنة ١٢٩٣ — ٥٩٠ ٣٣٠ ٨٠ ٤٨ ٣٤٥

﴿ وقال رحمه الله مدحة لصاحب الدولة منصور باشا يكن وهو ناظر الاوقاف والمعارف ﴾

يحيا بعمر سعيدا وهو مشكور * صدر المعالى أثيل المجد منصور
صهر الخديو الذى أعلام دولته * بالنصر منشورة والخصم محصور
وشبل فاتح أقطار الحجاز ومن * أطاعه آمر فيها ومأمور
ومن أباد العدا فى كل معترك * وخاف دولته الجبار سابور
ومن له ذل فى الهيجا وسالمه * بعد العداوة جنكيز وتيمور
ومن حمى الملك والدين القويم له * رمح وسيف على الباغين مشهور
ومن فتوح عسير وهو صاحبه * أضحى يسير ابه وانقاد مغرور
ومن ثناء الورى فى كل حادثة * عليه فى كتب الأخبار مسطور
ومن به ازداد تشريفا بنو يكن * وقد أضاء بهم فى الكون ديجور
وكيف لا وأميرى منهم وبه * بيت الصدارة مرفوع ومعمور
يا أيها الصدر أنت الدهر فى همم * وأنت بحر بك الاسلام مغمور
وأنت يا خير مولود لخير أب * يحلو بمدحك منظوم ومنثور
وفيك مارق من لطف ومن أدب * ومن صفات بها امتاز جمهور
وقد تصورت كالآباء من كرم * لواؤه دائما للبذل منشور
وكل خير يداعليك قد منحت * به البرية عند الله مبرور
وللمروءة جسم أنت ساكنه * كالروح ذلك فى الأسفار مذكور
وما عدلت عن الحق المبين الى * سواه فى الحكم هذا عنك مأثور
أما المعارف والأوقاف فانتظمت * ومنك فيها حليف الصدق مسرور
وكل مصلحة روض الفلاح بها * زاه نضير بماء العدل ممطور
والاسم واللقب المنصور لفظهما * يومى الى أن من عاداك مقهور
وان عمرك يحظى بالخلود كما * نص الذى علمه فى الزيج مستور
فاقبل لمجدى مديحا فيك طاب به * شعر عليك مع الاخلاص مقصور
واعذره ان قصرت فى النظم فكرته * عن حصر بعض المزايا فهو معذور
وما يلام على التقصير معترف * بالعجز ان قال لم يسعفه مقدور

واجعل ذمامك دون المال جائزة * له لحفظ الذى ترعاه موفور
لازال مدحك يتلى فى مطالعه * يحيا بمصر سعيدا وهو مشكور

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم سعيد باشا فى جبر الخليج)

للنيل من بحر السعيد الوافر * فى مصر فيض عمها ببشائر
وجرى مع التيار فوق سهولها * طمى تورّد منه خد الحاجر
وروى البحيرة والصعيد ولم يدع * بهما من أرضا ولا بمياسر
والبر أصبح منه بحرا زانه * مدن زهت بنخيلها المتجاور
وستجلى عنه المياه ويكتسى * حللا من الروض البهيج الناضر
والخصب فى مصر بيمن مليكها * ينمو نموا ماله من آخر
وبسعد طالعه وحسن عهاده * تزداد ثروة كل عبد شاكر
وبعدله تروى أحاديث السخا * أبناؤها فى عصره عن جابر
عن جود راحته وغيث نواله * وسحاب نعمته الغزير الماطر
كم من مبرّات له ومواهب * قبل السؤال مسرّة للخاطر
كم من أياد للسعيد شموسها * فى أفقه لاحت لعين الناظر
كم من مساع أيدت أوطانه * بموارد نحو العلا ومصادر
منها نظام الجيش وهو اذا سطا * نثر الرؤس بطعنه المتواتر
سل عنه أعلام التمدن انها * نشرت بطىّ توحش وتنافر
سل عن صوارمه التى فى غمدها * تودى بمهجة كل ليث هاصر
سل عن عوامله النحور فانها * رسل الحتوف الى السفيه الغادر
سل عن مدافعه العدا وحصونهم * فلقد محت منها رسوم الساتر
كم حكمة يمنية وصرامة * بهما علت أركان ملك باهر
ولكم بدولته جلت آراؤه * عنها غياهب ليل خطب ضائر
يا أيها النيل الذى من دونه * نهر الفرات وكل بحر زاخر
لك كل عام عند مصر وأهلها * أعياد خلّ بالخصوبة زائر
وبك الصفا يزداد عند تكدّر * للماء وهو خلاف حكم الظاهر
ولأنت محمود ونفعك لم يزل * متجددا بسداد هذا الداورى

لازال للـدين القويم مؤيدا * فى ملكه بسياسة وعساكر
متباهيا بذكاء نجل ناجب * فطن الى حوز العلوم مبادر
ماأشرقت مصر بنظم مواكب * تسعى الى جبر الخليج الناصرى
وهنالك الصيوان لاح وانه * فلك أضاء بنور بدر زاهر
أوقلت بين يدى علاه مؤرخا * جبر السعيد خليجه بأوامر

سنة ١٢٧٨   ٢٠٥   ١٧٥   ٦٤٨   ٢٥٠

(وقال رحمه الله تهنئة لجناب سعيد باشا بقدوم العام الجديد)

بالنصر عامك ياسعيد بشير * ولمصر بالاقبال منك يشير
فلقد بنيت لها بحزمك فى العلا * حصنا منيعا خصمه مدحور
وحفظتها بشهامة وعساكر * من حولها فوق الجياد تمور
ولها رفعت دعائم العدل الذى * هوفى الرعية دائما منشور
فانشر بها أعلام دولتك التى * ماحازها ملك سواك خطير
واسلم لها طول الزمان فروضها * بمياه برك ياعزيز نضير
ماقال مجدى حيث أرخ عاجلا * بالنصر عامك يا سعيد بشير

سنة ١٢٧٦   ١٠٥   ٣٧٣   ١٣١   ١١   ١٤٤   ٥١٢

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم الخديوى السعيد . بيوم مولد جنابه الحميد . صاغها لسعادته وعرضها على سيادته . بالقلعة السعيدية . ذات الحصون المجاورة للقناطر الخيرية المجيدية فقابلها بوجه بشوش . وتليت على أمراء الجيوش)

مدن العزيز بها السرور مشير * وحبوره للعالمين بشـ
وسماء مصر تزينت بكواكب * للناظرين وانهن بدو
والارض من نظم الكواكب أصبحت * منها الى الأفلاك يسعى نو
ورياضها منها تضوع نوافح * ندية سمحت بهن زهو
ونسيم برّ الداورى سرى بها * فوق الرضا منه فطاب مسيـ
والبشر أنهى فى مجال رشاده * بجواده بين الصفوف يدو

والسعد آلى أن يكون مقيدا * بركابه والى عـلاه يسـير
فهو السعيد الصدر أكرم مالك * فى مصر عز به وجل سرير
وبه السفائن والجياد تفاخرت * من قبل وهو بذا الفخار جدير
هو لا يجارى فى أمور عـدة * ما حازها كسرى ولا سابور
هو فى الندى غيث وأما بأسه * فى برها والبحر فهو شهير
هو فى البراعة واليراع مجرب * هو بالعلوم وباللغات خبير
فالله يحفظه ويحرس نجله * مالاح برق أو أضاء منـير
أوما تلا أعياده فى مصره * نصر وفتح دائم وحبـور
أوما تحاد ذكر يوم ولاية * لجنابه العـالى وعم سرور
أوما الى التشريف بادر مسرعا * فى كل عام عالم وأمـير
أوما تعشق فى نظام جيوشه * راء لها فى الصف وهى تمور
أوما تكلم فى نجابة شبله * متكلم فى المهد وهو صغير
أوما تباهى بالفضائل مثله * صدر كريم للعلوم نصـير
أوما ترنم فى الورى بمديحه * عبد على طول الزمان شكور
أوما غدا سعد السعود مؤرخا * مدن العزيز بها السرور مشير

سنة ١٢٧٤ ٩٤ ١٢٥ ٨ ٤٩٧ ٥٥٠

(وقال رحمه الله تهنئة بقدوم المرحوم سعيد باشا الخديوى من الاستانة العلية فى الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة ١٢٧٠)

قـدم السعيد بعزة وسرور * وشهامـة وسماحـة وحبور
وسكينة ومهابة وجـلالة * وسديد رأى فائق التـدبير
وسياسة بالعدل أزهر بدرها * جلت بمصر غياهب الديجـور
ومعارف نشرت بها فتزينت * وسمت عـلى الدنيا بأبهج نور
ومكارم سالت كغيث هاطـل * من راحتيـه لموسر وفقـير
ومنافع للعالمين كثـيرة * ماجاد منها غـيره بيسير
ومناقب غر تعذر حصرها * لما غدت تنمو بغـير فتور

فتجملت مصر باحسن زينة * لعزيزها سيف العلا المشهور
واستنشقت ريح القدوم فابصرت * وبروحها سمعت لخير بشير
والدهر منّ على الانام بأوبة * هى كالزلال على الظماء بجير
قسما بحلمك يا ابن أكرم مالك * وأجل مولى للعلوم نصير
وبما منحت به الورى من نعمة * عنهم أزالت آفة التقتير
وبما جمعت من الفنون لمصرنا * لما عفوت وجئت بعد فتور
وبرحمة للناس منك ورأفة * وبهمة ترجى لدفع عسير
وبهيبة عند النزال وسطوة * موصوفة فى مهمه وبحور
وبحكمة يغنيه عنعنتها * عن عالم بمكانها وخبير
وبحسن أخلاق تضوع عرفها * وبما شذاها فوق كل عبير
وبمنطق عذب بعدة ألسن * ما حازها ملك وصدر صدور
لولا رجا الراجين أنك قادم * بالنصر والبشرى وجبر كسير
لنأوا عن الاوطان وهى عزيزة * وتباعدوا عن جيرة وسمير
لكنهم صبروا على مانالهم * حتى أتيت وزال كل نكير
فاحكم فانت أجلّ من ساد الورى * ولأنت للعلياء خير مجير
واعدل فان لك الرقاب مطيعة * لازلت محفوظا ليوم نشور
وبعيدك الاسمى تهنأ وافتخر * فينا بملك ثابت وكبير
واقبل مديحا فيك جاء مؤرخا * قدم السعيد بعزة وسرور

سنة ١٢٧٠ — ١٤٤ ١٧٥ ٤٧٩ ٤٧٢

(وقال رحمه الله ما كتب بظهر كتابه طوالع الزهر ترجمته فى الفنون العسكرية وقد أهداه للمرحوم سعيد باشا)

على سنة الماضين يهدى المترجم * كتابا به فى مصر ينشرح الصدر
وان الهدايا للسعيد أجلها * كتاب نفيس لا نضار ولا تبر

(وقال رحمه الله مزدوجة تتضمن ترجمة حياته لكن لم يوجد منها الا ماترى)

يقول بالنص الصحيح مجدى * مبتدئا باسم المعيد المبدى

مصليا بعد الثنا والحمد * على نبي جاء من معد
يهدى البرايا بالرضا والبشر

فى سن ست قد دخلت المكتبا * وكان فى القرآن لى مؤدبا
يقرأ بالسبع وكل قد صبا * اليه لما صار للعلم أبا
يلفظ من فيه نفيس الدر

وبعد عامين ونصف عام * ختمت يوم موسم الختام
وفيه فاز الشيخ بالمرام * من والدى ورفعة المقام
ونال من عمى عظيم الاجر

ومذ بلغت التسع ماتت أمى * وقبلها قد مات أيضا عمى
فازداد من هذا المصاب همى * والجسم منى قد رمى بالسقم
ومدمعى أضحى كبحر يجرى

وكان فى الخميس بعد الواحده * موت أخ لى بعد فقد الوالده
فكنت من تلك الخطوب الزائده * مالى لسقمى فى حياتى فائده
وكدت قبل الوقت أقضى عمرى

وبعد ذا دخلت فى حلوان * بمكتب الميرى مع الغلمان
وفزت من سبقى على الاقران * برتبة الجاويش فى امتحانى
وكنت قد بلغت سن العشر

وملت عن حلوان مع أمثالى * للجيزة الغرا بأمر الوالى
لكننا عن هذه فى الحال * سرنا الى قصر مشيد عالى
وكان ذا من بعد سلخ شهر

والقصر هذا كان قصر العينى * فيه أقمت معهم يومين
ثم انتحيت لابس الخفين * مدرسة الالسن دون مين
بعد امتحان عادلى بالشكر

ولاثنتين بعد خمسين ظهر * أن انتقالى كان فى نصف صفر

واقبلوا النصح واسمعوا وأطيعوا * وأنيبوا الى اللطيف الخبير
كى تنالوا شفاعة الطهر طه * كاشف الغمة البشير النذير

(وقال رحمه الله على لسان المرحوم سعيد باشا تهنئة بعيد الميلاد الخديوى)

أنا بين الملوك أوحد عصرى * واحتفالى بالجيش آية نصرى
وزمانى بمولدى فى التهانى * غرة فى جباه أعوام دهرى
ولعيدى فى العز أرخ مجدى * أشرق المولد السعيد بمصر
سنة ١٢٧٦   ٥٧   ٦٠١   ١١١   ١٧٥   ٣٣٢

(وقال رحمه الله يهنئ صاحبا له بكريمة ولدت له سماها نبيهة)

لما بدت ذات الجمال الباهر * فى مصر كالبدر المنير الزاهر
وبشمس طلعتها أضاء محمد * علم الحقيقة ذو الفؤاد العامر
كهف المعارف واللطائف والندى * والفضل والمجد الأثيل الفاخر
رب السياسة والرياسة والذكا * والحزم والرأى السديد الناصر
تلميذ قطب الوقت حبر زمانه * ألسيد البحر الخضم الزاخر
الاحمدى العيسوى المرتجى * فى كل حادثة لقمع الثائر
أنشدت فى يوم الولاد مؤرخا * ولدت نبيهة للحميد الطاهر
سنة ١٢٧٥   ٤٤٠   ٤٦٧   ١٢٢   ٢٤٦

(وكتب رحمه الله الى المرحوم أحمد خيرى باشا كاتب يد الجناب الخديوى)

سيف الامير لنصر الحق مشهور * وسعيه دائما للخير مشكور
فكم له من أياد ليس يحصرها * بالعد فى الكتب منظوم ومنثور
وكم له من سداد تحته علم * على رؤس بنى العرفان منشور
يا أحمد الخير إنى فى ذمامك لا * أخشى أمورا بها قد هم مغرور
وكيف يهضم منى جانبى زمن * وانى بك طول الدهر منصور
وغاية الامر أنى منك منتظر * لبعض ما هو عن عليائك مأثور
لازلت لى ملجأ فى حل مشكلة * لها تصدى بسوء الفهم مأمور

﴿ وقال رحمه الله تاريخ ولادة حواء خانم كريمة حضرة اسمعيل بك حسنى ﴾

نلت الذى أملته فى مصر * بولد الزهراء أخت البدر
بولد لى أشرقت أنواره * فى ثالث للعيد بعد العشر
والجد لى مهنئا أرخه * شمس حواء بدت فى عصرى

سنة ١٢٨١ ٤٠٠ ١٥ ٤٠٦ ٩٠ ٣٧٠

﴿ وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم الملك السعيد . بتمام شفائه الذى هو بغية القريب والبعيد ﴾

للملك عوفى سعيد مصره * صدر المعالى فريد عصره
من فى شفاه لكل عبد * من البرايا شفاء ضره
وزال عنه العنا فاضحى * لله منا مزيد شكره
والبرء منه دنا سريعا * وفى يديه لواء نصره
والانس وافى وقد أضاءت * فى الافق منه شموس بره
والجد هنا بدر نظم * به تحلى بديع نثره
لازال هذا العزيز يزهو * على ملوك الورى بفخره
ما طاب فيه ثنا خديم * يرجو بقاه وطول عمره
أو قال للبشر فيه أرخ * شفا سعيد حياة مصره

سنة ١٢٧٩ ٣٨١ ١٤٤ ٤١٩ ٣٣٥

﴿ وقال رحمه الله مهنئا المرحوم محمد الصادق باى تونس ﴾

خير عام للصادق المشهور * جاء يسعى بخصبه المشكور
فتحلى منه لتونس جيد * بعقود من دره المنثور
وتجلت عن وجهها بضياء * من محياه ظلمة الديجور
فهى بين البقاع أشرف دار * ذات روض من جوده ممطور
وهو للعالمين أسمى مليك * لا يبارى فى عدله المنشور
وهو للملك حافظ بسداد * عنه فى دولة العلا مأثور
وهو للدين ناصر بحسام * فى يد الفتك بالعدا مشهور
وهو نعم المجير فى كل خطب * لنزيل فى قومه موتور

فلئن فاز قاصد بذمام * فى كتاب بأمره ممهور
فى كتاب بصدق وعد كريم * من كريم على الوفاء مقصور
نال مارام فى حماه وأضحى * موئلا فى الامان للمغدور
وغدا النسر عنده فى اصطياد * لجميع الطيور كالعصفور
يا حليف الندى وأوفى مجيب * لنداء من آمر مأمور
هاك عاما أتى يهنيك فيه * ببقاء لبيتك المعمور
ودوام رواه بعض ثقات * فى سجل بخطهم مسطور
وخلود الى النشور بملك * فاق ملك الاقيال والجمهور
حيث أيدته بحزم وعزم * واحتفال خال عن المحظور
ولتمكينه اتخذت ليوثا * يدفعون الاذى عن المقهور
ويصدون بالبسالة عنه * كل من ينتمى الى تيمور
وبحسن التدبير كل وزير * قام فيه مع عامل مأجور
وأتمت الانام فى ظل أمن * لمقيم وراحل منظور
وأقمت الحدود فى كل حكم * فيه إنصاف صامت مصدور
وهديت الذين ضلوا بنص * فى الاحاديث وارد مذكور
وبدلت المقود فى خفض عز * متعال بجيشه المجرور
ونصرت الامام منك بفعل * لهمام موفق مبرور
وندبت الرجال وهى جبال * لقتال المعاند المدحور
وتحالفتما على دفع علج * ماله ناصر من المقدور
وكأنى به وقد صار جارا * لابيه فى قبره المحفور
ونعى بين أهله وبنيه * وذويه فى حصنه المحصور
وبخزى يبوء كل رئيس * كان معه بحزبه المكسور
وينادى عليه وهو غريق * فى نجيع من بطنه المبتور
لا أقال الاله عثرة باغ * فى قيود من بغيه مأسور
هكذا تنقضى ليالى سفيه * بصفاء من دهره مغرور
فتهنأ فى كل عام جديد * بامتياز من العلا ميسور

وابق فى الملك للرعايا ملاذا * بفؤاد ذى رأفة مسرور
ما المعالى قالت لجدك أرخ * عام بشرى للصادق المنصور

سنة ١٢٩٥ : ١١ ٥١٢ ٢٥٥ ٤١٧

﴿ وقال رحمه الله يهنئ المرحوم سعيد باشا بعيد ميلاده ﴾

عصرنا فى الزمان أسعد عصر * حيث فاز العزيز فيه بمصر
وتحلت أعوامه فى المعالى * بمواليد سودد ذات شكر
واكتست حلة السنا وتباهت * منه بين الورى بأجمل ذكر
وازدهت بهجة وزادت بهاء * ما سما قدره على كل صدر
أو لعيد الولاد أرخ مجدى * أشرق المولد السعيد بمصر

سنة ١٢٧٦ ٥٧ ٦٠١ ١١١ ١٧٥ ٣٣٢

﴿ وقال رحمه الله مؤرخا بناء قنطرة أمر بتشييدها المرحوم سعيد باشا ﴾

لله ما أبهى وأبهج قنطره * سمح السعيد بها فزانت كوثره
وبصنعها اسكلة الحديد مديدها * أضحى لوافر نفعها ما أقصره
وكأنها والموج تحت رصيفها * ملك ينظم بالشهامة عسكره
وكتائب العربات تلثم أرضها * وتجوزوهى بأمنها مستبشره
وترى مراكب هذه ان أعنت * ألقت سواها مقبلا من ميسره
ومتى استقامت بالحذاء تدفقت * كالماء منها فى الطريق بزمجره
فاذا تصدرت الجبال اصدها * فى ركضها دكت وولت مدبره
ومآثر الملك السعيد محمد * تقضى بأن نثنى عليه ونشكره
وتجود منا بالبديع قرائح * فى مدح دولته السنية نيره
لا زال ينشى مابه أوطانه * فى عصره تمسى وتصبح مزهره
ما قال فى التجديد مجدى أرخوا * شاد العزيز لمصر أسنى قنطره

سنة ١٢٧٥ ٣٠٥ ١٢٥ ٣٦٠ ١٢١ ٣٦٤

(وقال رحمه الله راثيا طبيبا من أصحابه اسمه ابراهيم)

اطبيب الزمان خير أسير * رحمة مالها من الله حصر
وله مايشاء فى دار عدن * ما اكتسى حلة السعادة بر
والرضا عنه قال للفوز أرخ * لك ياابراهيم فى الخلد أجر

سنة ١٢٧٦   ٥٠ ١١ ٢٥٩ ٩٠ ٦٦٥ ٢٠٤

(وقال رحمه الله مقرظا جريدة الحجاز)

رعى الله الحجاز وقارئيه * ومنشئه وطابعه بعصر
فقد أبدى من الاعجاز مالم * يكن بالقول يدخل تحت حصر
ولاح وانه شمس أضاءت * لارباب الحجا فى خير عصر
وانّ بقاءه يرجى دواما * بدولة ناشر أعلام نصر

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد على باشا مطرز الاسمه قطب دائرة الوجود)

قد طاف بى طيف الخيال السارى * ودنا الوصال وفزت بالاوطار
طفقت بى الاحشاء من فرط الجوى * تنقاد نحو طوالع الاقمار
بشرى لقلب فاز منها بالمنى * وسعت اليه بجيشها الجرار
دعنى عذولى لاتلمنى فى الهوى * واترك ملامى فى الغرام ودارى
أأتيت من شرع الهوى برسالة * فى العذل تعذل صبوتى وتمارى
يكفيك ماقد حل بى من هجره * فسواى فى حب الملاح ممارى
رام السلو لمن أحب عواذلى * والقلب لاينفك فى تذكار
تاهت عقول ذوى الهوى فى حسنه * وسقاهم فى الحب كأس عقار
ان لم يجد لى بالوصال فاننى * باق على عهدى بلا انكار
لا أنثنى للغير عند صدوده * كلا ولا أصبو لذات سوار
والله ماأسلو هواه وان سلا * وصبا دلالا منه للاغيار
جار العذول وانى جار على * حكم المحبة بعد بعد الجار
والدمع سال ومهجتى تلفت على * من حسنه يجلو دجى الاسحار
دل السقام على الغرام ولوعتى * من بعد ماقد أخفيت أسرارى

ريم برى الاحشا بسيف لحاظه * كالداورى بسيفه البتار
بحر المكارم قطب دائرة العلا * عين الوجود ومركز الاخيار
ان سل فى الهيجاء عضبا صارما * باء العدا بمذلة وصغار
لله در أميرنا من فارس * فى الحرب يبرى خصمه ببوار
أضحت به مصر عروس زمانها * ومن الفخار تدثرت بدثار
حوت الكمال وفاقت الأمصار اذ * بعزيزها افتخرت على الأمصار
سر الورى من فى الوغى قطع العدا * ولكم برى من فارس جبار
أفديه من ملك أعاد لمصرنا * شمس المعارف فى علا وفخار
نشرت تواريخ الافاضل فضله * فبذكره ينجاب كل غبار
وله من الاشبال نجل ناجب * يخشاه كل غضنفر كرار
الهازم الاعداء (ابراهيم) من * فتحت له أبواب كل حصار
لم لا يفوق الكل وهو أخو العلا * نور الزمان وصفوة الابرار
جلت مناقبه عن الاحصا اذ * سارت مفاخره بكل ديار
واختص بالنصر الذى بهر العدا * ففخاره عن كل عار عارى
دانت رقاب مخالفيه لأمره * وروت علاه شواهد الآثار
مازال فى الاقبال طول حياته * وعدوه مازال فى إدبار
حاز الفخار طريفه وتليده * وسواه فى كسب المفاخر طارى
ملأ القلوب مهابة فكأنه * عند التحام الحرب ليث ضارى
دلت مآثره على عزماته * أنى سواه يكون للاخطار
(عباسهم) بالجود يبسم والندى * فخر الاماجد كامل المقدار
ليث اذا عظم النزال غضنفر * أضحت دماء عداه كالانهار
(بسعيدهم) سعد الزمان وأهله * والبر فاض وعم كل بحار
أما (الحسين) فانه يجنى من التعليم روضا يانع الازهار
شرف الزمان به ومن (عبد الحليم) أتى رفيع عاطيب الاخبار
أكرم بهم من نخبة حازوا العلا * أيسوغ أقطع عنهم أشعارى

﴿ وقال رحمه الله تاريخا لزواج حضرة شاكر افندى فى نصف جمادى الثانية ﴾

كوكب السعد والهنا والمفاخر * لاح يزهو على النجوم الزواهر
وتبدت شمس المحاسن تجلى * لك يا بدر فى ثياب البشائر
فتنعم بقربها وتمتع * بجزيل الثنا وحسن السرائر
وتوسم فى ذلك العام خيرا * وسرورا به تسر الخواطر
وتهنأ حيث الصفا لك أرخ * نور أنس نما بافراح شاكر

سنة ١٢٧١   ٢٥٦ ١١١ ٩١ ٢٩٢ ٥٢١

﴿ وقال رحمه الله مؤرخا لزواج صديق له يسمى شاكرا ولعله المتقدم ﴾

لك الفوز فى دار الهنا والمفاخر * بشمس الضحى ذات البها والبشائر
فأنت لها يا بدر كفء ومالها * سواك قرين من كرام أكابر
وشاهدها نادى علاك مؤرخا * لنا لطف أنوار بافراح شاكر

سنة ١٢٧١   ٨١ ١١٩ ٢٥٨ ٢٩٢ ٥٢١

﴿ وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتاب كشف رموز السر المصون الذى ترجمه من اللغة الفرنساوية الى العربية خدمة للديار المصرية ﴾

تمت بدور فى سماء صناعة * عنها انجلى غيم وزال بأسره
اذ بان عن كشف الرموز قناعه * والدهر جاد بفكه من أسره
فهو الذى أحصى الفنون جميعها * وانحل مشكلها بواضح سره
وهو المحيط بكل فن أظرف * فاقدم عليه وارتشف من ثغره
واشكر صنيع الداورى محمد * فهو الذى أحيا العلوم بعصره
لولاه ما كتابنا فى عهده * جاد الزمان لدى الانام بنشره
مذ تم بدر الطبع قلت مؤرخا * أبدى الخديوى الفنون بمصره

سنة ١٢٦٢   ١٧ ٦٦١ ٢١٧ ٣٦٧

﴿ وقال رحمه الله فى تذكرة هنا لمن يسمى شيخ السالك لطريقة سعد الدين ﴾

يا معدن السلوك والاسرار * ودوحة الازهار والاثمار

ومرشـدا كالقطب سعد الدين * الى طـريق القوم والابرار
بشراك ياابن الاصفيا والاتقيا * فانت شيخى صاحب الآثار
وكعبة الهدى وكنز العافى * وقبلة الصلاة للاخيار

(وقال رحمه الله تاريخا لمولود يقال له محمود وأبوه على وقد ولد فى صفر)

تهنأ ياعلىّ بحسن بدر * بداك كالشمس فى أرجاء مصر
تهنأ ياعلىّ بخير نجل * كريم الاصل جاء بكل بشر
تهنأ ياعلىّ وقم فأرخ * أتى محمود فى صفر ليسر

سنة ١٢٦٩ — ٤١١ ٩٨ ٩٠ ٣٧٠ ٣٠٠

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة حسن صادق أفندى نجل أحمد افندى منيب)

أأحمد رب المجد ياابن الاكابر * تهنأ بنجل صادق الاصل فاخر
كريم بدا فى مصر منك بطلعة * سنا برقها أربى على كل زاهر
فأكرم بمولود وأكرم بوالد * شريف وفىّ الوعد من نسل طاهر
فلا زلت ياابن الاكرمين مؤيدا * به اذ غدا سيفا نفيس الجواهر
ولما أتى بالسعد قلت مؤرخا * أتى حسن كالشمس أمّ الزواهر

سنة ١٢٧١ — ٤١١ ١١٨ ٤٥١ ٤١ ٢٥٠

(وقال رحمه الله فى الصمت)

الصمت أسلم الاعن ثنا البارى * فاحمده وارغب عن ابن العم والجار
هذا هو الحق فاعدل عن سواه ولا * تثق بأقوال كذاب وغدار
وان تكن عارفا بالله ذا ثقة * بفضله لا تخف عدوان جبار
واجعل على فيك قفلا ان أردت لك النجاة واصبر على التعذيب بالنار
فالصمت والصبر والتسليم ياأملى * نال الضعيف بها مالم ينل ضارى
أما النميمة فالجبار حرمها * على البرية فاحذر بطش جبار
وأحمق الناس من مازاله شغف * بالزور والجور والبهتان والعار
وعثرة بلسان لادوأ لها * الا المنون اذا لم يلطف البارى

فاحرص على قلبك المحزون من فكر * أدّت الى سلب أرواح وأعمار
واقطع رجاءك من أهل ومن ولد * ومن خليل على حكم الهوى جارى
وارفض فصيح مقال لاتنال به * فى مصر غير مذلات واصار
ولازم الصمت حتى ينقضى زمن * أشراره قد تعالت فوق أخيار
وان بدا لك عيب فى أخيك فلا * تلمه واصبر عليه صبر أحرار

(وقال رحمه الله تعالى يهنئ أستاذه المرحوم رفاعة بك بالقدوم من بندر الخرطوم

سنة ١٢٧١)

اذا جاء نصر الله وانشرح الصدر * وأشرق من أفق العلوم لنا البدر
وطابت لنا الاوقات فى مصر وانجلت * غياهب هذا الجور واعتدل الدهر
وأضحى فريد العلم فى مصر مزهرا * بحر محيط منه يلتقط الدر
فبشرى لنا بالهاشمى رفاعة * أبى العزم من يحيا به النظم والنثر
ويا فوزنا من حيث حل ركابه * بساحتنا من بعدما مسنا الضر
ويا سعد أبناء العلوم بسيد * جليل به فى الكون يفتخر الفخر
لقد آب والاقبال يسعى أمامه * فأدبر جيش الوهم وابتسم الثغر
وسارع للخيرات فى كل وجهة * تسابقه فى سعيه السعد والبشر
وأرغم بالبرهان أنف مفند * جهول عنيد فيه قد قضى الامر
وماهو الا من سلالة معشر * هم السادة الاخيار والانجم الزهر
هو ابن رسول الله أكرم مرسل * وأعظم مخلوق له الفتح والنصر
هو اللوذعى الالمعى دوحة العلا * هو السيد الموصوف والحبر والبحر
هو الكنز للعرفان والكهف للندى * هو الحلم والمعروف والخير والبر
هو الجوهر الفرد الامير الذى له * أياد على الايام ليس لها حصر
هو الفاضل النحرير والكامل الذى * له بالذكا والفضل قد شهدت مصر
لقد طهر السودان من جل رجسهم * وفى بندر الخرطوم لاح له سر
وأظهر آيات الهدى ببلادهم * فحق له فيها وفى غيرها الشكر
وماقدر مدحى فى أمير جنابه * رفيع وقد أثنى على جده الذكر

فلا زال للعرفان فينا يسوسه * ويطوى بساط الجهل ما طلع الفجر

﴿ وقال رحمه الله تاريخا لوفاة حسن نجل المرحوم عثمان أفندى على البقلى وكتب على قبره ﴾

أيا حسن الربك أنت فابشر * بريحان وروح والقصور
مضيت لنيلها طفلا فأرخ * مضى حسن الى ماء وحور

سنة ١٢٧٠   ٨٥٠   ١١٨   ٤١   ٤١   ٢٢٠

﴿ وطلب منه المرحوم على باشا مبارك تاريخا لتجديد بناء مقعد فقال ﴾

بالمعالى جددت مقعد مجد * يا على اذ أنت خير أمير
فله العزمذ تشييد أرخ * مقعد السعد منشأ بالسرور

سنة ١٢٦٩   ٢١٤   ١٦٥   ٣٩١   ٤٩٩

﴿ وكتب رحمه الله الى نجل المرحوم سعيد بك الشماخى يشكره على تهنئته بنيشان وصل له من مملكة تونس مع نيشان لوالد المومى اليه ﴾

وردت الى من المحب قصيدة * فتنزهت بسماعها أفكارى
وكأنها روض نضير يانع * زاهى الازاهر طيب الاثمار
أغنى عن القمرين مطلعها كما * أغنى محياكم عن الاقمار
مدت بها أيدى الهنا فحسبتها * ايدى النديم بها كؤس عقار
فقبلتها وسكرت من ألفاظها * وشكرت قائل هذه الاشعار
يا ابن السعيد ومن هو النجل الذى * عنه أتانا طيب الاخبار
اهنأ بنيشان لوالدكم كما * هنأتنى يا خيرة الاخيار
واسوف يرقى للمعالى قدركم * والشبل يرقى مثل ليث ضار
فعليك منى ألف ألف تحية * ومن المحب محمد النجار

﴿ وكتب رحمه الله يستقصى لوازم بيته من تاجر معتاد على معاملته ﴾

رتب العام فى بيتى لعائلتى * خمس وعشرون اردبا من البر
والفول فيه لاطيار وماشية * سبع مقدرة فى العسر واليسر

فسر بارسالها يا ابن الكرام وفز * طول المدى من جميع الناس بالشكر

(وكتب الى أحد الامراء)

عمايشا فاز عبد أنت ناصره * وأقبلت نحوه تسعى بشائره
ونال مارام من مجد ومن شرف * ومن معال بها يحظ ضمائره
وسالمته الليالى والزمان صفا * له وعن حصنه ردّت بوادره
وليس فى نفسه ما يرتجيه سوى * شئ يسير به تسمو منابره
وأنت يا أيها الصدر الكبير به * أدرى وأنت لمن واليت جابره
فامنن بتذكرة منها موارده * تصفو ومنها له تحلو مصادره
ولاتدعه على جمر بغضبة * فانت عاضد من والت عساكره
ولاتسوف نجير البر عاجله * وفاعل الخير كل الناس شاكره

(ووجد مكتوبا بخطه فى ورقة مع أبيات أخرى ليست له)

الاقل لمن قد طيشته رياسة * رويدك لاتعجل فقد غلط الدهر
سموت بلا علم ولا عن رياسة * ولا عن رضا قوم فهذا هو القهر
فهل يراجع دهرنا فيك عقله * فاسدت الا والزمان به سكر

(قال رحمه الله تهنئة لسعادة عبد الرحمن بك رشدى برتبة أميرالاى)

جدير بأنواع الثناء مع الشكر * أمير مساعيه الى الخير والبر
سعى وهو محمود فعاد مؤيدا * وتوجه الرحمن بالظفر والنصر
ولاح بأفق السعد فى مصر نجمه * فأربى سناه فى الانام على البدر
وهاداه ذو ودّ بأنفس حرفة * فأبدع ما يزهو من البيض والسمر
وأوصى سليمان له بلقائه * فاصبح فينا أوحد الوقت والعصر
فيامن حوى علما نقيا وحكمة * وفضلا به فاق البرية فى مصر
ويامن سما فينا بحسن فراسة * ورأى علا فوق السماكين والنسر
ويامن غدت مصر تتيه بفنه * على سائر البلدان فى البر والبحر
ويا عالما فى واحد قد بدا لنا * ويا صاحب المعروف والنهى والامر

ويا مركز العرفان يا من تشرفت * به رتب الاقبال والعز والفخر
ويا قطب دائرة الادارة والذكا * ويا كعبة الطلاب يا طيب الذكر
ويا دوحة المجد المؤثل والندى * ويا خير من وافى وأنعم بالبشر
تهنأ بما أوليت من منصب حوى * بفضلك ما يرجو من الجاه والقدر
فلا زال بين الناس حظك وافرا * ونجمك يزهو فى السماء عن الزهر
ولا زلت مشكور المساعى موفقا * الى الخير والرأى السديد الى الحشر

(وقال رحمه الله تعالى مادحا دولة الامير عبد الحليم باشا نجل المرحوم محمد على باشا)

نشرت شراع المدح فى أوحد الدهر * سليل العلا خدن المعارف والفخر
محمد المولى الحليم الذى سمت * به دولة العرفان فى ذلك القطر
أمير حوى علما وحلما وحكمة * ورأيا وفضلا جل فى القدر عن حصر
وأحيا رسوم المجد بعد اندراسها * وأنسى الورى المأمون بالعلم والبر
فما عدل كسرى إن تقسه بعدله * يعادل منه غير مادق من كسر
وما رأى قيس الرأى الا حثالة * لديه ولا معروف معن سوى النزر
وما كر عمرو وابن شداد فى الوغى * على ما يرى الا كنوع من الفر
وما الليث من أضرابه فى نزاله * وما الغيث الا القطر من ذلك البحر
فعن حلمه والبر والحزم والوفا * وهمته حدث وعن طيب الذكر
وذا الدهر وافى بالمسرة والهنا * وباليسر من بعد الجناية والعسر
وأصبح مولانا الحليم محمد * يقابل أبناء المعارف بالبشر
وروضة شبرى أشرقت بضيائه * وشحرورها حياه بالنظم والنثر
ونرجسها والياسمين وردها * وأزهارها كل غدا نافح العطر
فلا زال منصورا سعيدا مؤيدا * سمير المعالى دهره باسم الثغر
ولا زال مغبوطا بأجزل نعمة * ولا انفك عن قيد السرور مدى الدهر
وإقباله مادام يبدى مؤرخا * حليم حليف العزم والفتح والنصر

سنة ۱۲٦٦   ۸۸ ۱۲۸ ۱٤۸ ٥۲٥ ۳۷۷

(وقال رحمه الله مؤرخا حج سعادة الامير محمود وهبي بك من معية دولة عبد الحليم باشا)

محمـــد أنت في ذا الحج مأجور * وسعيك الآن محمود ومشكور

والله بلغك المأمول حيث علا * وعم وجهك نور فوقه نور

ونلت عند منى كل المنى ورضى * عنك الاله فأنت اليوم مسرور

وفرج الكرب عن مصر وساكنها * لما دعوت وسيف الجور مشهور

فأنشدتك أمانيها مؤرخـــة * وهبي وحبك ذاك الحج مبرور

سنة ١٢٨٠ — ٢٣ ٣٦ ٧٣١ ٤٢ ٤٤٨

(وقال في تاريخ مولود لسعادة الامير عزت بك من معية دولة حليم باشا)

عزة سر في الانام بنجـــل * جاء يزهو بحسنه وعبيره

فتنا شكره وزاد ابتهالا * وثناء لربه ونصـــيره

وصفا الوقت والهنا قال ارخ * بدر عبد العزيز اشراق نوره

سنة ١٢٧٠ — ٢٠٦ ٧٦ ١٢٥ ٦٠٢ ٢٦١

(وقال رحمه الله يرثي المرحوم الشيخ محمد قطة العدوي رئيس مصححي دار الطباعة المصرية)

كأس الحمام على الانام تدور * وبها سقاة النائبات تـــدور

والكل مخلوق وان طال المدى * ورد على حوض الردى وصدور

والموت من أشرا كه لا ينتدى * يوما بما ملكت يداه أسـير

والدهر فينا لا تطيش سهامه * أبدا ولا يلوى عليه هصور

لو كان في الاستاذ يقبل فدية * لفداه منا بالنفوس كثـــير

يا ضيعة الطلاب بعد إمامنا * من كان بالعلم النفيس يسير

يا ضيعة المعقول والمنقول والتـفسير اذ هو للجميع نصـــير

يا ضيعة التصحيح بعد مدقق * تسهيله للمعضــلات شهير

دار الطباعة يا خليفـة مالك * ينعاك كشاف بها وشـــذور

دار الطباعـة في سماها طالما * لاحت بنهجك للرشاد بدور

دار الطباعـة كان طائر صيتها * بك في الممالك لا يزال يطـــير

دار الطباعة قد تغير طبعها * مذ ضم جسمك بالعلوم قبور
كتب التراجم باع كل مترجم * فيها عوتك يا امام قصير
أنت الذى لولاك فيها ما اهتدى * منا الى حل الرموز خبير
أنت الذى لولاك ما نشر اللوا * منا بها فوق الرؤس أمير
أنت الذى لمصابه قد غلقت * أبواب دار العلم وهو يسير
أنت الذى فجعت بفقدك أمة * أمية وبكى عليك سمير
أنت الذى عين الموطا والشفا * من دمعها سالت عليك بحور
أنت الذى عن حصر بعض صفاته * قد عاق أقلام البليغ قصور
أنت الذى ينعاه مالك عصره * والشافعى وأحمد ونظير
أنت الذى يبكيه نعمان الورى * ولأنت منه بالبكاء جدير
حيث احتفلت بنظم در حليت * بعقوده فى الخافقين نحور
أنت الذى قبل المهيمن حجة * أديتها ولك استجاب غفور
هى حجة مبرورة بقبولها * لك زخرفت بين الانام قصور
ولك النبى محمد بجواره * فى زمرة الرسل الكرام بشير
ولئن تمت فبقاء نجلك أحمد * وأخيه للمجد الاثيل مشير
فالله يرفع قدر كل منهما * بمعارف يسمو بهن حقير
ويمد كلا منهما بعوارف * ما ازداد فى دار النعيم حبور
أوما حسان الحور نحوك أقبلت * بوجوههن الى لقاك تشير
أو قال رضوان له البشرى فقد * نال المنى وعليه فاح عبير
أوما الجبين أضاء منه كأنه * بدر بأفق السعود منير
والفوز فى الجنات أرخه بها * لك يا محمد رحمة وسرور

سنة ١٢٨١   ٨   ٥٠   ١١   ٩٢   ٦٤٨   ٤٧٢

﴿ وقال رحمه الله ﴾

سل أضل الله سعيكم * كم تركنون الى تمويه غدار
رمى بلادكم فى قعر هاوية * من الديون على مرغوب حوسيار

وأنفق لابخلا ولا كرما * على بغيّ وقوّاد وأشرار
والمرء يقنع فى الدنيا بواحدة * من وهو لم يقنع بمليار
ويكتفى ببناء واحـدوله * تسعون بأخشاب وأحجار
فاستيقظوا الا أقال الله عثرتكم * من غفلة ألبستكم ملبس العار

(وقال رحمه الله تعالى فى قصيدة وجدت ممزقة ولم يعثر على أولها وآخرها)

مستمسكا منهم بأكرم ذمة * شرفت وجل وفاؤها ان يحقرا
ولقد وصلت الى محل دونه * تكبو الكواكب والمواكب فى السرى
ورفعت فى تلك الرحاب سرادقى * وبلغت بالاسباب هامات الذرى
ورفعت فى تلك الامانى خوافقا * يمشى الزمان بظلها متبخترا
فاخذت فى طلب العلوم ولم أخف * شر العدوّ ولم أهب أسد الشرى
متـ... لا فيادرج المفاخر راكبا * لبنى المعالى والعوالى قسورا
لبنى الذى أفنى الالوف بكنه * حزما وعزما منجدا أو مُغوِرا
لبنى الذى قاد الجيوش الى العدا * بالعاديات عليهمو مستظهرا
أسباط من بعطائه وسطائه * بالعدل قد أحيا النفوس ودمرا
البالغ الغايات بالهمم التى * بعثت مآثر بعضها الاسكندرا
وبنوده وجنوده بعلوّها * وغلوّها فوق الثريا والثرى
أمته أملاك البلاد فأبصرت * ملكا لحد حسامه مستوزرا

(وقال رحمه الله مهنئا دولة عبد الحليم باشا بقدومه لمقابلة المرحوم سعيد باشا)

ثغور الهنا افترت عن الثغر والبشر * لايماض برق لاح من كوكب العصر
سليل المعالى دوحة المجد والندى * سمير العوالى مطمح الفتح والنصر
أضفت الى الرب الحليم محمد * فحزت من الاسم الكريم علا الذكر
وقد صلح الانصاف اذ سح قلبه * وشانئه قد عاد بالكيد فى النحر
فأوقاتنا طابت وزاد سرورنا * وفزنا بما نرجو من الامن والبشر
وبهجتنا عند القدوم تجددت * وكل ليالينا غدت ليلة القدر

وكاد انحناء البيض يذهب مذ أتى * يهنئها بالعــود معتدل السمر
فيا واحد الدنيا ويا روح أهلها * ويا زينة الايام يا مفرد الدهر
ويا ناشر الاحسان دون سؤاله * ويا ناصر العرفان بالرأى والفكر
ويا راكبا متن السعود ومطلقا * زمام الرخا واليسر فى شدة العسر
ويا ماجدا يعلو بكل فضيلة * ويا خير من أحيا المعارف فى مصر
ويا محسنا ينهل فى الناس غيثه * ويا جابرا قلب المروءة من كسر
ويا كعبة الاسعاف والبر والصفا * ويا منقذ العافى من البأس والضر
تهنأ بهذا العود وانظر تكرما * الى بكر فكر فى محاسنك الغر
وقابل أسيرى بالقبول جبينها * فذاك لها أعلى وأغلى من المهر
فلا زلت فى سعد وأوفر نعمة * تهاديك بالنظم البديع وبالنثر
ولا زال يسعى نور وجهك بيننا * ويهدى الى الخيرات فى البر والبحر
ولا انفك يسمو ذلك النور فى الورى * على الزهر والشمس المنيرة والبدر
ولن يبرح الاقبال يبدى مؤرخا * وفى جاد لى عبد الحليم أخو الصدر

سنة ١٢٧١ — ٩٦ ٨ ٤٠ ١٩٥ ٦٠٧ ٣٢٥

(وقال رحمه الله تهنئة لجناب اسمعيل باشا خديو مصر ويهنئه بختان نجله دولة ابراهيم باشا)

لله منك بشائر * لعلاك هن أشائر
يا جوهرا فردا به * جمعت بمصر جواهر
الملك يحسده عليك أكاسر وقياصر
ما يعجز الاقبال عنه عليه عزمك قادر
بعزازة أنوارها * فى المشرقين بواهر
الحلم طود راسخ * والجود بحر زاخر
فلانت بدر والبنو * ن كالنجوم زواهر
ذرية درية * بسنا جمالك سوافر
السعد برج جميعهم * والملك منهم عامر
ان الحمى بحبالهم * لمعضد متظافر

عن مدح ابراهيم أل ... سنة الورى تتقاصر

عن مهرجان ختانه * زهوا تلوح مفاخر

ان قيل غصن زاهر * أو قيل عود ناضر

تنمو الغصون اذا جنى * منها الا مريد الشاطر

والزهر يربو في الربا * وبقطفه يتزاهر

قلم اليراع اذا انبرى * هرعت اليه محابر

والطرف ان زال القذى * عنه استضاء الناظر

با قط شمعة مجلس * تزهي ويزهو السامر

وبعض كابتي الاسا * أنس الغزال النافر

جعل الختان طهارة * طه النبيّ الطاهر

أكرم بها من سنة * وبها الجميع يبادر

وختان أبناء الملو * ك يلوح فيه مفاخر

المطربات جميعها * ومجامع ومحاضر

لكن خديوي مصرنا * بالشرع ناه آمر

بالسنة الغراء قد * زان الختان شعائر

آيات برّ ما لها * بين البرية حاصر

عتق وحسن تصدق * وندى وجود وافر

اطلاق مسجون جنى * ولكل كسر جابر

إيصال عيش ذوي العنا * لاحت بذاك أمائر

قتل الاثيم بصفحه * فأناب وهو يحاذر .

من يشتري بالجاه ذخـ * ـرا فهو نعم التاجر

للفرع كل حامد * للاصل كل شاكر

يا كوكبا في مصره * كلّ اليه ناظر

حاشا يوفي حق مد * حك ناظم أو ناثر

لكنني أرخته * باه ختانك باهر

سنة ١٢٨٧ ٨ ١٠٧١ ٢٠٨

﴿ وقال رحمه الله تعالى من الكامل في سعادة الامير عبد الحليم باشا ﴾

ان الحليم محمدا من مصر * شرفت بهم مصر وزاد علاها
هو بينهم بدر منير قد بدا * يزهو بنور علومه وسناها
هو كنز معروف وكعبة وافد * هو حصن مصر وعزها وحماها
هو دوحة مدت وأورق غصنها * وظلالها عمت وطاب جناها

وقد طرز بهذه الابيات الاربعة قصيدة في سعادة الامير عبد الحليم باشا بكيفية عجيبة هي انه اذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الاولى من كل من المصاريع الاول تركب البيت الاول من هذه الابيات الاربعة واذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الثانية من كل واحد من هذه المصاريع تركب البيت الثاني منها واذا أخذ الحرف الاول من التفعيله الاولى من كل من المصاريع الثواني تركب البيت الثالث منها واذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الثانية من هذه المصاريع تركب البيت الرابع وهو الاخير من الابيات المذكورة ومع هذا الالتزام فقد ختمت قصيدة التطريز بتاريخ

(أ)سير تيـ(ـهـ)ـك صب دمعه جاري * (هـ)ـل ملت لـ(ـهـ)ـجر لما نم بي جاري
(ا)نشدتك الـ(ـو)د لا تركن اليه فما * (و)جدي سوى (و)جد مشغوف باقمار
(أ)طلقت قلـ(ـبـ)ـي بميدان الهوى فجرى * (كـ)ـرها وما (د)ب بي الا على النار
(لـ)ـذ كان نا(ي) لميل أو انرط قلبي * (نـ)ـعوذ بالـ(ـو)د من ميل لاغيار
(حـ)ـسبي لدى (نـ)ـاعس الاجفان مافعلت * (ز)ورا لـ(ـو)ا (حـ)ـظه في قلب صبار
(لـ)ـولا معا(هـ)ـدتي للدمع ماعلمت * (مـ)ـني الوشا(ة) على سقمي باسراري
(يـ)ـا ليتني (مـ)ـت مذ زاغت عقيدته * (عـ)ـنه وفهـ(ـمـ)ـي انتهى عن دين أوزار
(مـ)ـا حيلتي (بـ)ـيته قلبي ولا أحد * (ر)ثى لوجـ(ـد)ي وما يجري بأفكاري
(مـ)ـا بالها (د)معتي تجري وها جلدي * (و)هي وقد (تـ)ـاه في الادواء زواري
(حـ)ـافت ما (ر)ق قبل الآن لي كبد * (فـ)ـي الحب لـ(ـو)اله الآتي باعذار
(مـ)ـا نالني (مـ)ـن ملامي غير مشكلة * (و)قعت من (أ)مرها في ليل أوعار
(د)عني فما (نـ)ـشوتي الا به أبدا * (كـ)ـم دل من (و)له الاحشا بمختار
(ا)ن كان دا(ئـ)ـي يشفى بالوصال فصل * (عـ)ـسى به (ر)مقي يبقى وتذكاري

(م)ـا أبتـغى (ر)دّ نفسى عن غوايتها * (ب)ـأهيـف (ق)ـربه نور لأبصارى
(ن)ـعم لقـد (ف)ـاملى فى الحب ذو عذل * (ت)ـبيت من (غ)ـدره روحى باخطار
(م)ـا أشـتكى (د)هم أيامى لغـير فتى * (و) ليتـه (ص)ـدق أحوالى وأطوارى
(ع)ـبـد الى (ب)ـارئ الناس الحليم ومن * (أ)غـنى وأق(ـنـ)ـى بتقدير وأقـدار
(ش)ـراع مجـ(ـد) فريد فى عشـيرته * (ف)ـنى له (ه)ـمم شاعت بامصـار
(ر) قيـت يا (أ) كرم الابناء شأواً ب * (د)عا العـدا (أ)منـه للروع والعار
(ش)ـربت من (ي)ـمّ عـرفان أزلت به * (ه)ـموم أهـ(ـو)ال جهـال وأشرار
(ر)جحت بالـ(ـز)جر حرب الجهل فانصدعوا * (و)أصبح الـ(ـظ)ـلم فى ذل وأكدار
(ف)ـما وهت (ه)ـمة الانصاف فى زمن * (ح)ـبوتنا (ل)ـحظه فيـه بأنظار
(ت)ـالله ما (و)احد الدنيا سوى رجل * (ص)ـبت الى (أ)نسـه ألباب أخيار
(ب)ـنيت للـ(ـبـ)ـر فى شبرا لك بيت قرى * (ن)ـوال أفـ(ـضـ)ـالـه يجرى كأنهار
(ه)ـنئت يا (ن)ـاشر الاحسان فى بلد * (م)ـا أنت فيـ(ـه) سوى خـير لابرار
(م)ـنحتنـا (و)ابلا من راحة خلقت * (ص)ـديقة (أ)يمـا حلت لمـدرار
(م)ـهـدت بالـ(ـرّ)شد أركان العلوم لنا * (ر)غبت فى (ع)ـتق مملوك وأحرار
(ص)ـرفت بالـ(ـعـ)ـدل جماجور من غدروا * (و)سالمـوا (م)ـعشرا جادوا بدينار
(ر)ميتهـم (ل)ـيس من شك بداهية * (ع)ـموا بها (ت)ـركوا فى سجن جبار
(و)مات من (ر)همه فى الحال أكثرهم * (ن)والهـم (و)فناهـم عجل البارى
(ز)عيمهـم (م)ـا درى أن الظلوم له * (ه)ـمّ محيـ(ـط) به يأتى بمقـدار
(أ)ما ترى (ه)ـامة المعروف قد رفعت * (ا)لى السهى (أ)مس اقبـال وادبار
(د)امت لنـا (و)علت أسوار معـرفة * (و)رقاؤها (ب)ـاكرتنا فوق أشجار
(ع)ـزيزة (سـ)ـجعت يومى لاوحدنا * (ح)ـليم الـ(ـسـ)ـيف مـولانا بأزهار
(ل)ـه أما (ن)ـيه لا تنفك طائعة * (م)ـدى المدى (م)ـا توالى نشر أخبار
(ا)نى وان (أ)لفت نفسى القريض فما * (أ)بغى من الـ(ـأ)جر الاقرب أشعارى
(ه)ـا بكرى أمـ(ـهـ)ـرها بأنواع القبول عسى * (ه)ـلال جا(ه) الثنـا يسمو بانوار
(أ)بشر فقـد (أ)نشدت مصر مؤرخة * (ا)لحلم فى (أ)هل بيت الامر أنصارى

سنة ١٢٧١ — ١٠٩ ٩٠ ٣٦ ٤١٢ ٢٧٢ ٣٥٢

(وقال رحمه الله يمدح سعادة الامير عبد الحليم باشا ويتوه بولاية أخيه المرحوم سعيد باشا للديار المصرية ويمدح أباهما ويذكر أن مصر خرجت به من ظلمات الجهل الى نور العلم)

طوالع سعد فى سماء بدور * أضاءت لنا يوم السرور بدور
وأقمار عز قد توارى عبوسها * فجادت على الدنيا بأبهج نور
وشمس علاء أشرقت بمحمد * سليل المعالى تاج كل سرير
له الله من شهم حذا حذو والد * بنى للعلا فى مصر أحكم سور
فبشرى لها لما سمت بوجوده * وعزت به مذ صار خير مشير
وطوبى لها من حيث ردت لحيها * بضاعتها فى بهجة وحبور
وقد جاءها من ذنبه الدهر تائبا * سميعا مطيعا بعد فرط نفور
فما قصرت فى العفو عنه رعاية * لعفو أمير قسور وهصور
حليف الوفا المولى الحليم محمد * أجل سميع للندا وبصير
وأشرف من أحيا الصفا بعهاده * وأصبح للمعروف خير أمير
وما زاغ يوما عن صواب ولا صبا * الى منكر فى فعله ونكير
فيا حبذا أفعاله وصفاته * ومسعاه للمولى برسم بشير
ويا سعد من أضحى يجول برجله * الى روض أزهار وشم عبير
ويا فوز من وافى حياض محمد * فتلك زلال لاسراب هجير
لقد حاز هذا الشهم فضلا وحكمة * ومجدا وإقداما لحل عسير
وأنسى بما أوتى إياسا وأحنفا * وقيسا سديد الرأى صنو زهير
وسافر فى كسب المعارف راغبا * فعاد وقد فاق الورى بكثير
فهامت به مصر وزاد غرامها * وبثت له الشكوى بفرط زفير
فقال لها صبرا على الضيم والاسى * ولا تجزعى من ظالم ومبير
فما قليل تنجلى كل كربة * ونسعى جميعا فى صلاح أمور
فلما انقضت تلك الليالى وأشرقت * شموس سعيد فى سماء سرور
تجلت له فى حلة سندسية * وقالت له أهلا بخير وزير
أمولاى انى قد دعوت لنصرتى * أخاك فلبانى بغير قصور
وعاهد أن يسعى لحيك راجيا * صلاحى وما لاقيت بعد مجيرى

فجدلى بما يرجو وكن لى مسعدنا * فانت بأحوالى أجل خبير
ولولا رجائى أنك اليوم قادم * وأن ما آلى للحمى ومصيرى
لآليت أنى لا أزال مقيمة * على الجهل لا أصغى لقول نذير
ولكننى استنشقت ريح محمد * علىّ أميرى سيدى ونصيرى
فتقتُ الى حوز المعارف بعدما * عكفت على جهل وشرب خمور
فلا زال مولاى الحليم موفقا * الى الخير فى الدنيا ليوم نشور
ولازال يزهو فى الانام ببره * ويسمو بنور فوق كل منير
ولا قال إلا السعيد مؤرخا * فلى أبهج البشرى بصدر صدور

سنة ١٢٧٠   ١٢٠   ١١   ٥٤٣   ٢٩٦   ٣٠٠

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم سعيد باشا بقصيدة هذا ما وجد منها)

أيد الله بامتياز ونصر * ودوام فى الملك صاحب مصر
حيث نالت مالم ينله سواها * من فخار يجل عن حد حصر
وعلى غيرها سمت بضياء * دونه فى صفاته ضوء بدر
واليها شبابها عاد لما * قام فيها عزيزها بالامر
وكساها بالحزم حلة مجد * وفخار يسمو برفعة قدر

(وقال رحمه الله يوم الزينة مهنئا بقدوم المرحوم سعيد باشا من المدينة المنورة)

لقدوم السعيد خير مليك * بالأمانى من طيبة المختار
شرح الله صدر مصر وسادت * عند تشريفه على الأمصار

(وقال رحمه الله فى يوم الزينة الخديوية)

مصر ازدهت بازديار * عليه جبر الخواطر
لازلت فيها عزيزا * تعمها بالبشائر

(وقال رحمه الله يهنئ دولة رياض باشا باحرازه نيشان النسر الاحمر من ألمانيا)

ألمانيا أهدى اليك عظيمها * نيشانها النسر البديع الاحمرا
فالبسه تشريفا له فى دولة * توفيقها أضحى بحزمك أكبرا

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم شريف باشا بقصيدة لم يوجد منها الاما يأتى)

بحب بنى ليلى فؤادى عامر * كأنى فى عصرى أبو العشق عامر
وكل فتى للغيد يصبو فاننى * ظهير له فى الحالتين وناصر
أكر على خيل اللواحى فلم يعد * بفارسه منها الى الحى ضامر
ولى نفس حر لم تمل لهزيمة * ولو أنها دارت عليها الدوائر
ولم تستعن فى الخطب الا بسيد * شريف أثيل المجد يخشاه هاصر
كمى اذا ماشام أبيض ماضيا * به فى سواد النقع تهدى عساكر
له الله فى الهيجاء من ذى عزيمة * لها النصر بالفتح المبين مبادر
أما هو قد أبدى من الرأى ماسما * به من بنى الاوطان ناه وآمر

(وكتب رحمه الله الى صاحب له يطلبه الى منزله)

يا أيها الشيخ الاجل الاكبر * قل لى متى عندى بدارى تحضر

(فكتب اليه مجيبا)

ياسيدى أنا عبدكم مرنى بما * تهوى فانى سامع ما تأمر

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد (المرحوم سعيد باشا) بالاياب الى مصر من سفره السعيد)

نسمات إقبال السعيد محمد * فى مصر طاب بطيبه مسراها
وبدا محياه المنير بأرضها * فاضاء منه فى السما بدراها
وملوك هذا العصر تعظيما له * عند الزيارة أطلقت أسراها
والثغر فاز بلثم يمناه التى * فضلت على يمناهم يسراها
والدولة ابتهجت بأسعد مقدم * فيه التهانى قد جرت مجراها
وأمامه الرايات قد نشرت على * رأس الملا لجيوشه كبراها
واهتم فى نظم المواكب شبله * والى لقا عليائه أجراها
فازداد لما جاء شكر رعية * بالحمد ناطقة على سراها
وعليه بالاخلاص أثنى وازدهى * منها بحسن مديحه أدراها
ولدى حلول ركابه أرخت قد * وصل السعيد لمصره بشراها

سنة ١٢٧٩ ‏ ١٠٤ ‏ ١٢٦ ‏ ١٧٥ ‏ ٣٦٥ ‏ ٥٠٩

(وقال رحمه الله هذه المدحة لسيادة الامير على حيدر باشا)

قيل لى قد مدحت كل أمير * فى الدواوين بالفضائل يذكر
فلماذا تركت مدح علىّ * وافر العزم سافر الحزم حيدر
قلت انى عجزت عن نعت صدر * دونه فى الملوك كسرى وقيصر
كيف لا وهو شبل ليث هصور * لا يدانيه فى الشجاعة عنتر
يا بديع الزمان فى كل معنى * ورفيع المكان فى كل محضر
أنت قيس للرأى بل أنت أولى * منه بالسبق فى ورود ومصدر
أنت فى دولة المعالى زعيم * لأبى الفضل وابنه الشهم جعفر
ولقد حزت من صفات رشاد * وسداد ما ليس بالعد يحصر
فابق فى مصر للعفاة ملاذا * فائزا بالثناء فى كل معشر
ما تحلى ديوان مجدى بمدح * فيك يحكى عقود درّ وجوهر

(وقال مؤرخا ولادة جميلة خانم كريمة الخل الوفى بالعهود أثيل المجد الافندى محمود)

يا شمس حسن بديع نور طلعتها * أربى على نور شمس الافق والقمر
ويا وليدة محمود مناقبه * علا بها قدره فى البدو والحضر
بشرى بمولدك السامى فطالعه * سعد السعود بنص جاء فى الخبر
والمجد من طرب أضحى يؤرخه * جميلة بدر أنس هل فى صفر

سنة ١٢٩٥   ٤٨٣ ٣٠٦ ١١١ ٣٥ ٩٠ ٣٧٠

(وتقابل رحمه الله مع ناظر المرور بالمولد النبوى وكان قد طلب منه تحقيق أمر لاحد أصدقائه فكتب اليه يسأله تنجيز طلبه)

كم للنبيه على البرية من يد * جلت عن الاحصاء فى الأسفار
ولكم له من همة من دونها * همم الألى سبقوا من النظار
ولكم محطات المرور تشرفت * منه بشهم دافع الأخطار
ولكم أقال عثار كل من التجا * منا اليه وعمه بيسار
وهو الذى فتح المنازل بعدما * قد غلقت ومحا قذى الأبصار
وغدا جديرا بالمحامد والثنا * بين العباد ورفعة المقدار

وأنا الذى أصبحت ممنونا له * مع كل من فى مصر من أنظارى
حيث استعدّ لدفع كل ملمة * عمن حظى منـه بأخذ ذمار
وأغاث ملهوفا وأنقذ لائذا * بجنابه مـن فاقــة وصغار
وعلى بنى الأوطان مدّ لواءه * وحماهم من صولة الأشرار
لكننى أرجوه تحقيق الذى * أنهيـــــته فى مولد المختار
حتى أبث ثناءه بين الورى * وبه أحــلى دائما أشعارى
لازال طالعه السعيد يمدّه * بتقـــــدم ومهابة ووقار

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا وقد ركب جوادا وطاف بعسكره ونثر عليهم نقودا)

نثرت اللآلى بالنظام بفطنة * يقصر فى تمداحها النظم والنثر
ركبت جوادا متنه العز والعلا * وقد قصرت عنه المطهمة الضمر

(وقال رحمه الله تعالى)

اذا رفع الزمان وضيع أصل * وألبســـــه ثياب الاعتبار
فان خان العهود فــلا تلمه * فما هو مـن رجال الافتخار
وسالم من أردت سواه وانظر * اليـه بعين خفض واحتقار

(وقال رحمه الله تعالى يمدح سعادة الامير ذى الفقار باشا)

ياطــراز الملك ياعالى المنار * ياأثيــل المجد يارب الفخار
أنت للدين القويم المرتضى * ياسديد الرأى فيناذو النقار
أنت للعـــلم وللحلم أب * أنت للــدولة نعم المستشار
أنت للتـــدبير فى مصر الذى * ســدّد الأمر بحزم وقـرار
أنت ياهـــذا أمـــير عادل * تنصر الحق على دين البـوار
أنت خـير الناس فى مصر التى * بك فيها كوكب الملك استنار
كيف لاتسمـو على أهل النهـى * وعظيم الفكر فى الأوصاف حار
وإياس لايجارى فى الذكا * فهمك الثاقب لو خاض البحار
ساغ لى بعـــد الذى عاينته * منك أن أخلع فى الشكر العذار
وأبيع الروح فى سـوق الثنا * للذى يا كهف الندى فى كل دار

وأواخى النظم والنثر معا * كى أحوز السبق فى تلك الديار
وأنادى يا قومى سارعوا * لاقتباس النور من شمس النهار
هذه أنوار بدر طالع * أشرقت فى مصرنا من غير نار
يا سميا لابن عم المصطفى * يا كثير العفو عن جان وجار
يا سميرا للسعيد المرتجى * للندى والبأس فينا والعمار
هاك منى بكر فكر صغتها * فيك والنوم عن الاجفان طار
لست أرجو فضة فى مهرها * لا ولا أبغى من المولى النضار
إنما أرجو قبولا ورضا * منك عن نظم الى عليائك سار
زادك الله على بر الورى * عزة مقرونة بالانتصار
ما بدا نجم سعيد فى السما * أو سعى ساع الى كسب افتخار
أو تلا فى محفل المدح فتى * يا طراز الملك يا عالى المنار

(وقال رحمه الله مهنئا ومادحا جناب الخديوى الاسبق اسمعيل باشا بحلول العيد)

يعبر عن إخلاص بيض السرائر * بافصح إعراب لسان الضمائر
وينشر ما تطوى عليه من الثنا * حشاشة مملوك لمولاه شاكر
حشاشة مشغوف بمدح مملك * بأوطانه للملك والدين ناصر
أما وأياد ما المعشار عشرها * لدى العد حصر فى بطون الدفاتر
وحسن مساع عاد منها منافع * على مصر فى عصر بديع المظاهر
وعدل به للشاة فى الامن مرتع * بلا خيفة من هول جور الهواسر
وعلم به لم يبق للجهل صولة * على وافد من كل باد وحاضر
وحزم به زادت مهابة دولة * سمت بعليك ثاقب الفكر داورى
وعزم له انقادت نفوس أبية * وذابت صخور جافيات المكاسر
ورأى سديد دونه فى مضائه * بكل ملم مرهفات البواتر
وصيت به الركبان فى كل فدفد * تسير كما تبغى على كل ضامر
وعفو عن الجانى اذا لم يكن أتى * بما يقتضى تنفيذه بالجوابر
وحلم به ساد الذين تقدموا * وقد رضيت عنهم كرام العشائر

وبذل به ركن المروءة قد سما * الى أوج مجد ثابت الأصل باهر
ويمن به ينساب فى غير وقته * من النيل ماء كاللجين لناظر
ويجرى دواما فى خليج مدينة * بها تخت ملك بالمعاند ظافر
فيحيى نفوس العالمين ويرتوى * به كل واد ذى رياض نواضر
لئن سر فى عام بعيد ين مسلم * سوانا رأى مولاه بين العساكر
فنحن لنا فى كل يوم مسرة * برؤية إسمعيل جم المآثر
هو الملك السامى بكل فضيلة * تجمل منها جيده بالجواهر
هو الغيث والليث الذى فى يمينه * يسار وانذار لغاد وغادر
هو ابن الذى قد كان يخشاه فى الوغى * كمى على الاعدا سريع البوادر
هو البر ذو القلب الرحيم بأمة * له قد صفت منها جميع الخواطر
هو الآمر الناهى بلطف ورأفة * وحكم بنص الشرع فى الذكر صادر
فلا زال فى الأعياد طول زمانه * بلثم يديه يحتظى كل زائر
ويحظى بالتشريف أبناء ملة * بمصر استعارت منه نور البصائر
وفى كل وقت بالبشاشة والرضا * يقابل عند العرض مدحة شاعر
ولا برح التوفيق فى كل لحظة * لدولته فى الملك خير مسامر
ولا زال مجدى فى التهانى مؤرخا * تجلى باسماعيل عيد البشائر

سنة ١٢٨٥ — ٤٤٣ ٢١٤ ٨٤ ٥٤٤

(وكتب رحمه الله للمرحوم اسمعيل باشا صديق يستنجزه وعدا)

بك أفق العدل فى مصر استنار * يا وزير الملك يا عالى المنار
يا مشيرا جود كفيه غدا * يزدرى فى كل واد بالبحار
ونصيرا لكسير مدحه * يزدهى كالدر فى سلك النضار
وأميرا رأيه يهدى الى * كل ما فيه صلاح للديار
ومجيرا لفقير معسر * فاز من غير سؤال باليسار
طال حبسى يا أبا الصديق فى * عهد عيد الفطر فى أضيق دار
غيرت أحوالهم * فاقة دارت عليهم بالدمار

فاكشف الكرب الذى حل وجد * بالذى فيه لهم جبر انكسار
وانجز الوعد وفرج كربة * ياأبا العلياء من قبل البوار
وتلطف بخديم شاكر * لا يادلم تقيد بانحصار
وكفاه فى شهور سبعة * ما براه من أليم الانتظار
زادك المولى قبولا مابدا * ساطع الأنوار من شمس النهار

لما اطلع على هذه المرحوم اسمعيل باشا صديق عرض أمر منشئها الى جناب الخديوى الاسبق اسمعيل باشا واستحصل على أمر تعيينه بالمالية

(وقال رحمه الله يمدح جناب اسمعيل باشا الخديوى على تعيينه المرحوم راغب باشا معاونا له)

حليت يادهر جيد الملك بالدرر * فى دولة نورها أزرى على القمر
فى دولة صدرها اسمعيل أيدها * منه برأى سديد دافع الخطر
وحين آل اليه الأمر فى رجب * لم يبق للجور فى الاوطان من أثر
ومذ سر أعلامها فى عصره نشرت * من بعد طى بعدل شامل عمرى
ومذ رأى أنه لابد من عضد * بعينه فى القضايا الحزم والفكر
اختار راغب هذا العصر فى حكم * له بها السبق بين البدو والحضر

(وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم)

عد عن مديح البابلى الاحور * واذا مدحت امدح نبى الكوثر
طه الذى بوجوده شرف الألى * نالوا العلى والفخر به إن تفخر

حرف الزاى

(قال رحمه الله مهنئا حضرة إسمعيل باشا الخديوى بالعودة من الاستانة العلية)

أراها بدت تختال فى حلل الخز * مهفهفة صادت فؤادى بالغمز
وصالت على العشاق منها بقامة * هى الرمح فى حسن اعتدال وفى وخز
وحاولت العذال منى سلوة * فباتوا على نار من الهمز واللمز
وأضحوا عانا لوا من الخزى فى لظى * يسعرها ما فى القلوب من الأز
خليلىّ انى قانع من وصالها * ولو زاد وجدى بالاشارة والرمز
وإنى لأعدو خلفها فى مهامه * بها الريم يطوى الارض بالوثب والابز
هاحيلتى فى القرب منها وانها * على ما بها من خالص الودّ فى حجز
وفى خدرها أسد الشرى يحرسونها * ببيض وسمر لاتردّ عن الحفز
وحول حماها ألف واش تجرّدوا * بألسنة شبه الأسنة فى النخز
ولكنهم لايقدرون بجمعهم * ولو أقبلوا بالمرهفات على فز
أنا المغرم الولهان أوّل عارف * بما فى الهوى العذرى من الحلو والمز
ومالى عنه شاغل غير خدمتى * لدولة اسمعيل جوهرة الكنز
لدولة اسمعيل خير مملك * على العرب أرباب البراعة والأرز
مليك بنصر الله عاد مؤيدا * الى مصر من دار الخلافة فى حرز
فزادت بتوفيق المهيمن رفعة * تدوم لها منه بهمة معتز
وسادت على الأمصار فى ظل عدله * بحزم هزبر وافر العزم فى الوكز
ومدّت به نحو المعارف باعها * بقوّة تحصيل تصان عن العجز
ففازت بسبق فى ميادين حكمة * كساها بها بردا قشيبا من البز
وحسبك منه بالرعية رأفة * صدور مراسيم التعادل بالفرز
ولاحت به للناظرين كأنها * عروس كنوز فى الملاحة والطرز
ولما بدا من آستانة أشرقت * بأنواره الأرجا فى السهل والوفز
وكان على الايام وعد فأنعمت * على الوطن المألوف مذ آب بالنجز

وأنشد مجدى فى القدوم مؤرخا * أتى مصر اسماعيل بالسعد فى عز

سنة ١٢٨٧ ٤١١ ٣٣٠ ٢١٢ ١٦٧ ٩٠ ٧٧

(وأرخ رحمه الله وفاة المرحومة جانفزا خانم حرم المرحوم محمد خورشيد باشا عا كتب على قبرها)

لما أحاط بجانفزا * جيش الردى ولها غزا

وسطا عليها بغتة * ونضا الصوارم واعتزى

وأطاب نحر طبيبها * من قبل أن يتجهزا

وأذاقها كأس الحما * م وأمرها قد أنجزا

كسفت اها شمس الضحى * والبدر بالخسف ارتزا

و بكى العفاف لفقدها * وشكا وقد عيل العزا

والحور قد قالت لها * بشراك فى دار الجزا

ولها هنالك أرخت * بالخلد زينة جانفزا

سنة ١٢٧٦ ٦٦٧ ٤٦٧ ١٤٢

(وكتب تاريخين لنجلى عبد القادر بك فهمى أحدهما اسمه محمد توفيق والثانى محمود فؤاد)

لك السعد يا فهمى بنور محمد * وطلعة محمود المطهر من رجز

و بشرى بتوفيق له قلت أرخوا * ولادة توفيق أجلّ مع العز

سنة ١٢٨١ ٤٤١ ٥٩٦ ٣٤ ١١٠ ١٠٨

وعش مع نجليك النجيبين دائما * يشير إليك النصر فى مصر بالرمز

و ينشد مجدى فى فؤاد مؤرخا * لنا عين محمود الصفا درّة الكنز

سنة ١٢٦٣ ٨١ ١٠٠ ٩٨ ٢٠٢ ٦٠٤ ١٠٨

(وكتب رحمه الله للمرحوم اسمعيل باشا صدّيق)

يا صادق الوعدان العبد منتظر * بعد الثلاثة من عليك انجازا

فاسمع له أيها الصدّيق منك بما * يرجو ليزداد تأييدا وإعزازا

﴿حرف السين﴾

قال رحمه الله تعالى مهنئا المغفور له ساكن الجنان محمد توفيق باشا الخديوي وهو ولي العهد بميلاد شبله جناب الخديوي الأكرم عباس باشا حلمي الثاني أطال الله بقاه وأيده بنصره وعلاه

تبسمت العليا لمولد عباس ❊ وهز نسيم الانس أعطاف أغراس
وأشرق بدر الملك في مصر راقيا ❊ مراقي المعالي في صفاء وايناس
وفي الطالع المسعود قد لاح فازدرى ❊ بأنوار مشكاة أضاءت كنبراس
وفي روض ثغر اسكندرية حركت ❊ شمائله لما بدا كل مياس
فزاد ولي العهد حولا وقوة ❊ به وهو في عهد المهابة والباس
وقالت بشيرات التهاني لجده ❊ حفيدك تاج للملوك على الراس
فعش في هناء عيش لأسعد دولة ❊ دعائمها في الارض كالعلم الراسي
فقد جاء نصر الله والفتح وازدهت ❊ بطلعة هذا الشبل بهجة مقياس
وفي نشر أعلام التناسل شاهد ❊ على صدق مجدي في التهاني بأعراس
وفي ذلك الميلاد أقوى دلالة ❊ على أن هذا العام يمن على الناس
وكيف وماء النيل يوم ولاده ❊ تجاوز حد الايقاس بمقياس
وقد قلت فيه وهو عيد مؤرخا ❊ سعي نصر توفيق بمولد عباس

سنة ١٢٦١ ـ ١٤٠ ٣٤٠ ٥٩٦ ٨٢ ١٣٣

﴿ وقال رحمه الله في صدر رسالة الى مدير المدارس ﴾

تمثل لي شخص الزمان وزارني * ولم يك طرف النجم عني بناعس
فقلت له من أين أظفر بالمنى * وأحظى على رغم العدا بالنفائس
فقال بلا سؤل تفوز بما تشا * سريعا من الباشا مدير المدارس

﴿ وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا الخديوي ﴾

تبسم في الهنا ثغر السياسه * فأسفر عن سنى برق الرياسه
وأسعد مصره ملك سعيد * على أوج السداد بنى أساسه
ومدّن أهلها وحمى حماها * بتدبير تلازمه الحماسه
وأجرى من أنامل راحتيه * بحارا عذبة أروت أناسه
فنال بذلك الاحسان مالم * ينله سواه من أهل الفراسه
وأصبحت البياسة بالجواري * وبالاشجار زائدة الكياسه
وقال بها أوها المجد أرّخ * خديوي عصرنا وصل البياسه

سنة ١٢٧٦   ٦٣٠   ٤١١   ١٢٦   ١٠٩

﴿ وكتب رحمه الله للمرحوم حسن باشا الشريعي وهو عضو مجلس سام ﴾

أيا حضرة البيك الشريعي ذي الصفا * وحسن الوفايا خير أعضاء مجلس
وعدت بتقديم القصيد وإنه * لوعد كريم لم يزل منك مؤنسي
فما ذلك الاغضاء بغير جناية * بدت من غلام للصنيعة مانسى
ومالي أرى جيش الكرى أمّ طرفكم * بوقت حضوري عندكم للتأنس
فان كان من واش وشى بي لديكم * ليحظى من المولى بمال وأطلس
فما بغيتي منكم سوى حسن ودّكم * وان كان أغنى برّكم كل مفلس
وان ظهر الواشي رأى مايهوله * ولو أنه المنثور أو عين نرجس

﴿ وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة نفيسه خانم كريمة سعادة يوسف بك شرود ﴾

ياهنا ليلة الخميس النفيسه * بولادة ذات حسن أنيسه
هي في خامس السويعات لاحت * فأزالت عن كل وجه عبوسه

وهي شمس بدت لبـدر منير * لم يزل بالسرور يلقى جليسه
وبها ازدان صبح رابع يوم * من جمادى ولان بعد اليبوسه
ومبادى هاتور منهـا تباهت * بسعود محت رسوم النحوسه
فتهنأ يا يوسف الفضـل واعلم * أن بنت الرئيس أيضا رئيسه
وابق ما قال لى قبولك أرخ * طلعت للنديم شمس نفيسه

سنه ١٢٧٨   ٥٠٩   ١٦٤   ٤٠٠   ٢٠٥

(وله رحمه الله تعالى قصيدة لم يوجد منها الا الابيات الآتية)

هيا اسقنى يا شقيق البـدر بالكاس * مشمـولة عتقت فى دن شماس
وعاطنيـها كما أبغى مشعشعة * عـلى بساط من الأزهار والآس
وطف بجاماتها والليـل منسدل * فما عليـك اذا ما طفت من باس
ولا تضع فرصـة فى رشفها عرضت * فان فيهـا زوال الهـم والباس
واستجلها الآن صرفا أو فان مزجت * فمن رضاب عقيـق الشادن الآسى
فان بدت شمسها فى الكاس مشرقـة * لجاحـد لان منها قلبه القاسى
وما تناولها الافتى عـرفت * أخـلاقه بالوفا والحلم للناس
ولو رأى باقـل أنوارها لأتى * بما يضىء مـن المعـنى كمقباس
وللجبان اذا ما ذاقها قـدم * كالطود فى حربه للمفـترى راسى
هى الشفا لنحيل الجسم من سـقم * وهى الدوا للحشا مـن داء وسواس
وهى التى مهرها الأرواح ان خطبت * وقـربها جنة النشوان والحاسى
فاركض بخيلك فى ميـدان ساحتها * وارمح بحاناتها فى جنح أغـلاس
وان نهى آمر عنها فقـل علقت * روحى براح وخمار وميـاس
مـوتى حياتى بهـا ذلى لبهجتها * عـزى وأمنى من روع و إفلاس
هيهات أصرف عنها ناظـرى وبها * من وحشتى فى دجى الاسحار إيناسى

(وقال رحمه الله تعالى مدحة تشكرية للمغفور له محمد توفيق باشا وهو ولى عهد الديار المصرية)

خطرت بقامـة أغيـد مياس * متلفت يزرى بظـبى كناس
ورنت الىّ بصارم مـن لحظها * يودى بقسورة شـديد الباس

ورمت فؤادى عن قسى حواجب * بنبال تيـــه مالها من آسى
قسما بطرتها وصبح جبينها * وبطرفها الموصوف بالنعاس
وبورد خديها وخال قد غدا * بجمالها الزاهى من الحراس
وبلؤلؤ يزهو بحسن نظامه * وبريق ثغر عاطر الانفاس
وبجيدها مع ماحواه صدرها * من مرمر يحكى ضيا النبراس
انى وان طال الصدود بمعزل * عن سلوة الاعن الوسواس
وأنا الذى لا أنثنى عن عشقها * بغواية من لائم خناس
ياعاذلى كيف السلو وانها * هيفا قد اختلست جميع حواسى
وتملكت منى فؤادا كان من * قبل الغرام كصخر طود راسى
أو كالحديد فلان من حر الجوى * بعد اتصاف بالفؤاد القاسى
حاشا أميل عن الهوى الا الى * مدح الوزير ولى عهد الناس
توفيق الشهم الذى بعلومه * يسمو على مأمونها العباسى
من رأيه فى الحكم أنسى قيسه * وذكاؤه أحيا ذكاء إياس
وامتاز عن كل الورى بمناقب * جلت عن الاحصاء فى قرطاس
منها السماحة والفصاحة والوفا * بالوعد دون تغافل وتناسى
والحلم والمعروف والعفو الذى * من وحشة يهدى الى استئناس
يا أيها الصدر الذى بنواله * محيت رسوم الفقر والافلاس
انى ركنت بخيل فكرى فى الثنا * والى مديحك سارعت أفراسى
فعجزت عن شكرى لما أوليتنى * من غير سؤل لا لنقص جناس
لكن لأوصاف سواك ببعضها * نال المنى وسما على الجلاس
فاقبل معاذيرى وقابل بالرضا * مدحا بإخلاص نحيح قياس
واسلم لدولة والد أركانها * بنيت بمصر على متين أساس
لازلت معه فائزا بالنصر ما * عبث النسيم بمائسات الآس
أو ما بأمرك طاب وقتك واغتدى * من فيض جودك للعفاة يواسى
أوقلت فى حسن ابتداء تشكرى * خطرت بقامة أغيد مياس

﴿وقال رحمه الله فى كلمة مرسى الفرنساوية (أى متشكر)﴾

ولما اجتمعنا فى حديقة صبوة * وفيها بسطنا للصفا بسطة الانس
وأنعشنا ساقى الهنا بسلافة * وهيمنا الشادى بحب منى النفس
خلعنا جميعا فى الغرام عذارنا * وبتنا وشمس الراح تشرق فى الكأس
وعند صياح الديك قام مودعا * فقمنا وودعنا وقلنا له (مرسى)

﴿وقال رحمه الله تعالى فى كلمة يدس (اسم لعب)﴾

وغادة تسبى النهى * هيمنى فيها اللعس
ولاعبتنى يدسا * وكيّس من احترس
ودبرت لى حيلة * لغارس ما قد غرس
فواعدتنى قبلة * فجئتها عند الغلس
فخامرتنى دهشة * والرشد بالغىّ التبس
قبلتها ولم أقل * فى بالى قالت لى (يدس)

﴿وقال رحمه الله مطرّزا أوّل كل مصراع من الصدور والاعجاز فى ٢ شوّال سنة ١٢٦٩﴾

عمرى مضى فى ذكر خل ناسى * أنكرت معرفتى لديه وناسى
لا كان يوم فيه قد لعب الهوى * سفها بعقل فى الهداية راسى
ياطالما ضاعت لدىّ نصائح * من خالص الاكسير والألماس
ردّت ولو وُفقت كنت سمعتها * ألذنب منى لا من الياس
ضيعت فى حفظ الخلاعة شهرة * عنعنتها عن أحنف وإياس
ياأيها المغرور فيما تدّعى * يهنيك نلت القصد بعد الياس
انى عزمت على السلو مخالفا * لمذاهب العشاق بين الناس
فاعذر ولا تعذل فانى لم أجد * بدرا على رغم الحسود يواسى
نعم التعلق فى الغرام بأهيف * هو طيب الاخلاق والانفاس
دين الصبابة فيه نص واضح * جاءت روايته عن الاكياس
يسلو المحب عن الحبيب اذا صبا * تيها الواش آثم خناس

(وقال رحمه الله هذه القصيدة في مرض الموت وتوفي قبل اتمامها فهي آخر ما قاله من الشعر)

يارب قد عجز الطبيب الآسي * عن علة هدمت رصين أساسي
أنا عبد احسان ضعيف ماله * جلد الصبور على امتحان قاسي
يارب قد عز الدوا واستعضل الداء الذي أوهى قوى مراسي
ان لقد أضر بعسه * حلقي وضيع فكرتي وحواسي
وهو الذي نشر الجروح بداخل * ونزيفها أضحى بلا مقياس
وبجهله قتل وساقه * من دست الى الأرماس
والطرد كان له الجزاء وليتهم * طرحوه حيا في مذاب نحاس
ومن العجائب وهو أول مجرم * عتاز في نادي
لكنه عما قليل يلتقي * ماقدمت يداه دون مواسي
ويقول الشقي * لاتضرب الأخماس في الأسداس
واصبر على نوب الزمان فلوعتي * وهي العقوق تدوم مع إفلاس
حتى أموت وبالجحيم يقودني * عمل به سودت لي قرطاسي
جاء فما أفاد علاجه * شيأ فغاب بقده المياس
والدود سلطه على عنقي على * جهل فأحرقني بشدة باس
ياليت شيخ السوء عندي ما أتى * باسم المصلي للطلا والكاس
وهو الطبيب المدمن الخمر الذي * أضحى حليفا وحده للطاس
يمسي ويصبح في الشوارع نائما * علابس في اللون كالقلقاس
وابن باقراص له * سمية أخني على أضراسي
والذنب من لقد ناولته * قرصا ليكشف عنه هذا الناسي
فأتى وأخبرني بتركيب خلا * عن كل ما فيه الأذى للناس
أما أبو زيد خففف ما لقي * جسمي من ابن النقص الأنجاس
مس بالجر الذي * فيه اللظى جهلا بغير قياس
من حيث في التشخيص أخطأ وارتدى * ثوب الضلالة وهو شر لباس
والاعرج العجمي صفي من دمي * ماصرت منه فاقد الاحساس

(١) جمع رمس وهو القبر

والشيخ ويصحبه * بالنفخ قدهما بأخذ سراسى
واستعمل الدكتور قلت مابه * زاد البلاء وكثرة الايجاس
وابن الحسين سعى الى برغبة * فى حسم داء ماله من آسى
والجاهل الغشاش غش بعشبة * كادت تمزقنى وطار نعاسى
لولا أمين ماقبلت شفاعة * فيه ولا أطلقت ذا الخناس
ودعوت أحمد صهر قدرى صاحبى * فأجابنى حالا وصار يواسى
وبدا على عنقى باقرب مدة * ورم كخراج بقدر الراس
منع التنفس والرقاد وقد غدا * من فوق صدرى مثل طود راسى
فتأهبت نفسى الى سفر به * ألقى شفائى فى جنان الآس
وأفارق الدنيا بلا أسف على * أيامها وألذ باستئناس
وأعيش فى دار البقاء منعما * بجوار أبرار بها أكياس
وأقول من فرح بما قد نلته * ياليت قومى يعلمون وناسى
وزعمت أنى راحل فتجهزت * يوم الوداع لرحلتى أفراسى
لكن اله العرش سخر لى فتى * منه ينفر الداء دون مساس
هو أحمد بن محمد من ذكره * يبقى مدى الدنيا بغير تناسى
فتبدد الخراج بالبزل الذى * رد الحياة لميت الايجاس
نعم الرئيس ابن الرئيس أخو الذكا * جدى أميرى رافع الوسواس
ورث العلوم جميعها عن والد * منه تعلم سائر الأجناس
ذاك الشهيد بدار أحباش سطا * بغيا عليهم صاحب الحراس
فعليه رحمة ربه فى جنة * فيها الشهيد على الأرائك كاسى
وأتت عجوز النحس بالزيت الذى * فى الحلق أضرم شعلة المقباس
وقضت بأن الداء يذهب عنوة * من طليها المصحوب بالاخراس
فدفعتها عنى وقلت أرى الشفا * فى البعد عن شمطا من الأرجاس
وابن الحسين قد استمر بهمة * فيها الرجاء مخالف ايناسى

(١) جمع مرس وهو الكيس الحافظ لما فى يده (٢) أى الاحساس بالالم (٣) أى يداوى (٤) شعلة نار

وهو المهذب صهر أفضل ناظر * أربى بفطنته على الجلاس
ولقد ذكرتك مرتين ولم أحل * عن ذكر من يحيي هشيم غراسي
وغما بعنق آخر في لونه * وصفاته كجواهر الألماس
وابن الحسين سطا عليه ببضع * قد قد منه معظم الأحباس
فانساب منه بانذفاق زائد * قيح وقطران كما الرجاس
لكنه بعد الثلاثة قد طمى * بعضر طمى لاح كالمتراس
فتكونت من بعد ذلك غدة * هي كالحجارة لونها نبراسي
ومع المراهم والضمائد لم تزل * تزداد تحجيرا بدون قياس
وكرهت أن أبقى بأقبح غدة * من دونها موتي بكل حماس
فطلبت من * وهو السفيه سلالة الادناس
فاتى بحق فيه سم قاتل * متكفل بالحتف عند تماس
منه اشتريت الحق بالقدر الذى * أرضاه ممتثلا وطرفي خاسي
وهناك للدلاك العنيف تجردت * منه عين من حديد الباس
فتبدلت منى البشاشة بغتة * بعبوس شيخ للفناء يقاسي
وعلمت أنى هالك فصفعته * من غير عافية بنعل مداسي
لكنه غنى وقال مهينما * (كاسى من الدن احتساه الحاسي)
وتجسم الخراج فى عنق وقد * أضحى يحاكى لحية التياس
فابن الحسين المرتجى للمة * بالبزل فك موتر الاقواس
والقيح والقطران قد خرجا معا * بسهولة من داخل الاكياس
عشرا وعشرا ثم خمسا قد جرى * سهم الفتيل الى قصى حداس
والأمر أعيانى فقلت لخادمى * فوزى بفوزى صاحب البرجاس
جراح مصر وحبرها وطبيبها * يحى بفطنته ذكاء إياس
لما أتى عندى وعاين حالتى * واهتم فى الانقاذ من انباس
كتب الدواء وشخص الداء الذى * عنه تعامت زمرة

(١) أى كالجرة (٢) مسلخ التيس (٣) ككتاب العاية التى يجرى اليها (٤) البرجاس بالضم العلم واسم بلاد واسعة بجوار بلاد الروم (٥) الفرار من الشر

يارب قد عجز الجميع فداوني * مما يدك شامخات رواسي

يارب هذا الداء أحجمني عن الاقدام منفردا على الجواس (١)

يارب هذا الداء أوهى قوتي * وتبدل الاكثار بالاخفاس (٢)

يارب ان لم تشفني من يشفني * من علة منشورة البرطاس (٣)

يارب قد طالت ليالى علة * نزلت بشدتها على درناس (٤)

يارب قد شمت العدو ومادرى * أن الشماتة شأن كل دقاس (٥)

يارب نفس بالعوافي كربتي * وابعث الى جفنى لذيذ دكاس (٦)

يارب أوصالى عراها قد غدت * مفكوكة من بعضها بدياس (٧)

يارب يكفى مالقيت من العيا * وامنن على من الشفا بدخاس (٨)

يارب قد ضاقت بما رحبت على * نفسى جبال فى خلال دهاس (٩)

يارب ما نفعت رقى فى مدنف * بالبهنسا الغرا ولا اهناس (١٠)

يارب ما نجع العلاج ولا هوا * بوش ولا قوص ولا أبناس (١١)

يارب مالى فى الخلاص وسيلة * الا نبيك طيب الأنفاس

يا مصطفى ان لم تكن لى شافعا * فى هول داء حار فيه نطاسى (١٢)

من فيه يشفع لى سواك وانه * صعب العلاج وأنت أنت الآسى (١٣)

يا أفضل الثقلين يا خير الورى * كاد العيا يقضى بقطع سياسى (١٤)

وعرى جميع العظم من لحم به * جسم الخلى من كل ضر كاسى

(وقال رحمه الله يمدح حضرة محمد على أفندى الطبيب)

هلا تذكرنى حبيب ناسى * قاطعت أهلى فى هواه وناسى

أوكلما أملت منه موعدا * خاب الرجا فيه فليس يواسى

وجدى به نام وشوقى زائد * وصدوده أوهى جميع حواسى

والجسم كاد يذوب من فرط الجنا * لولا معالجة الطبيب الآسى

---

(١) أى الاسد (٢) أى النطق بالقليل من الكلام (٣) البرطاس بالضم العلم واسم أمم لهم بلاد واسعة (٤) الاسد (٥) الاحمق والبخيل والراعى الكسلان (٦) كغراب النعاس (٧) ككتاب الوطء بالرجل (٨) بالكسر عدد كثير ودرع متقاربة الحلق (٩) المكان السهل ليس به رمل ولا تراب (١٠) قرية باقاليم مصر الوسطى (١١) أبناس قرية بمصر (١٢) أى عالم بالطب (١٣) أى الطبيب (١٤) السياسى فقار الظهر وخلافه

ذاك الرئيس محمد كنز الشفا * إكليل سحبان وتاج إياس
لوعاين الكندى حسن علاجه * لسعى اليه بهمة وحماس
وأتى أبونصر لكعبة علمه * وأعاذه بالله من خناس
وأقر بقراط له برياسة * فى طبه الخالى عن الوسواس
ومشى ابن سينا فى ركاب جنابه * لما رآه جاء فوق أساس
هذا الذى أحيا بقوة فهمه * فن الجراحة فهو خير الناس
هذا الذى شهد الانام بانه * فى الطب كالاكليل فوق الراس
هذا الذى الامراض أصبح جيشها * من عزمه فى سكرة ونعاس
فاذا رآه الداء أقبل مسرعا * لعلاجه ولى بغير مساس
وهو الذى أمست به أوطانه * فى الأمن من مرض وشدة باس
هل قاسه بسواه الاجاهل * فى منطق بنتيجة وقياس
أتقاس شمس للمعارف أشرقت * فى سائر الاقطار بالنبراس
فالله يظهره على أعدائه * ويمده بمحبة الجلاس
ويزيده بين البرية رفعة * يزهو بها أبدا على الاجناس

﴿حرف الشين﴾

﴿قال رحمه الله صورة اعراض للملك السعيد فى ابكم بليد﴾

كل الانام من المليك تشرفوا * بجوائز ومراتب وفراش
إلا أنا فسطا علىّ بجهله * خصم له فى الرأى طيش مراش
وأنا الرياضيات قد ترجمتها * والدرس قد وضحته بحواشى
ورقيت فى زمن العزيز محمد * بعد الملازم رتبة اليوزباشى
وبعهد عباس خدمت مواطنى * ستا بغير توقف وتلاشى
ولبثت فى دار المعارف قبلها * ستا بقابلن الصفا ببشاش
ومرتبى الشهرى فيها قد غدا * غيناسوى راء بفرط غياش
ورجوت من فيض المراحم رتبة * وزيادة فى رفعة ومعاش
لكن تعرض للنظارة ألكن * فرمى الحشا بمصائب وغواشى
وأراد رفعته وخفضى فى الورى * بسنيه آراء وعقل مطاش
والدهر عاندنى وسالم أبكما * حتى تعدى رتبة البكباشى
فاليك ياملكى رفعت قضيتى * لما بليت بقص بعض رياشى
فعساك تنظرلى بعدلك مرة * ليزول عنى جور وغدراش
وأعيش فى ظل الصدارة بعدها * شكرى يزيد وعطر مدحى فاشى
لولا الحياء لقلت قولا صادقا * ينبيك أنى لست فيه بواشى
ان السراب لدى الهجير بظنه الظمآن ماء من أليم عطاش
وسواك يخطئ فهمه فى * أعمى عليه قيافة الاوباش
والله ماترذى لدار * بعذلة من ناظر
فسل عن حقيقة أمره * فلقد حشاه بالجهالة حاشى
والبعض فى التعليم مناشائب * والبعض منا فى التعلم ناشى
والكل فى متن المعارف راكب * والجهل فيه أخو ماشى
وكفى دليلا جهله بلسانه * وكلامه بالعىّ كالاحباش
فاعدر فديتك من مليك عادل * شكواى فى رجل بغير تحاشى

وانظر الى ضعفى وقوة بغيه * واخمد بعد ذلك نار ظلم غاشى
أولا فامرى يا مليك مفوّض * لله فى خصمى ولست بخاشى
فهو العليم بما لقيت من الأسى * وبكسر قلب واجب ومحاشى

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة الامير حسين فخرى باشا برتبة الميرميران السنية ونظارة ديوان عموم الحقانية ويمدح والده المرحوم جعفر باشا)

نال المنى بالفضل فخرى باشا * فى ظل توفيق وأحرز ماشا
ونظارة العدل الرفيعة لم تكن * ترضى سواه قبل ذلك حاشا
لم لا وهذا الشبل من ليث له * أعداؤه فى حربه تتحاشى
هو جعفر ماضى العزيمة صادق * أنواره فى الحكم لا تتلاشى
دامت معاليه وطاب ثناؤه * بمحافل لا تقبل الغشاشا
وله يدوم حسينه متقلدا * بمناصب العلياء مهما عاشا
فالشعر كنت تركته لكنه * فى خاطرى لما ترقى جاشا
وغدوت أنشد فى الهناء مؤرخا * بدأ الوداد بمجد فخرى باشا

سنة ١٢٩٦ ٧ ٤٦ ٤٩ ٨٩٠ ٣٠٤

﴿حرف الصاد﴾

﴿قال رحمه الله تعالى في تشبيه المآذن في ليالي رمضان﴾

كعروس قد زينت بحلي * هو من معدن الحلي خلاصه
جيدها دار فيه عقد نظيم * ثم في الخصر منطقت بحياصه

﴿حرف الضاد﴾

﴿قال رحمه الله تعالى تاريخ حج السيد أمين الدنف﴾

حج الامين وفى صحبة جده * خير الورى جاب الفيافي والفضا
وهناك قوبل في الزيارة بالذي * منه محيا كل مقبول أضا
والمجد قال له بعصر مؤرخا * نال الامين بحجه طيب الرضى

سنة ١٢٩٣ — ٨١ ١٣٣ ١٨ ٢١ ١٠٤١

﴿وقال رحمه الله تعالى استنجز وعدا كتب به الى المرحوم سعيد باشا﴾

كتبت بأمر دولتك اعتمادا * على وعد وعدت به عريضه
وعهدي أنها وصلت وأدت * بشكرك ما عليها من فريضه
وحاشى أنها يا صدر تبقى * وأنت طبيبها الآسي مريضه
فبالانجاز عالجها ليحيا * بسعيك أرض روضتها الاريضه

﴿حرف الظاء﴾

﴿قال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة من تسمى حفيظة﴾

جاورت ربها وريدة عقد * ذات بر على العفاف حفيظه
ولرضوان قالت الحور أرخ * في جنان الاله زاد حفيظه

سنة ١٢٧٦ — ٩٠ ١٠٤ ٦٧ ١٢ ١٠٠٣

﴿ حرف العين ﴾

﴿ قال رحمه الله مهنئا والدة جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق بالعودة من السفر الى مصر ﴾

لاياب والدة الخديو أبى الفدا * فى مصر بالاقبال نور ساطع
وبافق مغناها تلوح كواكب * درية هى كالبدور طوالع
والداورى منه تعود على الورى * من غير سؤل للنوال منافع
دامت له العليا ودام سروره * فى الملك ما أثنى عليه ساجع
أو قال مجدى فى الهنا مترنما * لك يا أبا الاشبال دهرك طائع

﴿ وقال رحمه الله فى تاريخ مولود يسمى محمدا ولد فى نصف ربيع ﴾

قلت لما بدا سمى الشفيع * بهيا كالبدر عند الطلوع
جاءنا السعد والهنا قال أرخ * لاح بدر التمام نصف ربيع

سنة ١٢٥٦ — ٣٩ ٢٠٦ ٥١٢ ٢٢٠ ٢٨٢

﴿ وقال رحمه الله تعالى تاريخا لبناء جامع جدده المرحوم أمين باشا بمصر العتيقه ﴾

لقد جدد الباشا أمين تقربا * الى الله فى الفسطاط خير الجوامع
ولابن أبى بكر خليفة أحمد * باخلاصه أحيا بديع المواضع
فأنشد مجدى فى التمام مؤرخا * أمين بيذل شاد أبلج جامع

سنة ١٢٩٠ — ١٠١ ٧٣٤ ٣٠٥ ٣٦ ١١٤

﴿ وقال رحمه الله فى يوم زينة لقدوم خديوى مصر ﴾

نجم السعادة فى أفق العلا طلعا * حيث العزيز الى أوطانه رجعا
ومصر نالت بتوفيق الاله له * فخرا به قدرها فى عصره ارتفعا

﴿ وقال رحمه الله مهنئا صديقا له اسمه حامد بمولود اسمه محمد ﴾

من حامد كوكب الاقبال قد لمعا * ونوره للورى فى مصر قد سطعا
وازداد شعبان تشريفا بمولده * فى سادس بعد عشر حسبما سمعا
وجاء يحكى نسيما فى شمائله * وفى الملاحة والاخلاق قد برعا
والمجد لما بدا فى السعد أرخه * محمد خير بدر ناج طلعا

سنة ١٢٨٠ — ٩٢ ٨١٠ ٢٠٦ ٦٢ ١١٠

(وقال رحمه الله تعالى)

سألت المنجم عن طالع * لخافض
فقال يموت على غفلة * ويقبر فى أوّل السابع
ويبلى سعيرا بما قدّمت * يداه بنص من الشارع
ونبأنى أن تاريخه * فى رجب قد نعى

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لولادة محمد طاهر)

ولما أتحفت شمس المعالى * ببدر نوره فى الافق يلمع
هنالك قال لى الاقبال أرّخ * ولادة طاهر فى مصر أنفع

سنة ١٢٧٧ — ٤٤١ ٢١٥ ٩٠ ٣٣٠ ٢٠١

(وقال رحمه الله على لسان المرحوم سعيد باشا فى القلاع السعيدية)

هذه قلعتى سمت واستعدّت * لحمى مصر من خصيم منازع
وبها صحت التجارب فيما * صف فيها لعسكرى من مدافع
فلأعدائى المضرّة منها * ولأوطانى الهنا والمنافع

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا طبع كتابه ميادين الحصون والقلاع الذى ترجمه فى فنون العسكرية ومادحا المرحوم سعيد باشا)

سعيد بالمهند واليراع * انشر العدل فى مصر يراعى
به يامصر فابتهجى وتيهى * على كل الممالك والبقاع
وهزى عطف عجبك فى البرايا * بجند العز حولك كالسباع
فمنه الزرخ تحمل كالسوارى * اذا ما قام للهيجاء داعى
ومنه الزنج كالآساد تسطو * وتهجم بالأسنة للقراع
ومنه الاوجيان بكل واد * تهيم وتقتفى أثر الشجاع
وللطوبجى دمدمة ورعد * وإقدام يدوس به الافاعى
وللبيادة الانجاب بطش * شديد لا يقاوم بالدفاع
وللكوبرى على النيل انتصاب * كطود شامخ فى الارتفاع
وهل تنسى سفائنه اذا ما * جرت فى يوم ريح بالشراع

وللشهم المهندس كل بحث * يعود على العساكر بانتفاع
وبينهم العزيز على أغر * يمر به كبرق ذى التماع
ويرمى كل جبار عنيد * بفرقة جيشه بعد اجتماع
وينشر فى ربا مصر علوما * طوتها أيدى الضياع
فمنها ما به الآداب تزهو * على طول الزمان بلا انقطاع
ومنها ما يهذب حين يروى * برقة لفظه شرس الطباع
ومنها ما به الاحكام تسمو * وتنجح فى المقاصد والمساعى
ومنها للعساكر كل فن * به تحظى المعارف باتساع
وتقتحم العجاج فلا تبالى * بمن تلقاه من أهل الخداع
ومنها وهو أنفعها فنون * أبان جمالها كشف القناع
فنون أصبح استحكام مصر * بها نيرانه ذات اندفاع
ويصدع بالمدافع كل طاغ * مهين ليس ينجو بامتناع
وتلك رسالتى منها تحلت * بدر زانه عذب ابتداع
وبالامر الكريم أضاء منها * جبين قد زها بالانطباع
وكلهم مع الاخلاص أثنوا * على مولاهم الصدر المطاع
ولما مثلت طبعا وتمت * بمصر قلت فى حسن اختراع
لقد أرخت سيف اليمن أنشا * ميادين الحصون مع القلاع

١٥٠ ١٣١ ٣٥٢ ١١٥ ١٨٥ ١١٠ ٢٣٢

سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله مؤرخا لولد غلام يسمى أمينا ومهنئا به أباه)

الخير عم بولد نجل طاب منبعه * واشكر فطالعه المسعود يرفعه
والسعد جاءك بالبشرى وأرخه * شمس الامين بدت والسعد مطلعه

سنة ١٢٦٣

٤٠٠ ١٣٢ ٤٠٦ ١٧١ ١٥٤

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ قال رحمه الله مهنئاً جناب الخديوي الافخم عباس باشا حلمي الثاني بنيشان أتحفته به حكومة ايتاليا وهو ولي العهد ﴾

لك يا ولي العهد في مهد العلا * سلطان رومة بامتياز أتحفا

فاقبل هدية بصدر قد ملي * فضلا وايمانا وعدلا مسعفا

والبس نياشين المعالي دائما * في ظل والدك الخديو المقتفي

توفيق دولته الذي في حكمه * بين الورى أضحى مليكا منصفا

فلسان حال الملك قال مؤرخا * نيشان عباس بشيرى للصفا

سنة ١٣٠٧   ٤١١   ١٣٣   ٥٢٢   ٢٣١

﴿ وكتب رحمه الله الى المرحوم اسمعيل باشا صديق يستنجز وعده له بخدمته ﴾

يا أيها الصدر الذي * بالعدل فينا يوصف

لم يبق عندي

والدهر ان جار فيا * صديق أنت المنصف

وأنت في مصر لنا * نعم الوزير المسعف

فامنن بتقليدي فما * وعد الكريم يخلف

لازلت بالعافين في * كل الامور ترأف

﴿ وقال رحمه الله يمدح المرحوم شريف باشا بقصيدة لم يوجد منها الا ما ترى ﴾

سموت ببهجة وكمال فضل * وفزت بنعمة الملك اللطيف

وفرعك مورق والاصل سام * وزهرك مثمر داني القطوف

وغرسك في ذرى العلياء نام * وقدرك في سما المجد المنيف

شرفت اسما وأفعالا ونفسا * شريف في شريف في شريف

﴿ وقال رحمه الله يمدح المرحوم راغب باشا ﴾

في ذمام الامير يأمن خائف * من زمان عليه بالجور حائف

كيف لا وهو للمروءة يحيي * بين بادمن الانام وعاكف

وهو للبر كعبة فازمنها * فى مساعيه بالامانى طائف
وهو فى مصر للعفاة ملاذ * وبهم قلبه مدى الدهر رائف
وعليهم وذاك أمر جلى * ظل علياه فى الظهيرة وارف
ليت شعرى أما درى الدهر أنى * نازل فى حماه بين الطوائف
فلماذا أهابه ان دعانى * لنزال ورامنى فى المواقف
وبسيف الامير تحت لواه * أفلق الهام من مهين مخالف
واذا ما كبا بعثلى جواد * فهو عنى للضر بالبأس كاشف
دام فى عصرنا مطاعا مهيبا * ساور الحزم فى جميع الوظائف
نافذ الامر خاطبا للمعالى * راغبا طول عمره فى العوارف
فائزا بالثناء من كل عبد * بطريق المدح والشكر عارف

(وقال رحمه الله فى دعوة سرور)

أوقات مصر التى ابتهجت * بالحظ فشرّف حيث صفا
فيوم الانس وساعته * فرحى يزداد بكم شرفا

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة حسن ضيا بن مصطفى افندى)

بدا بالعلا فى مصر نجل ضياؤه * به ازدادت الدنيا صفاء على صفا
وفى رجب قد طاب مولده الذى * بمعراج خير الانبياء تشرّفا
فقلت أهنى بالولاد مؤرخا * أتى حسن من راقم الجند مصطفى

سنة ١٢٧٧   ٤١١ ١١٨ ٩٠ ٣٤١ ٨٨ ٢٢٩

(وقال رحمه الله تهنئة الى مدير مصارفات و وكيل الماليه)

بشراك فى مصر بجوز مراتب * بك قدرها بين الورى يتشرف
ولك الهنا بسعادة أبدية * ومناصب برفيعها تتوظف
وبطول عمر فى سرور دائم * وضياء حلم معه ينسى الاحنف
وسداد رأى فى الرياسة شمسه * طول المدى فى أفقها لاتنكسف
ومزيد إقبال يقول مهنئا * حسن يدوم له الزمان المنصف

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ بناء سبيل فيدان خاتون)

ياوارد الماء طب واشرب بعافية * وصحة من زلال بارد شافى

وقـال لسـيدة شادت بثروتها * هـذا السبيل لصاد معسر عافى
نعم البناء الذى مجـدى يؤرخه * سبيل فيدان نهل عذبه صافى
سنة ١٢٩٠ ١٠٢ ١٤٥ ٨٥ ٧٧ ١٨١

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم چاهين باشا بحلول العيد)

العيد أقبل بالبشرى له شغف * بحب خير أمير زانه شرف
والمجد قال له فيه يؤرخه * بكل عيد لشاهين اللوا ترف
سنة ١٢٨٠ ٥٢ ٨٤ ٣٩٦ ٦٨ ٦٨٠

(وقال رحمه الله تعالى معاتبا لبعض أصدقائه)

لو كنت فى دين المحبة مخلصا * ابقيت اذ خان الزمان على الوفا
لكن غدرت وهذه لك عادة * والحق يظهر للنبيه بلا خفا
فلقد سمعت قضية دلت على * غش الصداقة والمودة والصفا
فأطع بليدا منك صار مقربا * واعطف عليه ولا تقابل بالجفا
واطلب رضاه اذا تثنى غاضبا * اذ كان هذا الود ليس تكلفا
واذا دعاك الى ارتكاب خطيئة * اياك تبدى فى الحرام توقفا
وأنا كفانى منك مالاقيته * والله حسبى والنبى المصطفى

(وقال رحمه الله مرثية لم يوجد منها سوى بيتين والتاريخ)

أيا خير رمس ضم أعظم مصطفى * سقيت الحيا انى أضربى الجفا
ولما توارى فيك يارمس جسمه * تكدر لى عيش به كان قد صفا
نعم ساد بالجنات فى الحور مصطفى
سنة ١٢٧٦ ١٦٠ ٦٥ ٤٨٧ ٩٠ ٢٤٥ ٢٢٩

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لولادة محمد نجل حضرة خليل افندى عزت)

لما صفا زمن الهنا * وعلى خليل قد عطف
ونشا له النجل الذى * بالحسن فى المهد اتصف
أرخت جاء محمد * كالشمس يزهو فى الشرف
سنة ١٢٧٦ ٤ ٩٢ ٤٥١ ٢٨ ٩٠ ٦١١

﴿ وقال رحمة الله عليه ﴾

ياصدر خير مملك * بسداده يتصرف
وبعدله بين الورى * فى كل حكم ينصف
ولغيره فى عصره * ببديع صنع يسعف
هنئت بالعيدين فى * عام بسعدك يتحف
وبنعمة الفرح الذى * بالمصطفى يتشرف
وبغبطة فى دولة * مأسونهابك أعرف
حيث اجتباك واه * نعم الخديو المنصف
ولأنت فى وزرائه * للحق سيف مرهف
وبما عهدنا فيك من * حلم تنوسى أحنف
فاقبل مدائح مخلص * بالطبع لايتكلف
وأجزه بالتقليد من * ملك رؤف يعطف
وارحم تضرع صالح * بجميل شكرك يهتف
واتقد وعدت ومانرى * للحر وعدا يخلف
ولأنت بعد الله وال * ملك المطاع المسعف
لازات بالراجين فى * كل المعاهد ترأف

﴿ وقال رحمه الله راثيا ومؤرخا وفاة المرحوم ثاقب باشا ﴾

ثاقب عاش فى عفاف وصدق * وجهاد بماضيات السيوف
وسعى نحو ربه فى أمان * باشتياق لدانيات القطوف
فتلقته حور جنة عدن * بين أترابها بقلب عطوف
ثم قالت فى الخلد للفوز أرخ * ثاقب فى رحاب رؤف

٦٠٣ ٩٠ ٢١١ ١٠٢ ٢٨٦ سنة ١٢٩٣

﴿ وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم راغب باشا وهو اذ ذاك باشمعاون الديار المصرية ﴾

هاتها يانديم من خد أهيف * سيف لحظيه فى المضارب مرهف
واسقنيها ممزوجة برضاب * طاب لى منه فى الصبابة مرشف
فهى نعم الدواء من كل داء * لمحب عن وجده ماتخلف

عاطنيها ولا تخف كيد واش * مان فى قوله وخان وأسرف
عاطنيها فالدهر بعد عناد * سالمتنا صروفه وتلطف
حيث فى مصر قام بالامر صدر * صادق الوعد بالمكارم أسعف
وأنام الانام فى ظل أمن * بعد روع منه الكمىّ تخوّف
وأعاد الرسوم بعد اندراس * للعلوم التى بها الجد أتحف
وانتضى عزمه لحفظ بلاد * كاد جيش العدا بها يتطوف
وعلى ذلك استعان بشهم * وافر الحزم بالرعية يرأف
راغب فى رفاهة للاهالى * بسداد فى أمرهم يتصرف
للدواوين والمجالس هاد * مرشد فيهما الكل موظف
والأقاليم أخصبت بعد محل * منه كاد المحصول لولاه يتلف
واستقامت به المصالح لما * زحزح المفسدين عنها وعنف
وبدت منه للقوانين شمس * فى سما مصر نورها ليس يكسف
وسعى فى انتشارها حيث فيها * رحمة لم يزل بها يتعطف
اذ بتنفيذها تردّ سريعا * لذويها الحقوق ممن توقف
وعليها مدار زجر شقىّ * نقض العهد وافترى وتعسف
وتعدّى حدوده وهو عبد * باتباع الاصول حتما مكلف
ياله الله من أمير خطير * دونه طارق ومعن وأحنف
ولديه فى الرأى قسٌّ غلام * وعصام مُنَكَّر لامعرّف
وبعليائه المناصب تسمو * وسواه بجوزها يتشرف
ولقد زاد رفعة قدر مجدى * بمديح على معاليه أوقف
وبدا نجم سعده حين أضحى * بانتماء اليه فى الكون يعرف
وتحلى ديوانه بمعان * فيه بالحسن والسلاسة توصف
شرح الله صدره فى بلاد * دفع الجور عن بنيها وأنصف
مابحسن الثنا عليه تباهى * كل عقد من اللآلى تألف
وازدهى فى البديع حسن ختام * بكريم الاخلاص منه تزخرف
أوسيم القبول أهدى اليه * نفح طيب من خالص المسك أعرف

(وقال رحمه الله مهنئاً المرحوم سعيد باشا يوم ميلاده)

لك البشرى فولدك المنيف * له اقبالك الأسنى حليف
ومصرك يا أبا العلياء زادت * به شرفاً وأسعدها اللطيف
وقالت فى الهنا للعز أرخ * سعيد العصر مولده شريف

سنة ١٢٧٦ — ١٤٤ ٣٩١ ١٥١ ٥٩٠

(وقال رحمه الله أيضاً)

لك البشرى فولدك المنيف * له اقبالك الأسنى حليف
ومصرك فى الدعاء تقول ربى * لى احفظه فانك بى لطيف
وأيده بنصرك حيث أحيا * رسومى رأى دولته الحصيف
وخلد عيده ماقلت أرخ * سعيد العصر مولده شريف

سنة ١٢٧٦ — ١٤٤ ٣٩١ ١٥١ ٥٩٠

(وقال رحمه الله فى الدهر)

ملأت بمدحى عدة من مصاحف * بها سود البهتان بيض الصحائف
وكل ثناء فيه كانت جوائزى * خلوى عما فى يدى من وظائف
وما ذاك الا من نحوس طوالع * قد اقترنت بى فى تليد وطارف
فما حياتى والدهر أشهر سيفه * وحث على حربى جميع الطوائف
وفى كل يوم أصطلى جمرة الوغى * بقلب جرىء آمن غير خائف
ونفسى تأبى أن تفر من اللقا * ولو جرعت كاس الردى فى المواقف
ولى الآن معه فى الجهاد ثلاثة * وعشرون عاماً والثبات محالفى
ولما رآنى لا تلين شكيمتى * ولا أنثنى عن خوض بحر المخاوف
تبسم عن غيظ وأظهر حبه * وأضمر لى بغضاً ووالى مخالفى
وآلى على أن لا يخون وأنه * يكون أميناً وهو أكذب حالف
وكيف وقد عاينت للغدر شاهداً * بعينيه لا يخفى على كل عارف
ومد لى الأشراك حتى يصيدنى * ويغتال منى مهجتى ومعارفى
وإنى لا أخشاه مادام خالقى * على رغمه قد حفنى باللطائف

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم مصطفى باشا فاضل بختان نجله عثمان بك ويمدح العائلة الخديويه)

أدرها على صوت المثالث قرقفا * بمجلس أنس فيه طاب لنا الصفا
وصافح يد الأفراح فى مصر واقترح * على الدهر ما تهواه منه وقد صفا
وسل ما تشا من حضرة الشهم مصطفى الـ * ـمؤيد من ربه فى الورى اصطفى
وعرج على هذا الأمير تجد له * كما تشتهى فى المكرمات تصرفا
وقل لبنى الآداب هنوا وزيركم * بأفراح شبل فاق فى الحسن يوسفا
بأفراح عثمان الذى فى ختانه * صفا الوقت والمهجور بالوصل أسعفا
وفاض على الأطفال فى مهرجانه * بحار من الاحسان فى مائها الشفا
وما فاخر السلطان بيبرس بعده * سوى كم بيذل منه كل قد اكتفى
وكيف وأنتم يا بنى الملك سادتنو * ببر ورأى يألف العدل والوفا
وشيدتمو للمجد فينا أساسه * هو العفو والحلم الذى زان أحنفا
ووقتم بنى العباس فى دولة الهنا * بأحياس رور كان بعدهمو عفا
فمنكم (سعيد) الوقت أكرم مالك * به ملك مصر فى الوجود تشرفا
ومنكم حليف النصر (أحمد) خير من * يجرد فى يوم الكريهة مرهفا
ومنكم همام صادق الوعد محسن * هو الصنو (اسمعيل) أفضل من عفا
ومنكم (حليم) صاحب الحزم والذكا * ومن لم يزل باليسر فى العسر مسعفا
ومنكم سمى الداورى (محمد * على) الذى بالعزم من خصمه اشتفى
ومنكم بنو كم فى النجابه أصبحوا * بهم يهتدى فى الفضل كل من اقتفى
فدوموا على متن السعود بعصركم * يزول عن العافى ببركم العفا
ولا تبرحوا عن نشر راية بشركم * على هام من سالمتموه تلطفا
على هام سكان البلاد وكل من * تشرف بالاقبال منكم وأتحفا
وفاز بما يرجو فأطلق بالثنا * لسانا عن الاحشاء يصف ما اختفى
وأعرب عما فى الضمير مترجما * لكم كل معنى فى المديح تزخرفا
وأنشد فى يوم الختان مؤرخا * علا سعد عثمان الحليم لمصطفى

سنة ١٢٦٣   ١١٠   ١٣٤   ٦٤١   ١١٩   ٢٥٩

(وقال رحمه الله مهنئاً المرحوم مصطفى باشا الكريدلى برتبة الفريق ونظارته للجهادية)

حسن اختراعى فى جنابك أظرف * ولأنت بى فى مدح ذاتك أعرف
ياأيها البطل المجاهد فى الوغى * بك للثبات تأنس وتألف
والجيش تحت لوائك أين سعى له * فى كل واد نصرة بك تعرف
فاذا حملت على الخصوم أصابهم * من عضبك المصقول مالا يوصف
والليث يستر بعضه من روعه * ويلوح منه الود وهو تكلف
وبحزم رأيك فى الهجوم وفى اللقا * أمن العساكر والعداة تخوفوا
والويل ثم الويل منك لمن بغوا * وعن الصراط المستقيم تحرفوا
فلهم عذاب الهون ان ثبتوا وان * هزموا الخلفهم كماة تزحف
وكريد افتخرت بأكرم مولد * بسمائه نجم السعادة مشرف
ولمصر حظ وافر بخدامة * مسك استنار بها ظلام مرجف
وبجندها لك وهو صاحب سطوة * فتح ونصر دائم وتصرف
ولمن تجرد بالنزال منية * تأتى وحد المشرفية مرهف
ولمن عرفت من الانام وقاية * من كل شر ساقه متعسف
ولمن أجرت من الخطوب حماية * والقتل فيه أخو البسالة مسرف
ولكم ميادين على أسد الشرى * ضاقت ومنك عليه طال الموقف
ولكم رمى بشهاب بأسك غادر * للوعد فى كل المعاهد مخلف
ولكم كمى باسل ذى نجدة * ماردّ بطشك عنه خل مسعف
ولكم أسير قال حين ملكته * وسمحت بالاطلاق هذا منصف
ورضيت بعد الانتصار على العدا * وعن العيال عفوت وهو تعفف
والمدح فيك حقيقة وطبيعة * ولدى سواك تصنع وتكلف
فاقبل يتيمة فكرة نطقت بها * لك فى الثناء من الضمير الأحرف
وأجز فتاك على المديح قبوله * فهو المرام وعنه لا أتخلف
وبرتبة بك يا فريق تشرفت * وسمت تهنأ فالحسود معنف
ماأشرقت شمس المناصب بامرئ * من دونه فى الحلم يذكر أحنف
أوما غدا المجدى يقول مؤرخا * ما مصطفى الا فريق أشرف

سنة ١١٧٣   ٤١ ٢٢٩ ٣٢ ٣٩٠ ٥٨١

(وقال رحمه الله اجابة لطلب صاحب له بما يكتبه على هدية لاحد أبناء الامراء المجاهدين المسمى مصطفى)

الى كعبة المعروف والحلم والوفا * حليف المعالى والمبرّات مصطفى
سليل أبي الاشبال خير مجاهد * بايمانه للسيف والرمح قد وفى
سعيت لتحظى بالقبول هدية * بها جئت مردودا وأغدو مشرّفا

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا ولادة محمد بك نجل المرحوم على باشا مبارك)

ياأوحد الدهر فى مجد وفى شرف * ومفرد العصر فى سعد وفى ترف
لك السرور بنجل تحت طرّته * بدر ولكنه يسمو عن الكلف
جادت به لك شمس كاد يسترها * لولاك غيم قلى من كل ذى سخف
والدهر عاند أعداها وسالمها * فلم ينالوا سوى الحرمان والاسف
والسعد جاءك بالبشرى وأرخه * محمد خير نجم بالسعود يفى

سنة ١٢٦٨ — ٩٢ ٨١٠ ٩٣ ١٧٣ ١٠٠

(وقال رحمه الله مخاطبا لاحد نظار المالية يطالبه بوفاء وعد له)

ياأوحد الدهر فى مجد وفى شرف * ومفرد العصر فى سعد وفى ترف
ويامشيرا به المالية ابتهجت * فى مصر وامتاز بالانصاف فى الصحف
لأرتجيك لانجاز الذى وعدت * به معاليك من جاه ومن تحف
فأنت غيث وان الغيث عادته * يروى بلا موعد طول المدى ويفى
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عنى وان كنت للاقدار كالهدف

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم حسين باشا فهمى المعمار مطرزا الاسمه ولقبه ورتبته ومنصبه)

حسب العمارة والبنا تشريفا * بك ياحسين فلا برحت شريفا
سل منصب المعمار هل قد زانه * أحد سواك وزاده تلطيفا
ينبيك ياكنز المعارف أنه * أضحى بفهمك ساميا وظريفا
نظر الزمان له بعين عناية * وبه غدا قلب الوزير رؤفا
فأغاثه لما استجار بعدله * بك حيث كنت مدبرا معروفا
هامت بجمعك ياأمير مراتب * شرّفتها بمعارف تشريفا

ماللفنون يسوسها فى مصرنا * الا جنابك اذ خلقت عفيفا
يا ابن المكارم والسيادة إننى * بجميل شكرك لم أزل مشغوفا
بلغت بهمتك المبانى شأوها * لما رثيت لها وصرت حليفا
كم نالها من رفعة وجلالة * وبديع إتقان غدا موصوفا
مزجت محاسنها بلطفك والذكا * فزهت وأصبح قدرها معروفا
عاهدتها بعدا لجفا بمودة * فدفعت عنها بالوفاء صروفا
ماضرها من قبل غير وقوعها * فى أسر عبد جاءها ملهوفا
أكل القليل مع الكثير ولم يخف * من جهله بين الأنام كسوفا
ركب الخطوب مع الذنوب ولم يكن * الا له فى رأيه مألوفا
بك يا عزيز قد استظل لدائه * فعفوت من كرم وآمن خوفا
أما وفاؤك له فكان سماحة * من حسن أصل لا يزال منيفا
شيدت أبياتى بمدحك والثنا * فاقبل بحلمك واترك التكليفا
ياسعدها ان نالها منك الرضا * فبه أصول ولا أهاب ألوفا

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا ولادة أمينة هانم كريمة مصطفى بك الكريدلى)

بسمت ثغور للمسرة والصفا * والدهر بالشمس المنيرة قد صفا
والمجد فى الميلاد قال مؤرخا * ولدت أمينة باللوا لك مصطفى

سنة ١٢٩٠ ٤٤٠ ٥٠١ ٧٠ ٥٠ ٢٢٩

(حرف القاف)

(قال رحمه الله تهنئة بالصيام والعيد للمرحوم محمد الصادق باي تونس)

برياض تونس للامام الصادق * عالي الذرى ابتسمت ثغور حدائق
وترنمت فوق الغصون عنادل * في مدحه ببديع نظم فائق
وغدت تغرد بالثناء عليه في * ألحانها برفيع نثر رائق
وتشنف الأسماع من أوصافه * بترّدد يزري بمنطق ناطق
وتقول بين يدي علاه بمحفل * من كل صدر للمكارم عاشق
يا أيها الملك الذي غمر الورى * من جود راحته بغيث دافق
وبه تحلى منه جيد بلاده * وسمت به في لاحق عن سابق
وصفت لها في عصره أوقاتها * برفاهة تبدو لعين الرامق
والملك والدين القويم تجملا * من نوره فيها بطلعة شارق
والأسد تومي بالسجود لسيفه * في كل معترك كليل غاسق
وتهاب كل مسدد في رأيه * من كل شهم بالاصابة واثق
من كل ليث بالوزارة قائم * تدبيره ينسي وقائع طارق
وتخاف صولة كل قرن باسل * صعب الشكيمة في المضارب حاذق
فالنصر مقرون براياته التي * تعلو على رايات كل مسابق
والفضل يشهد أنه أولى به * دون الملا بمغارب ومشارق
بشراك من شهر الصيام بما نشا * من عودة في طاعة للخالق
وبألف عيد لا تزال منعما * فيها بملك للسعود مرافق
ما قال مجدي في الهناء مؤرخا * عيد أضاء بطالع اسم صادق

سنة ١٢٦٤ ١٩٥ ١٠١ ١١٢ ٨٠٢ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

غلامك يا صديق أشرف دولة * بانجاز وعد من معاليك واثق
وحاشاك يا صدر الصدور ترده * بغير الذي يرجوه والوعد صادق

ومن راحتي علياك فاض على الورى * بحار نوال زاخرات دوافق
فأحيت بعذب الماء في كل بقعة * نفوسا رماها بالموات
وأصبح يشدو بامتداحك كل من * جواد ذكاه في ثنائك سابق
فقابل مديحي بالقبول فانني * خديم أمين مخلص لا أنافق
ومر لي باطلاق لسبعة أشهر * ويوم بن شابت لي عليها مفارق
فاني فيها ما توانيت ساعة * مع العسر بعد اليسر عما يوافق
ولا ارددت الارغبة في مدائح * لساني بها في السر والجهر ناطق
وعش في صفاء دائم وصدارة * لك السعد طول الدهر فيها مرافق

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد الصادق باي تونس بعام جديد)

أطلقت في مدح الامام الصادق * أسمى جواد للنبي ريحة سابق
فجرى بتونس في ميادين الثنا * فجاء ومصر عنه أول لاحق
وامتاز من قصب الرهان بمابه * أنسى بأندلس غنائم طارق
وازداد تشريفا انسبته الى * هذا الامام بمغرب ومشارق
لولا وقد غمر الأنام جميعهم * من فيض راحته بغيث دافق
ومحا بنشر العدل في أوطانه * آثار جور للبرية ماحق
وتفاخرت أقطار أفريقية * منه بسلطان خطير حاذق
وملا بقاع الارض أمنا بعدما * كانت تخاف أذى عدو مارق
وزهت بدولته رياض مدارس * درست معالم جاهل ومنافق
وطوى بساط الملحدين بصارم * في ليل مضمار الشجاعة بارق
ورمى مبيرا ضل عن طرق الهدى * حتى أباد جنوده بصواعق
وقضى على من كان يعمل فكره * في جمع أموال بقطع علائق
واختار خير الدين صدر الملا * في ملكه فجلا جوع السارق
وصفت به للعالمين موارد * لولاه ماجادت بماء رائق
وبأمر حضرته العلية جد في * حل المشاكل بعد كشف حقائق
وبنفسه وهو الامام المرتضى * يهدى لما فيه رضاء الخالق

ويباشر الأحكام منـــه بهمة * من دونها همم الرشـيد وواثق
ويقوم للشرع الشريف بواجب * أبدا ويدفع عنـــه شر الفاسق
ويعظـم العلماء وهو أجلهـم * قـدرا ويكرم كل حـبر فائق
ويدبر الأحـوال منـــه بيقظة * أنوارها بـدواعي الرامق
ويغض إلا عـن عقوبة مجـرم * ويرد مظلمـة بدت من فاسـق
ويعم منـــــه برأفـة أبوية * كل العباد على بديع تناسـق
ويصـون أموال اليتيم بحفظها * مـن طامع فى أكلها وممـاذق
ويحـل بالتقوى ومعهـا قد نشا * فى رأس طـود للعبادة شاهق
ويحسن سيرته يهيم مؤمل * للعـفو عن عبـد مسئ آبق
لازال فى تخت الامامـة جالسا * ماازدانت الدنيا بطلعـة شارق
أو ما أتى العام الجـديد مهنئا * فيـه الهلال له بمدحـة وامق
أو قلت بالاخـلاص فيه مؤرخا * عام أضاء لانس وجه الصادق

سنة ١٢٩٤ ١١١ ٢٠٨ ١٤١ ١٤ ٢٢٦

﴿وقال رحمه الله تعالى لحضرة محمد أفنـدى صادق نجل حسين أفندى فورى﴾

نجا عبد بعفو الاـــه فى دار البقا واثق
وفاز بسؤله حر * بحب محمـد صادق

﴿وقال رحمه الله تاريخ مولود اسمه اسمعيل﴾

بشرى بمولد نجـــل نجمه راقى * بالفضل فى دولة الاقبال سـباق
لما بدا قالت البشرى مؤرخـــة * فى مصر سرك اسماعيلك الراقى

سنة ١٢٧٤ ٩٠ ٣٣٠ ٢٨٠ ٣٣٢ ٣٤٢

﴿وقال رحمه الله﴾

سعير الهماز بخيـــل منافق * حسود ذميم مجـرم ومماذق
عتل زنيم آثم القلب معتـد * ألد مـن الدين الحنيفى مارق

ذليل جبان بالرياسة مغرم * دنيّ غبيّ أبكم غير ناطق
لئيم ثقيل الروح فدم مفند * مهين مضل بالأباطيل واثق
تناسل من وغد واص ومفسد * فجاء بغيضا من بغيض وسارق
وحاول ادراك المعالى بكبره * ألا إنه فظ غليظ المرافق
فتباله من مدع وهو جاهل * بخيل كذوب للفضول معانق
وتعسا له من ألكن وابن ألكن * يرى أنه فرد الورى فى المشارق
دعاه جهول مثله لسياحة * الى طور سينا مع بليد مطابق
فسار اليه مكرها متزوّدا * بقيمة حلوف كما الليل غاسق
وفى موكب التشريف قد ظل نادما * ندامة محزون كئيب مفارق
لما أنه لما مشى بحميرة * مع الركب أدمى رجله سهم طارق
فأصبح ينعى نفسه لمصابه * شبيه غراب فى دجى الليل ناعق
فقل للذى فى ذم غمر يلومنى * دع اللوم نحو من عنيف المضايق
واياك ترنى فى الورى مدح أحمق * أتى يتباهى كاذبا بالمخارق
فما يستحق الشكر تارك أمه * كثيرة أحزان بجوع مرافق
لما أن هذا فى الكتاب محرم * يحلله من جهله كل ناهق
وما القصد من ذا الهجو فى كل مجلس * دعيت اليه غير كشف الحقائق
أما فيه إحساس اذا كان فاضلا * أما هو من ماء كما الناس دافق
بلى هو من قوم لئام أسافل * ديارهم مأوى لكل منافق
فان ينته عن زوره ومحاله * جبرناه بالصفح الجميل الموافق
وإلا صفعناه على الوجه والقفا * وملنا على أضلاعه بالمطارق
وزدناه من زجر وردع ولعنة * اذا هو لم يعرف حقوق الخلائق

(وقال رحمه الله تعالى فيمن رماه درقاه فتباله ما أشقاه)

أقول لدهر ضل عن منهج الحق * وسالم رب العىّ واللؤم والفسق
وعاند أقواما كراما علومهم * قد انتشرت فى مغرب الارض والشرق
أيا دهركم تصبو لغمر وجاهل * وترغب عن حبر لبيب ولا تبقى

وترفع مخفوضا وتخفض راقيا * وتسطو على الأخيار منا بلا رفق
أما أنت حيث ميزت * الرشد والفهم والنطق
أما كنت ترضى للرياسة فاضلا * سوى لله والرسل والخلق
لقد شبت يا دهرى وأصبحت عاجزا * عن الحكم لا تدرى خطاك من الحق
فأخرت محبانا وقسا وأحنفا * وباقلك المعروف قد فاز بالسبق
وأحوجتنى أنى أقول مؤرخا * رقى فى وقت وصل بلاحق

(وقال رحمه الله تهنئة بتأهيل المرحوم توفيق باشا الخديوى وهو ولى عهد الحكومة المصرية)

طاب الوصال بلا جام وإبريق * فهات لى فى التهانى خمرة الريق
وناولينى من الخدين ثانية * ما احتاج بالطبع صافيها الترويق
ولا تضنى بها بخلا فما حرمت * مع الحلال على إلف وصديق
ولا نهى الشرع عن تعزيز لذتها * بضم قامة مياس ومعشوق
يرنو بفاتك ألحاظ حواجبها * شبيهة بقسى عند تفويق
فديت لا تشمتى بالمطل عاذلتى * فقد نما فيك تعذيبى وتأريقى
وكاد سهدى بأسرارى يبوح لمن * لم يدر وجدا أواريه بتلفيق
والدمع لولا ثباتى فى الغرام جرى * من مقلتى تحت أقدامى بتدفيق
يا صاح خل سبيل الراهبين ولا * ترغب عن النسل أو تركن لتعويق
فما بدا در ثغر الدهر مبتسما * الا باعياد تفريح وتشريق
أو فى مواسم تأهيل أهلتها * مضيئة بين هالات وتطويق
أو فى زواج ولى العهد من طبعت * له القلوب على ود وتوميق
فاشرح صدور الموالى بالثناء على * علياه وانظم لآليه بتنسيق
واركض معى فى ميادين المديح وقل * ماشئت فى وصفه من بعد تنميق
فانه خير مولود لخير أب * وليده للمعالى خير مخلوق
حيث المهيمن من لطف ومن كرم * أنشاه فى عصر تشريف وتشويق
وأيد الملك والدين القويم به * فى دولة ذات تمكين وتوثيق
فى دولة الخديوى مصر راضية * عنه لما فيه من حلم وتدقيق

يا أيها الصدر أنت البدر فى أفق * تهواك شمس الضحى فيه بتحقيق
(١) ومنك تأتى باشبال غطارفة * يخشاهم كل جبار وزنديق
ويتقى بأسهم فى كل معترك * صعب الشكيمة من أبناء عمليق
وينشرون لواء العدل فى وطن * للعلم فيه غصون ذات توريق
وكيف لا ومقالاتى أدلتها * غنية فيك عن نص بتصديق
فقد ملأت بقاع الارض أجمعها * بنور إنصاف ذى حق ومحقوق
ونلت منزلة لا شك أنت لها * أهل بمجد تليد غير مسبوق
وبالخصوص ففى الاحكام رأيك قد * أضاء فى كل مفهوم ومنطوق
هيهات يبلغ فيك الحمد غايته * من ناظم ما حذا حذو ابن معتوق
من ناظم قل أن تحوى قريحته * من الصفات سوى معشار مطروق
تلك الصفات التى ازدانت بها كتب * لم تحص بالعد فى سرد وتعليق
لا زلت فى الدولة الغراء ساعضدا * ما ازداد لله شكرا كل مرزوق
وما سررت بهم مع إخوة نبلا * لكل مدح عليهم حسن تطبيق
وما ابتهجت بابطال سيوفهم * بالفصل تحكم فى الأعناق والسوق
وما افتخرت باسمعيل فى ملا * من الملوك على أضراب برقوق
وما ازدهى يوم انس بالزفاف به * للبدر والشمس لذات بتعشيق
أو قال مجدى باخلاص يؤرخه * بناء بن على شمس لتوفيق

سنة ١٢٨٩   ٥٣   ١٠٠   ١١٠   ٤٠٠   ٦٢٦

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد محمد ابن السيد أمين صالح الدنف)

بك يا أمين الى السعود قد ارتقى * نجل شريف الاصل من أهل التقى
نجل بدا فى جبهة ميمونة * وبروض مصر غصنه لك أورقا
ولدى الولادة قلت فيه مؤرخا * يا دهر نور محمد قد أشرقا

سنة ١٢٧٤   ١١   ٢٠٩   ٢٥٦   ٩٢   ١٠٤   ٦٠٢

(وقال رحمه الله يمدح الامير عبد الله بن عون شريف مكة المكرمة)

أرى لمع برق من ثناياك مشرق * أضاء سناه بين غرب ومشرق

(١) قد نوه الناظم رحمه الله عن هذه الابيات فى قصيدة ميلاد الجناب الخديوى عباس باشا الثا[نى]

فغادر لون الليل كالفرق أبيضا * وقد كان مسودا كيوم التفرق
بسمت لنا عن لؤلؤ فى عقيقة * تلألأ فيها نور جوهره النقى
يرينا حبابا من ثناياك فى فم * حكى الكأس لطفا وهو عين المحقق
فهاتى أذيقينا الرحيق مسلسلا * من الريق أغنى لا الرحيق المعتق
وطوفى به جودا علينا فقد صفا * زمان الصفا واسعى به وتصدقى
ولا تحرمى يا كعبة الحسن من طوت * اليك به الدنيا مطايا التشوق
فما لذة الأيام غير مدامة * تدار على سجع الحمام المطوق
بروض اذا ماجن ماء غديره * تسلسل فى أصل الأثيلات ما بقى
تراسلت الأطيار فوق غصونه * كأن على الاوراق وشى منمق
اذا اعتنقت فيه الحدائق راعها * جنى نرجس يرنو اليها كمحدق
وان كتم الريحان سر أريجه * يطير به النمام فى كل مفرق
وان حدث النهر الحصى بصفائه * يميل اليه البان فى زى مطرق
تروح برياه النسيم وتغتدى * فتفترق الأغصان طورا وتلتقى
تدر عليه السحب درا كأنه * قلائد مدحى فى السعيد الموفق
هو المحسن المقصود من آل محسن * وأشرف من يسمو المعالى ويرتقى
ومن فرق الأعداء فى كل مفرق * وفلق منها الهام فى كل فيلق
أدام السرى فالعرب من تحت بيرق * تحف به والترك من تحت صنجق
تضيق صدر الارض كثرة جيشه * وتوسع قلب الحاذق المتضيق
لو اتخذت أعداؤه النجم ملجأ * غزاها على شهب من الخيل سبق
يعلمها حسن الطراد اقتحامه * باعلامه من مأزق بعد مأزق
فتى لا يرى يوم الكريهة لافتا * عنان كميت أو شكيمة أبلق
اذا التهب السيف الرقيق لدى الوغى * وروى صداه بالدم المترقرق
ترى برق ماض فى غمام عجاجة * وسيل دم بين الربى متدفق
فيا ناهب الاعمار يا غير جائر * ويا واهب الاموال يا خير منفق
ويا جامعا شمل المعالى وشاملا * جميع البرايا بالنوال المفرق
يمينك والسيف اليمانى فيهما * الهنى والمنايا للسعيد وللشقى

فلم يمض يوم ما فلقت صباحه * يبذل ندى هام وهام مفلق
فداعيك مرتاد وعاديك مرتد * ويانع ما ترجو الأنام وتتقى
سمت بك يا ابن العبدلى عزائم * مواض على فرق الفراقد ترتقى
وخذها عروبا أعربت عن صفاتكم * بلاغتها قد أخرست كل مسلق
وما أنا الا ناظم در فكرة * ولم أنتحل فيما أقول وأسرق
وما هو الا ماء وجه أصونه * بتنزيه لفظى عن كلام ملفق
فلا تعدلوا مثلى بشر عصابة * فمنطقة الجوزاء من دون منطقى
وإن يعترضنى فى عروضى جاهل * وعرض لى عرضا كثوب مخلق
فلا كنت قلت الشعر ان لم أكن به * أمزق ذاك العرض كل ممزق
ليعلم من فى الشرق والغرب أننى * صفعت جريرا قبل صفع الفرزدق
ومادام عبد الله ذخرى وملجئى * وعونى شفيت النفس من كل أحمق
ودونك ياسبط ابن عون وليدة * تميس دلالا فى حلى فكر مفلق
نجوم بديع فى سماء بلاغة * تزاهت بنور من معاليك مشرق
اذا طرقت سمع الفتى فعلت به * لياقتها فعل السلاف المروق
تطوف بكأس من صفاتك ختمها * نوافح مسك بالمدائح أعبق

(وقال مؤرخا وكتب على قبر من تسمى سلمى وقد ماتت فى شهر المحرم)

هذا ضريح كريمة مرحومة * سلكت بدنياها طريق الحق
ولدى المحرم للجنان توجهت * ترجو من المولى عظيم الرفق
فالفوز أنشد هايقول مؤرخا * سلمى هنا فرحت بدار النطق

سنة ١٢٧١ — ١٣٠ ٥٦ ٦٨٨ ٢٠٧ ١٩٠

(وقال رحمه الله تعالى)

نقضت عهودى بعد عشرين حجة * خدمتك فيها بالامانة والصدق
وجازيت بالتأخير مثلى وطالما * قضى لى قبل الآن عدلك بالسبق
وأصبحت نسيا لا لذنب وانما * لغدر زمان لا يعامل بالرفق

وما أسفى الاعلى خلف موعد * عدلت به فى الحكم عن منهج الحق
وانى لراض عنك فى كل حالة * وفى كل وقت فاغنم الأجر بالعتق

(حرف الكاف)

(طلب منه رحمه الله صاحب اسمه أحمد تهنئة لمحب له اسمه محمد حافظ فكتبها له وستأتى فى حرف اللام أولها * هات اسقنى من ريق ثغر حالى * فلما أخذ صاحبه تلك التهنئة غير بعض ألفاظ التاريخ فتغيرت القافية والبحر وطلب صاحب الناظم عمل أبيات أخرى فقال عن لسانه)

شرفت بالعود فى مصر محبيك * ونلت فوق الذى قد كان يرضيك
والأنس طاب لنا فى دولة سعدت * فانهض اليها فان السعد داعيك
وكل أعيادنا يوم نراك به * وليلة القدر شطر من لياليك
محمد أنت فيها حافظ وأنا * يابدر أحمد فى الدنيا مساعيك
فلا تسل عن غرامى عند مرتحل * فالقلب ماذاب الامن تنائيك
سعيت عنا الى دار الملوك فما * منا ترى فى الحمى الا مواليك
وعدت مبتهجا منه فلا برحت * تزداد فينا مدى الدنيا أمانيك
ودمت فينا أثيل المجد فى سعة * ومات غيظا بما أوتيت شانيك
وألسن الأمن لازالت مؤرخة * ياحافظ أبهج الاقبال يهنيك

سنة ١٢٧١ — ١٠٠٠ ، ١١ ، ١٦٥ ، ٩٥

(وقال رحمه الله قصيدة فى مالكيين تحنفوا طلبا للقضاء ولم يوجد منها الا هذا البيت)

تحنفتم للمال تبغون جمعه * وعما قليل ترجعون لمالك

(وقال رحمه الله تعالى)

أيام بؤسك ياشر الانام دنت * والعزل يأتى بلا شك يوافيكا
وفى أواخر شوال نعيمك لا * يبقى وسهم المنايا نافذ فيكا
وسوف تهوى بما قدمت فى سقر * مع كل من كان فى الدنيا يصافيكا

فاقطع رجاءك من مال ومن ولد * ومن كانت تجافيكا
واندب شبابك فى شهر الصيام فما * يأتيك فى يوم عيد الفطر كافيكا
دلت على ذاك رؤيا وهى صادقة * من عارف مظهر للناس خافيكا

(وقال رحمه الله تعالى معاتبا لجار)

قاطعت جارك واتبعت هواكا * وأضلك الشيطان بعد هداكا
وهجرتنى ونقضت حبل مودتى * وبذاك لى شهدت شهود قلاكا
فلا رحلن عنك ساخطا * ان كان فى هذا الرحيل رضاكا

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة بطرس غالى باشا بالرتبة الثانية السنيه)

بلغت المنى فى ظل أكرم دولة * (شريف) بها فى الحكم أعدل من سلك
وبالنصح والاخلاص فى كل خدمة * بدا نجمك المسعود فى قبة الفلك
ونلت من العلياء ما أنت طالب * وربك بالتمييز فى الحال فضلك
وفى رجب أحرزت أرفع رتبة * بها الحاسد المخفوض مما به هلك
فانشد مجدى فى التهانى مؤرخا * لثانية فى مصر بطرس قد ملك

سنة ١٨٧٦ — ٩٩١ ٩٠ ٣٣٠ ٢٧١ ١٠٤ ٩٠

(حرف اللام)

(قال رحمه الله تهنئة للمرحوم توفيق باشا بولادة نجله الثاني محمد علي بك)

لما بدا كوكب العلياء واشتهرت * من مصر أنواره في سائر الدول

وأصبح الصدر (توفيق) لمولده * مؤيدا بالظبا منه وبالأسل

والشمس أضحت بهذا البدر مشرقة * ما بين أترابها في دارة الحمل

وقد تبسم (عباس) لرؤيته * وفاز جدهما (اسماعيل) بالأمل

روت معاليه عن مجدي مؤرخة * (محمد) شبل توفيق الأصيل (علي)

سنة ١٢٩٢   ٩٢   ٣٣٢   ٥٩٦   ١٦٢   ١١٠

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة اسمعيل باشا بولاية الديار المصرية)

يا بغية الملك للأوطان آمال * نجازها تقتضيه منك أحوال

قد سرها ذكر ابراهيم خير أب * ذات لعزته في الحرب أبطال

كم في المآثر من جد ومنقبة * لم يحصها قبله في الكون أقيال

فأنت أعظم صدر منك قد حسنت * في النهي والأمر أقوال وأفعال

وهذه مصر لك الغرا قد ابتهجت * برفعة قد علاها منك إفضال

والآن أعلامها المطوية انتشرت * منها على هامة الجوزاء أشكال

وكيف لا وهي قد عزت وطاب لها * منك التهاني وعنها إذلال

والدولة ارتفعت أركانها وسمت * ولاح حالا عليها منك إجلال

وقد علت بك وازدادت محاسنها * يوم الولاية آثار وأطلال

فانهض الى مسند عال دعاك له * فضل به ضربت للناس أمثال

والعدل معك ربي في المهد واعترفت * به لعلياك أملاك وعمال

وأنت نعم النصير ابن النصير ومن * بحزمه اندفعت عن مصر أهوال

ومن عليه الرعايا عولت ومضى * عن القلوب به روع وأوجال

والملك والدين والتمدين أنت لما * تسمو به يا أثيل المجد فعال
فاقبل هدية مملوك مدائحه * يا أوحد الدهر للتحقيق تمثال
فانت أولى بامر لا يقوم به * سواك فى هذه الاوطان رئبال
لازلت فيها بما أوتيت مبتهجا * ومنك أيدها بالنصر أشبال
أوالمعالى بها قالت مؤرخة * لمصر بالليث اسماعيل إقبال

سنة ١٢٧٩ — ٣٦٠ ٥٧٣ ٢١٢ ١٣٤

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم محمد الصادق باى تونس ومهنئا وزيره السيد مصطفى اسماعيل بالعودة الى تونس)

هيا اسقنى من رضاب رشفه حالى * فقد صفا لى فى روض الهنا حالى
ولا تلمنى على عشق لغانية * بها تنعم فى دين الهوى بالى
فاننى لا أبالى بالملام ولا * أصغى الى ناصح من صبوة خالى
وكيف أخشى عذولا قلبه بلظى * أحقاده كلما طاب اللقا غالى
ولى على الهجر صبر لا يشاركنى * من المحبين فيه غير رئبال
وليس لى من نظير فى الثناء على * محمد الاسم وهو الصادق العالى
مشير تونس سلطان المغارب من * عنه المشارق تروى حسن أفعال
وهو الامام الذى فى كل مملكة * له امتياز على أبطال أقيال
يا ابن الحسين ويا نسل الكماة ويا * محيى مآثر آباء بافضال
ويا مجيبا اذا نودى لمعترك * بمرهف من نصال الهند فعال
ويا أبر بنى الدنيا بملتجئ * اليه من فاقة أو سوء أحوال
لك البشائر وافى مصطفاك بما * ترجو لتونس من عز و إقبال
وعاد بالنصر للاوطان مفتخرا * بنجحه فى مساعى خير أعمال
وحسن ظنك فى هذا الوزير بدا * للملك كالشمس فى تحقيق آمال
ولا غرابة فى هذا فانه له * بالانتما شرفا يسمو باجلال
لازال فى الدولة الغرا الحكمته * بالسبق يقضى له ما بين أمثال
ماقلت فى مدح مولانا وسيدنا * هيا اسقنى من رضاب رشفه حالى

(وقال رحمه الله ملتمسا من المرحوم اسمعيل باشا صديق صرف استحقاقه المتأخر)

يا طبيب السياسة الملكيه * ودواها من كل داء عضال
وقوام الرياسة اليوسفيه * بسداد مرشح باحتفال
يا أبا مصطفى ويا ابن رسول الله ذى المجد والعلا والجلال
منك أرجو نجاز وعد كريم * شامل فى وفائه للموالى
وهو صرف لسبعة من شهور * مع يومين أو ثلاث ليال
والمعافاة من سهام أصابت * مهجتى من قسيها كالنبال
واضطرارى فى مدة العزل أودى * بى الى ما أضرنى مع عيالى
فأقل عثرتى فانى عبد * لك شكرى يزداد فى أى حال
زادك الله عزة وقبولا * وامتيازا على جميع الرجال
ما تحلى على الدوام بمدحى * فيك بين الانام جيد المعالى

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة المرحوم يوسف نجل سعادة بطرس غالى باشا)

بشرى بمولود أبوه قد سما * بفضله الى مقام عالى
تاريخه فى مايس حب نما * بيوسف بن بطرس بن غالى

٩٠ ١١١ ١٠ ٩١ ١٥٨ ٥٢ ٢٧١ ٥٢ ١٠٤١

سنة ١٨٧٦ مسيحيه

(وقال رحمه الله تاريخ ختان يوسف بك وعلى بك نجلى المرحوم على مبارك باشا)

لابن المبارك من سما أوج العلا * أوفى نصيب من زمان مقبل
وله الهنا بختان أنجال لهم * منه مزيد عناية بتأهل
لازال طالعه السعيد بعصره * يسمو به فوق الطراز الاول
ما قال مجدى فى عقود مدائح * نظمت باخلاص وحسن تأمل
تاريخ يوسف بالختان له بهى * أرخ بهاء ختانه حسن على

١٥٦ ١٠٨٤ ٣٥ ١٧ ٨ ١٠٥٦ ١١٨ ١١٠

سنة ١٢٩٣ سنة ١٢٩٣

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم عرفان باشا بعودته)

الآن أنجزت الأيام آمالى * وبالقبول تحلى جيد أعمالى

والدهر باليمن وافانى وأنعم لى * بما استقام به تأويد أحوالى
حيث المؤيد عرفان الزمان أتى * مع العزيز سعيد الدولة العالى
فيالها عودة بالفوز من سفر * فى مصر أسفر عن عز وإجلال
وكيف لا وهو شهم نور غرته * يجلو غياهب بهتان واضلال
وهو الغذاء لارواح به عرفت * سبل الهداية وازدانت بافضال
وهو الجدير من العليا بمرتبة * فى الفضل عن والد شهم وعن خال
وهو الشهير باقدام يدين له * من الاسود الضوارى كل رئبال
لازال للملك المسعود طالعه * ملازما فى اقامات وترحال
ماغنت الورق مذوافى مؤرخة * لاح بر عودة عرفان باقبال

سنة ١٢٧٩ — ٢٦٢ ٤٨٠ ٤٠١ ١٣٦

(وقال رحمه الله تعالى فى قصيدة عنوانها الاظهار بعد الانمار)

طال انتظارى وعيل الصبر وانقطعت * من كل شئ مدى الايام آمالى
وخاب ظنى وضل السعى وانكتبت * علىّ فى صحف الاوزار أقوالى
وأدركتنى من الآداب حرفتها * من قبل تكوين أعضائى وأوصالى
وكلما ازددت فى نظمى وترجمتى * تفننا جدّ بى جدبى وإمحالى
فليتنى كنت نسيا ماخلقت ولا * رأيت ماهالنى من سوء أحوالى
وليتنى كنت قاطعت العلوم ولا * أنعمت فى حفظها بين الورى بالى
وكنت عشت بلا فضل ولا كتب * أجرّ ذيل اغترارى بين أمثالى
حيث الشبيبة ولت فى لعل ولو * وفى عسى تسمح الدنيا باقبال
وضاع عمرى وماقدمت فيه سوى * شئ تخف به كفات أعمالى
وهل مواعيد عرقوب لمرتقب * الا مواعيد كذاب ومحتال
هيهات أبلغ ماأملت فى زمن * من شأنه رفع أوباش وجهال
أستغفر الله من نظم القريض ومن * وسم البغيض بمايعزى لرئبال
ومن مديح غدا ذمى به أبدا * فرضا على مؤمن عدل وتنبال
ومن أكاذيب ألفاظ بها انتشرت * صحائف طهاقد كان أولى لى

ومن ثناء مجازي حقيقته * تهكم عند تفصيل واجمال
ومن جماس خيالي قد اندرجت * به ذو والجبن في تعداد أبطال
ومن زخارف أوزان نظمت بها * ركن الخنا والعنا في سلك أقيال
ومن غصون اعتناء ما جنيت لها * من الفوا كه الا فرط اهمال
ومن سهام الى نحر المخالف قد * فوقتها فهوى من منصب عالي
ومن مبان معانيها مهذبة * لكنها مثل طبل جوفه خالي
ومن بديع جناسات بلاغتها * يومي لها بسجود كل مفضال
ومن غلو معاذ الله يورثني * ما يوقع المرء في غي واضلال
ومن مجون لعمري ما خرجت به * عن الحدود ولا مقدار مثقال
ومن هجاء بلا قصد ظلمت به * نفسي لمرضاة مفتون ومختال
وما منحت على ما قلت جائزة * بها تبدل اعزازي باذلال
ولا قبضت لطرس قط من ثمن * ولا حظيت بانعام وأموال
ولا أخذت على ما كان من كذب * كفارة غير تسويف وامهال
وطالما قيل لي سل ما تؤمل من * مراتب والتزامات بلا مال
فقلت اني سأحظى بالمرام اذا * ما شاء ربي بلا سؤل من الوالي
فهو الذي لجميع العالمين قضى * كما أراد بأرزاق وآجال
وهو الذي ان يشأ يذهب بقدرته * وينقل الدهر من حال الى حال

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لسعادة ابراهيم باشا أدهم برتبة الميرميران ﴾

صفا الوقت والمحبوب باح بوصله * وكل محب فاز منه بسؤله
وأحرز ابراهيم أعظم رتبة * تحلى بها جيد الزمان وأهله
وكل امرئ في مصر زاد ابتهاجه * برفعته اذ فاز بالقصد كله
ويسعى له الاقبال في كل لحظة * بما فيه تجديد السرور لخله
ومجدي باخلاص بهني مؤرخا * سما أدهم أسنى نديم بفضله

سنة ١٢٩٣ ١٠١ ٥٠ ١٢١ ١٠٤ ٩١٧

﴿وقال رحمه الله تهنئة لسيادة أكبر الوزراء بتونس مصطفى بن اسمعيل بأعلى نياشين الدولة العلية ومولد نجله﴾

يامصطفى أنت الوزير العادل * والمفرد العلم الامير الكامل
وبك الرياسة قد تحلى جيدها * وازدان بالدر الثمين العاطل
والحق جاء مؤيدا السياسة * منها هوى فى الهاويات الباطل
وغياهب الظلم انجلت عن أمة * بك أنت والباى المشير الفاضل
وتجارة الانصاف راجت وانتهى * عن غيه غر مهين جاهل
وبك الامور قد استقامت وازدهى * بالاعتدال من الغصون المائل
ورفعت حمل الضيم عن متظلم * لولاك كاد بكل منه الكاهل
ونشأت فى دست الهداية فاقتدى * بك فى الصداقة بالخدامة عامل
وحفظت عهد الصادق الملك الذى * منه الى الباغى تساق جحافل
فنشرت أعلام الامان على الورى * فى تونس الغرا وخاف الخاتل
وملأت أرجاء البلاد عدالة * سادت بها فى الخافقين قوافل
وبحسن سيرك فى المغارب غردت * بالشرق فى دوح المديح عنادل
وروى أحاديث الحماسة عنك فى * دار الخلافة للامام محافل
فحباك من تشريفه بمرصع * عن نوره فى الوصف يعجز قائل
فالبسه تشريفا له فى دولة * بك قطرها بين الممالك آهل
لم لا ومولانا المشير صلاحه * والمصطفى عبد الرحيم الفاضل
ياأكبر الوزراء تلك فريدة * منها حلت بثناء علاك شمائل
هى من تهانى مخلص أسلافه * لهم بدارك مولد ومنازل
وبهم الهم دهر اصفت بين الملا * فى ظل دوحتها الظليل مناهل
وخديم دولتك الامين وان نشا * فى مصر وهو بها عزيز واصل
لحنينه منه لتونس زائد * وفؤاده عنه اليها راحل
فاقبل مدائحك التى تشدو بها * فوق المنابر بالرياض بلابل
واعذر على التقصير فيما ينتقى * مما يلقنه السعيد العاقل
نعم الوكيل العالم الثبت الذى * للعلم تقصده بمصر أفاضل

ولقد حويت من المناقب ماسما * بالبعض منــه أواخر وأوائــل
وأرى السماحة والفصاحة والذكا * تعزى اليــك وكلهن فضائــل
فاذا سئلت وأنت بحــر مكارم * جادت يداك ولا يرد السائــل
ولأنت ليث فى الحروب مجرب * ولأنت للعافين غيث هاطــل
لازلت للسلطان صــدرا دائمــا * يخشاك ذو جاه ويرجو آمــل
ما ازدان صدرك من نياشين العلا * باجــل ما يعــلو به متناول
وازددت تأييــدا بنجل ناجب * هو للبنين الاكرمين مماثــل
أو قال مجــدى فى الهنا مؤرخا * نيشان تمجيــد وشبل كامل

سـنة ١٢٩٧ — ٤١١ ٤٥٧ ٣٣٨ ٩١

﴿ وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول موسم عيد الفطر ﴾

تبسم فى الهنا ثغر المعالى * لصــدر ناصر الاوطان عالى
وجاء العيد يســعى بالتهانى * لدولتــه على أثر الهــلال
وقد صامت بنو الآداب عما * يغـذى لا عن السحر الحلال
وكان الفطر بين يديه منهــم * لرؤيتــه على نظم اللآلى
ومن علياه بالتشريف فازت * رعيتــه بتقبيل النعال
فصار لها بذاك عــلى سواها * ســناء دونه شم الجبال
وكيف وان هذا الدهر عبد * له فى مصره بــين الموالى
وان سليــله طوسن افندى * رئيس للعساكر والرجال
فلا زال الصفا فى كل عيد * يهنيــه باقبال الليالى
ولا زلنا نؤرخــه سـعيد * لعيد الفطر شرف بالنوال

سـنة ١٢٧٨ — ١٤٤ ١١٤ ٣٢٠ ٥٨٠ ١٢٠

﴿ وقال رحمه الله مطرزا باسم حضرة حسين افندى ﴾

حاز مولاى خصالا * دونها كل الخصال
ضــن بالمال سواه * وحبا قبل السؤال
رأيه رأى ســديد * وله خــير الفعال
تاجه العز وحسبى * أنه رب المعالى

حكمه بالحق أمضى * من عوال ونصال
سهمه أعظم سهم * زائد الاقبال عالى
يابنى الآمال فوزوا * من يديه بالنوال
نفعه عم البرايا * من عبيد وموالى
أمره السامى مطاع * نافذ فى كل حال
فضله أشهر من شمس الضحى قبل الزوال
نفسه أشرف نفس * زانها حسن الكمال
دأبه المأثور عنه * دائما صدق المقال
يروى الظمآن منه * بسحاب من نوال

﴿وقال رحمه الله تعالى مادحا من اسمه حسين ولم يعلم من هو﴾

ذهبوا الى أن المروءة أصبحت * تحت الثرى والردم والأطلال
فاجبتهم كذبوا فان مقالكم * خال عن التفصيل والاجمال
وتحققوا أن المروءة أشرقت * أنوارها بحسينها المفضال
رب السماحة والمهارة والذكا * والرأى والتدبير والاجلال
بحر السياسة والكياسة والوفا * والعلم والعرفان والاعمال
ومتى سمعتم أو رأيتم أنه * قد نالها هول من الاهوال
وحسين يرعى عهدها ويجيرها * من ظلم دهر قاطع الاوصال
ويذب عن أبنائها بحماسة * مقرونة بالعز والادلال
ويفيض غيث نواله فى أرضها * فيزول عنه شدة الامحال
ويجود بالمال الجزيل وبالندى * لجميع صبيتها مع الانجال
واذا دعى للمهمة ألفيته * ماضى العزيمة ثابت الاقوال
وله الامارة عن أبيه وخاله * ليث الحروب وفارس الابطال
وبفهمه المشهور أضحى مفردا * بين الورى فى سائر الأحوال
وبحسن منطقه وفصل خطابه * ينجاب غيم سحائب الاشكال
وبلطف منهجه القويم وسيره * فى حكمه المتنوع الأشكال

وعلوّهمته وطيب حديثه الـ * مشحون بالآيات والامثال

تحيا رسوم الفضل بعد فنائها * وتعود بهجتها مع الاحفال

فالله يحفظه ويرفع قدره * ويمدّه بالنصر والاقبال

ويزيده حلما وفهما ثاقبا * وفراسة وشهامة الرئبال

ومهابة وسكينة ونجابة * وبلوغ مأمول وصدق مقال

وشجاعة وسعادة بسياسة * وصيانة وكذا جميد خصال

مالاح فى أفق العلوم كواكب * وأضاء بدر فى سماء كمال

وأدام بهجته وأيد مجده * وعليه أسبغ فضله المتوالى

(وقال رحمه الله مادحا السعادة ثابت باشا مستشار المعارف والاوقاف)

سألت الوفا بالوعد هل لك منجز * بمصر عليه للانام المعوّل

فقال أميرى وافر الحزم ثابت * سمير العلا فى دولة المجد أوّل

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا بولادة من اسمها حنيفة)

ياشمس حسن تبدّت ثغرها حالى * من نسل داود رب المحتد العالى

بشر الذ نلت المنى حيث انتسبت الى * هذا الحسيب كريم العم والخال

ومولد السعد قد قلنا نؤرخه * جاءت حنيفة فى فوز واقبال

سنة ١٢٧٥   ٤٠٤   ٥٤٨   ٩٠   ٩٣   ١٤٠

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا وفاة المرحوم على باشا القوللى)

يا أيها الشهم الهمام القوللى * لك فى جنان الخلد أعلى منزل

والحور قالت مذ حللت بدارها * أهلا وسهلا بالحبيب المقبل

ولسان حال الفوز قال مؤرخا * بشرى لك الفردوس طرا يا على

سنة ١٢٧٤   ٥١٢   ٥٠   ٣٨١   ٢١٠   ١١   ١١٠

(وقال رحمه الله تعالى)

على باب سلطان السلاطين سائل * من الانس بين الجن يرجو نواله

ويشكو الى علياه شـدة * وحاشاه حاشاه يرد سـؤاله
فما الغيث الا قطرة من سحائه * وفى عصره أضحى العفاة عياله
وما الليث فى الهيجاء الافريسة * له ان دنا منـه ورام نزاله
أيا ملك الاملاك ان * بساحتك الفيحاء حط رحاله
ونادك د كرائيل فى العسر وانقنا * بيسر بلا سؤل يحل عقاله
فبـالله الا ماقبلت رجاءه * وبالسدة العليا وصلت حباله
وخلصته من كيد أبناء جنسه * ومن غدر دهر جائر ماصفا له
وها هو بعد الله فوض أمره * اليك وأبدى فى التضرع حاله
فخذ بيديه حيث أصبح جاعلا * عليك بحسن الظن فيك اتكاله
وقابل ثنا مجدى عليك من الرضا * بلمعة اقبال تزيل انفصاله
وصن وجهه بالعز عن ذل خدمة * بها المدعى ذو النقص نال كماله

(وقال رحمه الله اجابة لقصيدة امتدحه بها من يدعى موسى جدير السبكى)

(جدير) بالثنا حبر أجل * له سبق ومعرفة وفضل
وذهن ثاقب فى كل فن * عن الاشكال است تراه يخلو
كخير الناس أتقاهم على * وأهداهم اذا ما القوم ضلوا
ونسبته الى سبك تباهت * بها سبك وعنها زال جهل
أليس وانه قطب كبير * له نور يضىء به المحل
أليس وانه فى كل شئ * امام قوله حق وفصل
أما انى بلغت بما حبانى * به ماليس يبلغه الاجل
أما انى تجاوزت الثريا * بما أولاه وهو عليه سهل
أما هو خصنى قبل التلاقى * بآداب بها المخفوض يعلو
وفضلنى بأخلاق وخلق * وأوصاف عن الاحصا تجل
وشبهنى بأقمار وشمس * وسيف صارم ما فيه فل
وليث يلتقى الاعدا ببدر * رحيب لا يهاب ولا يمل
وظبى راتع فى روض أنس * يميس كأنه غصن مظل

لعل امامنا لما تصدى * لمدحى وهو للتبجيل أهل
تخيل أننى موسى زمانى * فاطنب فى الثناء وصح نقل
وهل أحد سوى موسى جدير * بمدح كلما كررت يحلو
به شرفت منوف حيث أضحى * لها سندا نوال يديه وبل
وكيف وانه حصن حصين * لمعشره اذا ماهاج خطب
هو ابن الاكرمين أبو المعالى * سديد الرأى للمعروف أصل
أثيل المجد ذو حزم وعزم * وحلم زانه علم وعقل
هو المولى ونحن له عبيد * نقوم بشكره ماعز وصل
وننشر فخره ماقلت مدحا * جدير بالثنا حبر أجل

(وقال رحمه الله تعالى فى أميرة انكليزية اسمها بابل)

هاتها يا نديم من خد خود * سيف ألحاظها على الفور قاتل
انكليزية كريمة أصل * بين أهل الجمال تدعى ببابل

(وقال رحمه الله تاريخا لسبيل بناه صالح بك نجل سعادة على خورشيد باشا)

عليك بماء قد صفا فى وروده * شفاء غليل بل شفاء عليل
وقل عندما تروى صداك مؤرخا * بنى صالح للناس خير سبيل

سنة ١٢٧٤ — ٦٢ ١٢٩ ١٧١ ٨١٠ ١٠٢

(وقال رحمه الله)

قالوا عساكر شعره قد أقبلت * فى خده كالعارض المتهلل
فأجبت كفوا اننى من معشر * لا يسألون عن السواد المقبل

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ تشريف المرحوم سعيد باشا بازمير)

بك ابتهجت كل المدائن والقرى * وأخصب واديها ونعم حالها
وحيث عزمت السير بحرا لتجتلى * عيون الورى ما ان يروح بالها
يشاهد منك البحر جودا أما درى * بان معانى الجود منك اتصالها
وازمير لما أن حللت بربعها * وأغمرتها مالا وفضلا أهالها
أتى وابل يحيى الموات بأرضها * وذلك اكراما لسعيك لا لها

يقول لسان الشكر فى ذا مؤرخا * سعيد أتى ازمير جود أتى لها
سنة ١٢٧٣ ١٤٤ ٤١١ ٢٥٨ ١٣ ـ ٤٤٧

(وقال رحمه الله تعالى)

لما رأيتك فى الغرام غدرت بى * ورغبت فى الغر البليد المبتلى
وغضبت بعد رضاك عنى مدة * ونسيت تربيتى وحسن تأملى
ولزمت باب الصبر حولا كاملا * قضيته فى لوعة وتعلل
ورجوت أن يصفى ودادك بعده * وعتوت حسادى عليك وعذلى
قاطعتنى بغضا بلا ذنب بدا * منى ولم ترجع لحبى الاول
ولاثقل الثقلين ملت وبعتنى * بيع العبيد وما رحمت تذللى
وحلفت أنك لا تخون فلم تفى * الا بجرمك السفيه الاسفل
ولديك أوراقى بعثت فمزقت * من بعد ماتليت عليك بمحفل
وقسوت قسوة معتد متكبر * والى الجنون نسبت عقلا قد بلى
وسفهت فى جمع على من الورى * وغلقت باب الصلح خوف الارذل
والنفس قد ذلت اليك فهنتها * من بعد عزتها وطيب المنهل
مع ما علمت بأننى ليث الوغى * وشهامتى فوق السماك الاعزل
لكننى فى الحب أجبن عاشق * أصماه سهم من حبيب مقبل
ناديت واأسفاه ضاعت خدمتى * وسلوت بعد شراب كاس الحنظل
فلك الثنا والشكر اذ خلصتنى * يارب من هذا القضاء المنزل
فلقد لقيت عجائبا وغرائبا * ما كان ظنى أن أراها فى على

(وقال رحمه الله تعالى)

شهور ستة فى مرت * على يارب سهل
ولا تقطع رجائى ياالهى * بحق محمد مما أؤمل
ولا تشمت بى الاعداء واعطف * على وبالرضا يارب عجل
ولا تبق على * وحاصر حصن قوته وزلزل
وشدد فى الحساب عليه واطمس * على عينيه وامسخه ونكل

عليك به وقابله بسخط * وأمراض فكم تعفو وتمهل
فقد خان العهود ومارعى لى * حقوقى والزمان عليه مقبل
وبالغ فى العداوة لا لشئ * سوى قول استقم فى الحكم واعدل
ولا تهدم بسوء الرأى دورا * بها تنزل
فانك راحل عما قليل * عن الدنيا وعن أهل ومنزل
الى واديه تلقى عذابا * أليما مالوجهك عنه معزل
وتنهشك العقارب والافاعى * بواد مالمثلك فيه موئل

(وقال رحمه الله)

كيف التشبث بعد اليأس بالأمل * وعروة الصبر حلتها يد الملل
واستعضل الداء مذ عز الدواء ولم * ينجع علاج زعيم الطب فى العلل

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم شاهين باشا برتبة الفريق وهو ناظر الجهادية)

مذ أنصف الدهر وزال الحائل * وفاز بالسبق اللبيب العاقل
ونجم شاهين بدا وانه * فى طالع الاقبال بدر كامل
وان هذا الشهم دون غيره * بفضله ليس له مماثل
وانه سيهتدى برأيه * من الجيوش فارس وراجل
قالت تهنيه المعالى أرخوا * فى مصر شاهين فريق عادل

سنة ١٢٨١ — ٩٠ ٣٣٠ ٣٦٦ ٣٩٠ ١٠٥

(وكتب رحمه الله لسعادة الوزير رئيس مجلس الاحكام ولم يعلم من هو)

تفاخر قبلى بالنسيب جميل * ولكن فخارى بالمديح جميل
وأنفق فى حسن التشبب عمره * ومالى بمدحى للوزير بديل
فكم ليلة أحييتها بامتداحه * وربى بهذا شاهد ووكيل
وكم لى فيه من معان بديعة * تداولها شبانها وكهول
وكل امرئ فى مصر يعلم أننى * أسير أياد برهن جزيل
فكيف وانى فى جوارك يعتدى * على مبير معتد ودخيل
وترضى وأنت الليث والغيث أننى * أضام وإنى فى حماك نزيل
أأخشى صروفا للحوادث بعدما * أخذت ذماما منك وهو جليل

ويطمع هذا الدهر فى ضعف جانبى * وأنت عزيز والغريم ذليل
وتمهل بين العالمين قضيتى * وليس عليها قد أقيم دليل
ولى كتب عزبتها عم نفعها * بمصر ومنها موجز وطويل
ولى فى سعيد العصر كل قصيدة * يشير اليها بالبنان نبيل
وهل تمرض الاحكام يوما وأنت يا * أميرى طبيب للعلا وخليل
وأنت وزير عادل فيك عفة * وحسن سداد بالصلاح كفيل
وسيفك هذا ذو الفقار بحده * منية باغ فى القضاء يميل
أما والذى أولاك ما أنت أهله * فما أنت الا للرشاد سليل
وقد صحت الاخبار أنك واحد * ومالك بين الراشدين مثيل
وحزمك فى كل الامور مجرب * ومجدك يا كنز العطاء أثيل
وانك بالمعروف تأمر دائما * وعن منكر تنهى وأنت فضيل
وتعفو عن الجانى بحلم ورأفة * ومالك عن حفظ الذمام عدول
وللحق فى الاحكام أنت مؤيد * وأنت لكل الطيبات فعول
وما كل من حاز المناصب صادق * اذا قال انى للوزير عديل
فلولاك لم تنشر بنود مروءة * على رأسها حتى يجود بخيل
ولم تفتخر بالرأى لولاك فتية * لها فى دواوين العزيز حلول
فأنت لها شمس تضىء ومالها * بافق دياجى المشكلات أفول
وكلى اذا حاولت مدحك ألسن * متى صادفت منك القبول تقول
فرو واستمع واقبل اذا شئت واقترح * على تجدنى فى ثناك أجول
على أن شكرى للوزير وان نما * فما هو الا قاصر وقليل
وهل يستطيع العبد حصر مناقب * وليس الى احصائهن سبيل
فلا زلت تحمى خائفا بصوارم * (بها من قراع الدارعين فلول)
ولا زال طول الدهر فى كل لحظة * نداك بمصر للعفاة يسيل

(وله رحمه الله تعالى يهنئ المرحوم محمد شريف باشا بنظارة المدارس)

ولما اعترى بدر المدارس بالفعل * محاق وكاد العلم يذعن للجهل
وحاصر جيش الحادثات حصونها * وأوعدها بعد المعزة بالذل

تداركها باللطف واحد عصره * شريف العلا والاسم والجسم والاصل
وأذهب عنها الرعب حيث أمدّها * بأمن حليف للدوام بلا فصل
له الله من شهم تهاب لقاءه * أسود الشرى فى موقف الجدّ والهزل
وينشر أعلام التمدّن بيننا * ويطوى سجلات المظالم بالعدل
ويرفع أركان المعارف وحده * بما حازه فيها من العقل والنقل
ويحمى حماها فى الخطوب بهمة * وسعى جدير بالثناء من الكل
فلا زال طول الدهر فى مصر أمره * كما شاء أمضى فى القضاء من النصل
ولا زال لا تحصى مناقبه التى * بها تحلى دولة المجد والفضل

﴿وقال رحمه الله تعالى يهنئ المرحوم سعيد باشا بشهامة عساكره يوم استعراضهم أمامه﴾

جنود الداورى عند النضال * ليوث بالاعادى لا تبالى
وها هى فى الصفوف قد استعدّت * ببيض الهند والسمر العوالى
وجازت تحت صنجقه ففازت * بنصر الله فى يوم النزال
فيا مصر ارتعى فى روض علم * نفيس وارتقى أوج المعالى
فطالع ملكه بالعدل أضحى * سعيد الجدّ منظوم اللآلى

﴿وقال رحمه الله تهنئة لخديوى مصر اسمعيل باشا بالقدوم من الاستانة العلية وأشار فيها الى جميع المدارس المصرية﴾

مع النصر وافى من عليه المعوّل * ومن هو فى أيامه الغرّ أوّل
ومن هو للأوطان والملك والملا * ملاذ وحصن لا يرام وموئل
ومن تملأ الدنيا مهابته التى * بها الأسد فى آجامها تتجدّل
ومن فاض من يمناه ماء سماحة * فأحيا بلاداً أهلها قد تموّلوا
ومن شاد أركان المعالى بهمة * يقصر عن ادراكها متطوّل
ومن جدّ فى تأسيس أسنى مدارس * بنوها به فى كل فنّ توغلوا
فنهم أخو فقه على منبر القضا * لفصل خصومات الورى يتمثل
ومنهم ريانى نتائج فكره * بنفع البرايا دائماً تتكفل
ومنهم مجيد للمساحة حاسب * لكل زمام فى الكتاب يسجل

ومنهم خبير بالصنائع ماهر * لابناء دنياه من الخير يعمل
ومنهم عليم باللغات وشاعر * لآيات مدح فى العزيز يرتل
ومنهم طبيب حاذق فى علاجه * اذا ما رآه الداء فى الحال يرحل
ومنهم لتبليغ الاوامر ناجب * مع الجيش فى كل المواقف يحمل
ومنهم للاستكشاف كل مهندس * عليه بدار الحرب لم يخف منهل
ومنهم سوارى اذا سل سيفه * وجال على الاعداء لم ينج أبهل
وقرابهم يرمى بنار بنادق * على بعد أميال تصيب وتقتل
وتهدم أسوار الاعادى مدافع * لطوبجيهم والليل بالنقع أليل
وحسب الاهالى أنهم فى زمانه * الى خير أحوال العباد تحولوا
وكيف وتشكيل المجالس ردهم * الى حكم قاض فى الخصومة يعدل
وقد جاءت البشرى بذاك فزينت * لمقدمه مصر وفاز المؤمل
وأثنت على دار الخلافة عندما * رأته بها يعلو وشانيه يسفل
وسرت بتوفيق به الله لم يزل * اصالح أعمال بدت منه يقبل
فعش ماتشا فى دولة أنت ربها * ومجدك فيها من قديم مؤثل
وقابل بما ترضى مدائح مخلص * له فى التهانى موجز ومطول
بقيت مع الانجال للملك ناصرا * بحسن سداد الرأى ما سار جحفل
وما قلت فى يوم القدوم مؤرخا * الى مصر إسمعيل بالبشر مقبل

سنة ١٢٨٩ ٤١ ٣٣٠ ٢١١ ٥٣٥ ١٧٢

(وكتب رحمه الله الى صاحب زاره ولم يجده بمنزله)

حضرنا لاهداء التحية والثنا * عليك دواما بالذى أنت أهله
فعش رافلا فى حلة السعد والبها * فانك ذو فخر يحييه فضله

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة سيدة اسمها حنيفة)

لنا البشرى بطلعة شمس حسن * متوجة بتيجان الجمال
سلالة معشر سادت بمجد * أثيل المجد وازدانت بخال
ومن زاهى ضيا الأبوين حازت * بهاء قد تحلى بالجلال

وشكرى قال لى صفها وأرخ * حنيفة بدرها فى مصر عال

سنة ١٢٨١ ــ ٥٤٨ ٢١٢ ٩٠ ٣٣٠ ١٠١

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد على باشا مطرزا فى ١٥ شعبان سنة ١٢٥٨)

ألا لا تلومونى بتقبيل خاله * أماه وقد فاق الورى بجماله

فلومكم عندى يزيل تولعى * به اذ رمى منى الحشا بنباله

نعم هو ترب البدر لكنه غدا * على البدر يسمو بازدياد كماله

دعونى عليلا فى الغرام متيما * عسى أن يجود الدهر لى بوصاله

يقول عذولى كيف تزهد فى الهدى * وترغب فى دين الهوى وضلاله

نجاتك فى السلوان فاسلك سبيله * فقلت وقد سفهته فى مقاله

أأسلو هواه وهو فى الحسن مفرد * كما الداورى فى عدله واعتداله

(محمد) الصدر الكريم الذى سما * باحسانه الوافى وبذل نواله

حوى فى مقام الحرب هيبة عنتر * واقدام عمرو عند وقع نصاله

محا الجهل من مصر وعلم أهلها * بما شاء للناس من خير ماله

دنا من جموع الشرك فاشتد كربهم * وقد فارقوا الاوطان خوف نزاله

علا قدره بين الملوك بشبله * أبى النصر (ابراهيم) رأس رجاله

له الله من شهم يجول بهمة * تذل لها الأبطال عند قتاله

يبيد العدا بالسمهريات فى الوغى * وعضب الى قطع المضلين واله

به (وبعباس) زهت وتفاخرت * عشيرة مجد توجت بجلاله

أما ان مصرا (بالسعيد محمد) * نما سعدها مذ لاح نور هلاله

شهامة هذا الشبل فى البحر أصبحت * يدل عليها فى الورى حسن فاله

أعيذ (حسينا) (والحليم محمدا) * بربى وبالهادى الشفيع وآله

(وقال رحمه الله معاتبا صاحبا يدعى على)

أغدرت بى بعد الوفا * ونقضت عهدى يا على

وغضبت من بعد الرضا * وهجرتنى الهجر الجلى

ورجعت للتيه الذى * هو فيك طبع أولى

ورغبت عنى فى الهوى * للاعين العذل
قل لى فان حشاشتى * تلفت وجسمى قد بلى

﴿ وقال رحمه الله فى زيارة جناب اسمعيل باشا الخديوى لديوان المدارس ﴾

بشرى لديوان المدارس قد أتى * صدر العلا منشيه اسمعيل
وبه المعارف قام عند قدومه * منها على حسن الثناء دليل

﴿ وكتب اليه رحمه الله أحد أصحابه يعتذر له عن ذنب وقع منه عند الكتابة بيتين وهما ﴾

لاشئ أعظم من ذنبى سوى أملى * لحسن عفوك عن جرمى وعن زللى
وان يكن ذا وذا فى القدر قد عظما * فأنت أعظم من جرمى ومن أملى

﴿ فأجابه رحمه الله مضمنا ﴾

ان الكتاب الذى وافى على عجل * بالسب والرد والتعنيف والملل
قد دل أنك لاتبقى على أحد * من الاخلاء والاحباب والبدل
فكيف أحسد بعدى من تعاشره * أم كيف أطمع فى قرب مع الخلل
والقرب من غير ودليس غايته * الا انقطاع حبال الوصل والأمل

﴿ وكتب رحمه الله الى المرحوم محمد باشا سيد احمد يطلب تقديم قصيدة له للمرحوم سعيد باشا ﴾

يا أوحد الدهر انى قد قصدت حمى * من أمه نال فوق القصد والامل
فامنن على بتقديم القصيد ولا * تقطع رجائى من التشريف بالحلل
فأنت أفضل من أحيا بهمته * نفس المروءة بالعرفان والعمل

﴿ وقال رحمه الله مشطر الابيات له أيضا ﴾

(ويلاه ويلى من ملامة عذلى) * وبلادة اللاحى السفيه الأسفل
يالوعتى ماحيلتى فى ذا الرشا * (أأشكوه أم أشكو لديه تذللى)
(بالامس كنت ألوم أرباب الهوى) * وأظن أنى صاحب الرأى الجلى
حتى رناهذا الغزال وصادنى * (فغدوت أعذر كل صب مبتلى)
(ياهاجرى ما كنت أحسب أننى) * أسقى من الهجران كاس الحنظل

يابغيتى مالى سوالـ فكيفما * (ألقى الاهانة فى هواك وأنت لى)
(واذا اعترانى من صدودك شدة) * ورضيت عن قوم حفاة الارجل
والوجد أمرضنى وزادت كربتى * (أصبحت أدعو الله باسمك ياعلى)

(وقال رحمه الله مادحا ومطرزا اسم صاحب)

ان وجدى نما وغير حالى * فاسقنيها من خمر ثغر حالى
سلسبيلا روى المبرد عنه * أن فيه الشفا لكل عضال
ماحلالى الهوى وخلع عذارى * فيه الا لرشف ذاك الحلال
امل لى الكاس يارشا وأدرها * من خديد لهيبه فى اشتعال
علها يا نديم تبرئ قلبا * ذاب لما رشقته بنبال
ياطبيبى بل ياحبيبى ترفق * بمحب غدا شبيه الخلال
لاتطع آثما بزخرف قول * قد تحلى وصاغه من ضلال
بك بين الورى غدوت إماما * يامليكا حوى بديع الجمال
هذبتنى آيات حسنك حتى * صرت فى الحب مفردا فى المقال
جد بوصل لمغرم فيك أضحى * بعد عز فى ذلة ونكال
تغنم الاجر فى أسير ينادى * ان وجدى نما وغير حالى

(وطلب صاحب منه رحمه الله تهنئة بعودة حبيب له اسمه محمد حافظ من اسلامبول فكتب)

هات اسقنى من ريق ثغر حالى * فلطالما الهجران غير حالى
ولطالما سهرت لبعدك مقلتى * حتى رثى لى فى الهوى عذالى
وغدوت من فرط الصبابة لاارى * منى اذا ناديت غير خيالى
فارحم وجدوا عطف على وداونى * من علتى بعد الجفا بوصال
فلقد صبرت على الهوى وهوانه * لما رميت من النوى بنبال
وحملت كل الضيم منك لحيرة * فى القلب فزت بها فلست بسالى
كيف السلو وقد نزلت بساحة * مع حافظ أبهى الورى المفضال
أمحمد دار الخلافة أشرقت * أنوارها بضيائك المتلالى
وقدمت مصرك حافظا لودادها * رغم الذى لك فى رباها قالى
وبلغت ماترجو نمات بغيظه * كمدا فعش فينا منعم بال

وقدمت بالبشرى فقلت مؤرخا * يهنيك حافظ أطيب الاقبال

سنة ١٢٧١ — ٩٥ ٩٨٩ ٢٢ ١٦٥

(وقال رحمه الله فى تهنئة من يدعى السيد ابراهيم برتبة)

أضاءت بدور البشر وانشرح البال * وزال عن الالباب بالعدل بلبال

ولاحت على وجه الاقاليم بهجة * لها مظهر ينمو به الخصب والمال

ولم لا وابراهيم بالفضل قد غدا * رئيسا لها فى مصر وانتظم الحال

ونالت به ثانى المراتب عزة * لشانئه منها مدى الدهر اذلال

فيا ابن رسول الله لازلت ترتقى * وتحسن منا فى مديحك أقوال

لانك للعلياء أهل وكيف لا * وأنت كريم الاصل للخير فعال

وفيك عفاف عن أبيك وفطنة * وعقل الى حسن الصنيعة ميال

ورأى سديد فى الامور وحكمة * يزول بها ريب ووهم وإشكال

وفصل خطاب صادر عن رياسة * بها وردت آيات صدق وأمثال

ودونك فى الانشاء والحكم والقضا * لبيب أريب ثاقب الفهم مفضال

وأنت على رغم الحسود مؤيد * بنصر عزيز غيث جدواه هطال

وأنت بمحمود الخصال موفق * الى ما به فى العلم ترغب جهال

فعش مع بنيك الاذكياء منعما * عليك وقار زانه منك افضال

وفز بالرضا والسبق فى الدولة التى * بشيدها بالحزم والعزم رئبال

وزد سوددا ما قال مجدى مؤرخا * لرفعة ابراهيم عز واقبال

سنة ١٢٧٩ — ٧٨٠ ٢٥٩ ١٠٠ ١٤٠

(وقال رحمه الله يمدح أحد حفدة المرحوم محمد على باشا الخديوى الاكبر)

بشراك يا مصر تيهى الآن وافتخرى * بالآصفى على الامصار والدول

صدر الصدور الذى أحيا بهمته * وعزمه دولة العرفان والعمل

والجهل تحت طباق الارض أنزله * والعلم أطلعه فى دارة الحمل

فياله من عزيز مصر زينتها * بحسن مرآه لا بالحلى والحلل

قد أصبحت كعبة للعلم تقصدمن * أقصى البلاد كما فى الاعصر الاول

وكيف لا ولها ردت بضاعتها * بهمة الداورى كهف الندى البطل

أبقاه ربى بها طول المدى لترى * من عدله فوق ماترضى من الامل

(وقال رحمه الله تعالى فى تاريخ وليد يسمى أحمد نجل كامل أفندى)

البدر أشرق من أمير كامل * فى أفق مصر بيوم عيد فاضل

والسعد لما لاح قال مؤرخا * بشراه أحمد قد أتى من عادل

سنة ١٢٧١   ٥٠٨ ٥٣ ١٠٤ ٤١١ ٩٠ ١٠٥

(وأحيلت عليه رحمه الله وظيفة مأمور ادارة المدارس الملكية براتبها دون رتبتها كالعادة وقتئذ فكتب الى المرحوم على مبارك باشا وهو ناظر المعارف يشير بوعده له بها)

قل للامير أدام الله نعمته * طول المدى وكساه أبهج الحلل

يا ابن المبارك يا خير الانام أبا * ويا أجل وزير بالسداد على

عشرون حولا وخمس بعدها نفدت * فى خدمة لك بالاخلاص فى العمل

عربت فيها من الأسفار ماعجزت * عنه الاواخر بعد السادة الاول

ولم أدع لحظة تمضى بلا تعب * يعود بالنفع للاوطان من قبلى

وهاك ستين سفرا كلها ظهرت * للناس فانتفعوا منها بكل جلى

وكل مجتهد عانى تلاوتها * وحفظها فاز فى دنياه بالامل

وكيف لا وهى بعد الطى قد نشرت * وشمسها لم تزل فى دارة الحمل

منها فروع الرياضيات أجمعها * والعسكرية بالتفصيل والجمل

وأنت أدرى باشغالى ودقتها * وما ألاقيه من كد بلا ملل

والليل أطويه فى تنميق ماسمحت * به القريحة من آداب محتفل

والآن أوليتنى مربوط ثانية * بعد العبوس بها دهرى تبسم لى

وقد حظيت بما أوتيت فى صفر * من عام ست بامر النائب البطل (١)

وحيث لم يبق للفرمان عن ثقة * الا كتابة توقيع بلا مهل

فامنن به ان خير البر عاجله * ولا تقل خلق الانسان من عجل

ولا تلمنى على التأكيد فى طلب * فيه الشفاء من الامراض والعلل

ولا تكلنى بتسويف الى فرص * فاننى عن مجاز الوعد لم أحل

وقد شرحت الى عليائك ماطمحت * اليه نفسى فقابل بالرضا وصل

---

(١) المراد به المرحوم توفيق باشا خديوى مصر وهو ولى العهد وقائمقام الخديوية

فما الوظائف الا للذين لهم * ميل الى راحة الابدان والكسل
لا للذين لهم بين الورى شغف * بحب حكمة (ان العز فى النقل)
وتلك نفثة مصدور عرضت بها * حالى عليك بلا روع ولا وجل
لاننى صرت محسوبا عليك ولا * أنفك عنك الى أن ينتهى أجلى
لا زال سعيك مشكورا ولا برحت * تثنى عليك بخير سائر الملل

(وقال رحمه الله وقد تعين مترجما بالقناطر الخيرية ولم يمكث بها الا ١٣ يوما)

محى رسم العلوم بدار ذل * وقد نشرت بها أعلام جهل
وأصبح نحسا وأمست * مروعة تنوح لفقد بعل
وسالم غيرها دهر خؤن * وعاندها وهددها بقتل
وعامل حزبها دون البرايا * بجور دائم وفراق أهل
وأرباب قد تجارى * عليهم بالسفاهة كل نذل
فلا كان لقدر مانا * بسهم صدوده من بعد وصل
ولم يسمع مقالا من نصوح * ورجح عقله عن كل عقل
وأبعدنا وقرب كل وغد * يلوح بجسمه فى زى بغل
ورق لحالتى حبر كريم * رآنى باهتا من غير شغل
فسرت الى الحصون كترجمان * أترجم بخل
بالكتابة يدرى * فلم يدرك حقيقة وصل حبلى
وبعد ثلاثة مرت وعشر * رجعت بمنزلى بجميع حملى
وضيعت الدراهم فى فراش * ونخار وفانوس وقفل
وفى شمع وأوراق وحصر * وفى ريش وفى أعسال نحل
وحبر حالك فى يوم نحس * وهذا كله من أجل مطل
ولم ينظر الفهم يوما * الى أدبى ومعرفتى وفضلى
فأخرنى عن الاشغال جهلا * وقدم مثله من غير عدل
فقال الصبر لما عدت أرخ * سقيم بالقناطر زاف مثلى

٥٨٠ ٨٨ ٣٩٣ ٢١٠ سنة ١٢٧١

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

تهنأ باقبال وجاه ورتبة * اليك بحمد الله تسعى على عجل
فما جاز يارب المعالى عليهما * يجوز على علياك ياغاية الامل

﴿ وقال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة المرحوم رستم أفندى يوزباشى قره قول تمن الجمالية ﴾

فاز فى جنات عدن بالامل * مخلص أحسن لله العمل
مخلص لمادعى أرخته * رستم للحور بالصون وصل

سنة ١٢٧٩ — ٧٠٠ ٢٧٤ ١٧٩ ١٢٦

﴿ وقال رحمه الله مادحا المرحوم أدهم باشا وهو ناظر المدارس مطرزا سعادة أفندينا أدهم باشا رب العلوم فى ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٧١ ﴾

سعد المدارس وافاها بلا مهل * لما بدا أدهم كالشمس فى الحمل
عرفانه أشرقت أنواره وعلت * فى مصر وانتشرت بالسهل والجبل
ان كنت تنكر ما أسداه من نعم * ومن علوم تحلت منه بالعمل
دع عنك ياجاهلا انكار معرفة * ماحازها غيره فى الاعصر الاول
تراك تجهل ياأعمى سياسته * من بعدما اشتهرت فى سائر الدول
أما سمعت بان الانكليز رأوا * اعماله فأقروها بلا جدل
فرانسا أهلها بالحق قد شهدوا * لرأيه الصائب الخالى عن الخطل
نمسا وايطاليا والترك ماجهلوا * مقام هذا الهمام الفاضل البطل
دروسه أنقذتنا من ضلالتنا * وأرشدتنا الى التفصيل والجمل
ياكاشف الضر عن حصن الفنون ومن * أحيا معالمها فى سائر السبل
نجم الهنا لاح فى أفق السعود لنا * من نور تدبيرك العارى عن الزلل
ان ارتحالك عنا قد أضر بنا * لكن صبرنا على الاهوال والعلل
أراد يطفئ من حسد * أنوار عرفاننا بالجهل والثقل
دارت به دائرات الهم فى بلد * حبوت أبناءه بالفضل والحلل
هيهات يبلغ هذا بغيته * فينا لدفعك عنا ريبة الفشل

مابالنا الآن لانثنى عليك وقد * منحتنا فوق مانرضى من الامل
بالحزم أحييت نفس الوقف من شغف * بالخير والامر فى هذا المقام جلى
أحكمت بنيانه فى مصرنا فخلا * بحسن رأيك عن عيب وعن خلل
شيدت أركانه فى ملة سعدت * ببدر فهمك وامتازت عن الملل
أما القضايا فقد أوضحت مشكلها * وماعدلت عن الاثبات من ملل
ركضت فى روضها أفراس مختبر * بالرأى عند اللقا والطعن بالاسل
بلغت فوق الذى أملته وغدت * أوصافك الغر لاتخفى على رجل
أنشأت أسلحة موصوفة قمعت * أهل المفاسد والبهتان والحيل
لان الحديد لداود فزدت لنا * فى صنعه صنعة الاهوان والكلل
علمت علم سليمان ومنطقه * فصرت للعلم والاعمال كالمثل
لازلت للفضل والتدبير خير أب * يسوس أبناءه والغير فى خبل
ولابرحت تهادى من مدائحنا * بما تجود به أفكار مشتغل
ماقلت يوم الصفا والشمس مشرقة * سعد المدارس وافانا بلامهل

(وقال رحمه الله)

كم من فتى تحسبه فاضلا * وهو كطبل جوفه خالى
يهتز كالبرميل من عجبه * لكنه لاشئ كالآل

(وقال رحمه الله فى عودة اسمعيل باشا الخديوى قصيدة لم يوجد منها الا الآتى مع التاريخ)

عدينى بقرب وانعمى بوصال * وجودى على بعد بطيف خيال
فانى على ماتعهدين من الوفا * ولست وان طال الصدود بسالى
وكيف الى السلوان أصبو ودونه * دمى وهو فى غير الصبابة غالى
ولى قلب عان فى الغرام تطوعا * بجمر الغضى بين الاحبة صالى
* خديوى مصر قادم لمعالى

سنه ١٢٨٦ — ٦٣٠ ٣٣٠ ١٤٥ ١٨١

(وقال رحمه الله يهنئ بالشفاء المرحوم خير الدين باشا وزير المملكة التونسية)

شفاء الصدر خير الدين بشير * جديد للمعارف والمعالى

وصحـــة جسمه نصر عزيز * وســــعد للملوك وللاهالى
وهاهى تونس الغرّاء فازت * غداة شــفائه بصفا الليالى
وكل الناس مـذعوفى تمادوا * على شكر المهيمن ذى الجلال
ومجدى والسـعيد بمصر قاما * لربهــما على قـدم ابتهال
وانهـــما أجيبا فى دعاء * باخـلاص لمقبول السؤال
ونالا عنـــد ذاك البر منــه * تعالى ماتمناه المـــوالى
وزال السقم عنـــه الى مهين * لئيم الطبـع مـذموم الفعال
أطال بقاءه رب كـــريم * بعـافية وتنعـــيم لبال
ومتع منـــه بالعدل الرعايا * وأحياه لنافى حســـن حال
بجاه محمد خـــير البرايا * وعـــترته وأصحاب وآل

(وقال رحمه الله من قصيدة)

فاستراحت من شرّه عند قوم * عبـــدت عجلهم الله المحال
واثنى بعضها لضرب أبيـــه * وأذاه وربطـــه بالحبال
كاد يقضى عليـــه لولا اشتراه * منـــه قس أجاره من نبال
هكذا نص لى أبوه وهـــذى * بعض أفعاله الثقال الطوال

﴿حرف الميم﴾

﴿قال رحمه الله يمدح سيدنا محمداً عليه الصلاة والسلام متوسلاً اليه باصحابه الكرام﴾

شباب ضاع فى زور الكلام * وشيب لاح فى مدح اللئام
أما من توبة يا نفس حتى * تفوزى بالرضا قبل الحمام
فكم سوّدت بالبهتان وجها * يضىء بمدح مصباح الظلام
محمد الذى أربى سناه * على الاقمار والبدر التمام
رسول طاهر طهر تقىّ * كريم قد تناسل من كرام
رؤف بالعباد بهم رحيم * شفيع فيهم يوم الزحام
فيا مدحى له والله أثنى * عليه بالتحية والسلام
وقربه وأيده بنصر * مبين بالاسنة والحسام
فهل أحد به أسرى كطه * وظلله المهيمن بالغمام
وهل أحد له حوض كحوض النبىّ الهاشمى خير الانام
وهل بالرسل والاملاك صلى * اماما غير أحمدنا التهامى
وهل أمم تفاخرنا وانا * لنا فخر يزيد على الدوام
لنا البشرى فانا قد بلغنا * به من ربنا فوق المرام
وفضلنا الاله على كثير * وأتحفنا بزمزم والمقام
ونحن الغر أمة من تعالى * على الاملاك والرسل العظام
فبالصدّيق يا ذخر البرايا * أبى بكر خليفتك الامام
وبالفاروق أشجع من تصدّى * لقمع ذوى الضلالة بالسهام
وذى النورين من حاز المعالى * ببذل النفس فى يوم الخصام
وبالصهر ابن عمك يا حبيبى * علىّ فارس الحرب الهمام
وبالزهراء والسبطين كن لى * شفيعا يا رجائى فى القيام
وراقبنى فانى عبد سوء * صرفت العمر فى زور الكلام
ولكنى ندمت على ذنوب * بدت منى ولم ينفع ملامى
وجئتك تائبا يا رب فاقبل * مسيأ يرتجى حسن الختام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا بقدوم فرمان توليته الخديوية المصرية)

يا خير صدر بالعباد رحيم * أنت الملاذ لراحل ومقيم
أنت الذى وردالكتاب مبشرا * بك بالتهانى
والكل فى صحف الاوائل قد تلا * لك ما تحقق للورى برقيم
ولأنت أولى بمسند * أبدا على غير الهمام جسيم
هو مسند يحتاج فى تأييده * لعناية من حازم وفهيم
ومحمد مأمون مصره والذى * عنها يصد الآن كل غريم
فانهض الى أخذ الزمام بهمة * تحيي بها آثار كل رميم
وبعد لك المنشور من وجه الملا * الجناب
فلطالما الاوطان منك ترقبت * انقاذها من
وتضرعت لله جل جلاله * ببلوغك الآمال زعيم
حتى استجيب دعاؤها وتشرفت * بك فى سرير الملك دون قسيم
والدهر سالمها بقربك فى الهنا * منه بقلب فى الوداد سليم
وصفت بها أيامها فى دولة * عنها انجلى بضيائك غيم
واليك من تخت الخلافة قد سرى * فرمانها سريان طيب نسيم
وأتى يبشر عن يقين بالذى * لك رامه من قبل كل خديم
فاحكم بما ترضاه فينا واحتكم * فى أمر الجناح
فهو الذى أثرى واغتنى * وغدا بمصر
واذا خلا وهو بنفسه * ذكر الطعان وصاد كل ظليم
وانقض حبال من ارتدى بخيانة * تقضى ببعد مقرب ونديم
و رجا من عن عدل ولا * تنظر الى من عهد حميم
واطرحه فى جب البطالة بعدما * يلقى من التعذيب كل أليم
وعن ولو تقدم لا تسل * وضع الزعامة فى يمين حكيم
فبقاؤها فيه ضياع ماله * من كاشف بعد الخفا الرديم
هيهات يفلح من يكون إمامه * سوء تزدرى بفخيم

هم مانمقوا * فى كل رق للنقود بسيم
واذا اشتكى يوما له متظلم * منهم رمى من شرهم بأجيم
وافصل عن كل منافق * متملق يصلى بنار جحيم
وانزعه من رغبة * عنه الى أبناء ركن حطيم
فالعرق دساس بنص رواية * عن كل ثبت بالحديث عليم
قام الدليل على مساوحصرها * أعيا لكثرتها لسان كليم
لولا وهذا حلل فى * أكل الحرام ومارثى ليتيم
ومع جرى فكان شريكه * فى سلب أموال ونهب
والمال مال به الى سقر ولم * تنفعه نسبة
وبه اقتدى فى الارتشاء جماعة * على نفار حزيم
فهناك تنشرح الصدور وتنطوى * أعلام بغى فى البلاد وخيم
ويعود للاوطان رونقها الذى * كانت به فى منعة ونعيم
ويدوم ملك أنت صاحبه بها * مادام رضوى فى جوار كريم
يابغية الطلاب تلك عزيزة * من نظم مقروح الفؤاد كليم
هى نفثة المصدور منه بها * كعقود در فى النحور نظيم
وأعدها بعد التهانى بالمنى *
لايرتجى فى المهر غيرقبولها * كيما يتم بها شفاء سقيم
لازلت فى حلل العناية رافلا * ماطاب مدح فى ثناء عظيم
أو قال مجدى فى السرور مؤرخا * فرمان توفيق صفا بقويم

سنة ١٢٩٦   ٣٧١   ٥٩٦   ١٧١   ١٥٨

(وقال رحمه الله راثيا المرحوم بحر بك القاضى بقصيدة لم يوجد منها الا بيت واحد وهو)

بكيت على بحر بكاء ابن أمه * عليه وزادت بى شجونى وأسقامى

(وقال رحمه الله تعالى مادحا للخديوى السابق اسمعيل باشا)

بنا تجتلى الصهباء فى كل موسم * على صحة الصدر الكريم المعظم
ونحظى من الايام تحت ظلاله * بما نشتهى من رفعة وتنعم

فلا زال مع أشباله طول دهره * لمصر عزيزا ناشرا للتقدّم

(وقال رحمه الله يمدح فاضلا لم يعلم اسمه)

الحمد لله جاء الحق قواعد * في القدم
عن الاوطان وانقطعت آثاره ورماه العدل بالعدم
وصادق الوعد صدر العالمين بما * أسداه أحيا رسوم المجد والكرم
وقد دعاك على رغم الحسود الى * مجالس شادها بالحكم في الأمم
فاصفح عن الدهر مذوافاك معتذرا * يرجو رضاك ولا تسخط ولا تلم
وانشر على هامة الجوزا لواك وقل * قبلت يا دهر منك العذر فاستقم
وانس الذي كان منه يا أمير بما * أبداه في هذه الايام من همم
واغفر له يا حليف العفو حيث صفا * بعد الجفا ما مضى من زلة القدم
واركض بمضمار أفراح بشائرها * تدوم بالداوري منشورة العلم
لازلت ترفل طول الدهر في حلل * من المسرّة والتبجيل والنعم

(وقال رحمه الله مؤرخا ميلاد حضرة محمد صبحي بك نجل حضرة محمود بك العطار وبالتاريخ استعارة تركية)

لمحمود المعالي والمكارم * سليل السادة الطهر الاكارم
مسرّة والدبطلوع بدر * منير ثغره في مصر باسم
يقول وقد بدا للمجد أرّخ * ضياء محمد صبحي (مرادم)

سنة ١٢٩٨ ٨١١ ٩٢ ١١٠ ٢٨٥

(وقال رحمه الله مهنئا الخديوي الاسبق اسمعيل باشا بالعيد ويمدح المرحوم راغب باشا)

حليت يا دهر جيد الملك والحكم * بحلية العدل والتدبير والشمم
ومصر من صدرها اسمعيل دولته * باليمن فازت وبالاقبال والنعم
لانه حين آل الامر في رجب * الى معاليه أحياها من العدم
ومذ رأى أنه لابدّ من عضد * يعينه في شفاء الحكم من سقم
اختار وافر حزم في سياسته * بين الورى جيد الآراء من قدم
وكيف لاو أعاديه له شهدت * بانه (راغب) في راحة الامم

وأنه عالَمٌ في واحـد وبه * تزدان رتبته المنشورة العلم
وأنه دونه في كل منقبة * أكابر العصر من عرب ومن عجم
وهو الذي صاغه الرحمن من أدب * ومن ذكاء ومن حلم ومن همم
وهو الذي أحرز التشريف منصبه * في دولة السيف والقرطاس والقلم
فما يجاريه في مضماره بطل * الا وأمسى رهين الاسر والنقم
وما يباريه في فصل القضا أحد * الا أقر له بالسبق والحكم
ياصادق الوعد ان العبد معترف * بالعجز عن حصر ما أوليت من كرم
وكنت آليت أني لا أميل الى * نظم القريض ولو هموا بسفك دمي
ولا أهيم كما هام الذين مضوا * في كل وادوضلوا عن طريقهم
لكن قيامي بحسن الشكر ألزمني * أني أصوم لتكفير عن النعم
لان مدحك يانعم الوزير غدا * فرضا على كل مولى ناطق بفم
فاقبل مدائح مملوك جوائزه * منك الرضا يابديع الخلق والشيم
واسمع بلثم يمين غيث مزنتها * يهل طول المدى في مصر كالديم
لازلت في صهوة العلياء مرتقيا * اليك تسعى باسفار الثنا قدمي
ما ازددت في العيد تشريفا بتهنئة * ختمت فيها بمقبول الدعا كلمي

﴿ وقال رحمه الله يمدح دولة حسين باشا كامل ﴾

أيخشى صروف الدهر أصدق خادم * لدولة إسمعيل رب المراحم
وتظلمه الايام والعيد ناشر * لواء على الاوطان في جيش حازم
وكيف تعاديه الليالي وانه * غلام الحسين الصدر بحر المكارم

﴿ وقال رحمه الله مهنئا المرحوم خير الدين باشا وهو وزير المملكة التونسية بالعيد ويمدح أقرانه ﴾

حلت بقلبي وهو غير كليم * هيفاء تغضي عن سؤال كريم
حسناء تبخل بالوصال على فتى * يلقى من الهجران كل أليم
ويهيم من وجد بذكر حديثها * في جنح ليل بالسهاد بهيم
ويقول ياطرفي نظرت لحسنها * فتركتني من خدها بجحيم
ونصبتني غرضا لنبل عواذل * يمشون فيما بيننا بنميم

وأراك ياسمعي صغيت لنغمة * فيها بصوت في الغناء رخيم
فبريت جسمي بالغرام ولم تدع * لي غير عظم لاصق بأديم
والآن أفدي ظبية الانس التي * هي من بنات سراة شعب تميم
وهي التي ملكت فؤاد متيم * صعب الشكيمة لايميل لريم
ورمته عن قوس الحواجب عنوة * بسهام لحظ ماربك لسقيم
ففرته الاماحواه سريرها * بجوار (خير الدين) خير زعيم
هو ذلك البطل الذي بسداده * في رأيه يبدو نتاج عقيم
وله بمضمار العلوم سوابق * من دونها أفراس كل عليم
وعلى شهامته ووافر حزمه * قام الدليل لراحل ومقيم
والصادق الملك الخطيرله انتضى * سيفا لقمع معاند وغريم
فمحا رسوم الجور بالعدل الذي * أحيا من الاوطان كل رميم
وامتاز في تدبيره برياسة * وسياسة نجحت بكل جسيم
وبفضله شهد العداة وحسبه * شرفا شهادة حاسد وخصيم
ياأيها الصدر الذي بجنابه * بسمت ثغور بشائر ونعيم
وترنمت فوق الغصون بلابل * ببديع مدح في علاه نظيم
والسعد أقبل للتهاني بالمنى * في العيد يحمله عليل نسيم
وعنادل العليا عليه خطيبها * أثنى لحياه بوجه بسيم
أنت المؤيد يا موفق بالنهى * في كل مشروع لديك عظيم
ولأنت ذو قلب رؤف محسن * بالعالمين مدى الزمان رحيم
ولك المعارف في المدارس أشرقت * (بحسين) السامي أجل حميم
ووزارة الحرب ازدهت من (رستم) * بحميد سير في الجنود قويم
وسموت بالخلق الجميل على الورى * في كل أمر حادث وقديم
ولك استقام الملك وانتظمت له * أحوال تونس رغم أنف ذميم
وأصبت بالشهب الثواقب حسبة * لله مهجة مارد ورجيم
وملأتها من بعد شدة خوفها * أمنا بهمة حاكم وحكيم
ودفعت عنها كل سوء نالها * فيما مضى من ملحد وأثيم

ومن الضياع حفظتها بتدارك * أودى على عجل بكيد لئيم
وبيمن طالعك السعيد تنعمت * بالخصب من بعد ارتعاء هشيم
وأزلت بالانصاف عن أجفانها * أقذاء ظلم للعباد وخيم
فكأنك الفاروق قام بنصرها * ما بين أمة زمزم وحطيم
وكأنها أم القرى بك بعدما * طهرتها من مارق وزنيم
وكسوت فيها الملك حلة سودد * جعلت ثناك غذاء كل فطيم
وجلوت عنها غيهب الجهل الذى * قد كان يفعل فعله بكظيم
ونشلتها من دينها بصرامة * لم يبق فيها منه غير رسيم
فلمن يراك بها مسرة واثق * بنجاحه من فيض بحر كريم
والها بوجهك كل يوم دائما * عيد يعود من الصفا بعميم
ولى الهنا حيث انتميت لدولة * أنت الملاذ بها لكل خديم
فاقبل مدائح مخلص لولاك لم * يوصف بذوق فى المقال سليم
واسمح بحسن رضاك عن تقصيره * فى سرد ما لم يحصه برقيم
وأنعم على الشهم (السعيد) بنظرة * فيها اليسار لمعسر وعديم
فلقد حبانى منك بالقرب الذى * يعلو به فى الكون قدر نديم
وهو الحريص على القيام بخدمة * تخفى على ادراك كل فهيم
وهو الامين بعصر أول شاكر * لك فى المحافل عند كل نخيم
نعم الوكيل عن الأصيل المرتضى * تاج الملوك امام كل حزيم
لازلت للملك المعظم صاحبا * وملقبا فى ملكه بتسنيم
ماقلت فى العيد الكبير مؤرخا * يصفو لخير الدين عيد حليم

سنة ١٢٩٣   ١٨٦   ٩٣٥   ٨٤   ٨٨

﴿ وقال رحمه الله يشكر المرحوم اسمعيل باشا صديق ﴾

صدارة اسمعيل نسل الاكارم * تحلى بها كالدر جيد المكارم
وأخلاق هذا الصدر تشهد أنه * شريف كريم الاصل من آل هاشم
ولو أننى أصبحت كلى ألسنا * وعمرت أعمار النسور القشاعم

وأحرزت فضل السبق فى كل محفل * على ناثر عذب المقال وناظم
لقصرت عن إحصا مناقبه التى * بأيسرها يزدان رب المراحم

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير حسين نخرى باشا باحرازرتبة روم ايلى بكاربكى)

راق المديح ورق نظم الناظم * فى دولة الملك الخطير القائم
توفيق مصر وروحها ونصيرها * أبدا على من لم يكن بمسالم
دامت معاليه ودام نفوذه * فى ملكها بدوام هذا العالم
فلقد كساها حلة الامن الذى * ثبتت له فيها أصول دعائم
حيث اجتبى من أهلها بسداده * للحكم فيها كل شهم حازم
واختار نخرى وهو من أبنائها * لنظارة العدل المبيد لظالم
وحباه بالرتب التى فى نفسها * تزداد نخرا بالوزير العالم
يا ابن الذى ساس الجنود وقادها * بشهامة أودت بكل مزاحم
يامن صبا فى مهد أسعد مولد * لعلوم تدبير وردع مخاصم
وأتى بما لم تستطعه أوائل * فى حسن ترتيب وتظم محاكم
وبه استقام على صراط أمانة * من كان لا يقضى برد مظالم
بشراك بالرتب التى نيشانها * يبدو بصدر سياسة ومراحم
لا زلت فى حلل السعادة رافلا * مالاح بدر فى سماء مكارم
أوطاب مدح فى علاك بدولة * توفيقها يحيى رسوم معالم
أوقال مجدى فى الهناء مؤرخا * نخرى علا فى عدل مجد دائم

سنة ١٢٩٧ ٨٩٠ ١٠١ ٩٠ ١٠٤ ٤٧ ٦٥

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بالصيام والعيد الاصغر للمرحوم محمد الصادق باى تونس)

نشرت فى مدح سلطان الورى علما * من حيث صرت لديه مفردا علما
وطاوعتنى القوافى فى الثناء على * علاه واستخدمت فى نظمها قلما
وسابقتنى المعانى فى بيان حلى * مؤيد لم يزل بالعدل محتكما
فجال منى فى مضمار مدحته * جواد فكر غدا للسبق ملتزما
ونلت ما رمت فى وصفى لدولته * بما تزيد به فى تونس شمما
وكيف لا أحسن الاقوال فى ملك * ماضى العزيمة فيما شاء ان عزما

ان باشر الحكم أنسى فى عدالته * كسرى أنوشروان الفرس ان حكما
أو جاد بالمال لم يذكر بنسبته * معن وان كان ممن شرّف الكرما
وان سطا فى الوغى من فوق سالبة * فاق الثمانى ليث الحرب معتصما
وما إياس لديه فى الذكاء سوى * أغبى البرية إن عرباً وإن عجما
وعنده رأى قيس فى صرامته * يعدّ أسفه رأى حسبما فهما
وحلم أحنف لم يعدل لدى أحد * معشار حلم إمام ساد واحتكما
سلني عن الصادق المنصور ان له * مناقبا تاه فى احصائها العلما
ياسيد العصر فى فضل وفى همم * بها على الدهر فى كل الأمور سما
ويا مليكا به الاوطان قد رفلت * فى حالة الخصب وازدادت به نعما
ويا إماما له فى حكمه تليت * آيات عدل بها المظلوم قد رحما
ويا حكيما تربى فى مدارسه * وزيره الاكبر السامى مع الحكما
فصار شبههما أبى النفس ديدنه * انصاف من فى سوى أحكامه ظلما
وقام فى ظل مولاه بواجبه * وهو الامير الذى قد دبر الامما
وقد تحقق فى كل العهود على * طول المدى أن هذا يحفظ الذمما
فيا إمام الورى يا ابن الذين سموا * فى كل أمر على الاملاك والعظما
لك البشائر بالعيد الذى ظهرت * بعد الصيام له ماعم الكرما
واقبل هدية مملوك مدائحه * تنوب عنه اذا ماقبلت قدما
فتلك منه عروس لاتزف الى * سواك يا أوحد الأقيال والزعما
لاسيما وهى من مصر اليك سعت * من ناثر لك بالمنظوم قد خدما
من مخلص لك يبدى ماتجود به * قريحة نثرها كالدرّ منتظما
تصبو اليك على بعد الديار ولا * ترى سواك يوالى كل من قدما
فعش بدولة إقبال تدوم على * مدى الزمان وتبقى للانام حما
ماقال مجدى لدى عيد يؤرخه * عيد بصدق لنور الصادق ابتسما

سنة ١٢٩٦

٨٤ ١٩٦ ٢٨٦ ٢٢٦ ٥٠٤

﴿ وقال رحمه الله يمدح وزير المملكة التونسية مصطفى باشا ابن اسمعيل ﴾

لك المجد ياصدر العلا والمكارم * على سعيك المشكور أوّل خادم

فانك نعم الخادن الفاضل الذى * به يقتدى فى رأيه كل حازم
وأنت لمولانا الامام بملكه * معين على تأييد أصدق قائم
وفيك من الاوصاف مالم يحط به * كتاب ولا ديوان أبلغ ناظم
وقد أذعن الأخدان أنك فائز * بسبقك فى مضمار حسم العظائم
وان وزير الاستشارة مصطفى * لطالع رب الملك أشرف باسم
له الله من شهم لبيب مجرب * أمين جليل القدر ماضى العزائم
فكم قد رأينا فى الصحائف ماله * من الهمة العليا برد المظالم
وكم قد سمعنا عن سماحته التى * محت جود معن بعد كعب وحاتم
وكل وزير ألمعى بتونس * جدير بمدح من فقيه وعالم
وشكرى على طول المدى فى زيادة * لدولة مولانا عظيم المراحم

(وقال رحمه الله اظهارا الحقيقة)

يا أميرا فى مدحه هام فهمى * وبأوصافه تجمل نظمى
حسدونى على قبولى وقربى * فوشوا بى لديك من غير جرم
كدت بالظن للحقيقة أهدى * لكن الظن تارة بعض إثم
علم الله أن ماقيل زور * من أناس حلالهم أكل لحمى
مادروا أنه لفرط عماهم * مزجته يد الخضوع بسم
ولو انى عرفتهم يا أميرى * لرميت السفيه منهم بسهم
واقتفيت الآثار منهم الى أن * يستقيموا ويدخلوا تحت حكمى
كل هذا منهم أنال بضعفى * لا بحولى وقوتى أو بعزمى
ولئن كنت راضيا لا أبالى * بلئام فاهوا ضلالا بذمى
واذا ما غضبت من غير ذنب * كان منى ولم تعامل بحلم
وأبحت الوشاة تنقل عنى * ما أرادوا فى كل أمر ملم
ومديحى قابلته بصدود * وجفاء على الدوام ورجم
فعلى العفو رحمة وسلام * حيث أمسى بحفرة بعد سقم
والى ذاتك الكريمة يهدى * من ضروب المديح أوفر قسم
ماتلا مخلص براءة عبد * فى نهار أو عند مطلع نجم

﴿وقال رحمه الله تهنئة بقدوم جناب اسمعيل باشا خديوى مصر الأسبق من اسلامبول﴾

لك يا إسمعيل يوم القدوم * باسمات ثغور مهد العلوم
حيث وافيت بامتياز جديد * فيه إحياء معالم ورسوم
وعلى صهوة العلا جئت تسمى * بتهان فيها سرور العموم
ولك الارض كالسماء أضاءت * وتباهت بزينة من نجوم
وتناغت بمدح عليائك ورق * ساجعات تحوم حول الكروم
وبحسن الثنا عليك تغنت * فى ليالى الهنا ذوات الفهوم
ولجدى قالت معاليك أرخ * للخديوى بمصر حسن قدوم

سنة ١٢٩٠   ٦٩٠ ٣٣٢ ١١٨ ١٥٠

﴿وقال رحمه الله تهنئة لسيادة اقليدزمانه وارشميد أخدانه المرحوم مصطفى بهجت باشا﴾

بلبل الأنس فى التهانى ترنم * ورشيق القوام بالوصل أنعم
وزمانى أتى بما أتمنى * وصفالى وثغره قد تبسم
وبهذا الرشا ولع قلب * سهم لحظيه فيه ظلما تحكم
خلعت العذار من بعد نسكى * وقيامى بالليل والناس نوم
وبه همت والحلى اقتدى بى * فى هواه وأتم بى كل مغرم
وجعلت النسيب فيه نصيبى * من فنون الآداب فيما تقدم
لكن الآن ساغ لى وهو فرض * فى اعتقادى والله بالسر أعلم
أن أحلى بديع نظمى بمدحى * لك يا بهجة اللواء المعظم
يا أمير اللواء ان لسانى * عن فؤادى لديك بالشكر ترجم
وبحسن الثناء أعرب عما * فى ضمير بناء معناه محكم
كيف لا يردهى بمدحك نثر * در ألفاظه الثمين منظم
وبك اخضر يابس وهشيم * كادمن شدة الظما يتحطم
فلكم بالمياه أحييت أرضا * من موات وكم نوالك قد عم
ولكم أينعت بمصر رياض * كان منظورها كشكل المقطم
ولكم من قناطر ومبان * أنت شيدتها النفع ومغنم
وبأمر السعيد خير مليك * نور الأفق بعدما كان أظلم

نلت بالعدل فى المساحة أجرا * حيث كل بما قضيت تنعم
ووضعت الزمام فى يد قوم * يحفظون الذمام ان صال ضيغم
ونشرت العلوم من بعد طى * فسما رفعة بها من تعلم
ولعمرى ما أنت الا فريد الـ * عصر فى كل ما به تتكلم
فاتهز فرصة الصفا وتهنا * بمقام فى دولة السعد أعظم
وتقبل هدية من غلام * بالثنا عنك دائما يترنم
من غلام له بمدحك وجد * من قديم الزمان ما عنه أحجم
من غلام حصونه فى المعانى * ذات سور مشيد ليس يثلم
من غلام اذا ابتدا فى مديح * أحسن البدء والختام وتمم
واذا ما كبا بمضمار مدح * طرفه جال فى مثالب أبكم
وعلى ابن جرّد عضبا * واقتفى اثره وصاح ودمدم
ورماه باسهم من هجاء * صائبات حتى يتوب ويندم
وانثنى بعدها اليك وحيا * ك بمدح عليه بالجد أقدم
وتلا فى الهناء انا فتحنا * لك باب القبول فاصعد بسلم
ما العلا قال لارتقائك أرخ * بهجة شرّف اللواء المقوم

سنة ١٢٧٥ — ٤١٠ ٥٨٠ ٦٨ ٢١٧

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بحلول أيام موسم مولده)

ثغور المعالى فى التهانى بواسم * وأنفاس أرواح الامانى نواسم
وليلة ميلاد السعيد محمد * ابها السعد طول الدهر فى مصر خادم
وكيف ومنها سادس الاشهر اغتدى * ربيع الثنا تنهل فيه المراحم
فيا حسنها من ليلة عم نفعها * وفاضت على الاوطان منها المكارم
ونال بها الموعود ما لم يفز به * لبهجته فى لذة النوم حالم
ففضلها بين الليالى لحسنها * على ألف شهر بالادلة عالم
وقد زادها فضلا وجود سعيدها * بها وهو ليث غيثه متراكم
فلولاه ما امتازت بنظم عساكر * ولا اجتازت الاهوال منها ضراغم
ولولاه ما أصمت سهام ولا فرت * رماح ولا شيمت لخطب صوارم

ولولاه ماأودت رجــوم بنادق * يباغ عليه الحتف كالنسر حائم
ولولاه ماراع العدا من مدافع * صــواعقها منها تزول المعالم
ولولاه ماشيدت قــلاع منيعة * سعيدية للفرقدين تنادم
ولولاه ماردت بسيف عدالة * الى أهلها رغم الانوف مظالم
وهل يطمع المريخ فى الحرب أنه * له ان سطا من أمره فيه عاصم
له الله من ملك جسور مؤيد * بنصر مبين فى الوغى لايقاوم
فلولاح للابطال فى الكر شخصه * لفر عن الافراخ منهم قشاعم
ولوصاح فى الجم الغفير لأصبحت * على الارض صرعى عربه والاعاجم
ولوحاصر الحبس الحصين تساقطت * لهيبته أبراجــه والدعائم
وقد أرهب الارواح قبل اتصالها * باشباحها مذميط عنه التمائم
فلا زال يحمى ملك مصر بهمة * بها نرتقى أوج النجاح العزائم
ولا برح النجــل الجاهد شبله * له فى مساعيه الفلاح ملازم
ولا انفكت الافــراح فى كل مولد * تريد بها للعالمين الولائم
وفيها اليه المجــد يومى مؤرخا * تحلت بميـلاد السعيد المواسم

سنة ١٢٧٨ — ٨٣٨ ٨٧ ١٧٥ ١٧٨

(وقال رحمه الله تعالى من قصيدة لم يوجد منها الا هذه الابيات وشطر التاريخ ولعلها تهنئة بزواج نجل المرحوم الشيخ محمد قطة العدوى)

هات اسقنيها من عتيق مدام * حيث الزمان صفا ونلت مرامى
واترك خيول صبابتى ألهو بها * بين الصفوف كتائب اللوام
فعسى الك تنظرين علامك فى الوغى * مالا رؤى من عنتر وعصام
وترى العواذل عند ذلك ألجموا * من هيبتى فى حضرتى بلجام
وترى اللواحى فى المواقف أحجموا * بالقول عن نقض وعن ابرام
وتخال أن طوائف الرقباء قد * هابوا مضارب لهذمى وحسامى
وكذا الوشاة من الحول تلثمــم * يوم اللقا خلقوا بغيــر كلام
فاذا نقضت عهودهم وأمرتنى * بقتالهم جبنوا عن الاقدام
ركبانهم شاموا السيوف وسالموا * ورموا بأنفسهم على أقدامى

* لتزوّج الاخوين عــز هامى

سـ١٢٧٧ـنة ٤٤٦ ٦٩٨ ٧٧ ٥٩

(وكتب رحمه الله هذين البيتين مع التاريخ المذكور)

بزواج أحمد والشقيق السامى * هنى اسان المجد خــير امام
و بعصر بين يديه قال مؤرخا * لتزوّج الاخوين عز هامى

سـ١٢٧٧ـنة ٤٤٦ ٦٩٨ ٧٧ ٥٦

(وقال رحمه الله تاريخا لوفاة المرحوم عبد اللطيف لطفى نجل سعادة الامير جعفر صادق باشا)

يارب عامل باحسان ومغـفرة * لطفى وقابله فى الجنات بالنـعم
وارحم بفضلك هذا العبد فهو فتى * صــلى وصام ولبى سـيد الامم
والحور قالت تهنيه مؤرّخـة * عبد اللطيف نبيه خص بالكرم

سـ١٢٨٦ـنة ٢٣٦ ٦٧ ٦٩٠ ٢٩٣

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة نفيسه خانم كريمة اسمعيل بك حسنى)

ميـلاد شمس الضحى فى أوّل العام * نشرت فى صحبه للحسن أعلامى
وصادق الوعد قد زادت مسرّته * بذات ثغـــر نفيس الدرّ بسام
أثيـله المجد عن جـدّلها وأب * وعن شقيق بديع الحسن ضرغام
لازال طالعها بالســعد مقترنا * مالاح بدر الهنا فى خــير أيام
أو قال اقبالهـا فيها يؤرخهـا * نفيسة شمس حسن مجدها سامى

سـ١٢٨٣ـنة ٦٠٠ ٤٠٠ ١١٨ ٥٣ ١١١

(وقال رحمه الله تعالى ملغزا)

ياأيهـا المــلا آفتونى بعلمكمو * فى اسم به لؤلؤ الاجياد ينتظم
يصاغ من فضة بيضا ومن ذهب * ومن حـديد به المفصول يلتحم
ومن نحاس بديع الشكل يألفه * للانتفاع به الاعــراب والعجم

(وقال رحمه الله تعالى مؤرّخا وفاة المرحوم السيد أبى بكر راتب باشا)

ياسمىّ الامام صـدّيق طه * جــدّك الطاهــر النبىّ العظيم
عشت فى هـــذه ثمانين الا * واحدا فى إمارة مع نعـــيم

وبثاني شهور عامك هذا * قلت لبيك للسميع العليم
والى تلك قد دعيت لتحظى * بالمنى فى جنان برّ رحيم
حيث فيها يفوز بالقرب عبد * قد أتى ربه بقلب سليم
ولك الحور فى القصور تحيّى * بتحيات ذى ثواب جسيم
وتنادى رضوان بالله أرّخ * راتب فى سلام رب كريم

سنة ١٢٩٦ — ٦٠٣ ٩٠ ١٣١ ٢٠٢ ٢٧٠

(ونظم رحمه الله جواب لغز لنجله (محمد مجدى) وهو وارد فى الجنان نمرة ١٢٥)

ألغزت فى قلم يمشى بلا قدم * فى الاستقامة بين العرب والعجم
وفى تبختره فوق الطروس ترى * سطوره كصفوف الجيش فى العظم
فياله من غلام صامت أبدا * لكنه ناطق بالحكم والحكم
صريره معرب فى كل حادثة * وهو الجماد عن الانوار والظلم
فالغزلنا فى سواه حيث قد علمت * بالحل ألفاظ هذا اللغز فى القلم

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة نفيسة هانم كريمة حضرة يوسف أفندى برتو)

بشرى بميلاد بهيج سامى * لنفيسه بربيع هذا العام
بشرى أبيها يوسف العز الذى * نالت بطلعته أجلّ مقام
والمجد حين أتته قال مؤرخا * لاحت نفيسة بالجمال النامى

سنة ١٢٧٨ — ٤٣٩ ٦٠٠ ١٠٧ ١٣٢

(وكتب رحمه الله الى المرحوم سعيد باشا تحت هذا العنوان المعروض بعد بذل الدعاء المفروض)

ياسعيد الدهر ياغيث الانام * يامليك العصر ياليث الزحام
ان أشعارى التى قد لثمت * راحة العدل وفازت بالمرام
وغدت آمنة من روعها * تحت أعلامك مابين الخيام
هى مما نالها الآن لها * مقلة عبرتها ذات انسجام
وهى لا تفتر مع هذا الاسى * عن ثناها فى الخديوى والنظام
وهى ياعالى الذرى واثقة * أنها عند التلاقى لا تضام
ولقد كفت عن الشكوى الى * أن رأت وجهك يانعم الامام

فاحتكم فيها بعاشئت وقل * هذه قد أخذت مني الذمام

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا باحياء ليلة مولد المرحوم محمد على باشا)

سعيد العلا أحيا رسوم المراحم * بذكر أبيه الصدر ماضي العزائم
وجدّد لما قام بالامر موسما * لحضرته من فيض بحر المكارم
وخلد طول الدهر آثاره التي * بها ساد في جنات أرحم راحم
فاصبح عنه راضيا في ضريحه * له قاضيا بالسبق عند التحاكم
وقالت لنا علياه في مصر أرّخوا * بعدل سعيد حل خير المواسم

سنة ١٢٧٦ — ١٠٦ ١٤٤ ٣٨ ٨١٠ ١٧٨

(وقال رحمه الله يمدح سعادة فخرى باشا ويشكر الوزارة الرياضية الاولى على خدمتهم الوطن العزيز في عهد المرحوم توفيق باشا الخديوى)

بنا انتشر الاعلام في شكر هائم * باحياء انصاف رصين الدعائم
ونطوى سجل الجور في ظل منصف * له حظ مشغوف باسعاف قادم
ونثنى عليه في المحافل بالذى * به يتحلى في الثنا عقد ناظم
ونركض في مدح الوزير ابن جعفر * بسابق فكر ماله من مزاحم
هو القسور المعروف ناظر عائذ * به من مبير ناكث العهد ظالم
ولم لا وان الغدر لما تمرّدت * شياطينه واشتدّ بأس المقاوم
وكاد معاذ الله لولاه ينتضى * بيمناه في الهيجا شفار الصوارم
ويقضى على الابناء بعد أبيهم * ويسقيهم بالذل مرّ العلاقم
رماها بشهب من ثواقب ذهنه * فأودت به من قبل قطع الغلاصم
وردّ الردى عنهم بأقوى عزيمة * تقصر عنها ماضيات العزائم
وآمنهم من كل خوف فانشدوا * يعيش لنا صدر العلى والمراحم
يعيش لنا (فخرى) (وموسى) (وجعفر) * وناصر دين الله نسل الاكارم
ويبقى عزيزا صادق الوعد والد * مبيد أعادينا مذل الضراغم
ويزداد عمران البلاد بدولة * أبو النصر توفيق بها خير قائم
هو الملك المنعوت بالصدق والوفا * وبالعدل والتقوى وبث المكارم
هو الراشد المهدىّ والمرشد الذى * لمصر غدا في الكون أعدل حاكم

هو الطاهر البرّ الرؤف (محمد) * مجير الرعايا من تجبر غاشم
هو العلم الفرد الذى حبه ثوى * بأفئدة من عربها والاعاجم
ونظاره الأنجاب أكرم فتية * أقاموا منار العدل بين العوالم
وحلوا صعاب المشكلات بهمة * بها خف عن مصر ثقيل الجسائم
فمنهم (رياض) وافر الحزم ماهر * يجود برأى للرشاد ملازم
ويمحو بتقدير العزيز عن الورى * على النور ما قد أحدثوا من مغارم
فنعم الرئيس العادل الكافل الذى * يذود عن الاوطان كل مخاصم
ومنهم (على بن المبارك) وهو فى * منافعه للقطر أصدق خادم
يسوق الى رى الاراضى بحكمة * من النيل ما فيه جميع المغانم
ومنهم (على) للمعارف دائما * يدبرها بالجد تدبير عالم
وينشرها فى كل واد بفطنة * وعزم له ينقاد ادراك جازم
ومنهم وزير الخارجية (مصطفى) * يرد بحسن الفهم زحف القشاعم
ويحمى حمى اللاجين فى كل معضل * بحسن علاقات ويقظة فاهم
ومنهم أبو الاقبال (سامى) وقد حوى * شهامة معن فى سماحة حاتم
وساس الجنود الداورية واهتدى * لاصلاح أوقاف باقدام حازم
ومنهم وزير الحكم (ذو الفخر) من له * مناقب لا تحصى بأسفار راقم
سليل المعالى من يقر بفضله * من الناس أرباب الحجا والملاحم
ومن يشهد الأعداء له بامتيازه * على لا بسى تيجانها والعمائم
فكلهم فى مصر حول عزيزنا * كواكب سعد فى سماء العظائم
فيا أيها الصدر الذى سيف عدله * تزول به هامات أهل الجرائم
ويا من له فى كل خطب صرامة * تلين بها مستصعبات الشكائم
بحقك لم يعهم مدائح مخلص * يترجم فيها عن ضمير المحاكم
ويثنى عليهم لا لشئ يرومه * مدى الدهر منهم غير رد المظالم
فلا زلت فى الامصار معهم مؤيدا * بنصر لتوفيق من الله دائم

(ونظم رحمه الله صورة ما رآه فى المنام حضرة محمد بك عثمان)

عليك بشارتى يا ابن الكرام * لما شاهدته لك فى المنام

رأيتك والورى يهنيك طرّا * بنيلك رتبة القائم مقام

(وقال رحمه الله يمدح سعادة ثابت باشا)

يا ثابت الحزم فى رأى وأحكام * وماضى العزم فى رفع لأوهام
وخير من هذب الانشا برقته * فى يوم تعريض قرطاس لاقلام
ومن إياس الذكا أمسى بحضرته * مجردا عن بلاغات وأفهام
ومن نسينا به عبد الحميد وما * أبداه فى نثره من حسن احكام
ومن روى العلم عن أنوار فطنته * ذوو المعارف من عرب وأعجام
انى عكفت على الآداب من شغف * بمدح كل همام فاضل سامى
لاسيما كأثيل المجد من ثبتت * له الرياسة بين الخاص والعام
أعنى به ثابت الاقوال من رفعت * راياته فوق رايات وأعلام
ونال بالقلم الميمون ما عجزت * عنه الفوارس فى كرّ وإقدام
ولست أرجو على ماقلت جائزة * سوى قبولى على ضعفى وإحجامى
ومظهرى فى ثياب العجز ممتطيا * متن التوكل فى نقض وإبرام
وحسن صبرى على ماقد رميت به * من صرف دهرى وساعاتى وأيامى
لازلت ياواحد العرفان مفتخرا * على البرايا بمعروف وانعام
ماقام بالشكر للسعى الجميل فتى * قابلته عندما وافى باكرام
أوما عبيدك نادى فى سريرته * يا ثابت الحزم فى رأى وأحكام

(وقال رحمه الله مؤرخا تشييد سراى المرحوم عرفان باشا)

سراية عرفان بها الانس دائم * ومن حولها سور السعادة قائم
وجيد مبانيها تحلى من العلا * بعقد فريد فيه أبدع ناظم
وفيها لمولاها الامير منازل * أضاء بها منه مقيم وقادم
فيا حسنها فى وضعها من سراية * لها المشترى (عرفان) والسعد خادم
وكيف ومن جدوى يديه لوافد * على بابها فى كل وقت مغانم
وفيها باحسان يسوء ونعمة * على الفور معن من نداه وحاتم
ويحظى باكرام وجاه ورفعة * بمجلسه فيها فقيه وعالم
وتحت لوا عليائه فى رحابها * يفوز بأمن لائذ ومنادم

فلازال فيها وافر الحظ ظافرا * بأعدائه ما اعتز بالنصر حازم
ومازانها بالعلم والحلم والبها * بعصر بنوه الأذكياء الأكارم
وما قلت فيها للمعالى مؤرخا * سراية عرفان بها الانس دائم

سنة ١٢٧٧   ٦٧١ ٤٠١ ٨ ١٤٢ ٥٥

(وقال رحمه الله تعالى)

صبوت الى الآداب قبل فطامى * وهمت بها حتى بلغت مرامى
فكم من فريد فى المليح اقترحته * على فكرتى فى يقظة ومنام
وكم من قصيد فى المديح ابتدعته * بأبدع لفظ وانسجام كلام
ومالى باحياء الهجا قط عادة * ولاحدثتنى همتى بخصام
وان غبى الذهن عرض نفسه * لهذا البلا من جهله بعقامى
فأنكرنى والفضل يعرف وطأتى * وحسبى شهيدا فى العلوم غرامى
وقد ظن أنى بالكتابة جاهل * ونجمى فى الانشاء كبدر تمام
فان كان للتحرير أصبح ناظرا * فقد أورث التحرير كل تعامى
فما صادرا يدرى ولا واردا له * به خبرة سل عنه أى غلام
وما هو الا فى الغباوة * وللسوء يسعى سعيه لطعام
ويقتحم الاهوال فى فعل ريبة * بضوء نهار أو بجنح ظلام
ويطغى اذا استغنى وكم من صنيعة * أضاع ولم يسمح برد سلام
ولما اعتدى فى السبت جوزى بسحنة * على مسخة من بعد دق عظام
وبالغ فى الاضرار بالناس فانتهى * به أمره للطرد أول عام
فما صان وجها كالكرام لانه * لئيم مهين من نتاج لئام
وقد كان عند العزل يرسل دمعه * على أرض خديه كقطر غمام
وما كان هذا النوح منه تأسفا * على نعمة زالت وأكل حرام
ولكن لبعد واحتجاب عن الاذى * وعن منع احسان ونقض ذمام
وكنا استرحنا منه يوما وليلة * وقلنا سقاه الله كأس حمام
فعاد على الأعقاب بالمكر والدها * وجرد للاضرار كل حسام
وأقسم لا ينفك عن أكل رمة * ولو مزقت أعضاؤه بسهام

وأن لا يرى فى داره وهو موسر * سوى جائع بين العيال وظامى
وأن لا يصلى مطلقا وهو طاهر * وأن لا يؤدى عنه فرض صيام
وأن لا يحج البيت الا اذا ارتشى * بمال يتيم أو بوقف امام
ألم يخش يوم الدين ان كان آخذا * على زعمه من دهره بزمام
فتبا له من مجرم ضاع عمره * هباء ولم يعمل لحسن ختام

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم سعيد باشا وينوه عن سفر المحمل الشريف بالبحر)

سعيد الملك ذو القلب الرحيم * أقام شعائر الدين القويم
وبالاحسان عامل كل ساع * الى الركن اليمانى والحطيم
وكسوة كعبة الرحمن سارت * على عجل الى البيت القديم
وقد وصل الحجيج اليه فورا * بلا كد على البحر العظيم

(وقال رحمه الله)

خليلى ما للفضل والعلم قيمة * مع الجهل فى دار العنا والمغارم
وما صاحب العرفان فيها لجاهل * أتاها ذليلا من بلاد الاعاجم
فلو كان فينا نخوة عربية * لمنا على أعدائنا بالصوارم
فان نحن متنا قبل أن نبلغ المنى * عذرنا وورثنا بالثنا والمكارم
وان نحن أنقذنا من الجور أهلنا * ظفرنا وفزنا بالعلا والمغانم
أما فيكم يا أهل مصر كغيركم * نصير يرجى للقا والعزائم
أما أنتم كفء لابناء * ولا سيما الاشرار أهل التفاقم
أما هم أضل العالمين وانهم * أذل البرايا يوم قطع الغلاصم
مضى الناس للنار واللظى * فقلنا استرحنا من
لجاشق بعده لعذابنا * وماهو الا
فغلق أبواب عنوة * وشيد أركان الخنا والمآثم
وأضحى على حب المفاسد عاكفا * فتبا لهذا من
لقد عامل بالجور والجفا * ورش بالشقا والجرائم
ولم يتبع فى سنة * على جهله أحيا رسوم المعالم

وأنسى بما أبدى شجاعة عنتر * وإقدام عمرو مع سماحة حاتم
وأحيا كما المأمون بالحزم والوفا * رسوم الهنا والعلم بين الاكارم
ولكنه أخطا الدينا خطيئة * بها صار جارا فى اللظى للاراقم

. . . .

فلو أن لى جيشا به ألتقيهم * لافنيت أقصاهم برمح وصارم
وطهرت أرض الله منهم بقتلهم * وأيدت دين المصطفى خير هاشم
وأمسيت كالليث ابن أيوب مغرما * بضرب رقاب منهم ومعاصم
فيا آل مصر لاتناموا ودافعوا * عن الدين والاوطان أهل المحارم
فأموالكم أضحت لديهم غنيمة * وأبناؤكم مابين عبد وخادم
ومن بعدما كنتم شموس معارف * كسفتم وأصبحتم شبيه البهائم
وعشتم بذل بعد جاه وعزة * ودارت عليكم دائرات المظالم
فلا تغفلوا عن قطع دابر نسلهم * فقد ملؤا بالفسق كل الملاحم

﴿وقال رحمه الله﴾

رقى فى عهد صدر ملك * صديق فاق فى عمل وعلم
وفاز بقصده رغم الاعادى * برأى صائب ومزيد فهم
وأبدع من قريحته نظاما * وترتيبا بدا كعقود نظم
ولما ساءنا من غير قصد * كما طلب بشر حكم
وصرنا فى الديار كما ترانا * بلا شرف ولا اسم ورسم
شكت منا النفوس وأرخته * رقى فى شهر هم

سنة ١٢٦٦   ٣١٠ ٣١٦ ٩٠ ٥٠٥ ٤٥

﴿وقال رحمه الله تعالى ماسماه القول المحكم * فى وصف ابكم﴾

ياابن غرس الزنا وبذر اللئام * وربيب الخنا وإلف المدام
أى وقت ياأغلف القلب قل لى * قد أقمت الصلاة خلف امام
أى يوم زكيت مالا جزيلا * جمعه كان دائما من حرام
أى شهر أديت فيه احتسابا * للعلى الكبير فرض الصيام
أى عام يممت مكة فيه * تبتغى الحج ياأخس الانام
أى ليل غسلت جسما خبيثا * من ذنوب أو من جنابة عام

أي صبح عرفت فيه نبيا * نوره يزدري ببدر التمام
ما افتخار الفتى بجمع المال * من حرام لطفلة وغلام
انما يفخر الاريب بدين * مع بر وعفة وذمام
وصلات للاقربين وعلم * لا بجهل وغيبة وملام
هبك عمرت في الورى عمر نوح * أو تجاوزت عمره بسلام
هل لدى الموت ينفع المال الا * من أتى ربه بحب التهامي
أبشيء يقابل العبد ربا * أم بفحش في يقظة ومنام
أم بكبر وقسوة وعناد * أم بكفر ومسخة وتعامي
أم بشر للعالمين وشرك * أم بظلم لحوزفاء عقام
زهق الباطل الذميم وجاء الـ * ـحق فاخسأ ومت برشق سهامي
كيف يرقى الاخس وهو وضيع * كأبيه السفيه بالي العظام
كيف يمشي من ليس يعرف حرفا * من حروف الهجا بوادي النظام
كيف نرضى شر غمر * بعد حوز العلوم قبل الفطام
كيف ترجو تعيش بالذل نفس * عندها دونه ورود الحمام
كيف ينوي تقديم هذا عليم * فاز من علمه بنيل المرام
لست أدري له من الفضل الا * انه أبكم عديم الكلام
لا يجاريه مادر وطويس * عند لؤم بليل شؤم ظلام
ما يرجى سوى لحرث الاراضي * أو لحفر الآبار والقيظ نامي
أو لنهب المحصول والليل داج * من غياض الجيران والغيث هامي
أو لقطع الطريق برا وبحرا * أو لغدر الرفيق عند الطعام
أو لجمع الاموال من باب زور * حيث أمسى بها أسير غرام
أو لسعي بين الورى بنميم * أو لغش يأباه كل همام
فاستمع ما أقول واعذر اذا ما * كنت يوما مقصرا في المدام
وانته الآن عن خطائك وقاطع * مجرما يرتجي زوال السقام
فهو وغد منافق وغوي * قتله واجب بحد الحسام

(وقال رحمه الله)

طف بالكؤس على النغم * واشرب ولا تسأل بكم
واقتل بها الاحزان بالراح التى تحيي النسم

(وقال رحمه الله تعالى مادحا جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق)

أتى بالهنا واليمن أسعد عام * لأرجاء مصر فيه نيل مرام
ولاح على وجه العزيز بشائر * تدل على نفع ورفع مقام
وأحيا بما أسدى من العدل والندى * معالم أطلال وعهد ذمام
وأنشأ فى الاوطان جيشا كأنه * تعالت بأقدام وحسن نظام
وألهمه حب الفخار بهمة * ورأى سديد فى الوقائع سامى
ومدن فى تلك البلاد رعية * بنور ذكاء بالمعارف نامى
ونعم منها البال غيث رفاهة * له كل وقت بالمكارم هامى
فقابلت الاحسان بالشكر والدعا * لعليائه فى ملكه بدوام
وكل باخلاص تمنى بقاءه * بدولته ما لاح بدر تمام
وما قال فى ذا العام مجدى مؤرخا * بنصر الخديو حل أسعد عام

سنة ١٢٧٧   ٣٤٢ ٦٥١ ٣٨   ١٣٥   ١١١

(وقال رحمه الله تعالى)

أتجهل يا ابن ناقصة مقامى * ومعروف اليك على الدوام
وتنكرنى ولى مجد أثيل * ولى شرف رفيع القدر سامى
وحزم دائما فى كل أمر * يبلغنى كما أبغى مرامى
وعزم من صروف الدهر أمضى * به أسمو على خاص وعام
وفهم ثاقب أبدا ورأى * سديد فى الملمات العظام
عدمتك كيف تزعم أن مثلى * على فضلى ألوم على إمامى
وأهجوه وأذكره بسوء * وأجحد علمه يا ابن اللئام
وانى سيد شهم أديب * عفيف النفس من قوم كرام

وماأنا ان سموت على الثريا * له الأأقل من الغلام
أتنسى أنك الوغد المسمى * كاب الطعام
أما أنت الذى ضيعت عمرا * خبيثا فى الجهالة والتعامى
أما أنت الذى فى كل أرض * تقابل بالسياط و بالملام
فكم من ليلة بارزت فيها * بمعصية تجرّ الى الحمام
وكم فى طاعة الشيطان جهلا * بذات العرض من عهد الفطام
فهل مع هذه الافعال تعزى * الى الاشراف أبناء التهامى
معاذ الله تحسب من بنيه * ولو عاينت ذلك فى المنام
وما جملت بك الزلاء إلا * على ماقيل من أبناء حام
فجئت كأرى عبدا مهينا * يعود لاهله عند الظلام
وللولدان يوتر كل قوس * سريع الرمى موصوف السهام
وان أطعمته خبزا ولحما * أتاك بمن أردت من الانام
فلا عجب اذا والاه ضب * حليف الفسق مخفوض المقام
لئيم عن أب فظ وخال * وعن أم تراود باهتمام
شهير بالخنا والزور ساع * على عجل الى فعل الحرام
جهول يدعى علما وفهما * ومعرفة وحفظا للذمام
غشوم لايجود لغير * بالملابس والحطام
فاما جوده بخصوص * فذلك لنيل ماتحت الحزام
وماالتقصير فى الاعراب عنه * قصور بل حياء فى الكلام
وأما ميله للتيس * على مافيه من ترك الصيام
فذلك لانه فى كل يوم * يسوق اليه ممشوق القوام
فطورا بابن أربعة وعشر * يهاديه كخصراف ورامى
واسحاق وشمعون وميشا * وعبود وبعقوب ولامى
وطورا بابن ألف مثل * ووالده المسمى بالحرامى
فان داموا على الفحشاء قامت * قيامتهم وماتوا من خصامى
وان تابوا رفعت اللعن عنهم * وفازوا بالكرامة والسلام

وان أذكر عيوب * لشهرتها بأندية العـــوام
عـــلى أنى اذا أطنبت فيها * وقد جاوزت حـــدّ الاحتشام
فتلك ضرورة قـد أحوجتـــنى * . . . .

(وقال رحمه الله يؤرخ مسجدا أنشأه من يدعى جمعة اغا جمعه راج)

بنى جمعـــة فى مصر أيمن مسجد * به الخزرجى بكر المعرّف ذوالحزم
وفى دولة اسمعيـــل أشرق نوره * وجاء بحمـــد الله فى غاية النظم
وقد قال مجـــدى حين تم مؤرخا * سما جامع انشاه جمعة للعـــلم

سنة ١٢٨٥   ١٠١ ١١٤ ٣٥٧ ٥١٣ ٢٠٠

(وقال رحمه الله يمدح جناب الخديو الاسبق اسمعيل باشا ويذكر جميع مصالح الحكومة بقصيدة افتتحها بهذه المقدمة النثرية)

بعد الحمد لولى الحمد . والصلاة والسلام على نبينا وآله وصحبه المحافظين على الوفاء بالوعد . لما كنت ممن ذاز بالانتظام . فى سلك المستظلين بوارف ظلال ولى النعم الهمام . بعد أن نشأت بالمدارس الاميرية . وأحرزت من بعض علومها ما بلغت به الامنية . انتهزت فرصة عرضت لى فى يوم من أيام المواسم الوقتية . لاتنزه بالمدينة المحروسة المعزية . بقصد رياضة ذهن أعيته كثرة الاشغال . وفهم أسقمه تراكم الاعمال . فرأيت عن يمينى وشمالى وخلفى وأمامى . فى جميع البقاع التى سعيت اليها بأقدامى . من التحسينات الفائقة العصرية . والمنتظمات الرائقة المصرية . ما توهمت به مع يقظتى أنى فى منام وأن ما يبدو لناظرى انما هو من قبيل الاحلام ومكثت على هذه الوتيرة . برهة من الزمن يسيرة . أتقلب من الدهشة فى كل واد وأرمق تلك التحسينات بعين الفؤاد . فلما أفقت مما أنا فيه بعد امكان النظر . ووقفت عقب ذلك على جلية الخبر . نطق لسانى بالثناء الجميل . على ولى النعم عزيز مصر اسمعيل (وقلت) مصرحا بوصف بعض مخترعاته العجيبه . وملوحا بما ظهر لى من مبتدعاته الغريبه . الدالة فى هذا الزمان . على سرعة سريان التمدن فى هـــذه الاوطان . الباعثة على القيام بالشكر . لاشبل المجد ولى الامر

ثغور التهانى للعـــزيز بواسم * وأيامـــه بيض الليالى مواسم
وأفنان أدواح التمـــدّن غرّدت * بعصر عليهـــا للانام حمائم
فأما المبانى فهى فى حســن نظمها * بروج لافلاك السماء تزاحـــم

وفى الارض للابصار تبدو كواكب * من الغاز للبدر المنير تنادم
وأما تقاسيم المياه فنفعها * عميم وفيها للعباد مراحم
ومنها بساتين القصور تنبهت * من الورد بعد الرى فيها كمائم
وأما الميادين التى قد تجددت * ولاحت عليها للفخار علائم
فأشرفها السامى بذكر (محمد * على) الذى هابت لقاه الضراغم
ومنها الذى فى عابدين قصوره * لها السعد طول الدهر فى مصر خادم
ومنها الذى فى الازبكية زانه * بهاء وحلى ماحواه مناظم
وكيف وللتفريح فيه ملاعب * بهن سرور للبرية دائم
وقصر ولى العهد فيه كأنه * بما حوله فوق الجزيرة قائم
وفيه سرايات وفيه حدائق * وفيه لاحياء الفنون معالم
وفيه دروب تنتهى بمنازل * بها للقرى يسعى نزيل وقادم
وهيهات يحصى بعض مافيه ناثر * ويحصره بالعد فى النظم ناظم
وفى الجيزة الغرا أجل سراية * به للملا فى كل وقت ولائم
وميدانها الاسنى وقد فاق بالرضا * تشير اليه بالبنان الرواسم
وروض سرايات الجزيرة لم يزل * بابدع ماقد شيدته الخضارم
وكل مكان فى فضاه عمارة * تسيل بعصر من سماها الغمائم
وأما أخاديد الحديد فانها * قد انتشرت فى القطر منها مغانم
وراجت بها بعد الكساد تجارة * لها اليمن فى ظل الامان مسالم
وقد غرست فى جانبيها بحكمة * لتوصيل أخبار البرايا قوائم
وأما أراضى مصر فهى جميعها * لها الخصب فى هذا الزمان ملازم
وفيها من الخلجان تجرى جداول * وتنساب فى الوديان منها أراقم
وفى مدة التحريق من كل آلة * بخارية بالماء يصلح عادم
ومن دونها للحفظ فى كل بقعة * جسور لتيار المياه تقاوم
وفوق المجارى والمساقى قناطر * على سطحها الاعلى تجوز العوالم
وأبوابها فى الرى تفتح تارة * وتغلق طورا ان تراكم عارم

وعند انصراف الماء تنمو بهيجة * زروع عليها للفلاح مراسم
ويجتمع المحصول جم سلامة * وتنهل في الامصار منه سواجم
وأما منيعات الحصون فقد غدت * مدافعها للراسيات تصادم
وفي كامل الاسوار منها مزاغل * صواعقها للمفسدين رواجم
وفيها رجال كالجبال وحواها * ليوث ومن خلف الليوث قشاعم
وأما دواوين العزيز فانها * قد ارتفعت للعدل فيها دعائم
فمن أم (ديوان المعية) راجيا * رفاهية فاضت عليه المكارم
وقوبل منه في (رياض) نضيرة * بوافر (خير) بحره متلاطم
لما انه في دولة المجد وحده * على كل ديوان رئيس وحاكم
وقد أذعنت (للداخلية) واهتدت * بارشادها أعرابها والاعاجم
وعقل (شريف) وهو نور سمائها * لأحكامها من غيهب الوهم عاصم
وفي نفس (ديوان الجهاد) صرامة * تؤيدها عند الخطوب الصوارم
وصولة أبطال الجيوش شديدة * على من تصدى للوغى وهو ظالم
(وشاهينها) في البر والبحر دائما * على هامة الاعداء بالحتف حائم
وكل (لديوان الخزينة) شاكر * على صرفه الاموال فيما يلائم
وقد أبرز (الصديق) فيه مهارة * بها كل قلب في الحقيقة هائم
وانشاء (ديوان المدارس) شاهد * على أن محيي دارس العلم حازم
وأن التحلي بالعلوم فضيلة * يسود بها منا نبيل وعالم
ويبلغ شأو العز تحت ادارة * (مباركة) منها تزول الطلاسم
وينتشر العرفان في مصر كلها * ويهدم ركن الجهل بالجد هادم
وترفل في برد المعارف فتية * بتعليمها وجه المكاتب باسم
ولا سيما في دولة دوارية * بها غيث (اسماعيلها) متراكم
ولا شك أن (الخارجية) أصبحت * بتدبيرها في سيرها لا تخاصم
ومنها بحدى (ذى الفقار) مضارب * لظهر محامي كل باغ قواصم
وكم نجحت في نظم أبهى مدينة * (لديوان أشغال) المباني عزائم
وكم زاد (بالاوقاف) نور مساجد * يصلي بها ماشاء في الليل صائم

وأرزاق (بيت المال) مدت لقبضها * على موجب الشرع الشريف معاصم
وناهيك أن الضبط يمضى بيقظة * على اللوم فيها ليس يحمد لائم
وفيه (أبو حفص) له كسميه * من العدل ما يعيى لديه التفاقم
وحكمة ترتيب (المجالس) أنها * ترد بها للعالمين المظالم
وفى (مجلس الملك الخصوصى) ينتهى * نجاز الذى ما أنجزته المحاكم
وحسبك تشريفا له أن أمره * لكل نزاع فى المصالح حاسم
وأن له من بعض آراء (راغب) * سيوفا لها فى الصعب لانت شكائم
وفى الحق بالاحكام يصدع (حافظ) * متى اختصم الاخصام ثم تحاكموا
وعن (مجلس النواب) حدث فانه * منوط بما فيه لمصر الغنائم
وأفكار (عبد الله) وهو رئيسه * على روض تحسين البلاد حوائم
(ومصلحة التفتيش) وهى جسيمة * يحل بها كل المشاكل (راسم)
(ودائرة الذات الخديوية) اجتبى * لها من أولى الالباب والعزم (قاسم)
(ودائرة الانجال) قد قام (صادق) * بتدبيرها بين الورى وهو صارم
وللكتب فى (دار الطباعة) رونق * بتقليده فى الخط يهتم راقم
وأثنت على حسن استقامة حالها * حروف وأشكال حوتها ملازم
وصحتها قامت عليها أدلة * يعض عليها بالنواجذ فاهم
وأثنى على (حسنى) بما فى سلوكه * حجاز وشام والعراق ودارم
ولو أننى أصبحت كلى ألسنا * وأطلقتها فى بث ما هو لازم
وأجريت فى مضمار مدح أبى الفدا * سوابق أفراس لهن قوادم
لقصرت عن احصاء بعض مناقب * بها اشتهرت فى الخافقين تراجم
فيا ملكا أحيا مآثر والد * له اعترفت بالامتياز الملاحم
وسار على منوال جد تناسلت * بعصر لنا منه صدور أكارم
وأنشأ فى يومين ما عنه أعجمت * ملوك زمان عهده متقادم
وشيد أركان الوراثة فازدهت * بذلك أوطان وسرت أناسم
ولم يبق للتدمير فى بر مصره * وجود وزالت قبل ذلك المغارم
تفاخر علاك انت إنسان عينه * بدار لك (التوفيق) فيها منادم

وعش مع بنيك الاكرمين مؤيدا * بنصر عزيز أنف شانيه راغم
فان الذى أبدعته فى هنيهة * عليه يسير ضعف ما عاش آدم
وتالله لولا أننى قدر أيته * وانى ليقظان وما أنا نائم
لكنت مع التقصير فى وصف شطره * كانى لدى من لم يعاينه حالم
ولولاك ما نال الامانى موطن * له منك صدر خالص الود راحم
ولا رفعت لولاك راية نصره * ولا دفعت عن ساكنيه العظائم
وأنت له نعم المليك الذى به * سما منذ ميطت عن علاك التمائم
وفى الحلم والاقدام دونك أحنف * وعمرو وفى الانفاق دونك حاتم
وأنت الامام العدل والراشد الذى * له تسجد التيجان ثم العمائم
وأنت الذى فى مدح علياك قد صفت * مبادى دواوين الثنا والخواتم

(وله رحمه الله تهنئة بعث بها لاحد أصحابه واسمه ابراهيم بك يهنؤه بالرتبة الثانية)

قل للذكى الالمعى وقد رقى * رتبا بطالعه السعيد تهيم
بك أنت ثانية المراتب زانها * شرف لها بين الانام عظيم
وستأخذ الاولى وتبلغ ما تشا * عما قليل والزمان خديم
واذا رآك المجد قال مهنئا * متمثلا بالمدح وهو نظيم
لا غرو أن فقت الثريا رفعة * هذا المقام وأنت ابراهيم
حاشاك تنسى ذاكرا لك مخلصا * طول المدى فى الود وهو قديم
فكفاه سبعة أشهر معدودة * مرت به فى الدار وهو مقيم
قلم الادارة بالمدارس غيره * خدم بها طبق المرام يحوم
فارفع الى الصديق حالة فاقة * منها يذوب الصخر وهو جسيم
لا زلت للمضطر عونا فى قضا * حاجاته ولك الثناء يدوم

(وله رحمه الله صدر رسالة الى صديق له بمنوف العلا يدعى عليا)

يا سمى ابن عم خير الانام * أنت بين الورى أجل امام
ومنوف العلا بفضلك سادت * وتحلت عقودها بنظام
كيف لا سيدى وانك فيها * ككعبة الطائفين يا ابن الكرام
فعليك السلام ما هام مجدى * بك وجدا فى يقظة ومنام

﴿ وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا وهو ولى العهد بحلول موسم العيد الكبير ﴾

بشائر توفيق بها العيد دائم * وبين يديه السعد فى مصر قائم
وبيت معاليه الرصين أساسه * له ارتفعت فى الخافقين دعائم
وطالعه السامى يشير بأنه * ستنجح فى الاعمال منه العزائم
وينشر فى الاوطان أنوار حكمه * بيقظته والغير فى الغىّ نائم
ويغمر بالاحسان أفضل أمة * به قلبها لله بالطبع هائم
ويسعى الى ما فيه غاية نفعها * بحزم له بالشكر يلهج رائم
ويشرح منها صدرها بمعارف * له انعقدت تيجانها والعمائم
ويعفو عن الجانى بحلم تظاهرت * عليه انا فى كل شئ علائم
ويحذو كاسمعيل حذو محمد * علىّ وابراهيم فيما يلائم
ويركض فى مضمار كل فضيلة * بسابق فكر ما نعداه حائم
ويصدع بالحق المبين من اعتدى * ولا ينثنى حتى تلين الشكائم
ويظفر بالحمد الجزيل الذى به * يقابله منا مصلّ وصائم
وتهدى الى علياه منا مدائح * بها تتغنى فى التهانى حمائم
وينشده فى العيد مجدى مؤرخا * بشائر توفيق بها العيد دائم

٥١٣ ٥٩٦ ٨ ١١٥ ٥٥ سنة ١٢٨٧

﴿ وقال رحمه الله يهنئ الخديوى السابق اسمعيل باشا بعام جديد ﴾

بالبشر والحظ تبدو غرة العام * وطالع السعد فى اقباله السامى
وبالمسرّات وافانا مبشره * ان العزيز لفى عز واقدام
مليكنا من به الايام آمنة * من كل جور بعدل غيثه هامى
والقطر فى بهجة يبدى تمدّنه * شكر المائه من بحره الطامى
فكم لسدّته العلياء من منن * على الانام واحسان واكرام
مازال يسدى البرايا بحره دررا * حتى غدا واسمه علم لانعام
يابيت ملك أعز الله دولته * وظل يسمو باتقان واحكام
ماحلّ إسمك فى الأرجا يعطرها * إلا وقامت على سوق وأقدام
بيت سما قدره والسعد خادمه * والنصر يسعى برايات وأعلام

عزيزنا البـــدر والانجال أنجمه * مامنهـــــم غير معطاء ومقدام
ســلالة الملك من أمسى يضارعهم * أصــلا تحلى باجــلال و إعظام
أيامنا بمضا أحكامهــم ســعدت * أوقاتها فغــدت من خــير أيام
يهنا المليك بهـــم فى أنس عزته * ويبلغ القصــد فى تنفيــذ أحكام
ماعزة الدهر تشــدونا مؤرخــة * عام بيمن خديوى مصره سامى

سـ ١٢٨٩ ة ١١١ ١٠٢ ٦٣٠ ٣٣٥ ١١١

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد الصادق باى تونس بحلول العيد الكبير)

نوال يمناك وهو العــارض الهامى * تحقق قبـــــل الآن إلهامى
وسيفك العضب فى غمد له أبدا * يودى من الهاصر الفتاك بالهام
فمن يخف صولة الباغى وأنت له * مع الاصابة عن قوس الردى رامى
ومن يكن بذمام منك مــدرعا * يبدد الشمل فى كر و إقدام
وفى الأمان الذى شــيدت دولته * نام الانام بانجـــاد واتهـــام
وللنزيل القرى فى خـــير مملكة * لصادق الوعد ماذى الحد بسام
ياناشر العدل بالعزم الذى خضعت * له الـــبرية من عرب وأعجام
ويانصـــيرا لدين الله فى فئــة * تخشى بســالتها أبناء ضرغام
ويامبيد الأُلى راعوا بسطوتهم * كماة أنصار سابور وبهـــرام
ويامربى جنود فى شجاعتهــم * أنسوا بذكر الوغى أضراب بسطام
ويامشـــيد أركان المهابة فى * كل البقاع بــلا نقض وابرام
ومن لتونسك الغراء قد غبطت * على رفاهتهــا أقطار إســلام
ومن لك الأمة الأسمية اعترفت * بانك ابن السراة العادل الحامى
ومن بمقتك الاوطان حالفها * دوام إنصافها فى فصــل أحكام
ومن اذا أمك الموتور أنصـــفه * من خصمه مشرفى مرهف ظامى
ومن سمحت بلا سؤل ولا طلب * لكل عبـــد باحسان وانعام
ومن لك (المصطفى) نعم الوزير ومن * أيدته بالهدى من نشر أعلام
جال فى حومة التــدبير معتمدا * على رشادك فى محـــو لأوهام
حتى صفا لبنى الأوطان موردهم * بحزمه وذكاء الوافـــر النامى

لك البشائر فالعيد الكبير أتى * بما يسرك من نحر لاخصام
لازلت راحتك البيضاء تلثمها * ذوو السيادة فى عيد وأعوام
ولم تزل ألسن العليا مؤرخة * عيد أضاء بجود الصادق السامى

سنة ١٢٩٧ — ٨٤ ٨٠٢ ٤٣ ٢٢٦ ١٤٢

(وقال رحمه الله يهنئ نظارة المعارف العمومية والاوقاف المصرية بالمرحوم محمد طوسن باشا ابن المرحوم سعيد باشا)

مجدى لدولتك العلية خادم * ولحسن صنع أبيك قبلك ناظم
أخذ الذمام هنية منه فعا * ش بنعمة وله الزمان مسالم
ولكم بحضرته ترنم بالذى * أثنى باخلاص عليه عالم
ولكم له كتب يحلى جيدها * فيه وفيك قصائد وتراجم
وعليكما قصر المدائح وانتقى * لكما الثناء فلم يلمه اللائم
وجرت بمضمار البديع جياده * فقضى له بالسبق فيه حاكم
ولذا غدا بين البرية فيكما * علما بشهرته يهيم الهائم
وأبوك ميزه باشرف خدمة * رفعت له فيها بمصر دعائم
ياأيها الصدر الذى أيامه * فى عهده للعالمين مواسم
هذا غلامك قام قبل بواجب * لابيك يرحمه الرحيم الراحم
وبنظمه فيه وفيك تناشدت * فوق الغصون بلابل وحمائم
والمدح فيه مدوّن بصحائف * لسطورها قلم الصداقة راقم
والنفس قد كادت تذوب لفقده * لولاك ياتم السليل الحازم
ولئن مضى فالفخر فيك مخلد * تبديه منك شجاعة ومكارم
ومعارف ولطائف ومهابة * وسداد رأى للمشاكل حاسم
ياابن السعيد محمد ملك الورى * أنت الذى ينسى بجودك حاتم
لم لا وقد أحييته بحماسة * وسحاب بذل غيثه متراكم
ونشرت بالاوطان أعلام النهى * فى خير عصر ثغره لك باسم
فاختارك الملك العزيز أبو الفدا * عضدا وصهرا وهو أمر لازم
وحبا المدارس منك والاوقاف بالـ * ـفطن الذى تخشى لقاه ضراغم

فأتيت فى التدبير بالامر الذى * فى المهد منه بدت عليك علائم
لازلت محفوظ الجناب مؤيدا * بالنصر ماصلى وسلم صائم
أومابدا شهر الصيام بما تشا * وازداد فيه لك السرور الدائم
وبلغت ماأملت مما تشتهى * أبدا وأنف عدو دينك راغم
أوقال مجدى فى الهناء مؤرخا * طوسون به شرف المعارف قائم

١٥١ ٤٢٢ ٥٨٠ ٧ ١٣١ سـ ١٢٩١ ـنة

(وقال رحمه الله مادحا سعادة مدير ديوان تفتيش الايرادات محمد باشا راسم)

محمد ساد بين العرب والعجم * بالعلم والحلم والمعروف والكرم
وهو الامير الذى طوفان راحته * أحيا العفاة وأغنى سائر الامم
وما إياس وقيس وابن زائدة * الالديه من الاتباع والخدم
فالله يبقيه طول الدهر فى ترف * وفى قبول واقبال وفى نعم
مابث مجدى باخلاص مدائحه * فى دولة لم تزل منشورة العلم

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول العام الجديد)

بدا العام بالبشرى لخير امام * مزاياه لاتحصى بكل إمام
فطالعه فيه سعيد ومصره * لها منه اقبال ونيل مرام
وشكر بنيها لم يزل فى زيادة * لآلائه فى رحلة ومقام
وللملتجى فيها لعلياه مايشا * وماشاء من أمن وحفظ ذمام
ودولته الغراء فيها تأسست * على العدل وازدانت بحسن نظام
وأيدها منه بحزم وهمة * وعزم كمى فى المواقف سامى
وبأس شديد فى النضال وصولة * على كل جبار لديه خصام
وجيش حليف للثبات مجرب * اذا ماسطا أودى بكل همام
وبيض وسمر كالقضا ومدافع * تبيد الاعادى من بعيد مرامى
وغيث نوال من سماء سماحة * على أرض راحات البرية هامى
فلازال فى أوطانه طول دهره * عن الملك والدين القويم يحامى
ودام لنا مع شبله ماتعاقبت * سنون ومالاحت بدور تمام

وما قال فى ذا الحول مجدى مؤرخا * لنصر الخديوى هل أيمن عام

٣٧٠ ٦٦١ ٣٥ ١٠١ ١١١ سنة ١٢٧٨

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بتمام انشاء معظم القلعة السعيدية)

حصون السعيد الشهم خير امام * تباهت باحكام بديع نظام
وبالحفظ والتأييد قامت لمصره * مدافعها فيها أتم قيام
وقد نشرت للنصر أعلام بهجة * على كل باب للصواعق رامى
ودوراتها دارت على كل شانئ * ففر ولم يظفر بنيل مرام
ومنها خطوط النار شب ضرامها * وأودى بطاغ من بعيد مرامى
وأغصان أدواح الحماسة لم يزل * يحرك منها الريح كل قوام
وبرداتها والبستيونات أحكمت * فهاب الوغى منها الديد خصام
وفاضت مياه من خنادقها طغت * على شوصحرا تحت جنح ظلام
فلم ينج منها طامع فى سلامة * ولا عاد فى أوطانه بسلام
فأما ميادين القلاع فانها * بها كل ليث فى النزال همام
فيا سعد من والى جيوش مليكها * وفاز بوعد أو بأخذ ذمام
ويا ويل من عاداه عند نضاله * سيصلى سعيرا من هوان حمام
ألم يدر أن الأسد حراس قلعة * مدافعها فى الحرب ذات ضرام
وأنهمو سادوا بيأس وقوة * ونفس بها تأتم نفس عصام
وكيف وقد رباهمو ذو شهامة * بها تضرب الأمثال يوم زحام
رعى الله هذا الداورى فانه * لنا من ملمات الحوادث حامى
وأيده بالفتح والنصر مابدا * هلال وما قد لاح بدر تمام
فلا زال ينشى كل حصن وقلعة * لعز كرام أو لذل لئام
الى أن يرى كل البلاد مطيعة * لمصر برأى بالاصابة سامى
ولا برح التأييد عبدا لدولة * بها الغيث من أفق المكارم هامى
ولا انفك مملوك العناية يتقى * لها من نفيس النظم در كلام
ويركض فى مضمار بث ثنائها * بسابق فكر فى المدائح نامى

واقباله الأسنى يقول مؤرخا * حصونى تحلى عقدها بتمام

سنة ١٢٧٥ — ١٦٤ ٤٤٨ ١٨٠ ٤٨٣

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول العيد)

للخديوى فى مصر عيد إمام * لست أحصى أوصافه فى إمام
أيد الله دولة ساد فيها * بالمعالى على ملوك الانام
ورعاه الملك خير بلاد * ساس فيها جنوده باهتمام
وبنى للامان فيها قلاعا * خانها جيش كل ليث همام
ما هلال بدا لعيد سعيد * فى سماء السرور غب الصيام
وازدهى فى علومه بذكاء * طوسن شبله عقيب الفطام
وتحلى بمدح علياه عبد * مخلص فى الدعا بطول الدوام
لا يزال العلا يناديه أرخ * للخديوى فى مصر عيد إمام

سنة ١٢٧٦ — ٦٩٠ ٩٠ ٣٣٠ ٨٤ ٨٢

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بعيد الاضاحى)

عيد الاضاحى للسعيد منادم * فى مصر والمجد المؤثل خادم
وجميع أيام العزيز كأنها * أعياد تشريف لنا ومواسم
ولنا بدولته السعيدة دائما * بين الانام مواهب ومغانم
وبرأى حضرته الشريفة دهرنا * لجميع سكان البلاد مسالم
وجنوده من حوله يوم الوغى * يخشى بسالتها زعيم راغم
فمن السوارى من يذل لسيفه * من بعد عز فى النزال مخاصم
ومن المشاة أسود غابان سطوا * ولى همام فى الحروب مقاوم
ومدافع الطوبجى تهدم ما بنى * من كل حصن للسحاب يزاحم
والاوجيان كأنهم من خفة * طير على رأس المنافق حائم
والزرخ من تحت الحديد رماحهم * فيها المنون على الأسنة قائم
والزنج ما بين الكتائب خصمهم * يرديه فى الهيجا أبوهم آدم

وعساكر الكوبرى فى سلم وفى * حرب لهم نفع عظيم دائم
والجيش يسعى والمهندس قبله * تأتى له فى الكشف منه ملاحم
أما الموسيقى ففى ألحانه * حث على تحصيل ماهو لازم
وزيادة فى حب أوطان سمت * بسعيدها وهو العزيز الحاكم
وهو المربى للجنود بدولة * فيها تيقظ للحماسة نائم
وهو الذى فاضت على كل الورى * فى مصره من راحتيه مكارم
وبعدله وله البقاء قد اهتدى * لمديحه بين البرية ناظم
فكسا المبانى حلة محبوكة * ببديع معنى هام فيه الهائم
وملا الطروس من القوافى مخلصا * فى دين شكر نبتته دعائم
وعلى حياض ثنائه فى الداورى * ورد المصلى والتقى الصائم
والكل قد بسطوا أكف ضراعة * بدوام دولته وأمن عالم
لاسيما فى يوم أنس أقبلت * فيه المواكب والسرور ملازم
وبه تباهت وازدهت فى سيرها * بدروعها وحمى حماها صارم
وذووا المناصب والمراتب فى الضحى * قد فاز منهم بالقبول القادم
وتأهبوا فى زينة بسكينة * لرسوم تشريف وطاب تنادم
وبلثم أقدام السعيد تمتعوا * والدهر فى دار المسرة باسم
فغدوت فى العيد الكبير مهنئا * بخلود ملك سر منه العالم
وبقاء شبل بالوقار متوج * لاحت عليه من الفلاح علائم
ومديد عمر للعزيز حليفه * نصر يسود به مليك حازم
ومزيد إقبال يقول مؤرخا * عيد الاضاحى للسعيد منادم

سنة ١٢٧٤   ٨٤   ٨٥١   ٢٠٤   ١٣٥

﴿وكتب رحمه الله لناظر الجهادية يطلب قيده حتى يتم طبع كتابه تذكار ضباط المهندسين﴾

يا فريق الجند يا ليث الزحام * يا عريق المجد يا غيث الانام
يا شديد العزم فى دفع الوغى * يا سديد الحزم فى رفع الخصام
يا أميرا لم يزل فى ظله * فائزا بالأمن من نال الذمام

ياملاذ الملتجى يامنتضى * لاحتماء المرتجى أمضى حسام
ان أمثالى بسعى منك قد * أدركوا ما أملوا بعد انفصام
وبقيت الآن وحدى عرضة * بعد ميعادى لتفويق السهام
وبدا الكاتب قد سدت الى * قطع عيش دونه ورد الحمام
فأغثنى باتصال قبل أن * يفصل الرفت عن اللحم العظام
وانتهز لى فرصة يمضى بها * مثل أقرانى عن الجسم السقام
وليكن قيدى قبيل الرفت فى * زمرة الناجين ياعالى المقام
حيث ان الكاتب عندى لم تكن * بلغت فى طبعها حد التمام
سيما التذكار ذو النفع الذى * حاز مايشفى غليل المستهام
فهو موقوف على الطبع وكم * فيه من كر وفر واقتحام
ولقد شرفته عند اللقا * باطلاع سره منك ابتسام
واليك الامر فاحكم بالذى * شئت يامولاى فى هذا الغلام
ولئن قصر فى البدء فقد * أمل الاسعاف فى حسن الختام
وهو محسوب على علياك فى * سائر الاحوال حتما والسلام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بختان محمد أفندى أمين نجل حضرة محمد أمين شيخى افندى)

لشيخى فى ختان أبى التهانى * أمين نجله حظ عظيم
وفى أفراحه عما قليل * سرور لايغادره نعيم
لك البشرى بدا مالاح بدر * بعصرك وما لمعت نجوم
وما قال الصفا للمجد أرخ * ختان محمد عز يدوم

سنة ١٢٨٠ ١٠٥١ ٩٢ ٧٧ ٦٠

(وعرض رحمه الله للمرحوم سعيد باشا يلتمس منه خدمة فأجابه الى طلبه)

يامليك العصر ياعالى الهمم * ياولى الأمر يامولى النعم
ياعزيزا كل وقت عدله * لم يزل فى مصر منشور العلم
أنت ياغيث الورى عودتنى * منك احسان نوال كالديم
وكشفت الكرب عنى كلما * حل بى الاضرار منه والسقم

والزمان الآن قد حاصرنى * وعلى أسوار حصنى قد هجم
ورمانى بغتـــة منـــه بما * لم يكن لى فى حساب وانتقم
وانتضى سيفا صقيلا ماضيا * حدّه منى برى رأس القلم
ومدادى جف والقرطاس قد * كاد يمحى مابه كان ارتقم
وجياد الفكر منى قد كبت * فى ميادين القوافى والحكم
وسهام العسر أصمت مهجة * طالما قد صانها اليسر الأعم
فانتصر لى منه ياليث الشرى * حيث زلت فى اللقا منى القدم
كيف أشقى ياسعيد الملك فى * دولة يجرى بها بحر الكرم
كيف أخشاه وحولى جحفل * من مديح فى معاليك انتظم
كيف أخشاه وإنى داخل * فى ذمام منك بالأمن اعتصم
وكتابى شاهـد أنى ما * حلت عنـــه يائسا مما دهم
بل بذلت الجهد فيه واثقا * أنه ماضـــاع لى أجر ولم
وامتطيت العزم فى تكميله * معرضا عن لو وعن ليت وكم
عالما علمــا قليـــل أننى * أبلغ القصـــد وأنى لم أضم
فاستجب منى دعائى وارث لى * من غريم فى القضا فىّ احتكم
واجبر الكسر الذى أقعدنى * عن نهوض كنت عنه لم أنم
وادفع الفاقة عـنى بالغنى * يامليكا جوده عمّ الامم
واجعل الاثبات حظى دائما فى * دفــتر ضم الموالى والحشم
وتمتع يا أبا الشبل الذكى * ببقاء معـــه فى أنس أتم
وأجزنى ان تشأ منك الرضا * عن قصيد ليـــد العليا لثم
فـــرجائى فيك أنى لم أزل * لك طول الدهر من أوفى الخدم

(ولما بلغه رحمه الله اجابة طلبه أرسل بهذه القصيدة الى صاحب له بالمعية ليعرضها على المرحوم سعيد باشا الخديوى وافتتحها بمقدمة وخاتمة من النثر الرائق المسجع)

لما سرى فى رياض الانس نسيم القبول . يحمل من البشرى مابه سكن جاش العقول . وقام على منبر السرور . خطيب العز والحبور . ونادى بلسان الطلاقه . يامعدن المودة والصداقه

. أبشر فقد رنى الملك السعيد . والموفق الى الخيرات فيما يبدى وفيما يعيد . عن كاتم سره . وصاحب نهيه وأمره . الامير البليغ المجيد . رب الفعل الحميد . والرأى السديد . أخذنى عند سماع هذا الخبر الطرب . وقلت مهنئا حيث نلت الارب

سرى ينشر البشرى هنالك نسيم * فسر صديق بالرضا وحميم
وطابت به الأوقات والدهر قد صفا * وتاب من الآثام وهو ظلوم
وأصبح مكلوم الفؤاد بصحة * وغرد من فرط السرور كظيم
ونادى منادى النصر يا فوز منصب * لعبدك أضحى للخطوب يلوم
وما انفك عن حفظ العهود ولا صبا * لغيرك يوما وهو فيك يهيم
وكيف يصافى غير دين محمد * وما هو الا بالأمير يدوم
أبى الله يا كنز السياسة أن يرى * سواك بما شاء المليك يقوم
فأنت حليف للمروءة والوفا * وأنت باجماع الانام كريم
وأنت لأحزاب المعارف ناصر * وأنت لأرباب الفنون زعيم
وأنت بلا مين الى الخير سابق * وعزمك فى جبر الكسير عظيم
فكم مرة قابلت بالعفو جانيا * وسالمته والقلب منك رحيم
وكم من قيود الظلم أطلقت معشرا * برأى له عدل السعيد نديم
وكم كربة فرجت عن خير أمة * على رغم أنف الجهل وهو خصيم
وكم من أياد حار فى حصر بعضها * لذاتك حبر بالثناء عليم
وما أنا من أهل التريض فاهتدى * الى بث شعر ضل عنه فهيم
ولكن دعتنى للقريض مسرة * حبانى بها يوم القبول نسيم
نسيم سرى بالبشر والفوز والهنا * فأحوجنى أنى بذاك أهيم
وأهدى بما يحوبه فهمى وانه * لعمرى فى هذا المقام سقيم
على أن عذرى عند مولاى واضح * لما أن دينى فى هواه قويم
ومنه الرضا يكفى اذا ما أجازنى * به فهو حسبى لا سواه أروم
وها أنا قد بلغت ما كنت راجيا * بصبر له جيش الخطوب عديم

ورجائى فى مكارم أخلاق السياده . التكرم على العبد الشاكر بالافاده . ليطمئن بها الفؤاد ويتحقق أنه بلغ المراد

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

ديوان مالية الملك العزيز سما * في مصر بالصدر اسمعيل وانتظما
وازداد نورا على نور بمن نشروا * للفضل في عصرهم بين الورى علما
وبالصفا والوفا والجود قد عرفوا * بين الرعية والاشراف والعلما

(وقال رحمه الله عن لسان صهره المرحوم محمد أفندى شفيق يتظلم الى المرحوم حافظ باشا)

أيظلم ع ش ولى منه حافظ * يرد بسيف العدل كل المظالم
وبالحق يقضى فى قضيتى التى * رمانى فيها بالجفا والمغارم
وذلك منه ناشئ عن تحزب * على لأمر كشفه غير لازم
خصوصا وانى فى تليد وطارف * حسيب على عليك يا ابن الاكارم
فخذ بيدى واردد على ظلامتى * وعجل فانى طامع فى المراحم
ويكفى بانى طال عنده * وعاقبنى مثل البهائم

(وقال رحمه الله تهنئة لجناب خديوى مصر الاسبق اسمعيل باشا بعام جديد)

بالبشر فى مصر لاحت غرة العام * تزهو بنور مليك للحمى حامى
تزهو بنور مليك غيث راحته * فى الكون طول المدى بين الورى هامى
هو الخديو الذى أوطانه نشرت * للفضل فى عصره مطوى أعلام
وللتمدن مدت باعها والى * أوج العلا سارعت من غير إحجام
وأحرزت شأو تقديم لها شهدت * به البرية من عرب وأعجام
فياله من طبيب بالعلاج محا * ما كان فى جسمها من فرط أسقام
وانها بسداد منه قد بلغت * ما أملت من سعادات واكرام
وأصبحت فى سما علياه طالعها * بالسعد مقترنا فى دار اسلام
وكيف والنيل فيها حيث يأمره * يجرى بخصب مديد وافر نامى
وكل شئ بتقدير العزيز لها * يبدو بأحسن تنظيم واحكام
وللمسرات فى أرجاء ساحتها * مواسم ذات آلاء و إنعام
ولم يكن قبله فيها يطاف به * من المبانى سوى أهرام كفرام

والآن كل مكان فيـه منـتزه * زاه لتنـويـر أذهان وأفهام
وفيه كل مشيد دون منظره * مافى جميع بلاد الروم والشام
وهذه مصر قد أثنت عليه بما * يحلو مكرره فى خير أيام
وغردت ورقها بالشكر فيه على * عدل به قد تحلى جيد أحكام
وهمة لم تزل أركان دولته * تعلو بها فوق كيوان وبهرام
ويقظة نسخت آيات حكمتها * ماكان للجهل من غى وأوهام
لازال فى كل عام دهره أبدا * يلقاه فيها بثغر منه بسام
ماازداد بالحزم توفيقا الى عمل * يردان فيه بتأييد وإقدام
أو أقبل المجد بالبشرى يؤرخه * عام يمن خديوى مصره سامى

سنة ١٢٨٩   ١١١ ١٠٢ ٦٣٠ ٣٣٥ ١١١

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم راغب باشا)

الدهـر كلل تاج الملك بالحكم * وأيد الدين والاوطان بالهمم
ودولة العدل (اسمعيل) مذ رغبت * فى (راغب) أصبحت منشورة العلم
أما ترى أنه فى مصر وهو لها * حصن منيع حماها منه بالشمم
وأنه عضد الحق المبين بما * قد فاجأ الباطل المذموم بالعدم
أما ترى أنه بالعدل وهو له * أهل أباد رسوم الجور والنقم
وانه أنصف المظلوم حيث له * ردّ الظلامة رغم الخصم والحكم
أما ترى أنه فى كل مشورة * يسمو على الغير بالآراء والحكم
وأنه ماله بين الورى شبه * فى الحزم والحلم والاقدام والكرم
أماترى أنه شهم سياسته * أنست سياسة مأمون ومعتصم
وأنه عالم فى واحد وبه * ركن المروءة أضحى غير منهدم
أماترى أنه فيما يباشره * من الأمور همام راسخ القدم
وانه لجدير فى رياسته * بالسبق والرفق بالمخدوم والخدم
وكيف تحصر أوصاف له ملئت * بها الصحائف من نثر ومنتظم
أم كيف يحصى مجيد فى مدائحه * مافيه من كرم الاخلاق والشيم

وقـــد تـنزه عن ندّ يماثله * فيما يعود به نفع عـلى الامم
وحيث إن مبانيــه مؤسسة * على قواعد حفظ العهد والذمم
وبذل مافيه إصـلاح ومنفعة * بمصر للناس من عرب ومن عجم
وطيّ ماكان قبل الآن منتشرا * من التعدّى وسلب المال والنعم
بث التمــدّن فى أرجائها وبه * نفى التوحش عنها بارئ النسم
وهو الذى جاوب الصدر الجليل على * انشاء أشياء قد دلت على العظم
منها مجالس للانصاف قد برلت (١) * أعضاؤها فى القضا والحكم من تهم
فكم قضايا بها انحلت مشاكلها * وأنتجت بعد طول اليأس والعقم
لانها من سـنا أنواره اقتبست * ماقد جلا غيهب الاوهام والظلم
وللـــدواوين منها فى إدارتها * أبهى نظام بديع غــير منخرم
وللاقاليم أرزاق مضاعفــة * بحســن تدبيره تزداد فى القيم
وللمصالح منـه صحـــة وبه * قد زال عن جسمها ما كان من سقم
ومـــذ رأى أنه لابد من حجج * لقمع من ضل عن إرشاده وعمى
وردعه بالقوانين التى صـدرت * أحكامها بقرار كاشف الغمـم
قضى بتعريبها حـتى يكون لها * فى مصر أمر له ينقاد كل كمى
فاختار أربعـــة مناورتهم * مع الرئيس لهـــذا الشأن فى قلم
واختص كل بقانون فترجمــه * بسرعة وبيان واضح الكلم
وانّنا من أياديه على ثقــــة * بأنها لم تزل تنهلّ كالديم
وحسبنا أننا نـلنا به شرفا * لما حسبنا على علياه من قـدم
لـكننا الآن نرجو من مكارمه * عند اقتسام العطايا أوفر القسم
لازال يزداد منا فى مناقبـــه * شكرا بكل لسان ناطق وفــم

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم عرفان باشا)

عكفت على الآداب قبل فطامى * وهمت بها حتى بلغت مرامى
وبادرت مضمار الحماسة والثنا * بسابق فكر فى المدائح سامى
وجاريت فى مدح (السعيد وشبله) * وأوطانه والجنـد كل همام
فكنت ولا أنفـك أوّل قائم * بواجب شكر طاب فيـه كلامى

(١) قوله برلت أى فصلت كما فى الاساس اهـ مصححه

ومع ذاك لم أحصر مناقبه التي * تجل عن الاحصا بألف إمام
لانى لم أظفر بنشر فضائل * (لعرفانه) المولى زعيم عصام
وكيف وديوان الجيوش مذانتمى * له زانه منه بديع نظام
وقام بتدبير الأمور سداده * وارشاده الأسنى أتم قيام
وكر على الأعدا فبدد شملهم * وجرعهم فى النقع كأس حمام
وأخنى على المغرور يوم نزاله * بوخز عوال أو بطعن حسام
وحل جميع المشكلات بحكمة * يمانية تقضى بحسم خصام
وأرغم بالانصاف أنف معاند * ظلوم سفيه الرأى نسل لئام
وألف ما بين القلوب برأفة * وغيث نوال بالمبرة هامى
وأحيا بتقدير العزيز مروءة * تحلى بها فى مصر جيد كرام
وقابل بالاحسان عند شفائه * طبيبا عن الجسم اللطيف يحامى
وأولاه مافوق المنى بسماحة * ثناه عليها فى المحافل نامى
فلازال مشكور المساعى موفقا * الى الخير مالاحت بدور تمام
ومافاز منه فى الحمى كل خائف * بأمن وإنعام وعز مقام
ومازداد تشريفا به مدح مخلص * لعلياه فى بدء وحسن ختام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا بالقدوم من الاستانة العلية)

أشرقت مصر فرحة بالقدوم * فازدرى نورها بزهر النجوم
وسعى نحوها السعيد بقلب * عامر بالورى رؤف رحيم
فتلقته بالثنا والتهانى * حين وافى من دار ملك عظيم
وتمنت له الخلود لتحظى * منه أبناؤها بعدل عميم
فاستجيب الدعاء منها وفازت * بخصوص مما اشتهت وعموم
وحباها سعيدها بجنود * وحصون ترد بأس الخصوم
فهو مأمونها وحامى حماها * وهى للعالمين مهد العلوم
شرح الله صدر علياه فيها * ببلوغ المنى وقمع الغريم
وكسا شبله من الفضل أسنى * حلة صنعها بديع الرسوم

ما بحسن الاخلاص أنشد مجدى * مدحة فيه ذات در نظيم
أوله قالت العناية أرخ * للخديوى فى مصر أبهى قدوم

سنة ١٢٧٨ — ٦٩٠ ٩٠ ٣٣٠ ١٨ ١٥٠

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم عبد الحليم باشا على لسان بعض الاخوان)

من مجيرى من كيد شر غريم * غير ليث لدى النضال كريم
من مجيرى من المظالم إلا * عدل قلب من الحقود سليم
من نصيرى على العدا غير شهم * شهبه أحرقت كبود الرجيم
يا لقومى هل فيكم من همام * يرتجى منكم لدفع الخصوم
باكرونى يا جيرتى بجواب * وأنقذونى من العذاب الاليم
ضاق صدرى ولم أجد لى نصيرا * غير كهف الامان خير حليم
يا أميرى فداك روحى جدلى * بالذى أبتغيه رغم اللئيم
كيف أخشى من الزمان عدولا * بجهول يهم بالتقديم
وأجازى من الليالى بغدر * وأنا آمن بدار النعيم
ما بسود الحسود فى دار بدر * ليس يرضى بجور وغد ظلوم
ما بلوغ المأمول الا لشخص * ساد مثلى بمثل هذا الحكيم
ما أبالى وقد نظمت عقودا * من فؤاد فى الشكر غير كليم
ما أبالى مذ قال لى السعد أرخ * كل خير من وصل عبد الحليم

سنة ١٢٧١ — ٥٠ ٨١٠ ٩٠ ١٣٦ ١٩٥

(وقال رحمه الله وقد تعوق مدة على باب صديق)

على بابك السامى تعوقت مدة * وما نلت لما أن دخلت مرامى
وقالوا فلان قد أتى الدار زائرا * فبادر وقابله بحسن سلام
فقلت لهم كفوا فلست براحم * ولا تسألونى عنه فهو غلامى
وقابلت أشواقى اليك بجفوة * وجرت ولم تسمح ببعض كلام
وانى اذا قاطعتنى أو وصلتنى * لراض بما تقضى فأنت امامى

(وقال رحمه الله ملغزا فى اللبن)

أى نهر يجرى بأقذر واد * هو للخلق أجمعين مدام

وهو عند الجميع خمر حلال * ولدى المسلمين أيضا حرام
وهو قلب للنجم ان بان منه الـ * ـبعض فافهم اشارتى ياهمام
وهو أيضا بالضم أنفس شئ * تحتلى به صدور عظام
فاذا ماقلبت هذا بحرف * من حروف بها يتم النظام
واذا ماقلبت ذاك فشئ * لا يضاهيه فى النضال حسام
ولئن زال قلبه فهو حرف * فيه خلف لديهم وخصام
وهو فعل ان رأسه بان عنه * ونبات به يزول السقام
واذا ماحرفته فهو شئ * منه أنثى أتت لنا وغلام
فتأمل فى حله فهو صعب * وتفطن فالذكر فيه المرام

﴿وقال رحمه الله يهنئ المرحوم خير الدين باشا وزير تونس وهو صدر أعظم باسلامبول بحلول عام جديد﴾

ثغر التهانى بالامانى باسم * والسعد للصدر المؤيد خادم
حيث الخليفة قد دعاه وحوله * بحر العدا أمواجه تتلاطم
فأجاب دعوته بقوة مفرد * للجمع بالرأى السديد يقاوم
وأتى على عجل ليخمد جمرة * فى الاصل منشؤها الوخيم تفاقم
و يقوم للدين الحنيفى حسبة * لله منه بما لديه يلائم
و يؤيد الملك العظيم بماله * من حسن تدبير كما هو لازم
ويخفف الاثقال عن أبنائه * فى موقف فيه يخيب مخاصم
ويذود عنهم كل غرّ همه * سلب ونهب زائد ومغارم
وبفطنة تومى اليه بسبقه * عنهم تماط من العناء تمائم
لا غرو فهو بذاك مشهور كما * ظهرت له من قبل فيه علائم
وبتونس الخضراء قد نشر واله * علمابه تحيا هناك نسائم
وله بها فى كل واد شاسع * تبدو على طول الزمان معالم
فالله يحفظه بعين عناية * وبه يزول عن العباد صوائم
ويعينه فى أمرهم بشهامة * منها تلين من الخصوم شكائم
وله يسهل كل صعب حمله * منه استقالت عربها وأعاجم

ويمدّه منـــه بنصر عاجـــل * تنقاد فيه لمن يحب قشاعم
ويحقق الآمال فيـــه من الأُلى * وثقوا به والخطب فيه عظائم
فهو المرجى لاندفاع شـــدائد * عن دارهم وهو الهزبر الحاسم
ولدولة الاســـلام منـــه ناصر * بالعـــدل يخشاه مبيد ظالم
وبحـــزمه عز الخلافة جاءها * يســـعى فذلّ لها أبىّ حاطم
وعلا الصدارة من ضياء سداده * نور به ابتهج الامام القائم
والمؤمنون له بطالع ســـعده * فرحوا وهنوه فغص السادم
وتضرّعوا بدوامه فى مسند * هو أهـــله وهو النبيل الحازم
وهو الامين المؤمن الشهم الذى * للملك والاســـلام منه مغانم
وبه استقام على صراط عدالة * كل اعوجاج للحفيظة قاصم
وبيقظـــة عمرية فيهـــا نشـــا * فرّ المنافق واستقر الحاكم
وعلى رؤس الخائنين حسامه * منـــه عليها فى المصالح حائم
فمن ارتشى دارت عليـــه دوائر * من فعـــله ورمى قفاه الراجم
ومن اعتدى وطغى وخالف أمره * ينفى اذا لم يلتقطـــه الصارم
ومن امتطى للاختلاس مطية * قذفت به فى الهلك حين يحاكم
ومن انتهى عن غيه فى ســـيره * ونوى فأخلص لم يلمـــه اللائم
ومن اقتدى فى نصحـــه لامامه * بهداه فهو المســـتقيم الغانم
والله قيضـــه لنصرة مـــلة * نجحت له فيما تروم عـــزائم
فالهابه البشرى على طول المدى * فهـــو الملاذ لها ونعم الراحم
ولهـــا الرجا المقرون فى تدبيره * بالفوز حيث هـــو التقى العالم
وستنجلى عنها غياهب كربة * حلت بها والكل عنها نائم
ولهـــا تعود كما يشاء فخارها * والأنف من أعدى عداها راغم
ياعالم المسافى واحـــد ياخير من * يثنى عليـــه فى المحافل ناظم
ياجابر العثرات بالهـــمم التى * عنها يكلّ الدهر وهو مسالم
يامن يعدّ لديه أوّل باخـــل * معن وكعب والمقـــدّم حاتم
يامن بلا سؤل يفيض على الورى * من راحتيه كما البحار مكارم

يامن بتونس والبقاع جميعها * عمت له فى العالمين مراحم
يامن يجيب اذا دعى وبعدله * من غير تسويف ترد مظالم
يامن كساه الله حلة هيبة * خضعت لها فى الخافقين ضراغم
وعليه أجمعت الخلائق أنه * هو فى مقام الصدر ليس يزاحم
بشراك بالعام الجديد فانه * لك بالنجاح كما تؤمل قادم
واقبل مدائح مخلص بك أصبحت * قمرا منازله لديك نعائم
وأجزه جائزة الرضا فهى التى * يسمو بها فوق السماك منادم
لازلت فى دست الصدارة فائزا * بمنالك ماصلى ولبى صائم
أوقال مجدى فى الهناء مؤرخا * بالصدر خير الدين جاه دائم

سنة ١٢٩٦   ٣٢٧ ٨١٠ ٩٥ ٩ ٥٥

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم ابراهيم بك رأفت بتوكيل ديوان المدارس وبرتبة أميرالاى)

وصال شقيق البدر كل مرامى * وان هو عنى قد نأى بمرامى
فان فؤادى ماله عنه شاغل * ومالسهام العذل فيه مرامى
وكيف وأعضائى به قد تولهت * ففى كل عضو منه وقع سهام
أجل لست أبغى غير حبيه مأربا * وان ولعت فيه الورى بملامى
على أن لومى فى الهوى ليس نافعا * اذا كنت مسعودا برعى ذمام
فلا تطع الواشى وزخرف قوله * فذلك بهتان وزور كلام
ألم تدر أنى فيك قاطعت جيرتى * وأهلى وأصحابى وطيب منامى
ولاذنب لى فى الحب يقضى بلوعتى * وهجرى وتعذيبى وطول سقامى
فيا مالكى هذا البعاد أضرنى * وأوهى قوى جسمى ودق عظامى
ولم يستطع من شدة الشوق والجوى * يؤثر فى وجدى وفرط هيامى
ويا طالما مرت ليال بأنسنا * على رقص عيدان وناى زنام
ليال بدت فى جبهة الدهر غرة * كما لاح بين الناس خير امام
سمى خليل الله رأفة الذى * به رقت العليا أجل مقام
أمير بدا بين الكواكب نجمه * فأدهش منه الناظر المتعامى

وبحر محيط بالمعارف زاخر * وحبر لميدان البلاغة حامى
وخير نصير للعلوم يديرها * بفكر كسهم صائب وحسام
وليث هصور ان سطا جيش فهمه * على الجهل أمسى فى قيود حمام
وشهم غدا للمجد والفضل والندى * حليفا قرين السعد نسل كرام
فبالله دع قسا ومعنا وحاتما * فمولاى عنهم بالفضائل سامى
ولا تذكر الكندى فهو وان علا * الى ذلك المولى العلى كغلام
واقليدس لو قيس فى أى حالة * به لم يكن الا كقطر غمام
رعى الله أياما أضاءت بوجهه * ودهرا به أمسى أسير غرام
وأحيا علوما لم تزل فى سما العلا * بهمته تعلو بحسن نظام
وحسبى مقامات به قد تشرفت * وقامت بما يرضى أتم قيام
فكم قد سمت فخرا وباهت مسرة * به وتعالت فوق مفرق هام
ولست أهنى بالمناصب فاضلا * سحاب يديه فى البرية هامى
ولكن أهنيها به اذ غدا لها * كدرة عقد أشرقت بنظام
أمولاى هابكرا تتيه بحسنها * وتفعل بالالباب فعل مدام
ولا مهر ترجو منك غير قبولها * فقابل محياها بطيب سلام
فلا زلت فى أفق السعادة راقيا * ونجمك بين الزهر بدر تمام

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم خير الدين باشا وهو وزير تونس)

مناقب خير الدين صدر المكارم * تجل عن الاحصاء فى نظم ناظم
وآراؤه فى دفع كل ملمة * عن الدين والدنيا كوقع الصوارم
وهمته فى نصرة الحق بالنهى * يلين لها صعب الامور العظائم
ويقظته فى الحكم بالعدل يهتدى * بها كل مأمور لرد المظالم
وطلعته الغرا تلوح كأنها * بتونس شمس فى سماء المحاكم
وتأليفه فى كل فن له قضى * بسبق وتفضيل على كل عالم

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا وفاة المرحوم حسن بك فهمى المصرى)

يارب بالاحسان عامل سائلا * يرجو بدار المتقين مقاما

واغفر له ما فات فيه مؤرخا * حسن بجنات الخلود دواما

سنة ١٢٩٧ — ١١٨ ٤٥٦ ٦٧١ ٥٢

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحومة تفيده خانم بالعام الجديد)

تهنى شمس دولة رب مصر * بعام فيه يشكرها الأنام

وفيه نقول للاقبال أرخ * بسعد تفيدة قد آن عام

سنة ١٢٩٦ — ١٣٦ ٨٩٤ ١٠٤ ٥١ ١١١

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة محمد عاصم نجل المرحوم حضرة ابراهيم افندى الساعاتى)

لك النصر ابراهيم رب المكارم * بمولد نجل ضاحك السن باسم

يقول له سعد السعود مؤرخا * لقد شرف الميلاد بالبدر عاصم

سنة ١٢٧٠ — ١٣٤ ٥٨٠ ١١٦ ٢٣٩ ٢٠١

(وقال رحمه الله فى وصف طريق العمور وهو فى قالب قول ابن الفارض رضى الله عنه صفاء ولا ماء)

يقولون لى صفها فأنت بوصفها * خبير أجل عندى بأوصافها علم

خلاء ولا ماء وحر ولا هوا * جحيم ولا نار ونفس ولا جسم

(وقال رحمه الله على سبيل المجون)

يقوم حنينا واشتيا قابذ كركم * اذا ما هدا الناس الخليون بالنوم

يجد بكم شوقا فيذرى مدامعا * فلا تعذلوه فهو لم ينه باللوم

(وقال رحمه الله تعالى)

أرى أن الغناء اذا أتاهم * تحول عنهم الدين القويم

وألبسهم شعار الكبر حتى * يروا أن التواضع لا يديم

(وقال رحمه الله)

حافظ على مهجة ضاعت فأنت بها * تسأل من منذ خلق الروح فى القدم

صاني وجـد بالمي يا حلوم كتسبا * إحياء صب براه الشوق منك ظمى من كظم

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا المرحوم حسين باشا فهمى المعمار بالشفاء)

أسفر الصبح عن شفاء العلوم * وانجلى السقم عن سماء الفهوم
وحسين بالبرء أحيا البرايا * اذهو الروح والحشا للجسوم
وهو للمجـد والمعالى مليك * عن أبيه وجده من قديم
ما يجاريه يا خليـلى مجار * فى خـلاق بين الانام كريم
من يضاهيه فى علوم وفضل * وفنـون وفى مقال قويم
وهو كنز الوفا وكهف العطايا * وسمير الندى ومحيي الرسوم
وحليف الذكا ورب المعانى * والمبانى وماله من قسـيم
يا أميرى بك العمارات تاهت * وتباهت بحسن رأى سليم
وتحلت بزينة وكمال * وتجلت فى ثوب ظبي وريم
وانجلت ظلمة الغياهب عنها * بسـنا عقلك الفريد الفهيم
وتوارت نحوسها وتعالت * فى سماء السعود زهر النجوم
وكفاها لك المهيمـن لطفا * من جهول مخادع ولئـيم
فتهنأ بصحـة وسرور * ومديح كعقد در نظيم
وتقبـل منى بديعة حسن * لك تسعى برقة كالنسيم
مهرها منك يا أمـير قبولى * فهو حسـبى وجنتى ونعيمى

(وقال رحمه الله تعالى يمدح حضرة محمد بك نجل المرحوم أدهم باشا مطرزا)

ما يبـالى نزيل شبـل حليم * ذى فؤاد بالوافدين رحـيم
حائز المجد عن أبيـه أبى العلـم سمى الخليل ابراهـيم
من برى بالحسام أحزاب جهل * وسـقاهم شراب ماء حميم
دوحة الفضل والذكا والمعالى * معـدن البر والنوال العميم
أوحـد العصر لا يقاس ببنان * فى معان وفى خـلاق كريم
دافع الوهم عن عـلوم بفهم * ماله فى امتلاكه من قسـيم
همت فى عشق ماله من صفات * حاليات وطبع حر سـليم

م ماذا من يلومنى فى مديحى * أننى مغرم بحب العليم
ب بهجة العارفين خير بنيه * أنجم السعد والمقال القويم
ك كنز عرفانهم يزيد اذا ما * أنفقوه فى الرأى والتعليم
د دع سواهم ولذ بهم حيث منهم * لاح بدر العلوم والتكريم
ا ان منهم (محمدا) خير نجل * قد تحلى بالفهم والتفهيم
م ما يجاريه فى الفخار أمير * لا ولا فى الرسوم والتنظيم
س ساغ لى مدحه وبث ثناه * بيديع وعقد در نظيم
ع علمتنى أوصافه الغر نظما * شمسه أشرقت بليل بهيم
د دلنى طبعه الحليم عليه * فانتهى بى للشكر والتعظيم
ه هذه مدحتى لديك فجد لى * بقبول يكون فيه نعيمى
ا انا ما أخطب القريض لمال * أرتجيه من محسن وزعيم
م ما يبيع الفخار جهلا ببذل * غير عاف أو رب فهم سقيم
ى يا أميرى وأنت مالى وذخرى * كيف أخشى صروف دهر غريم
ن نعم الله يا محمد فينا * لك بالأعلى من السقيم

(وقال رحمه الله تعالى)

بروحى ريما ناعس الطرف جادلى * برشف وتقبيل فزال سقامى
كلفت به طفلا وهمت بحبه * فلما انتشى أصمى الحشا بسهام
وسالم أعدائى وفى حكمه اعتدى * وقابلنى ظلما بنقض ذمامى
لحى الله من يصبو اختيارا الى الهوى * ويرضى بخفض بعد رفع مقام
ويرفض أقوال النصوح ولم يطع * مقالة جار فى أسير مدام
فلا كان يوم فيه أحرقت مهجتى * بحب فتاة أو بحب غلام
ولا كان يوم ملت فيه لناصح * أراد خلاصى من قيود غرام
ألا أيها اللاحى الذى رام سلوتى * بأقوال بهتان وزور كلام
اذا كان من أهواه عنى راضيا * فلا زلت غضبانا كثير ملام
فحب حبيبى قبلتى فان * أصل الى المحراب فهو إمامى

على أنى أخطأت فى دين حبه * وجازيت خلانى بطول خصام
ولكن على التفريط أصبحت نادما * ندامة صب لم يفز بمرام
وآليت أنى لا أميل لغادر * ولو كان أبهى من بدور تمام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة حسين فخرى باشا وهو ناظر الحقانية بولادة نجله ناصر الله فخرى ومؤرخا له بتاريخين هجريين أحدهما وسط بيت والثانى به ختام القصيدة)

ياوزيرا للعدل أصبح سهما * صائبا للذى يحاول ظلما
وعليما يفيد فى كل صعب * من خبايا سياسة الملك علما
وحكيما يبدى بكل عظيم * من سديد المقال رأيا وحزما
لك بشرى من (ناصر الله فخرى) * عز مصر بما يسرك فهما
٨٩٠ ٦٦ ٣٤١ سنة ١٢٩٧
فله من أخيه (جعفر) نصر * ليس يخشى لديه فى الكون هضما
طاب هذا السليل أصلا بجد * وأب حاز فى البرية حلما
وأخ ناجب حسيب يجارى * فى ذكاه بثاقب الفكر عما
زان ميلاده (برودس) أرضا * تتباهى به على الناس حتما
وأتى مصر رافلا فى جلال * وجمال يزداد حسنا ونظما
فتهنأ وقل لمجدك أرخ * خلق الله ناصر الله نجما
سنة ١٢٩٧ ٧٣٠ ٦٦ ٣٤١ ٦٦ ٩٤

(وقال رحمه الله تعالى)

ألا ان بعض الظن اثم فلا تكن * لجهلك البرية آثما
فعما قليل ينجلى غيهب الخفا * وتصبح يا هذا على السوء نادما
وسوف ترى أنى همام مجرب * وأنى أمين لا أخون منادما
ونفسى وان ذلت لدى عزيزة * على الغير لاتهوى نفورا مخاصما
وسل ان جهلت الناس عنى فاننى * عفيف ولا أخشى عدوا مقاوما
فحتام تؤذينى بأمثالك التى * تشير بها نحوى وما كنت ظالما
وحتام تصغى للحسود ولم تثق * بقول غدا للصدق طرا ملازما

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم محمد طوسون باشا نجل المرحوم سعيد باشا بزواجه كريمة جناب اسماعيل باشا خديو مصر الاسبق وبرتبة المشير)

بك يا رياض الآس زاد غرامي * وبما بمنظرك النضير هيامي
وشغفت فيك بكل غصن مائس * يزري لرقته بلين قوام
وعلى بساط الورد بين جداول * تحلو مواردها جعلت مقامي
وهناك نبهت القريحة للثنا * مني بعصر على العزيز امامي
الليث اسماعيل مولاها الذي * غمر الورى منه بغيث هامي
وعلى الاقارب والاجانب لم يزل * براً رحيماً حافظ الذمام
متكفلا في عصره طول المدى * بأداء حق واجب لكرام
لم لا وللنسب الرفيع قد اجتبى * طوسنا وتوجه بتاج عصام
وأجابه عند السؤال وخصه * منه بحسن تحية وسلام
واليه زف كريمة الاصل التي * أثنى عليها المجد قبل فطام
وتوالت الافراح في وطن بما * بتقدم في كل أمر نامي
وتبسمت فيه ثغور مسرة * عن لؤلؤ رطب بديع نظام
فلك الهنا يا ابن السعيد برتبة الـ * ـمشير ونيل كل مرام
وتأهل فيه تسر بفتية * نجباء من ذات المقام السامي
ودوام تأييد له أسد الشرى * تنقاد طائعة بغير زمام
ومكانة عليا بدولة سودد * فيها الخديو لمصر أعظم حامي
وتمتع في ظلها بمناصب * ومراتب تزهو برفع مقام
وتنعم برياسة أبدية * ورفاهة في يقظة ومنام
مالاح في أفق المعالي كوكب * أو فاح في التأهيل مسك ختام
أو قال مجدي في التهاني أرخوا * طوسون لاح الشمس بدر تمام

سنة ١٢٨٦   ١٣١   ٤٠   ٤٣١   ٢٠٦   ٤٨١

﴿حرف النون﴾

﴿قال رحمه الله يمدح مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة لم يوجد منها الا ما يأتى﴾

ولقد غنيت بطيب تربة طيبة * عن كل مغنى فيه جم غوانى
وتعوذت نفسى بما أمنت به * من شر داع للضلال غوانى

﴿وقال رحمه الله مطرزا الاسم سعادة حسين أفندى فى أوائل المصاريع الاول والثوانى﴾

(س)ما فى سماء السعد والانس والسنا * (س)مير السخا شمس السماحة والسنى
(ع)ماد المعالى عين أعيان عصره * (ع)زيز عليهم عنهم دافع العنا
(ا)مير أياديه الكرام أقلها * (ا)غاثة ملهوف اليه قد انثنى
(د)ماثته دلت عليه وانه * (د)واء لداء العسر باليسر والغنى
(ت)قول له العلياء وهو حليفها * (ت)فاخر بحمد فيك أضحى مدونا
(ح)لفت يمينا يا حسين بأننى * (ح)بست عليك المدح يا غاية المنى
(س)أنشر منه فى الدواوين للورى * (س)جلا فلا أطويه الا على الثنا
(ي)حى به حتما محيالك مخلص * (ي)سرك ما أخفاه فيك وأعلنا
(ن)ديم أجاد القول فيك فمه * (ن)دالك الذى من جنده العز والهنا
(أ)جل أنت قد أنشاك ربك للملا * (أ)ميرا حليما فى العطا متفننا
(ف)كنت على طول الزمان ولم تزل * (ف)ريدا اليهم يا أبا الجود محسنا
(ن)صيرا لمن أوليته منك ذمة * (ن)صوحا لمن للحق بالنصح أذعنا
(د)ليلا الى خير المسالك سالكا * (د)واما سبيل الرشد بالفوز موقنا
(ي)دوم لك الاقبال ما قال صالح * (ي)هنيك طب نفسا وصل حبل من دنا

﴿وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد حضرة محمد بك نجل سعادة أحمد باشا نشأت﴾

شمس المعالى فى سماء تمدّن * جاءت ببدر من مكين أمكن
فأضاءت الدنيا بطلعته التى * عن وصفها قد كلّ كل مفنن
وبشهر عيد الفطر لاح وانه * فى يوم مولده ضياء الاعين

والى أبيه بمصر سامى جدّه * أوما برفعة منصب وتمكن
وعلو منزلة تحلى جيدها * بمدائح تتلى بكل الألسن
ياأحمد الخير الذى بذكائه * نال المنى فى مصر أشرف موطن
بشراك بالنجل الذى فى وجهه * تبدو لناظره صباحة مؤمن
فهو الذى فى مهده ساد الملا * بالخلق والخلق الحميد الاحسن
لازلت بالتصديق معه رافلا * فى حالة العلياء والعيش الهنى
ماقال فى الميلاد مجدى أرخوا * لمحمد أنوار نشأت محسن

سنة ١٢٨٩ — ١٢٢ ٣٥٨ ٧٥١ ١٥٨

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم حسن باشا الشريعى وهو يومئذ مدير الجيزة)

مضى المحبون من قبلى على سنن * وفى الهوى عملوا بالفرض والسنن
لكننى بعدهم قد نلت منزلة * ماأدركوا شأوها فى السر والعلن
بالله ياأيها المياس صل دنفا * لم تدر مقلته مالذة الوسن
واعطف عليه فداك النفس من رشا * عهدى به أنه فى الوعد لم يمن
فأنت للحسن ياشمس الضحى ملك * بل أنت روح وذاك الحسن كالبدن
ولائمى فيك ماأجدت ملامته * ولاصغت لعذول فى الهوى أذنى
صبا اليك فؤادى مذسكنت به * فهل يخون وانى خير مؤتمن
هيهات أسلو وذلى فى الصبابة لى * عز له يتمنى كل مفتتن
وانى فيك أحييت السيب كما * أمتنى أنت بالهجران والشجن
فلا تعنف اذا ماعنه ملت الى * مدح الشريعى كهف الملتجى حسن
تاج الامارة أسنى من له رفعت * رايات مكرمة من سالف الزمن
بيت السيادة عن جد له وأب * قد عم من قبله العافين بالمنن
فياله من رئيس لايقاس به * سواه ذى همة فى خدمة الوطن
فكم له من تدابير مؤيدة * للحق مدحضة للزور والفتن
وكم له صدحت بالشكر ساجعة * من الحمائم فى روض على فنن

فيرتوى الحزن من أنهاره وبه * يطهر السهل من رجس ومن درن
وهذه بكر فكر بنت ساعتها * تجلى عليك بلا مهر ولا ثمن
لعلها منك تحظى بالقبول على * رغم الضرائر ذات الحقد والاحن
فلا تقابل محياها سوى برضا * فانني فى الهوى عما سواه غنى
لازلت فى دولة الاقبال مبتهجا * بطالع فى العلا بالسعد مقترن
ماقال ناظمها فى حسن مطلعها * مضى المحبون من قبلى على سنن

﴿وقال رحمه الله مهنئا سعادة أحمد فريد باشا برتبة الباشا﴾

سما وافر الحزم الامير أخو الذكا * الى رتبة منها اليه حنين
ونال مع التوفيق ماهو أهله * لسبق به حاز الفخار أمين
وأقبل يسعى نحوه خير مسند * بناه على طول الزمان رصين
وقال له أنت المدير الذى له * بتدبيره صعب الامور يلين
وأنت الذى تشفى بعدل وحكمة * عليلا رماه بالعضال مهين
وتنقذه من ظالم داء ظلمه * له دائما بين الضلوع دفين
وتدفع عن أهل البلاد ملمة * نجابك منها فى العلاج طعين
لذلك مدحى منه فى كل محفل * نثرت عليك الدر وهو ثمين
وقلت بأوقات التهانى مؤرخا * فريد الورى باشا بمصر مكين

سنة ١٢٩٧ — ٢٩٤ ٢٤٧ ٣٠٤ ٣٣٢ ١٢٠

﴿وقال رحمه الله تعالى تهنئة برتبة أمير الالاى للمرحوم محمد على باشا البقلى الحكيم﴾

نطقت بشكرك صحة الابدان * والطب بث ثناك فى الاوطان
وبك المعارف أشرقت أنوارها * فى مصر وانتشرت بكل مكان
ولانت منا يا محمد أول * فى كل فن ماله من ثانى
فلو أن بقراطا رآك لما سما * ببديع حكمته على الأخدان
ولو أن جالينوس شاهدك اقتدى * بك فى ازالة علة السرطان
وكذلك الحبر ابن سينا لم يكن * للشيا رئيس سوى من الاعوان
ولقد صفحنا عن ذنوب أثقلت * ظهر الحوادث والزمان الجانى
حيث المراتب بالمواكب أقبلت * تسعى لبابك فى ربيع الثانى

لازلت ترغم بالتقدم أنف من * خان العهود وجاء بالبهتان
وتجول فى الاعدا بهمة ضيغم * يسقيهم فى النقع كأس هوان
وتفوز بالسبق المبين عليهم * ان أطلقوا أفراسهم لرهان
وتدوم بالنصر العزيز متوجا * مستمسكا بعرى زمام أمان
متحليا بحلى فخار زانه * حلم وفضل واضح البرهان
متمتعا بذكاء أنجال زهوا * بعلومهم وسموا على الاقران
ماقال مجدى فى هناك مؤرخا * بعلاك أثنينا على العرفان

سنة ١٢٧٧ — ١٢٣ ٦١٢ ١١٠ ٤٣٢

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بختان شبله المرحوم طوسن باشا)

بسمت ثغور مسرة وأمان * فى مصر فابتهجت بنيل أمانى
وعزيزها الصدر السعيد محمد * بالعدل أحياها مع الاحسان
وأمدها بعساكر موصوفة * بثباتها فى حومة الميدان
منها السوارى بينها بيادة * مرصوصة فى الصف كالبنيان
وكذلك الزرخ الكماة حليفها * طوبجية من أشجع الشجعان
والاوجيان على الثرى وثباتهم * وثباتهم فى الحرب مشهوران
والزنج فى وسط الجنود رجالهم * لا يعبئون بحملة الاقران
وترى المهندس فى المساعى ناجحا * بهما من الصدر الجليل الشان
وترى الكبوريجى الشهير معضدا * فى برها والبحر للاخدان
وترى السواحل لم تزل محفوظة * بحماتها من طارق الحدثان
وترى رجال الحرب كلا منهم * للرأى قبل الالتحام يعانى
والكل حول الداورى كأنهم * فى مصر حصن ثابت الاركان
ولنا بقلعته السعيدة فى الهنا * فرح بولده مدى الازمان
فرح بمولده الذى سادت به * مصر على الامصار والبلدان
لاسيما وقد ازدهت فى عامنا * هذا باحيا سنة الايمان
بختان شبل الداورى طوسن البها * من صار للعليا كصدر ثانى

وبآية نسخت رسوم مواسم * لمحمد بن الطاهر السلطان
ونظامه فى الكون ما سمعت به * أذن ولم ترمثله العينان
فيه المواكب أصبحت فى سيرها * منظومة تحكى عقود جمان
والارض منها كالسماء تزينت * بكواكب تزهو من التيجان
وكأن بارود الفشنك مخاصم * للجو وهو عليه كالغضبان
فيظل يرمى وجهه بصواعق * متنوعات الشكل والالوان
والبهلوان كأنه متوسط * فى الصلح بينهما بغير توانى
وكتائب الجند السعيد ترتبت * فرقا قد انتشرت بكل مكان
وخيامها ضربت بأوسع ساحة * فيها البرية تحت ظل أمان
وسحابة الصدر المفدى بينها * تسمو ببهجتها على الايوان
وأمامها صوت الموسيقى علا * وتناغت الآلات بالالحان
والعود والقانون والرق البهى * كل أجاب بأبدع الاوزان
وأكابر الامراء والعلما سعوا * لاداء تشريف بيوم تهانى
فعلا بذاك قدرهم وتفاخروا * بمناصب أربت على كيوان
وتضرعوا لله جل جلاله * ببقاء حضرة ناصر الاوطان
وبقاء هذا الشبل قرة عينه * وسميره فى الفضل والعرفان
ما بات ذو الاخلاص يقدح فكره * للشيام سؤيد فى انتقاء معانى
وغدا يهئ بالختان مؤرخا * طوسن أبوه أعزه بختان

سنة ١٢٧٥   ١٢٥   ١٤   ٨٣   ١٠٥٣

﴿وقال رحمه الله﴾

أقول لفاتن طال افتتانى * بطلعته وأعجبه افتنانى
وسر ببعده عنى رقيب * سفيه ليس يرغب فى التدانى
وعلمه التجنى والتجافى * فأصبح جاهلا فى الحب شانى
وكم من موعد أملت منه * فلم يسمح بتبليغ الأمانى
وبالغ فى الجفا والهجر لما * بسهم لحاظ مقلته رمانى

وتاه على الملاح بورد خد * وقد لا يقاس بغصن بان
وأصمى مهجة المفتون ظلما * بعادل قامة كالخيزران
أأطمع منك فى وعد بوصل * ودينك مطل صب غير جانى
أما وهواك مالى عنك صبر * وكيف الصبر عنك أو التوانى
فتِه واهجر وصد فلست أسلو * ولو جرعتنى كأس الهوان
ولكن لا تمل عنى لغيرى * فغيرى للصبابة لا يعانى
ومالى فى غرامى من شريك * ومالك يارشا فى الحسن ثانى
ومالى ما ينفس بعض كربى * سوى دمع كلون الأرجوان
وقد جربتنى فرأيت منى * لبيبا فيك قد ألف المعانى
فهل من زورة فى جنح ليل * تسر بسعد طالعها جنانى
وهل من لحظة فيها عذولى * يموت بغيظه وقت التهانى
هنالك لا أقول مضى شبابى * هباء فى التولع بالحسان
وأوقف فى سبيل الهوى قلبى * عليك أطاع أمرى أو عصانى
فكف الآن عن هذا التجافى * فلست من الحوادث فى أمان
وها أنا قد نصحتك فاتخذنى * خليلا واقتصر عن كل شانى
فما غيرى يدوم على غرام * وكل الحسن ياميّاس فانى

(وقال رحمه الله تعالى يهنئ المرحوم سعيد باشا بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

قدوم سعيد الملك باليمن والسنا * حباه مصر بالاقبال والامن والسنى
ونور رسول الله أضحى أمامه * مع النور يسعى من هنالك الى هنا
وبين يدى علياه سارت مواكب * لهيبتها أمسى أسامة مذعنا
ولا غرو حيث الشبل فيها وانه * لبدر منير بالوقار تحصنا
وفاخرت الارض السماء بزينة * مصابيحها مدت لها الزهر أعينا
فهيا بنا نحظى بلثم مواطئ * لها السعى مشكور الى طيبة الهنا
وهنوا بهذا العود أوطانه التى * قد اكتسبت عز ابه وتمدنا
وبالروح جودوا للبشير لتظفروا * بما فيه للاشباح عنها من الغنى

فقـــد جاءكم هذا العزيز متوجا * بتاج المعـــالى من إله نبينا
وأهدى إليكم ما يشرح الصدر فاهتدوا * الى نظم منثور من الشكر والثنا
وفى رحلة زاد ابتهاجا بها اسمعوا * حديثا عن (المجد) الأثيل معنعنا
لقـــد زار خـــير الانبياء فنال ما * تمنـــاه فيما قد أسر وأعلنا
وفاز بما يرجو فقلت مؤرخا * سعيد أتى من طيبة المجد بالمنى

سنة ١٢٧٧ — ١٤٤ ٤١١ ٩٠ ٤٢١ ٧٨ ١٣٣

(وقال رحمه الله يوم الزينة المصرية بقدوم المرحوم سعيد باشا الخديوى من الحج الشريف)

قدم السعيد من المدينة فائزا * من ربه بعد الزيارة بالمنى
فتجملت مصر بأبهج زينة * وتجددت فيها المسرة والهنا

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا لحج سعادة طلعت باشا)

نال بالصـــدق طلعـــة ماتمنى * من نبى عليـــه مولاه أثنى
وبلثم الاعتاب أشرق منـــه * وجهه واكتسى بهاء وحسنا
والى مصر جاء يســـعى بنور * فوق نور وزاد بالعـــود أمنا
والرضا عنـــه قال للمجد أرخ * طلعـــة حاز بالزيارة يمنا

سنة ١٢٧٧ — ٥٠٩ ١٦ ٦٥١ ١٠١

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا فاوريقة السكر التى شادها الخديوى الاسبق اسمعيل باشا)

سمت (روضة) الانس الجمالية التى * بها الصدر (اسمعيل) ذو الدولة اعتنى
وشاد بها فاوريقـــة السكر التى * غدا ثغرها بالسوق للناس محسنا
فيا سكر الأهواز مازلت ساميا * الى أن تسامى عنـــك سكر مصرنا
فلا زال هذا الصدر ينشى بأمره * مدى الدهر مايستوجب الشكر والثنا
ولا زال فيما رام للســـبق حائزا * على كل من بالحزم قد أدرك المنى
ولا برح الاقبال تحت ركابه * مشـــيرا الى راجى أياديه بالغنى
ويثنى عليه بلبل الروضـــة الذى * بمدح الورى فيـــه على الأيك دندنا
ويومى الى ماشاد فيها مؤرخا * بنى المالك اسمعيل فوريقة الهنا

سنة ١٢٧٨ — ٦٢ ١٢٢ ٢١١ ٧٩٦ ٨٧

﴿ وقال رحمه الله أيضا فى معناه مختصرا ﴾

سمت روضة الانس الجمالية التى * بها الصدر اسمعيل ذو الدولة اعتنى
وشاد بها فوريقة السكر الذى * على سكر الاهوا زفاق بعصرنا
فلا زال طول الدهر بلبل أيكها * يغنى بما يهدى اليه من الثنا
ويومى الى ماشاد فيها مؤرخا * بنى المالك اسمعيل فوريقة الهنا

سنة ١٢٧٨ — ٦٢ ١٢٢ ٢١١ ٧٩٦ ٨٧

﴿ وقال رحمه الله راثيا المرحوم حسنين على أفندى البقلى ناظر الضربخانة المصرية ﴾

ياراحلا لابالرضا عن حينا * قف بيننا قبل الفراق وحينا
فلمن تركت الضربخانة وهى لا * ترضى سواك أسالها أم أحسنا
ولمن عهدت بحفظ حسن معارف * ضاعت وأظلم جوها بعد السنا
ولمن جهلت على العلوم خليفة * من بعد ضربوم فقدك مسنا
أنقضت حبل الكيمياء وانها * من عهد جابوها بوذلك الغنى
أيصح جسم للجشانى بعدما * أسلمته رغما لمن لم يحسنا
يالوعة التدريس من ألم النوى * سيزورقبل الاربعين المدفنا
من أين للطلاب بعدك رغبة * فى حوز علم شاب رأسا وانحنى
يا ابن الذين تفاخروا فى عصرهم * بمعارف تختال فى حلل الثنا
يا بيك لاتأسف على مافاتنا * من درك المكنون فى جوف الفنا
ان كان علمك غاض غبا ماؤه * فأخوك يملأ بالمعارف صدرنا
ويمدنا بغرائب من فنه * يشفى بها مناعضال الازمنا
فالله يكلؤه ويفرغ صبره * أبدا عليه لجسمه ألف الضنا
ويزيده أجرا على مانابه * فى موقف التوديع من فرط العنا
ويعيش نجلك بالفنون متوجا * ويفوز منها بالامانى والمنى
وتدوم فى دار النعيم مخلدا * اذ كنت فى الدنيا الينا محسنا
ماقال رضوان الجنان مؤرخا * يا جنة الحسنين بشرى بالهنا

سنة ١٢٧٤ — ١١ ٤٥٣ ٢٠٩ ٥١٢ ٨٩

(وقال رحمه الله مؤرخا بناء مسجد حضرة درويش أفندى زيدان)

بشرى سليل أبى التقى زيدان * بالعفو يوم العرض والغفران
حيث اعتنى ببناء أبهى مسجد * من ماله لعبادة المنان
ولدى تمام بنائه أرخت ها * درويش شيد مسجد الرحمن

سنة ١٢٧٦ — ٦ ٥٢٠ ٣١٤ ١٠٧ ٣٢٩

(وقال رحمه الله فى قدوم أميرة من العائلة الخديوية بعد شفائها)

بقلب سليم أقبلت ذات عصمة * خديوية تختال فى حلة الهنا
فقالت لها العلياء بشرى بصحة * بها مصر نالت ما أرادت من المنى

(وقال رحمه الله مبشرا الخديوى السابق اسمعيل باشا بحلول العام الجديد)

ما شمت برقا بدا من ثغرها وسنا * الا جفت مقلتى فى حبها وسنا
ولا أراد عذولى حبس راحلتى * الا الهاصبوتى قد أطلقت رسنا
فكيف يطمع فى السلوان من دنف * يرى قبيح الجفا منها له حسنا
وقد أبحت دمى فى دين عشقتها * لطرفها الناعس المكحول حين رنا
وانها منه فى حل وليس على * ألحاظها قود فيمن بها افتتنا
آليت لا أنثنى عن وصف قامتها * الا الى عادل أولى بحسن ثنا
هو العزيز (خديوى مصر) ناصرها * فى طالع للعلا بالسعد قد قرنا
هو المليك الذى من راحتيه جرت * فى كل واد من الدنيا بحار غنى
هو الذى فاز فى تدبير دولته * من حسن (توفيق) مولاه بنيل منى
هذا الذى جاء يسعى بالنجاح الى * علياه عام جديد يسعد الوطنا
والمجد وافاه بالبشرى يؤرخه * عام بنصرة إسماعيل قد حسنا

سنة ١٢٨٨ — ١١١ ٧٤٢ ٢١٢ ١٠٤ ١١٩

(وقال رحمه الله تعالى)

أصمى برمح قوامه الفتان * هذا الرشا يوم الوداع جنانى
وسطا على لدى النوى بصوارم * من لحظه فتكت بغير توانى

ومن المحاجر صار فيض مدامعي * يجري على الخدين في غدران
والجسم أصبح لاخيال له يرى * من فرط مالاقي من الهجران
ورأى العذول نحول جسمي فاشتفى * مني وعن هذا الرشيق نهاني
وعلى حرام وصله وأتى على * تحليل نقض العهد بالبرهان
ياويحه أيروم مني سلوة * حيث الحبيب أطاعه وعصاني
حاشا يفوز بما أراد ويشتهي * عما به في الذل عز مكاني
وأنا الذي عقد الغرام لي اللوا * وإلى جهاد العاذلين دعاني
وطفقت أخترق الصفوف وأصطلي * نار الجوى في حومة الجولان
وهزمت وحدي في النزال جميعهم * بالصبر لا بمهند وسنان
لكن أنني حين جد بي النوى * دل العذول على خفي مكاني
حاشا لمن من الصدود شكيتي * أو يلتوي في الحادثات عناني
فالجد أسعد والليالي سالمت * وصفا بنصر العاشقين زماني

(وقال رحمه الله في صدر جواب الى ناظر قلم الجهادية)

قسما بآيات الكتاب وما أتى * من حكمة فيه ومن وعد حسن
وبصدق مثلي في محبتك التي * أربت على حب العشيرة والوطن
وبرأفة خلقت بقلبك للورى * ممزوجة بالروح منك وبالبدن
ان عشت عمر الدهر واستغرقته * في وصف ما أوليت في هذا الزمن
والنظم قد أوقفته لك خدمة * لم أقض في الشكر الفرائض والسنن

(وقال رحمه الله مؤرخا انشاء قصر المرحوم محمد باشا سيد احمد وختمه بجملة منثورة)

فلك الأثير من البسيطة قد دنا * وبرسم قصر في الرياض تكونا
وبه بدا للناظرين (محمد) * بدرا بطلعته الوجود تزينا
(والمجد) حين رآه قال مؤرخا * أنشا الامير محمد بيت السنا

سنة ١٢٨٠   ٣٥٢   ٢٨٢   ٩٢   ٤١٢   ١٤٢

(هذا تاريخ من كبا جواد فكره فى مضمار الادب . وقد كان من قبل لايلحق منه الغبار عند الطلب . ولولا أنه قابل الامر بالامتثال . ماتجارى على التعرض لهذا المجال . والمرجو الآن أن لايطلع على مساويه أحد . وليفرض أن هذا التاريخ تكملة للعدد .
(مجدى)

(وقال رحمه الله يهنئ دولة حسين باشا كامل بنظارة المعارف والاوقاف والاشغال)

لجنابك العالى ثلاث مصالح * نظمت بسمطى عسجد ولجين
وأضاء منك جبينها برياسة * أعمالها منشورة العلمين
وغمت بها بركات (أوقاف) روت * مصرا وقد فاضت على الحرمين
وبحزمك (الاشغال) زاد نجاحها * ونجازها فى السهل والجبلين
ولك (المعارف) غردت أبناؤها * بمدائح الاجداد والابوين
وبديع نظم كامل فى (كامل) * من مخلص بالقلب والشفتين
من مخلص لك بالثناء بدولة * أضحيت فيها حائز الشرفين
حيث انتميت الى مليك محسن * فى مصر أحيا سنة العمرين
وسعيت فى طلب العلوم ففزت من * تحصيلها بنفائس البلدين
وأتيت فى حلل الوقار بحكمة * أنوارها سطعت على الحكمين
ومشا كل التفتيش أنت دفعتها * عنه بانصاف الى الطرفين
ومذ استقام على الصراط وكاته * بارادة لم نزاول العملين
وبك الدواوين الثلاثة ضوءها * أربى برونقه على القمرين
وتبسمت لما ملكت قيادها * لبلوغها بك غاية الامانين
والمجد فى علياك قال مؤرخا * زمن المعارف مشرق بحسين

سنة ١٢٨٩ — ٩٧ ٤٢٢ ٦٤٠ ١٣٠

(وقال رحمه الله تعالى)

ماحيلتى غير الهجران ألوانى * والبين بعد لذيذ الوصل ألوانى
وعاذلى عاذرى فيمن رمى كبدى * عن قوس حاجبه ظلما فأعمانى
وكان أقسم لما أن صبوت له * أن لايخون فما أوفى بأيمان

وكان عهدي به أن لا يقاطعني * من حيث في حبه قاطعت خلاني
فخاب ظني وعمري ضاع أكثره * ما بين صد وتعنيف وهجران
هذا وإني لم أشكو إلى أحد * كربي ووجدي وآلامي وأشجاني
وكلما رمت أسلو لا يطاوعني * قلب نما وجده فيه وأعياني
يا قلب حتام ترضيه وتغضبني * من بعد ما مال للأعدا وعاداني
وكيف تشرك في دين الهوى سفها * والشرك ليس سوى كفر وكفران
أم كيف ترغب في رجس ومبتذل * وإن يكن أصله من دار رضوان
أما كفى أنه ما ودّه أحد * الا ذليل مهين فاسق شاني
أما ترى كيف كانت أمس وقعته * مع البليد الذميم الخائن الجاني
وافاه شهرا فلما قل درهمه * جفاه جفوة غدار وخوّان
فجاء يسعى بليد السوء عاقبه * على خيانة معروف وإحسان
لكنهم عزلوه من سفاهته * عن منصب بين أقران وأخدان
أما المنافق مذموم فما ربحت * معه تجارته من بعد خسران
فإنهم عزلوه حيث شاركه * في الاثم والله يجزي كل إنسان
وسوف يلقى قرين السوء صفقته * في يوم نحس وتنكيل وأحزان
يوم يعض على الكفين من ندم * فيه ويمسي ذليلا بين إخوان
لو أنهم سمعوا نصحي لما خسروا * لما أتت لهم فيه بسلطان
لكنهم جهلوا والجهل غايته * في هذه الخزي بين الإنس والجان
وفي القيامة لا تجزى غيمتهم * إلا بزجر وردع ثم نيران
أما الدنيّ فتلك فيه مذلته * والصفع في هذه ما بين أقران
ومسحة بثياب الخزي قد كسيت * نعوذ بالله من خزي وخذلان
والزمهرير له من بعد ميتته * يمسي ويصبح مقرونا بشيطان

﴿ وقال رحمه الله يمدح سعادة حيدر باشا يكن ويثني على أعضاء عائلته اليكنية الكرام ﴾

نشرت أعلام مدحي في (بني يكن) * شم الأنوف حماة الدين والوطن
وخيل فكري في مضمار (حيدرهم) * بالسيف فازت وحازت أعظم المنن

فياله من أمير عن أبيه روى * حديث معن وأوتى حكمة اليمن
ونال مارام من مجد ومن شرف * ومن معال ومن سعد ومن ومن
ولاح فى مهد علياه عليه لنا * بشائر اليمن والاقبال والفطن
وساد فى مصر بين العالمين بما * له من الفضل عن فهم وعن وعن
فكم له من أيادلا يقوم له * بشكرها من بنى الحاجات ذولسن
وكم له من سداد فى محاكمة * للعدل فيها حسام حاسم الفتن
وكم له من مزايا بعضها ملئت * به الصحائف من نثر ومتزن
فالله يشرح منه الصدر ما نشرت * للنصر رايات (منصور) على المدن
وما تبسم (عباس) بمعترك * لهاصر فى لقاء الخصم ممتحن
وما صفا من (خليل) وده وصبا * لحفظ ذمة مأمون ومؤتمن
وما بدا بدر (عبدالله) فابتهجت * بنوره الارض من مصر الى عدن
وما تجرد (ابراهيم) خير فتى * لكسر ماعبد النمروذ من وثن
وما الحديد (لداود) العلا طبعت * منه الصوارم والادراع للبدن
وما (الحسين) علا قدرا بنسبته * الى (محمد) المشفوع (بالحسن)
لازال فى الدولة الغراء عقدهم * يسمو بجوهره فى الحسن والثمن
وكيف لا (وعلى) وهو شمسهم * يثنى عليه الورى فى السر والعلن
وهو الامير الذى أحيا بمولده * ما للمكارم من فرض ومن سنن
حيث المهيمن من ترك ومن عرب * أنشاه فى طالع بالسعد مقترن
فجاء بالنصر يحكى فى شمائله * (أبا) كريما (وخالا) فارس الزمن
فالخيل تعرفه والسيف يألفه * والرمح ينصفه من كل ذى إحن
دامت معاليه طول الدهر ماتليت * نشرت أعلام مدحى فى بنى يكن

(وكتب المرحوم قدرى باشا بالقصيدة الآتية الى المرحوم صاحب الديوان فأجابه عنها بأخرى من نفس الوزن والقافية وهاهما القصيدتان الواحدة بعد الثانية)

بعادك ياأوفى المحبين أشجانى * وهاج الجوى شوقى اليك وأشجانى
وكدر صفوى البين لاكان يومه * وبرح بى طول البعاد وأضنانى

متى ينطوى هذا الفراق ونلتقى * لتنعم أوقاتى وتصفو أحيانى
وتنظر عينى من جمالك نظرة * تلذ بها عينى وتذهب أحزانى
فلقياك عيد للمحب وموسم * ومرآك ان فازت به العين أحيانى
وراسلتنى دامت عنايتك التى * أفاضت على (قدرى) غوادى احسان
مكارم لا أستطيع أوفى ببعضها * ثناء وأنى لى أفيها بشكران
رسائل تزرى بالنسيم لطافة * هى الدر نظما بل قلائد عقيان
بدائع ماحاك البديع نسيجها * وهيهات منها نثر قس وسحبان
وانى وان أخرت عنك رسائلى * وأغببت فى تحريرها منذ أزمان
فماذاك من تقصير صبك ناشئا * وحقك ما التقصير والهجر من شانى
ولم يخل بالى ساعة بل دقيقة * عن الذكر فى سرى (المجدى) واعلانى
ولكنها الاشغال عاقت محبكم * عن الكتب أياما تقضت بهجران
وأبدى لنا فيها الزمان حوادثا * غرائب لم تخطر على بال انسان
فلا تحسبنى للمودة ناسيا * بحال ولا أن البنا عنك ألهانى
أأنسى أنيسى لا وحرمة وده * وكيف وذكراه أنيسى وندمانى
وان شئت فاستقص الصبا عن صبابتى * وشدة أشواقى اليك ووجدانى
فيا طالما حملتها من رسائل * (المجدى) وأصحاب (المجدى) وجيران
وإلا سل الوسمى عن أصل صوبه * يقر بأن الصوب من فيض أجفانى
وإما ترى برقا فقلبى أمده * بما يحتويه من لواعج نيران
وقد تمت الاشغال فى الكون وانتهت * جميع القضايا قبل سلخ حزيران
وسافر (لوبورنو) (وأسكوت) بعده * وسافر (مارونيا) كذاك (البروسيانى)
وأما (جاكونى) فهو أيضا مسافر * قريبا ولا يخفاك (جاكونى) طليانى
ولم يبق من أعضاء مجلسنا سوى * (لاينا) الذى ساس الامور باتقان
ونحن بنو مصر مقيمون ههنا * (أباظه) (وبارنكر) كذاك مقيمان
وعما قليل ينتهى الدور فى البنا * وأحظى برأى وجهك القمر الثانى

سلام كزهر الروض عرفا ورقة * يحييك تجديدا بروح وريحان
يحييك ماماست غصون بأيكة * وماحنّ مشتاق لاهل وأوطان
وبلغ سلامى للامام (أبى العلا) * سمير المعالى صاحب المجد والشان
ومن فضلك المعروف بلغ تحيتى * الى (بطرس الغالى) تحية ولهان
وما كان ظنى أنّ (بحرا) يصدّنى * ويهجرنى هجرا مليا وينسانى
وعندى له شوق أنالو بثثته * لضاق الفضا عن بعض بثى وأعيانى
وهل (فرحات) لم يزل متمرضا * أفدنىَ عنه يسترح قلبىَ العانى
ومالِلرياض الزهر أغصانها ذوت * وعهدى بها كانت نضيرة أفنان
ويهديك (محمود) التحية شاكرا * أياديك لازالت تجود باحسان

سيدى متعنى الله قريبا بلقياك . وجمعنى على بساط الانس واياك . كنت بالامس فى العمارة فجاس ذكرك فى خاطرى . وتصورتك أمام ناظرى . فبحت بما كنت عليه ضمائرى . وكتبتها وأنا من العتاب حذر . ومن التقصير معتذر . وبعلىّ همتك على عتابك مستنصر . وان شاء الله ينجبر صدع الجمع وتزول مانعته . وتنقضى أيام البين وتنطوى شقته . وأحضر الى المحروسه . وأجتلى أنوار طلعتكم المأنوسه . ولازال فضلكم مزيدا موفورا . ومحمودا مشكورا .

(فقال رحمه الله تعالى مجيبا لما تضمنته قصيدة المرحوم قدرى باشا المتقدمة من الوزن والقافية)

كتابك فى بشرى قدومك وافانى * وكنت سقيما بالفراق فعافانى
وبدل تكديرى بصفو زمانه * يدوم لنا بالسعد فى خير أوطان
ونعمّ بالى وعد صدق بمقدم * تزول به فى حالة القرب أشجانى
ونحظى بما نهوى على رغم حاسد * مضى عمره فى محض زور وبهتان
فان غراب البين طار الى اللظى * ليحرق فيها مع ذويه بنيران
وعما قليل بالمشيئة نلتقى * ونسمح منا للمسىء بغفران
ونعفو عن الدهر الذى جاء تائبا * وواصل من بعد الصدود وأدنانى
هنالك تغنى عن توالى رسائل * مشاهدة تحيى دوارس عرفان
ونملأ أرض الله فى كل جلسة * صلاحا وعدلا باجتهاد وإمعان
ويشهد (لابنا) وأبناء دينه * لآرائنا فى كل حكم برجحان

ويذعن (جاكوني) بحق تقدم * لفصل القضا منا بقاطع برهان
وتبهر (لوبوزبو) فضائلنا التى * بها هام (مارونيا) وكل (بروسيانى)
(وأسكوت) ذاك الانكليزى يقتدى * بنا فى انتصاف للمحق من الجانى
(أباطه) و (بارنكر) يقومان بالثنا * لنا فى نظامات تنسق باتقان
فان تم هذا الامر زاد ابتهاجنا * بانصاف سنى وعبرى ونصرانى
والا فانى شاكر لعناية * يجود بها (قدرى) لاهل وجيران
ويبدأ فى أسنى مساعيه للورى * (بمجدى) الذى أضحى له عبد احسان
وبعد فسلطان العلوم (أبو العلا) * يؤدى باخلاص تحية ولهان
(وبطرس) مشتاق اليك وودّه * لنا فى زيادات على طول أزمان
(وبحر) صديق مخلص لك داعيا * وأنت به أدرى بسر وإعلان
وعن (فرحات) لاتسلنى فانه * قضى نحبه فى يوم نحس وأحزان
وسار الى رب رحيم بنيه * على فعله المشكور جنة رضوان
فأما اليانعات فنبتها * تطوّح حيث الماء فاض بطغيان
وأغرقها لما تباهت بزهرها * على غيرها فى كل روض وبستان
وهاهى أضحت بعد زهو ونضرة * تلوح لرائيها كبركة حيتان
وأما (خجادور) فقدمات وارتوى * وأصبح محجوبا عن العالم الفانى
وانى لأرجو أن يكون سعى الشفا * سريعا الى رب الصنائع ساسان
وبالله قل لى يا أخى كيف حاله * فسقم (على) فى الحقيقة أشجانى
وبلغ سلامى للأحبة كلهم * وسلم على الشيخ المدب (وغريان)
(ونجلى) على بعد المسافة لم تزل * رسائله توحى اليك بشكران
ويلثم من عليائك راحة فاضل * يرى أنه فى مصر كالوالد الثانى
وقد قال لى بعض المحبين انه * رأى نجلك السامى بمنزل سعبان
ولابد أنى عن قريب أزوره * وأسأل عن أخبار بان ونيسان
وأنقل عنه نظم درنثرته * به يزدرى (مجدى) قلائد عقيان
عليك سلام الله منى معطرا * بنفحة إخلاص وروح وريحان
ويبلغك المأمول فى ظل دولة * مكارمها فاضت على كل انسان

(وقال رحمه الله مطرزا اسم عمر افندى فهمى)

ع عاندتنى صروف هذا الزمان * يالقومى وبالغت فى هوانى
م مالها دائما تهم بقتلى * هل رأتنى مجربا فى طعان
ر ردها يا همام عنى لجسمى * ليس يقوى على صروف الزمان
ا أنا وحدى لا أستطيع لقاها * حيث فى حربها كبا بى حصانى
ف فتلطف بحالتى وتعطف * واعترضها بصارم وسنان
ن نارها تنطفى بطوفان عزم * منك أمضى من سيف لحظ الغوانى
د دق طبل السرور فى التخت لما * جئت تسعى اليه فى مهرجان
ى يا أميرى لا زلت خير نصير * لكسير للحادثات يعانى
ف فرعنه لما تناءيت عمدا * كل إلف مقارب ومدانى
ه هل له شافع اليك من الدهر سوى جاهك الرفيع المكان
م ما يبالى اذا عفوت بقوم * أطلقوا فى أذاه خيل الرهان
ى يا رعاك الذى حباك بحلم * عش سعيدا فى عزة وأمان

(وله رحمه الله مزدوجة لم نعثر منها الآن الا على قوله)

قل للذى فى الحق عادى كل من * أحيا رسوم فى هذا الزمن
ان رمت أن تحظى بأنواع المنن * اذا ما كنت ذا رأى

من سن

فانه قد * و المولى و
وهو أخو بلا امترا * وابن أخى أعمام الورى

أبو من بذنياه

و الظهور وهو هائم * فى ذاك
لانه منادم * وما درى أن الظهور

الظهور نظم البدن

وكيف يرجو السبق والتقدما * قوامها تحطما
أو يبتغى من الزمان مغنما * لاسيما ان كان فما

يورث الا عند من فطن

ويجعل المحبوب في يد القلا * على بقيده مكبلا

طول عمره * لكن الملا

أبوا عنده فطن

فاسمع نصوحا بالمعاني والها * يروى له قد قالها

ومذ من أشراكها حبالها * ثمن ولا حصر لها

إرساله لا هله أهل

يا دار البغض والتذلل * ومسكن البوم ومأوى القمل

ومنزل الاوغاد شر منزل * يقول ان خلعة لي

أغلى جمعا في الثمن

واني في الصف أمشي أولا * عزجا مبجلا

لاني أصبحت من أهل الولا * ومن تجاريه على

بما به ضاق العطن

وقد طوره في جنسه * وازداد في

لنفسه * وما كفاه في

أقلها في الوزن من

و في بالاظافر * وو في بالخناجر

وطعنه في الظهر بالبواتر * حتى ا فلم من

يعينه على فسكن

وقال كل مؤمن ياويله * أ وقد الامام قوله

ولم ينل من مأموله * ومن له

أ قد بر الى اليمن

من مزخرف * والتلطف

وهو كما أفاد ذو التعفف * من

من عمل وصنعا وعدن

وهل اذا تعددت هباته * أو جاوزت حدودها صلاته

على صفاته * ومن

وهو الذى لما غدا خيله * وجاره سبيله
وقال انى لم أكن كفيله * وربما كان له
يوهمه خلاصه اذا

وصح عنه أنه قد * براءة عند الادعا
حيث هما فيما روى وسمعا * على قد تواطآ معا
والرأى عندى أن فى قرن

لان السوء أضحى خدنه * من بعد ما أتقن أيضا فنه
فمن يلم ان ان ركنه * ومن أنه
رأى ولى الله صاحب المنن

وأنه منه دنا ملثما * فقام اجلالا له وعظما
وبعد أن صلى به وسلما * قال له أنت أنا وتلك ما
وهى من فن

فكن له طول المدى * فقد غدا فى كل ناد
من ذا الذى يرضاه يوما صاحبا * ومن تراه ناصبا
مرائيا بهذى بتعداد المنن

يا سعد من أمسى له * من جاءه مخالفا
فانه يخون ان تحالفا * وهل ترى الا حالفا
ان جاد من

ومذ نشا ن ذوقه * صبا الى من شوقه
لهدم من فوقه * فبعضهم من طوقه
وبعضهم لوالديه

وبعضهم على * لحيته لانها
وانها أحرى به وكيف لا * ومن خلوه الى
أبى والفتن

* ته *

(وقال رحمه الله تعالى)

عدالة الصدر فى أحكامه غمرت * كل البرية من قاص ومن دانى
والعبد صالح والكتاب قد لبسوا * من جور أغا أثواب أحزان
والارنؤطى خالف ما به أمرت * ولم يصرف لانسان
وبين هذين قد ضاعت جوامكنا * من منذ عام ولم نغمر باحسان
أما العيال فمن جوع ومن ظما * أضحوا كأنهم موتى بأكفان
فجد لهم بالعطا واعطف ومر كرما * من شئت بالصرف لى من أى ديوان
فما على عهدتى باق يؤخرنى * عن أخذ ماهيتى من بعد حرمانى

(وقال رحمه الله ليكتب على زينة منزل سعادة محمد بك رشيد فى عودة الخديوى)

عاد غيث الورى مليك الزمان * لك يا مصر بالعلى فى التهانى
فارتقى فى رياض عدل وفوزى * من أياديه دائما بالامان

(ووجد بخطه رحمه الله ولم يعلم المقصود)

تشكر لدولة ولى النعم . على ما أولى من الكرم . وتهنئة بإخلاص حقيقى . للفاضل ابن عثمان صديقى

لك البشرى بقربك من مليك * أضاء بنوره أفق التهانى
ومد على الانام ظلال عدل * بتوفيق يدوم مدى الزمان
وقلد منك جيدك دون سؤل * برتبتك التى من صنف ثانى
فقم بالواجبات له على ما * حباك من الولاء كما حبانى
وقل (مجدى) عليك الدهر يثنى * بما يحلو به نغم المثانى

(وله رحمه الله)

يا غصن بان له بالفرض والسنن * قام المتيم فى سر وفى علن
بالله يا أيها المياس صل دنفا * لم تدر مقلته ما لذة الوسن
واعطف عليه فدالك النفس من رشا * عهدى به أنه للعهد لم يخن
فانت للحسن يا شمس الضحى ملك * بل أنت روح وذاك الحسن كالبدن
ولائمى فيك ما أجدت ملامته * وكيف أصغى لواش غير مؤتمن
هيهات أسلو ولى فى الحب منزلة * من دونها كل صب فيه مفتتن

وليس لى شاغل عن حسن طلعته * الا امتداح شريف فى العلا حسن
تاج الامارة أسنى من له رفعت * رايات مكرمة من سالف الزمن
بيت السيادة عن جدّ له وأب * قد عم من قبله الايتام بالمنن

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بجبر الخليج)

أثنى غلامك عن مديحك ثانى * ولأنت مالك فى البرية ثانى
أنت الذى يا خير صدر للعلا * أطلقت بالشكر الجميل لسانى
فهو المترجم عن فؤاد قد بنى * منه الضمير على صفا إيمان
ولانت أعلم يا عزيز بما انطوت * منى عليه سريرتى وجنانى
وهل انطوت يوما على غير الثنا * لجنابك العالى بحسن معانى
وعلى التشبب بالغوانى فكرتى * شغلت بنشر شذاك فى الاكوان
وجعلت مدحك فى الانام فريضة * أبدا علىّ وهمت بالاوزان
وبنسبة الموضوع نظمى لم يزل * متشرفا يتلى بكل مكان
ولقد عكفت على القوافى معربا * عن شكر ما أوليت من احسان
وبرزت فى مضمار حمدك فارسا * متقلدا بمهند وسنان
وسلكت مسلك من سما بحماسة * وعلا بسبق فى مقام رهان
حتى اذا ما قيل لى من بحر من * قد جئتنا بالدرّ والمرجان
جاوبتهم بحر (السعيد محمد) * أخرجت منه قلائد العقيان
أخرجت كل ثمينة مكنونة * من لؤلؤ يزرى بعقد جمان
فيقال لى أحسنت أنعشتنا بما * أوتيت من حكم وسحر بيان
فلنعم هذا المالك البطل الذى * سادت عساكره على الاقران
فهم الاسود ومن أراد نزالهم * حامت عليه كواسر العقبان
وهم الذين عدوّهم يوم الوغى * يمسى ويصبح فى قيود هوان
هل فاز الامن أطاعهم وقد * وافاهمو متطلبا لامان
يا أيها الصدر المؤيد كيف لا * تسمو بك العليا على كيوان
والحلم غض الطرف عن كل امرئ * مستوجب لعقاب عبد جانى
والعدل أصبح ناشرا أعلامه * بك فوق هام قصيها والدانى

والنيل أنت بعصر جابر دائما * لحياتها بارادة الرحمن
ولك السناء على البدور كمالها * فى كل مملكة على البلدان
فالله يجعلها بيمنك جنة * للناس فى الدنيا مدى الازمان
ويمدها بالخصب فى عصر الهنا * ما آب ذو سفر الى الاوطان
أوما اقتدى (طوسن) سليلك ذو النهى * بك فى العلا والبذل والعرفان
أوما الى جبر الخليج مواكب * سارت لديك بزينة وتهانى
أوما غلامك قال فيه مؤرخا * الصدر أجرى أوحد الخلجان

سنة ١٢٧٣ ٣٢٥ ٢١٤ ١٩ ٧١٥

(وقال رحمه الله تعالى)

يا مفرد العصر فى حسن واحسان * وواحد الدهر فى لطف وامعان
صل مغرما ما صبا الا اليك ولا * هام الحشا قبل ذا منه بانسان
وكن حنونا على صب به فتكت * صوارم اللحظ فى مضمار هجران
فانت يا طيب الانفاس يا أملى * لازلت تجبر كسر اللائذ العانى

(وقال رحمه الله مهنئا فريقا برتبة)

شرف المناصب فى جنابك كامن * ولانت للمجد المؤثل ضامن
والجيش لما صار من تحت اللوا * قلنا له بشراك انك آمن
يا أيها الشهم المفدى للعلا * والحزم فيك علائم وقرائن
فاذا حملت على الخصوم أصابهم * من عضبك المصقول ما هو كائن
والليث يظهر أن يراك توددا * من روعه والقلب فيه ضغائن
وبحسن رأيك فى الجهاد وغيره * فتحت لمصر من البلاد مدائن
وكريد افتخرت بأكرم مولد * سام شريف للسعود مقارن
ولمصر حظ وافر بخدامة * منك استنار بها ظلام داكن
ولجندها بك يا أميرلدى الوغى * فتح مبين لايكاد يقارن
ولمن عرفت من الانام وقاية * من كل شر يقتفيه تغابن
ولمن أجرت من الخطوب حماية * ما مال ظل أو تحرك ساكن
ولمن تجرد للنزال بعنية * تأتى وصبح المشرفية داجن

ولكم عن الجود الجياد ادى اللقا * ضاقت مياسر ساحـــة وميامن
والمدح فيك من البرية واحـــد * أبدا وفى جـــل الورى متباين
ولكم رمى بشهاب باسك مارق * من دينـــه فيما يعاهـــد خائن
ولكم كمى باسل ذى نجدة * ولى فأدركـــه المنون الحائن
ولكم أســـير من قيود مـــذلة * أطلقته وتـــلاه بعد رهائن
وعفوت بعد الانتصار عن العـــدا * ونسيت ما فعـــلوا وتلك محاسن
فاقبـــل يتيمـــة فكرة جادت بها * لك فى الثناء من الضمـــير خزائن
وأجز فتاك عـــلى المـــديح قبوله * فهو الكفاية والثواب الراهـــن
وبرتبة البطل الفـــريق وبعدها * أخرى تهنأ ما تقـــرب بائن

﴿ وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم راغب باشا ﴾

أين عبـــد الحميد رب المعالى * منك يا من أحكمت وضع المبانى
يا أخا الحـــزم والسياســـة والرأ * ى لدينا ويا بديـــع الزمان
أنت انسان عـــين دهرك ياخيـــر أمـــير للمكرمات يعانى
أنت (يا اسماعيل) فى كل أمـــر * لا يجاريك ياموفـــق ثانى
أنت يا كعبـــة الرشاد بعصر * فى سماء العـــلوم ضوء المكان
أنت لازلت (راغبا) كل وقت * فى صـــلاح يعوضـــلالة مانى
ولك السبق فى ميادين فضـــل * وســـداد وحكمة وبيـــان
ولتـــدبيرك المجرب لا ينـــكر يا أوحـــد البرية ثانى
واذا ما التجا اليك غـــلام * خائف عاش دائما فى أمان
وسعى الخـــير نحوه باهتمام * لك يا ابن العـــلا ونال الامانى
وصفا وقتـــه بحســـن صفاء * منـــك يا معدن الوفا المـــدانى
فانجـــز الآن يا مؤيد وعدى * واغنم الاجر فى غـــداة التدانى
واقض لى حاجتى وخـــذ بيمينى * فلقـــد جال فى ثناك لسانى
وعلى قـــدر طاقتى جاد فكرى * فيـــك يا مالكى ببعض المعانى
فارض واقبل مقال عبد شكور * بك يسمو ما بين قاص ودانى
وابق فى نعمـــة تزيد وشكر * ما تغنت حمـــامة فوق بان

أوغدا (صالح) يقول ابتكارا * لك فى محفل الرضا والتهانى
ياأميرى لازال سعدك ينمو * ماتوالى فى هذه الملوان
أوتلا الفتح فى نهار وليل * لك تال مرتل للمثانى

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا المرحوم حسن باشا راسم وهو وكيل الدائرة السنية)

عن يانع الحسن بعد الوصل ألوانى * دهرى وغير بالهجران ألوانى
وما اكتفى بالجفا حتى رمى خلدى * عمدا بسهم لياليه فأصمانى
وليس لى عنده ذنب يحرضه * على تلافى سوى حبى وكتمانى
اليك يادهر عنى قد وهى جلدى * واندق عظمى وهذا الوجد بنانى
وحاصر السقم حصن الجسم فانثلمت * أسواره وانثنى عن رأبها بانى
وكنت عاهدتنى أن لا تبين فلم * تصدق وأنكرتنى من بعد عرفان
وعاذلى مر بى يوما كعادته * فما رأى لى خيالا بين جيرانى
فقال ياأهل هذا الحى ما فعلت * يد الهوى فى شجى بينكم عانى
أناصح بعد هذا الغى أرشده * حرصا عليه الى ترك وسلوان
أم نال ما كان يرجو قبل مصرعه * أوفاظ من فرط أشواق وأشجان
قالوا سمعنا أنينا منه أو رنتا * بناوعنا توارى جسمه الفانى
فعاد فوراء لى الاعقاب مكتفيا * بما روى دون تحقيق وتبيان
ونبأ الناس أنى مت من أسف * على رشا ماله فى حسنه ثانى
مهفهف تزدرى بالشمس طلعته * ويخجل البدر من طرف له رانى
وأغيد دونه من لحظه خفر * يحمى شقائق نعمان وعقيان
هيهات أرغب عن ذلى لعزته * أوعن ثنا (حسن) فى نظم ديوان
هو الامير الذى صانت مناصبه * سياسة زانها منه باتقان
وقد غدا (راسما) أقطار دائرة * عظمى على مستوى بر واحسان
وأيد الحق فيها من فضائله * بحكم ودر آيات وبرهان
وفاز بالسبق فى مضمار منطقه * حتى تميز عن قس وسحبان
فكم له من تدابير مؤسسة * على ذكاء وانصاف وامعان
وكم أضاءت دياجى المشكلات بما * افكره من علا رأى ورجحان

وكم لاقلامه بالحزم قد سجدت * بيض وسمر وأفواه لنيران
فكيف يثني عناني عن مدائحه * ونشر عطر شذاها في الورى ثاني
والناس قد أجمعوا في مصر قاطبة * بانه للمعالي خير انسان
وهذه من سجاياه مخبرة * تنزهت عن مغالاة ونقصان
أهديتها ورجائي من مكارمه * أن لا يقابلها منه بهجران
لانها قد تحلت من مناقبه * بجوهر عقده ماشانه شاني
لازال في هذه الاوطان ممتطيا * متن العلا بين أصحاب وأخدان
ماغردت في نضير الروض ساجعة * شوقا الى الفها من فوق أغصان
أو قلت أشكو الهوى في بدء مدحته * عن يانع الحسن بعد الوصل ألواني

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم حسن باشا نجل جناب اسمعيل باشا الخديوي الاسبق)

قالوا بلغت المنى بالمدح في حسن * رب المعارف والاقبال والفطن
فقلت ذلك بتوفيق الاله ومن * سواه أولى بمدحي من بني زمني

(وله رحمه الله تعالى منظومة تشتمل على رجال سلسلة طريق الخلوتية)

الهي توسلنا اليك بذخرنا * شفيع الورى (طه) المرجى نبينا
وبالفارس الكرار (حيدرة) الذي * أباد العدا بالمشرفية والقنى
(بالحسن البصري) من حاز رفعة * وعلا جديرا بالمحامد والثنا
و (بالعجمي) وهو الحبيب الذي اهتدى * به كل عبد للحقيقة أذعنا
و (بابن نصير) مفرد الوقت في التقى * و (معروف الكرخي) بحر علومنا
و (بالسقطي) المولى فريد زمانه * كذا (بالجنيد) القطب صاحب سرنا
وبالغوث (ممشاد) وكل من انتمى * اليه وبالاذكار قد هام واعتنى
(بدينوري) العارفين (محمد) * و (بالسالك البكري) سمي رسولنا
بسر (وجيه الدين) ذي النور والهدى * وأرشد قاض فاضل من قضاتنا
كذا (عمر البكري) ثم (محمد) * هو (السهروردي) الذي فاز بالمنى
وبالقطب (قطب الدين) قدس سره * كذا (بالنجاشي) الموفق ركننا
كذا (بشهاب الدين) وهو (محمد) * كذا (بجمال الدين) شمس طريقنا
كذلك (بابراهيم) الزاهد الذي * بتكلان نال العز والجاه والسنا

و(بالخلوتى) بدر الهداية أى (أبى * محمد) المشهور بالحلم بيننا
كذا (عمر) الشيخ الاجل من اعتزى * الى الخلوتى كهف المريد حبيبنا
كذاك (عبرام) وكل من اقتدى * به فارتقى أوج الهداية واغتنى
وبالحاج (عز الدين) ثم بحضرة (الشعبانى) (صدر الدين) ناصر حزبنا
كذاك (بيحيى) (والبهى محمد) * سليل بهاء الدين ذى الفضل كنزنا
و(بالجلبى) القطب سلطان عصره * وبالشيخ (خير الدين) ذى المجد خيرنا
و(بالقسطمونى) وهو (شعبان) من به * هدينا (لمحيي الدين) ذى الحزم شيخنا
كذا (بالفؤادى) (والجرومى) وبالقرا * حليف الهدى (الباشاعلى) أميرنا
وبالعارف الشيخ الحسيب (الادرنوى) * كريم الحيا (مصطفى) القوم كهفنا
(بعبد اللطيف) الخلوتى (ومصطفى) * رفيع الذرى (البكرى) التقى عبدنا
وبالسيد (الحفنى) ثم (بأحمد) * خليفته (الدردير) محيى رسومنا
كذا (بالسباعى) ذى الكرامات (صالح) * وبالكامل الهادى (سليم) تقينا
تقبل دعانا واعف عن كل مؤمن * وتب وتجاوز عن مساوى مسيئنا
وللناظم المسكين عبدك (صالح) * كثير الخطا سامح فازلت محسنا
وباللطف عاملنا وفرج كروبنا * بجاه (ختام) المرسلين شفيعنا
عليه صلاة الله ثم سلامه * مع الآل والاصحاب أنصار ديننا
ولاسيما (الصديق) خير خليفة * أتى بعده (الفاروق) بالعدل والهنا
و(عثمان) ذى النورين والسيد الولى * (أبى الحسن) البحر الخضم امامنا
عليهم من الرحمن ألف تحية * وألف سلام ما أضاء لهم سنا

(وقال رحمه الله تعالى)

كيف الوصول الى من كان لى قمرا * بين الكواكب أهواه ويهوانى
كل المحبين فى أجسامهم سقم * من حسن طلعته يامن تلومانى
خليا عنكما نصحى ولا تطلا * فى عذل مثلى فسهم الصد أصمانى
وبادرا بعتاب عن ملامة من * يهوى الملاح ومن يصبو لغزلان

(وقال رحمه الله عن لسان بعض أصحابه هذه الابيات بعثها الى أمير يلتمس منه رفع المظلمة)

اذا ما ألمت بى خطوب زمانى * وفوق دهرى سهمه ورمانى

وضاقت على الارض بعد اتساعها * ورام أناس ذلتى وهوانى
فلست أبالى بالزمان وغدره * ولى حكم يخشى بكل مكان
أمير حليم عادل ومؤيد * حوى من ضروب الفضل خير معان
بدا بسماء العلم فى مصر بدره * فاشرق منه حالك الملوان
فياقطب دائرة المعارف والعلا * اقد عيل صبرى والمنام جفانى
وحاشاك يامولاى تأخذ خادما * بقول ظلوم ملنى وقلانى
فانى محسوب عليك وليس لى * سوى بابك العالى ففيه أمانى

(وقال رحمه الله)

لاتأمن الدهر ان الدهر ذو عوج * كم فرق الدهر بعد الجمع اخوانا
كم أورث الحر ذلا بعد عزته * وصير العبد بعد الرق سلطانا
فانظر الى غدره فينا يبدلنا * ليالى الوصل تعنيدنا وهجرانا
ماكنت أعهد أن ينأى الحبيب وان * عاتبت دهرى رأيت الدهر خوانا

(وقال فى مليح اسمه حسن)

يابدر حسن فى سما عرفان * رفقا بصب فى جمالك فانى
واعطف عليه بزورة يحيا بها * واغنم عظيم الاجر والاحسان

(وقال فى آخر اسمه حسن)

قسما بدينى بالصبابة ياحسن * ان بنت عنى فارقت روحى البدن
ولئن أمت وجدا عليك فاننى * لم أقض فى الحب الفرائض والسنن

(وقال ملغزا فى الماء ونوه فيه ببعض ألفاظ افرنجية يفهم معناها من الابيات)

أيها الماهر اللبيب أفدنا * عن لفيظ مقلوبه منه جئنا
وهو بالمد فى لسان فرنج * اسم شئ ان فارق الجسم متنا
ولديهم ان حرفوه اسم شئ * جاء فى النحل ثالثا وفهمنا
واذاما حذفت الاخير بحرف * ماأتى فى كلام قومى لمعنى
وهو أصل لدى أناس بسيط * ولدى أهله الثقات مثنى
وهو فى الارض والسماء مقيم * باتفاق الورى كما قد علمنا

وبه أهلك الاله عبادا * تخذوا غيره ملاذا وحصنا
وهو للناس نافع ومضر * بيد أنا نموت ان بان عنا
وهو كالريح فى أمور وان شئـت فذاك اللعين انا كشفنا
فتأمل فى حله فهو سهل * ليس يخفى معناه عمن تأنى

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم على باشا برهان)

بسيرتك تتلى فى المصاحف قرآن * ويثنى على علياك قس وسحبان
وقد دلت الآيات أنك دائما * اعين ذوات الدهر فى مصر انسان
وأنت الذى فى كل وقت وساعة * يشير له بالامتياز بنان
وان الذكا والفضل والعدل والنهى * لنجح مساعيك الحميدة اعوان
فلازلت للصدر الكريم معاونا * برأى له نفع عميم ورجحان
ولازلت أبدى فى التهانى مؤرخا * لعون علىّ القدر فى مصر برهان

سنة ١٢٧٩
١٥٦ ١١٠ ٣٣٥ ٩٠ ٣٣٠ ٢٥٨

(وقال رحمه الله تعالى)

رشا بطرف ناعس وسنان * يسطو بافتك من ظبا وسنان
فتكت لواحظه غداة رحيله * يوم الوداع بمهجتى وجنانى
ومن المحاجر صار فيض مدامعى * يجرى على الخدين فى غدران
فأذاع سرى فى الهوى بعد الخفا * لون لهاتيك المدامع قانى
والجسم أصبح لاخيال له يرى * من فرط مالاقى من الهجران
لكن أنينى حين جد بى الجوى * دل العذول على خفىّ مكانى
فاختال فى حلل المسرة واشتفى * منى وبالغ فى الاذى وشنانى
وعلىّ حرم وصله وأتى على * تحليل نقض العهد بالبرهان
ياويحه أيروم منى سلوة * حيث الاغن أطاعه وعصانى
وأنا الذى عقد الغرام لى اللوا * والى جهاد العاذلين دعانى
فطفقت أخترق الصفوف وأصطلى * نار الغضا فى جومة الجولان
حتى هزمت لدى النزال جموعهم * بالصبر لا بمثقف وبمان
حاشا تلين من الصدود شكيمتى * أو يلتوى فى الحادثات عنانى

والجد أسعد والليالى سالمت * وصفا بنصر العاشقين زمانى
لولا وجيش الجور بدد شمله * بالعدل من حامى حمى الايمان
صدر الصدور (سعيد) الشهم الذى * أحيا معاهد ذمة وأمان
عالى الذرى فى عصره فاق الورى * وسما بهمته على كيوان
بطل الوغى ومبيد مغرور رطغى * فى فيلق من عصبة الشجعان
ليث الشرى ومذل كل من افترى * ومذيقه فى الخطب كأس هوان
غيث جرى فى كل واد فازدرى * لمديد نيل نداه بالطوفان
و روى البلاد كما أراد وقد كسا * فيها العباد ملابس الرضوان
و بنى القلاع لحفظ مصر وأهلها * من شر حزب الزيغ والعدوان
ورماهمو منها بنار مدافع * هدمت أساس الحيف والبهتان
وأباد بالاقدام عند هجومه * فى الحرب أهل البغى والطغيان
والجيش بين يديه فى جولاته * خاض العجاج وماج فى الميدان
وتعودت أفراده يوم اللقا * تفريق جمع كتائب الفرسان
وقد استقام على صراط حماسة * بسياسة ورياسة وبيان
وعلا بنشر معارف ولطائف * مصر بها افتخرت على البلدان
وغدا جديرا بالثنا فى دولة * سادت به فى أبهج الأزمان
لا زال هذا الداورى فى حكمه * بالحق يصدع كل خصم جانى
ماهام فى وادى نفيس مديحه * قلبى وأعرب عنه فيه لسانى
و بحسن سيرته تحلى وازدهى * بين الملا فى عصره ديوانى
فسطوره رسمت بصدر طروسه * كقلائد نظمت من العقيان
وثغوره ابتسمت فأسفر برقها * عن حسن أسلوب وعن تبيان
فاذا تلوا منه المديح بمحفل * قالوا وقد نظروا الى أوزانى
أحسنت فى مدح الخديوى وابنه * وأبيه والاجناد والاوطان
ولأنت أبلغ ناظم متفنن * شاد المبانى من بديع معانى
أوما دروا أن العزيز أمدنى * من فيضه بالفضل والاحسان
وأزال عن فهمى غياهب سقمه * بضياء عقل ماله من ثانى

فأتيت فيما صغته بفرائد * فى نظمها تحكى عقود جمان
دامت له العلياء طوع يمينه * ما غردت ورق على الافنان
أو ما تحلت فى الوجود بوصفه * كتب عليها بهجة العرفان

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا المرحوم محمد توفيق باشا الخديوى بالنيشان المجيدى المرصع المهدى اليه من جلالة السلطان المعظم ويمدح جناب والده اسمعيل باشا الخديوى الاسبق)

تبسم فى الاقبال ثغر تهانى * لصدر صدور لا يقاس بثانى
لصدر الصدور وافر الحزم عدله * كما الشمس فى ضوء وفى لمعان
هو ابن خديوى مصر (توفيق) الذى * كسا كأبيه القطر درع أمان
وقام بأعباء الرياسة فاهتدى * بآرائه فى الحكم كل معانى
وفى مسند التوكيل عقد بالنهى * رصين أساس من منيف مبانى
ففاز من الاوطان بالشكر والثنا * وأوما اليه سعده ببنان
ومن السلطان منه على الورى * بأعلى نشان فى أعز مكان
فزاد سرور العالمين بتحفة * (مرصعة) من لؤلؤ وجمان
وقالوا وقد سادوا بتشريف قدره * ظفرنا من الدنيا بنيل أمانى
وساغ لنا بث الدعاء لدولة * بها مدحه يتلى بكل لسان
خليلى انى قد جعلت رسائلى * على بثه وقفا بغير توانى
وأطلقت فى مضمار آيات فضله * جيادا قد امتازت بحور رهان
وجاريت أبطال البلاغة فى انتقا * نفائس فكر من لطيف معانى
فأحرزت فيه السبق لا بفصاحة * ولا ببديع رائق وبيان
ولكن بتوفيق بدا لله خصنى * وثبت منى فى الحماس جنانى
ووفقنى فى وصفه لفرائد * تفوق عقودا فى نحور حسان
وهيهات يثنينى وانى خويدم * لوالده عن حسن مدحى ثانى
وحسبى مع التقصير أنى مادح * لابناء (اسماعيل) طول زمانى
لابناء اسماعيل خير مملك * به مصره أضحت كروض جنان
وأيدفيها ملكه وهو تالد * بعزم كسيف باتر وسنان
وعهد الى الممدوح أكرم ماجد * وأنبل شبل آخذ بعنان

وأشرف من أهدى اليه امامه * من الدر مافيه لمصر تهانى
وأكرم من أنشأت فيه مؤرخا * زها نور توفيق بطيب نشان

سنة ١٢٨١ — ١٣ ٢٥٦ ٥٩٦ ٢٣ ٤٠١

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم توفيق باشا الخديوى وهو وقتئذ ولى العهد)

لك ياولى العهد أفئدة الورى * فى عصرك الزاهى بمصر خزائن
ووجود صورتك الشريفة بينهم * للفضل فى ظل العدالة تزائن
فاسلم وعش طول الزمان لدولة * فيها بوجهك تستنير مدائن

(وطلب منه بعض الاخوان أبياتا لرجل يقال له زين العابدين وقد قصد أن يجعله واسطة فى حل عقدة عند أحد الامراء فقال رحمه الله عن لسانه)

اذا ما الدهر حرك لى شجونا * وأرسل فى الورى خلفى عيونا
وعاندنى وجار وكان عهدى * اذا سالمته أن لا يخونا
فلا أخشاه فى بلد أمين * ولى ثقة بزين العابدينا
امام فاضل حبر لبيب * تناسل طاهرا من طاهرينا
له فى الخير لا تحصى المساعى * لوجه الله رب العالمينا
فلا انفك الزمان له مطيعا * سميعا خاضعا عبدا أمينا
ولا برحت تناديه الامانى * بلبيك مدى الأيام فينا
بجاه المصطفى خير البرايا * محمد نا ختام المرسلينا
وآل ثم أزواج وصحب * وأحزاب كرام مخلصينا

(وقال رحمه الله تعالى مادحا ومهنئا بعيد الفطر المرحوم على باشا مبارك سنة ١٢٦٨)

بشير التهانى بالسرور وحبانى * فأطلقت بالشكر الجميل لسانى
وقد كنت قاطعت الغرام وأهله * على رغم ابى فى الهوى وجنانى
وحاصرت حصن الصبر حتى ملكته * ولم أكترث بالنوم حين جفانى
وعلقت آمال العذول بسلوة * لذنب جناه من رنا فرمانى
وماذاك الا أنه خان عهده * وواعد غيرى فى الهوى بتدانى
ولو أن لى طرفا يلم به الكرى * ويطرقنى طيف له لكفانى
وكيف يزور الطيف مثلى وانى * حليف سهاد للصدود أعانى

ولودام من أهوى على الغدر لاشتفى * باتلاف روحى فى الصبابة شانى
ولكنه لما وفى بعد هجره * وأنعم لى بالوصل قبل هوانى
وعاهدنى أن لا يغادر بعدها * وبايعنى طوعا وقام بشانى
صبوت اليه صبوة عامرية * وقاطعت خلا فى هواه لحانى
فيالائمى كف الملامة وانتهى * فما اللوم يجدى فى صريع غوانى
وفى مذهبى ان الغرام هو الهدى * وان الذى ينهاك عنه لجانى
وأعجب شئ أن يصدك فى الهوى * عن الرشد ضليل يزور بيان
أبى الله الا أن أعيش متيما * مجيبا لداعى الحب حيث دعانى
مطيعا لاحكام الهوى ومخالفا * لرأى سفيه بالغرام هجانى
على أننى ماملت قط لسلوة * وان ظن هذا من وشى ونهانى
فلولا الهوى لم تنتشر لى راية * ولولا الهوى ما كان عز مكانى
ولولاه ما نال السعادة عنتر * وقد أرهب الابطال يوم طعان
وذلت لعزته الملوك وأصبحوا * عبيدا لخطى له ويمان
فكم من جهول هذب الحب طبعه * وعلمه ظرفا وحسن معانى
وكم من سفيه بالهوى فاق أحنفا * وأضحى له يومى بكل بنان
فحتام فى دين الصبابة والهوى * يعاندنى فيمن أحب زمانى
وما لفؤادى جنة غير وصله * ولو فوق جمر الهجر منه قلانى
أأرغب عنه وهو فى الحسن مفرد * نبى جمال لا يقاس بشانى
كما فى السخا والحلم والعلم والوفا * أميرى (على) صارمى وسنانى
أمير بدار العلوم تفاخرت * وللفضل فيه شاد خير مبانى
فأما لسانى فهو ان رمت منعه * عن الشكر للمولى الاجل عصانى
وأما جنانى فهو مغرى بمدحه * فان ضل ابى عن ثناه هدانى
ويا ليت شعرى هل أقوم بشكر من * بسائر أنواع الهبات حبانى
فياقطب دائرة السياسة والذكا * ويادرة تزهو بعقد جمان
ويا واحد الايام يامن بهمة * محافلنا الغرا بدون توانى
ويا كعبة يسعى لمجدك جمعنا * اكتسب فنون كلهن حسان
ويا سيدا لازلت فينا موفقا * الى بث عرفان مدى الملوان

تهنأ بعيد الفطر ياحاتم الورى * فقد نلت كل الاجر فى رمضان
ودونك بكرا يملك القلب حسنها * كما تملك الالباب بنت دنان
وما مهرها الا القبول لخيها * بأسمى تحيات وحسن تهانى
فلا زلت مسرورا مطاعا مباركا * تقاد لك العليا بغير عنان
ولا زلت ياابن الاكرمين مؤيدا * من الله فى حفظ له وأمان

(وقال رحمه الله تعالى راثيا المرحوم أبو السعود أفندى)

كم للمعارف من نوح وأحزان * ومن نحيب وأنات وأشجان
وكم لها من بكاء بالدماء على * وحيد أعلام أبناء الاوطان
(أبو السعود) الذى بين الانام سما * بفضله فوق مريخ وكيوان
ونال بالعلم والآداب منزلة * مانالها قبله فى عصره ثانى
وأحرز السبق والامثال مذعنة * له بذلك فى مضمار عرفان
سل التآليف عنه هل سواه هنا * لعينها كان فينا خير انسان
وقل (لنظم اللآلى) حين عربه * وهو ابن عشرين تعريبا باتقان
هل استعان بقاموس اللغات على * ما بان من حسن تركيب واحسان
أم هل تقدمه فى حل مشكلة * من العلوم أخو فضل وتبيان
وقل (لطلاب تاريخ) العموم مضى * من كان يلقى معانيه بامعان
مضى الذى جاء كم منه بمتفق * عليه لم يختلف فى نفعه اثنان
مهذب الطبع صعب الجمع أكسبه * أسلوبه محض تسهيل لاذهان
منه استفدتم ومنه غيركم كشفت * له حقائق أقوام وبلدان
مضى الذى شاد فى تلخيص معظمه * منه الاصول باحكام لبنيان
ياليته عاش حتى تم وارتفعت * له رصينات جدران وأركان
وكان أظهر فى باقيه للنبلا * بلاغة ابن أبى سلمى وسحبان
مضى الذى كان فى استئناف مصرله * رأى سديد ولا يغضى عن الجانى
ويعمل الفكر فى رد المظالم من * بعد استماع لما يبديه خصمان
وكان يحسن تحرير المضابط فى * كل القضايا بتمكين وامكان
مضى الهمام الذكى الحبر من شهدت * له الافاضل من قاص ومن دانى
ياضيعة النظم والمنثور فى زمن * رماه سهم الردى فيه بنقصان

لا كان يوم فجعنا منه فى صفر * بعالم سابق فى كل ميدان
بعالم كامل جاءت تراجمه * فى كل شئ لنا منه ببرهان
وناظم ناثر تقضى فصاحته * له على كل معروف برجحان
وناطق ببديع اللفظ فى لغة * مأثورة عن فرنسيس وطليان
وقائم بخدامات لموطنه * مع الامانة فى سر واعلان
وصارف لنفيس العمر فى كتب * أحيا بها كل رسم دارس فانى
وفائز بالثنا فى حسن تربية * للشهم (أنسى) وغصن الدوحة الثانى
وحائز الفخار لايشاركه * فيه من الوطن المألوف ذوشان
حيث امتضى سيف عزم من قريحته * بحزم ذى همة للقول يقظان
وكان أول من أبدى لمالكه * فى حب مصر وفى شهم وسكان
صحيفة بك (وادى النيل) أودعها * من الموارد مايصنو لظمآن
وبعدها (روضة) الاخبار قد ظهرت * وأشرقت شمسها مابين أخدان
ولو أراد مجيد حصر ما كتبت * يمناه مما يحلى جيد أزمان
لاسيما فى تواريخ وفى أدب * وفى قوانين أحكام السلطان
لقصرت منه عن احصاء أيسره * رماح أقلامه فى ألف ديوان
فالله يحفظ نجليه ونغمره * فى قبره بندى عفو وغفران
وعنه يرضى ويرضيه ويسكنه * جنات حور بهيات وولدان
ما قال مجدى لدى نعى يؤرخه * أبو السعود له طيب برضوان

سنة ١٢٩٥ ١٨٠ ٣٥ ٢١ ١٠٥٩

(وقال رحمه الله مهنئا من اسمه أحمد على رتبة نالها)

تبسم ضاحكا ثغر التهانى * لاحمد خير أبناء الزمان
ولاح هلال علياه فنلنا * برؤية نور غرته الامانى
وفى أفق التقدم قد أضاءت * به شمس المعارف والبيان
وكيف ودونه فى كل باب * من الآداب قس وابن هانى
وما عبد الحميد لديه الا * كبارى بعض أقلام حسان
فلازال القبول له وليدا * خديما مازهت فيه المعانى

وما قالت لى العلياء أرّخ * من الاولى سميرك صنف ثانى

سنة ١٢٧٩   ٩٠   ٧٨   ٣٣٠   ٢٢٠   ٥٦١

(ووجد مكتوبا بخطه رحمه الله من غير أن يكمله)

لكل شئ اذا ماتم نقصان * وكل قول من العذال بهتان
فالعبد يشكو إذا ضن الزمان وما * يدرى حقيقا بان الله رحمان
فالدهر طورا تراه بالسرور وفى * وليس فيه الى الانسان أحزان
وفى ليال تشيم الدهر ذا حزن * سبحان من ذا له فى خلقه شان
ورب خير أتاه فى رياض هنا * فالروض بالغم والاحزان ملآن
هو الزمان ولكن كم يرى ترحا * كأنه لجميع السوء وزان
هو الزمان اذا مارمت تسأله * عن نسبة قال جدى اليوم مطران
ياصاح بعد الى الازمان لاتركن * قد صح من قال ان الدهر خوّان
يجور دوما على أهل الوفا عمدا * وفيه كم ذا لقى الارزاء انسان

(وقال رحمه الله مؤرخا ختان المرحوم طوسون باشا نجل المرحوم سعيد باشا)

بسمت ثغور مسرّة وأمان * فى مصر فابتهجت بنيل أمانى
و (سعيدها) يختان شبل جنابه * أحيا مواسم سنة الايمان
وعبيد دولته السنية بادروا * لرسوم تشريف حليف تهانى
والكل أخلص فى الدعاء مؤملا * طول البقاء له مدى الازمان
والسعد فى الافراح قال مؤرخا * طوسن زها ببهاء عز ختان

سنة ١٢٧٦   ١٢٥   ١٣   ١٠   ٧٧   ١٠٥١

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم شاهين باشا وهو ناظر الجهادية سابقا)

بديع الثنا يهدى الى الصدر شاهين * بنظم تحلى منه جيد الدواوين
وتبدو من العليا بمصر ثغورها * له باسمات فى جميع الاحايين
وأجناده شم الانوف بحزمه * تفرّق فى الهيجا جموع السلاطين

(وقال رحمه الله على سبيل الموعظة)

لاتشق يوما بخائن * فهو فى الايمان مائن

وتباعد عن مكان * هو فيه الآن ساكن
واستمع نصح نصوح * طالما لاقى الغبائن
واعتزله واجتنبه * واقطع الود وباين

(وكتب رحمه الله الى سعادة فخرى باشا وهو ناظر الحقانية يستلفته فى مسئلة حكم فيها مجلس النظار على غير المراد وهى عدم حساب مدة الخدمة بالمجالس المختلطة لاعضائها الوطنيين)

(المعروض بعد الدعاء المفروض)

قد سمعنا وليتنا ما سمعنا * ونفعنا لكننا ما انتفعنا
ان (فخرى) نعم الوزير المرجى * أعرض الآن بالاصالة عنا
حيث رام انتقاص مدة شغل * من معاش لطالب قد تعنى
مدة فى محاكم الحكم قمنا * بالذى قد علمته ما استطعنا
فاذا قيل انهم كافؤونا * بنقود نحو عناء المعنى
وهى نزر من غير شك يسير * بعد رفع من قبلها قد وضعنا
ولقد فاتنا الترقى ولولا * خفضنا فى حضيضها الارتفعنا
وعلى النصف فى المرتب ظلما * عاملونا والحق منه منعنا
فالام والصبر عيل نلاقى * ما نلاقى مما به قد فجعنا
من جفاء محرم وانتقاص * اسنين فى عمرنا قد جمعنا
بل من قبل فى الصعاب استغثنا * وعلى حادث الزمان استعنا
فظفرنا بما أردنا ونلنا * ما غدونا به نعادل معنا
فلماذا تسومنا الخسف لما * غيرنا قد عصى ونحن أطعنا
قسما بالوفا وعهد التصافى * ما لغير الصواب يوما خضعنا
لا ولا قادنا الى الذل عيش * بعد عز من ثديه قد رضعنا
أفمن بعد أربعين نجازى * فى خدماتنا بما قد سمعنا
كيف ترضى حرماننا فى قضاء * من سنين بالحكم فيها قعنا
ما عهدنا فى عدلك الجور كلا * لا ولا رأيك الذى قد صنعنا
فابذل الهمة العلية فيما * فيه اصلاح حالنا واصطنعنا

فبلاد الاغراب فيها معاش * للذى فى خدامة القطر معنا
هذه حاجة الجميع فجل * بمربع الانصاف حسا ومعنى

مما يجب عرضه على مسامع سعادة الوزير المنصور أبى جعفر . ومن للعدالة منه الحظ الاوفر . أنه أشيع نقلا عن سيادة الامير . حرمان القضاة الوطنيين نظر المكافأة وهى نزر يسير . من مدة الخدامة فى المحاكم . مع رد مجلس النظار فى أحكامه العادلة لجميع المظالم . وكون المستخدمين معنا فى بلادنا من قضاة الاجانب . متمتعين فى بلادهم بأخذ ما يستحقون فى المعاش من الرواتب . على أننا معهم على النصف من المرتبات السنوية وان كان القانون لا يميزهم عنا بهذه المزية ويحتمل أننا لو كنا فى زمرة غير زمرة المحاكم . لترقينا فى جملة من ترقى من الاعارب والاعاجم . فان لنا خدامات من قبلها شريفة . تضمن لنا الترقى والتقدم فى أى وظيفة . وقد جاء فى الخبر المأثور عن امام القبلتين لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فلا يجتمع علينا الحرمان فى الترقى وتلك المدة . ومولانا الوزير العادل لنا فى كل شدة عدة وعمدة . أيدك الله بنصره العزيز على الدوام . ومتعك فى صهوة المعالى بطول البقاء مع والدك وأنجالك الكرام آمين

(وقال رحمه الله مؤرخا ميلاد عبد العزيز نجل من يدعى حسنى بقصيدة لم يوجد منها الا بيت واحد وشطر التاريخ)

ويومى بالتهانى فى ربيع * لوالده باقبال ويمن
أتى عبد العزيز لشرح حسنى

سنة ١٢٧٨	٤١١	٢٠١	٥٣٨	١٢٨

(تنبيه) التهنئة التى نظمها المرحوم صاحب الديوان للمرحوم محمد على باشا البقلى الحكيم الواردة فى صحيفة ٣١١ من هذا الديوان التى أولها (نطقت بشكرك صحة الابدان) الى آخرها فقد عثرنا على صورة أخرى منها بخط المرحوم الناظم غير التى وقع الطبع على منوالها فرأينا فى خلالها زيادة تتضمن مدح المرحوم سعيد باشا خديوى مصر فأحببنا اثباتها هنا قال رحمه الله بعد قوله (حيث المراتب بالمواكب أقبلت) الى آخر البيت ما نصه

وأمدك الملك السعيد محمد * بجزيل احسان على احسان
وبلغت من جدواهما فوق المنى * لما أتيحت فرصة الامكان

وكساك منه العدل حلة رفعة * تومى الى عليائه ببنان
وله تشيد السعادة بالبقا * للملك فى عز وفى سلطان
فلكم لراحته بحار مكارم * أربت جدا ولها على الطوفان
ولكم له من سطوة معروفة * فى المعتدين اذا التقى الجمعان
ولكم لهمته مزيد عناية * بنظام جيش للعدا يقظان
ولكم بنشر تمدن فى عصره * فازت نواحى مصر بالعمران
ولكم له بعبيده من رأفة * لم يختلف فيها عليه اثنان
ولكم له بين الملوك مناقب * جلت عن الاحصا بأى لسان
ولكم لحضرة شبله طوسن العلا * فى كل ما يعنيه من امعان
فابسط يديك مع البرية بالدعا * بخلود دولته مدى الازمان

وبعده قال رحمه الله (لا زلت ترغم بالتقدم) الى آخر ما هنالك انتهى

(حرف الهاء)

(وقال رحمه الله مرثية حليف الاحزان . فى ذات الحسن والاحسان . حليلته التى نشبت بها أظافر المنية . واخترمت نفسها الطاهرة الزكية . فى تكبيرة احرام الجمعة سابع عشر رجب . شهر الله المبارك الفرد الاصم الأصب . تغمدها مولاها برحمته . وأسكنها فسيح جنته . آمين بجاه نبينا الامين) (وهى والدة نجله محمد مجدى بك)

بروحى من ريب المنون رماها * بصائب سهم سال منه دماها
وغادرنى من بعد شرخ شبابها * أنوح كثكلى جف ماء بكاها
أنوح كثكلى عند فقد وحيدها * تقطع فى يوم الوداع حشاها
أنوح كثكلى عند فقد وحيدها * قضى بعلها فورا وخاب رجاها
أنوح كثكلى مات بعد حليلها * أخوها وباقى قومها وفتاها
(أعائش) لولا أننى (لمجد) ولى * وأخشى أن يضيع سفاها
لشيع نعشى قبل نعشك صارم * يبلغ نفسى سؤلها ومناها
أعائش لو تفدى بعل حليلة * لكان لنفسى فى الفداء رضاها
فقد كنت أرجو قبل موتك أنهم * يقولون مات (المجد) وهو فداها
أعائش ان العيش بعدك ماصفا * لمن طلق الدنيا وحل وكاها
أأطمع فى الدنيا ولست معى بها * وأنت لعينى نورها وضياها
أعائش حفظى للعهود سجية * أقوم وان خان الورى بوفاها
فياطالما عاينت منى مودة * يدوم على طول الزمان بقاها
أعائش صبرى عيل مذ بنت وانقضت * ليالى مسرات مضت بسناها
وكيف تطيق الصبر بعدك ساعة * حشاشة صب فى المنون شفاها
أعائش أمى حين ماتت تخربت * ديار أبى قبل انقضاء عزاها
وعاش قليلا بعدها بين أهلها * عليلا حليف الحزن ثم تلاها
وهيهات أنى لا أموت بحسرة * سريعا على شمس العلا وضحاها
أعائش انا عن قريب سنلتقى * على حوض يس المشفع طاها
وانا سننسى ما لقينا من العنا * ونذكر فى الجنات حسن صفاها

أعائش انى عنك راض فسارعى * الى روض جنات يفوح شذاها
وفوزى بريحان وروح ونعمة * وفاكهة لذت وطاب غذاها
وبالوصل تحظى فى قصور مشيدة * لك الله فى تلك الجنان بناها
فلا كان حبس الطمث أودى بجسمها * الى ذات جنب فيه عز دواها
ولا كان ابل السبت من رجب أتى * بصرع وهت فى الحال منه قواها
ولا كان بعد الصرع خالط عقلها * ذهول طوى منشور نور حجاها
ولا كان بدر جاء يحيى مواتها * بطب عسيف كان فيه أذاها
فان انصباب الماء من فوق رأسها * على رغم أنفى كان فيه بلاها
وفى الاخذ منها للدماء مدامعى * روت كل أرض لا يقاس فضاها
وفى الخردل الموضوع من فوق ساقها * شواظ بقلب فيه شيد حماها
وفى نزعها اتلاف مهجة سامع * مطيع مجيب بالقبول نداها
ولا كان شهر الله سابع عشره * بدت شمسه الا بغير عناها
ولا كنت يا يوم العروبة مشرفا * بفقد فتاة لا أحب سواها
ولا كنت يا يوم الوداع أتيتنى * بما فيه عندى للنفوس شفاها
ولا كنت يا صبح القطيعة مسفرا * بنزع الثريا من نجوم سماها
ولا كنت يا ليل الفراق مناجيا * بنعى التى لى ساغ بث ثناها
فليت سهادى طول ليلى بالذى * لها كان عنها ارتد بأس رداها
وليت اهتمامى بالبخور أفادنى * لها صحة فيها يطول مداها
وليت اعتنائى بالتمائم عمها * بنفع وعنها قد أزال عياها
وليت رضاها بالعلاج اطاعة * لامرى بالعمر الطويل حباها
وليت غراب البين قص جناحه * ولا كان لى قبل الاوان نعاها
وليت زمانى ماسقانى لفقدها * بكاس فراق بالهوان ملاها
وليت المنايا حين فوق سهمها * الى نحرها شلت بعصر يداها
وليت الردى ما كان جرد سيفه * وشق به أحشاءها وكلاها
وكان زمانى من كنانة نبله * بما فيه لى حتفى وفيه نجاها
ويا ليتها كانت بافراح نجلها * (١) (نظيم) تحلى جيدها بحلاها

(١) هو اسم نجله منها المشهور بجدى بك

وكانت رأت من نسله نحو عشرة * بهم يزدهي بين النساء بهاها
وكانت بهم عني اذا مت قبلها * تسلت وعاشت معهم بحباها
وكانت ترى في النوم روحي تزورها * كما تشتهي في صبحها ومساها
فلست عليها باخلا بحشاشة * برتها مواضي صدها وجفاها
ويا ليتني من قبل حمل سريرها * وقفت مع الاموات تحت لواها
والا محى رسمي لدى قبض روحها * وسرت الى دار البقاء وراها
وهالوا على جسمي وجسم حليلتي * تراب الرضا كيما بها أتباهى
وأظفر منها في الضريح بقربها * وأرشف منها ثغرها ولماها
وما كان ظني وهي روحي وراحتي * بأني أحيا بعد يوم فناها
ولكن أمر الله في الخلق نافذ * وليس لنفس أن ترد قضاها
بي لها فطو حيث المهيمن خصها * برحمته لما أراد لقاها
وسارت الى جنات عدن فقابلت * بها في نعيم أختها وأباها
وخالتها مع بنتها وهي طفلة * بها ازداد فيها أنسها وهناها
ورضوان مذ وافته قال مؤرخا * لعيوشة دار النعيم بناها

سنة ١٢٨١ — ٨١٦ ٢٠٥ ٢٠١ ٥٩

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بشفاء المرحوم سعيد باشا خديوي مصر)

شفاؤك لمصر يا ضياء عيونها * شفاء لها من دائها وشجونها
وأنت حياة العالمين بقطرها * وانسان عين الملك بين حصونها
واني اذا هنأت بالبرء دولة الـ * خديوي (سعيد) صدرها وأمينها
فاني أهني المجد والسعد والصفا * بصحة هذا الداوري معينها
بصحة خير الناس وابن مليكها * وحامي حمى آدابها وفنونها
ومحيي رسوم الفضل بالبذل والندى * وأزكى مليك قائم بشؤنها
وحافظ مصر من عداها بهمة * له أصبحت لا تستقيم بدونها
فلا زال طير السعد في النيل جاريا * تلا حظه علياؤه بعيونها
ولا زال (فيروز) (ومصر) (وزينة) * تسير به والانس فوق متونها
ولا انفك فيها للجنود مسرة * ببهجته في ركضها وسكونها

(وقال رحمه الله تهنئة لصاحب الدولة رياض باشا بنيشان التاج وهو أول نياشين ايطاليا مع التصريح بنياشين باقى الدول السنية والتلويح بالنيشان العزيزى وهو تشريف الدولة العليه)

يا رياض العلى وركن الشهامه * ومشير الخديو رب الزعامه
حولك (النسر) فى ركابك يسعى * بافتخار الى منار الكرامه
ولك الانكليز من قبل أهدت * ما به نال من حواه مرامه
ولك (التاج) وهو تاج قرال * حافظ فى عهود مصر ذمامه
(والعزيزى) له بصدرك نور * مستعار من نور وجه الامامه
فالبس الكل فى المواكب وانشر * رغم أنف العدا لواء السلامه
حيث قال الصفا لمجدك أرخ * لرياض نود كل علامه

سنة ١٢٩٧ — ١٤٦ ٥٠ ٦٠ ١٠٤١

(وقال رحمه الله مهنئا صاحب الدولة رياض باشا بقدومه من سفر)

قدوم (رياض) للبهاء هو البها * واقباله للقطر نور به ازدهى
وبدر محياه به مصر أشرقت * وحين بدا زادت بمقدمه ازدها
وطابت لنا الاوقات فيها بعودة * تحلى بها فى الانس جيد أولى النهى
فيا (مصطفى) لازلت فى كل رحلة * تفوز بما للنفس والروح يشتهى
ولازلت أيضا فى الاقامة ظافرا * بما هو أوج والحضيض له السها
فأنت أمير وافر الحزم آخذ * بناصر مظلوم اليك قد انتهى
وكم لك من رأى سديد وحكمة * يمانية عنها أخو الرشد ما لها
وكم لك من حلم وفهم وفطنة * غلامك عنها فى المدائح ما سها
وكم لك يا عالى الذرى من مروءة * مبراتها فى عصرنا تفتح اللهى
وكم لك فى دفع الملمات همة * تفرج عن مستجيرك ما دها
فدونك من أبكار فكرى يتيمة * رضاب ثناياها المبرد مشتهى
وانى لارجو من علاك قبولها * وان لم يكن ورد الخدود بهازها
وكن للورى فى رحلة واقامة * ملاذا له عزم لدى الخطب ما وهى
وزد رفعة ما قال مجدى مؤرخا * قدوم رياض للبهاء هو البها

سنة ١٢٧٩ — ١٥٠ ١٠١١ ٦٨ ١١ ٣٩

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة بسيمة خانم كريمة من اسمه على بك)

لك السعد أضحى خادما فى ولادة * لشمس معال ذات حسن وسيمة
ومجدى لدى عليائك قال مؤرخا * على له البشرى بنجم بسيمة

سنة ١٢٦٥   ١١٠ ٣٥ ٥٤٣ ١٩٥ ٥١٢

(وقال رحمه الله مؤرخا تجديد سراى المرحوم شاهين باشا)

هل شمس حسن تجلت فى مغانيها * أم روضة أينعت تدنو مجانيها
أم بدر أنس بدت أنواره فجلت * من المحاسن ما تزهو معانيها
أم ذلك الفلك الاعلى كواكبه * فى الارض لاحت وما فى الافق ثانيها
أم ذلك الشهم شاهين الجيوش بنى * دارا بمصر علت قدرا ببانيها
وقال مجدى بناديها يؤرخها * سراية صان شاهين مبانيها

سنة ١٢٨٧   ٦٧١ ١٤١ ٣٦٦ ١٠٩

(وقال رحمه الله فى ولادة فاطمة خانم كريمة زينب خانم كريمة المرحوم ابراهيم بك النبراوى)

فى مولد الشمس المنيرة فاطمه * أضحت ثغور بدور مصر باسمه
ولذاك مجدى قال فيه مؤرخا * ولدت لزينب من شكور فاطمه

سنة ١٢٩٠   ٤٤٠ ٩٩ ٩٠ ٥٢٦ ١٣٥

(وقال رحمه الله يمدح القلاع السعيدية وينوه باختراع مدفع الششخانه)

قلعة الداورى ذات الرصانه * حفظت باهتمامه أوطانه
وأنافت الى السماء عنانا * ورمت بالهوان أهل الخيانه
وازدهت بهجة بحسن ابتداع * واختيار لمدفع الششخانه

(وقال رحمه الله تاريخ تأهل المرحوم زيور بك ناظر المسافرخانه بثغر الاسكندرية)

ياليلة الافراح بدرك زاهى * والانس فيك منادم للجاه
حيث الامير أبو السعادة زيور * أضحى به فيك الوصال يباهى
وله أضاءت فى السرور كواكب * بصفائها أربت على الاشباه
وصفا الزمان له فهاهو آمر * بالعرف فيه كما يشاء وناهى
والسعد أنشد فى الزفاف مؤرخا * زفت لزيور شمس حسن باهى

سنة ١٢٧٦   ٤٨٧ ٢٥٣ ٤٠٠ ١١٨ ١٨

(وقال رحمه الله تعالى ليكتب على قبره)

رب بالمصطفى نبيك بلغ * عبدك الخاضع الذليل مناه
وتقبل رجاءه واعف عنه * وتجاوز يارب عما جناه
وارض عمن به عزفيته لو * سورة الحمد عند قبر حواه

(ووجد بخطه رحمه الله هذه الابيات على مافيها)

أخلاء طول العمر لا تتلذذوا * الا بخدمة أهلها وبلادها
تلقى لها بين العباد مودة * بمحبة مخلوقة فى ذاتها
تعطى محبيها جميع نوالها * والعدل موجود بكل فعالها
بالليل تشتغل وتزداد متى * بانت لها شمس النهار بنورها
تلك الاخلة فى الحياة ومن له * علم فيظهر للورى أسماءها
حتى يفوز بشكره بين الورى * وتراه فيها شاكرا احسانها

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ختان نجلي المرحوم على باشا مبارك)

على الزمان اقترح ماشئت حيث غدا * عبدا مطيعا وأنت الآمر الناهى
وانشر لواء مسرات تدوم على * طول المدى لك فى سعد وفى جاه
وفى معال واقبال يلازمه * نصر عزيز وتأييد من الله
وفى مواسم للافراح أبهجها * هذا الختان الذى يزرى باشباه
هذا الختان الذى فيه ثناء (على) * مع (يوسف) لم يزل يتلى بافواه
وهو الذى قالت العليا تؤرخه * ختان نجلي علىّ أوجه زاهى

سنة ١٢٩٢ ١٠٥١ ٩٣ ١١٠ ١٥ ٢٣

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ تأهل سيادة صفر بك نجل سعادة الامير على حيدر باشا بكريمة المرحوم عباس باشا يكن)

لما بنى بدر المعالى والنهى * بالشمس وهى وحيدة ذات البها
وسرور (عباس) بعزة (حيدر) * فى دولة الاقبال قد بلغ السها
هناهما (مجدى) وقال مؤرخا * (صفر) تأهل (بالوحيدة) وازدهى

سنة ١٢٩٠ ٣٧٠ ٤٣٦ ٤٥٦ ٢٣

(وقال رحمه الله تعالى لما عزموا على ارساله الى العريش ونجامنها فى آواخر جمادى الاولى)

صفا دهرى لارباب الملاهى * فقدمهم وهم مثل الشياه
وأخرنا ونحن أسود غاب * نجول ولانبالى بالدواهى
وحسبى أنه لما قلانى * وعاندنى توشح بالسفاه
ورام بغدره بعدى ويأبى * سوى قربى من الاحيا الهى
وزاد بى السرور فقلت أرخ * نجوت من العريش فزاد جاهى

سنة ١٢٧١   ٤٥٩ ٩٠ ٦٠١١ ٩٢ ١٩

(وقال رحمه الله تعالى)

أيام بؤس عدوّالله أوّلها * عما قليل بلا شك يوافيه
والعزل يأتيه والنعمى تفارقه * والامر بالطرد لا يرجى تلافيه
والنعي يودى به حالا صوارمه * فى يوم نحس به مولاه يأتيه
وفى أواخر شوال يزول ولا * يبقى وسهم المنايا نافذ فيه
وسوف يهوى بنص الذكر فى سقر * مع كل من كان فى الدنيا يصافيه
ويقطع الامل الموهوم من ولد * ومن ليست تجافيه
ويندبن شبابا ضاع فى لعب * وفى السجود على أرض لكافيه
دلت على ذا الرؤيا فيه صادقة * من عارف مظهر للناس خافيه

(وقال رحمه الله تاريخ وفاة على خورشيد باشا السنارى)

على على ّ ببر * فى الخلد زاد سناه
فقلت يافوز أرّخ * خورشيد دام مناه

سنة ١٢٦١   ١١٢٠ ٤٥ ٩٦

(وقال رحمه الله تاريخ وفاة المرحومة الست شخسنه حرم جنتمكان على خورشيد باشا وهى والدة سعادة أحمد بك)

قبر به مصونة * أعمالها مستحسنه
للخلد سارت فارتقت * فيها رفيع الامكنه
والحور قالت أرخوا * لنا نعيم شخسنه

سنة ١٢٦٦   ٨١ ١٧٠ ١٠١٥

(وقال رحمه الله تعالى فى ذم العاق لوالده وأهله)

يامن يبارز بالعقوق أباه * الله ياشر الأنام أباه
رباك من كان الشحاذة طامعا * بعد المشقة فى بلوغ مناه
حتى اذا أمسيت صاحب ثروة * قاطعته وقطعت منك رجاه
وطردت صبيته وأما جابر * فكسرت خاطره وزاد عناه
وغلقت فى وجه الأقارب كلهم * باب المروءة بئس ما تلقاه

(وقال رحمه الله تعالى فى مليح زار منزله يوم العروبة)

صبوت الى دين الصبابة اذ سعى * الى منزلى يوم العروبة مولاه
نبى جمال ليس فى شرع حسنه * ولا تقتلوا النفس التى حرم الله
وما كنت أخشى فى اتباعى دينه * عذولا نأى لا قرب الله مثواه
فكم رام سلوانى وعيى بلومه * ولكن هدى دين المحبة يأباه
وكم كان يرجو سلوتى عن مهفهف * بى بالسويدا من فؤادى مأواه
وكم لامنى فيه خلى وجاهل * وكم حاولت منى الاخلاء سلواه
ولما أبى الا القطيعة برهة * وأحرمنى يوم العروبة رؤياه
وقاطعنى فى الحب لا عن ملالة * ولكن لشئ دينه ليس يرعاه
وذلك لوهم منه أنى سلوته * وملت الى ظبى أضاء محياه
حلفت له أنى من الوهم تائب * لما صح أن الوهم للهجر أتاه
ويا ليت شعرى كيف يعلم أنه * يحب سواه والمحاسن أسراه
ويصغى لزور فى الغرام وشرعه * ينص على تحريمه وهو يرضاه
وينشر عنى أن ميلى هو الذى * دعاه الى ما كان منه وأغراه
وما ملت عنه فى الغرام وانما * أراد اختبارى بالصدود وبلواه
ولما رآنى فى المحبة صادقا * وما بحت للأغيار يوما بنجواه
وصحت لديه توبتى جاء مسرعا * وطابت أويقاتى بشرب حمياه
وعاهدته أن لا يخون فقال لى * أجبت اذا لم يأت غيرى فتهواه
فبايعته طوعا وقلت لصاحبى * مضى النسك فاعذرنى فانى أهواه
وذلك كاس من غرام شربته * فهمت فحاذر أن تلوم فتسقاه

ولو خيرونى بين أهلى وبينه * لما اخترت فى شرع الصبابة الاهو
وأمنيتى ان لم يزرنى منيتى * عساه اذا مامت بالقبر حياه
وان لم يصلنى كنت لاشك هالكا * ولكنه سر الفؤاد وأحياه
وواعدنى بالوصل فى كل ساعة * فجاد ولم يبخل بما أتمناه
له الله من ظبى يجود لصبه * بما يشتهى جهرا على رغم أعداه
ومافيه من عيب سوى أن طرفه * اذا مارنا صاد المحب وأصماه
ولو كان هذا الدهر فى الحكم منصفا * لما جار من بالعدل زورا نعتناه
وفرق بين الجسم والروح بغتة * وهم بأمر ليس يأمن عقباه

(وقال رحمه الله مهنئا من يدعى يوسف برتبة نالها واعله حضرة يوسف بك سرور)

الدهر قابل بالتهانى والتحيه * وصفا سرور يوسف للعسكريه
ورضا سعيد الملك عنه زاده * فرحا به ابتهجت نفوس هاشميه
وتبسمت لقبوله أيامنا * فى مصرنا والبشر قد عم البريه
وتفاخرت بيض الصفاح بعودة * طربت لها سمر الرماح السمهريه
وعلى البنادق لاح رونق بهجة * بوجوده بين الجنود الداوريه
يا أيها الصديق طب نفسا وعش * فى نعمة ياذا المعالى كسرويه
واصفح فقد حلف الزمان بأنه * يأتى بما يرضيك من تحف سنيه
فالحمد لله الذى كبت العدا * وحباك بالاقبال والرتب العليه
وكساك من حلل المهابة مابه * يمتاز كل موفق حسن الطويه
لازلت فى جيش السعيد محمد * تزداد تشريفا صباحا مع عشيه
ماقال مجدى فى الهنا مؤرخا * دامت ليوسف حيه رتب بهيه

سنة ١٢٧٨ — ٤٤٥ ١٨٦ ٢٣ ٦٠٢ ٢٢

(وقال رحمه الله مؤرخا فابريقة السكر التى أنشأها جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق فى جالية الروضة)

محاسن اسمعيل واحد عصره * بمصر غدت تومى بحسن ثناه
وفى روضة البدر الجمالية ازدرى * بما قد حوت ذات العماد بناه

ولاسيما فبريقة السكر الذى * به زال عن جسم العليل ضناه
فقلت باخلاص لعلياه شاكرا * بدولتك الاتقان نال مناه
وأثنى عليه المجد فى ذا مؤرخا * على ذوق اسماعيل دل سناه

سنة ١٢٧٨ — ١١٠ ٨٠٦ ٢١٢ ٣٤ ١١٦

(وكتب رحمه الله الى المرحوم محمد الصادق باى تونس يشكره على نيشان أهداه اليه)

يا أيها الملك الذى إحسانه * غمر الانام جميعهم طوفانه
وبعدله فى ملكه بين الورى * طابت بعسك ثنائه أوطانه
وبحزمه فيها وشدة باسه * رفعت لبيت جدوده أركانه
وبحسن سيره وغيث نواله * فاقت على أمثالها أزمانه
أنت الامام العدل والعلم الذى * يهدى الى الدين الهدى ايمانه
ولك المهيمن باسمى نبيه * عون على من غره سلطانه
والنصر بين يديك يسعى بالمنى * ويطوف حولك فى الهنا فرسانه
وتدوم تونس تاج ملكك موئلا * يأوى اليه من الصفا أعوانه
ما ازداد (مجدى) بامتداحك رفعة * يومى اليه بجوزها نيشانه
وازدان تشريفا بحسن تشكر * لك يا مليك زمانه ديوانه

(وقال رحمه الله تعالى معاتبا الصاحب بخل عليه بورقة يكتبها اليه عن كتاب بعث به اليه)

البخل فيك سجيه * بين الانام دنيه
وكيف لا وبنفسى * طلبت منك عطيه
وريقة لا تساوى * عطية أشعبيه
فاسمعت ولكن * رميتنى ببليه
وقلت أكتب زورا * وما كتبت اليه
لكننى منك أرجو * عند الضحى أو عشيه
أن تسمحن بجواب * يسر نفسى الأبيه
أولا فدعنى أبكى * على جفاك لديه
حتى أموت فأمسى * فى راحة دائميه

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا حضرة نسيم بك بالرتبة الثالثة)

(نسيم) له البشرى بثالث رتبة * تليها سريعا بالعناية ثانيه
ويعلو بفهم في الحسابات ثاقب * عن السبق لا تثنيه كالبرق ثانيه

(وقال رحمه الله)

ولنسيم طبع باطنا * وجميله لك أعلنه
لا تغتر ببروداه * لو من دهاه حسنه
فالصقل يذهب والصدا * يربو بدور الازمنه

(وقال رحمه الله تاريخ ميلاد زينب بهية كريمة خيرى أفندى)

صدر الخير لاح للشهم (خيرى) * بولاد لشمس حسن زكيه
ولخمس منه وعشرين أضحت * مصر تزهو بذاتها اليوسفيه
والمعالى لما بدت أرختها * خلقت زينب لام بهيه

سنة ١٢٩٢ — ١١٣٠ ٦٩ ٧١ ٢٢

(وقال رحمه الله تاريخا الترقية سعادة على باشا رضا الى رتبة أمير اللواء فى شهر رمضان)

(علىّ) جدير بالترقى وقد سعت * مراتب (توفيق) العزيز اليه
(ومجدى) له فى مصر قال مؤرخا * لواء علىّ بالرضاء عليه

سنة ١٢٩٦ — ٣٧ ١١٠ ١٠٣٤ ١١٥

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بحلول موسم مولده)

قال السنا (للمجد) طاب زمانيه * وعلا بتقدير العزيز مكانيه
وظفرت فى أعياد مولده بما * رفعت به منه الشهامة شانيه
وثغور أيام السرور تبسمت * لى فى ليال بالتهانى دانيه
وجيوشه فى الموسم السامى لهم * عين الاهلة والكواكب دانيه
وأخو النجابة شبله فيهم سما * بشجاعة والسن دون ثمانيه

فجرت بی فی ذکرهم نبیل * فاض کالغیث من یدیه نداه
هو هذا (محمد خورشید) * شمس هذا الزمان فی قرناه
جاء مصرا وعمره نحو تسع * وهو (جرجی) ولیس فیه اشتباه
(والخدیوی محمد) رب مصر * صار مولی له بها واجتباه
واشتراه کیوسف وهو طفل * دهره عن دیاره قد نفاه
واصطفاه لما رآه لبیبا * عاقلا سامیا علی رفقاه
فائقا فی لسان عرب وترك * محسنا فی لسان روم حواه
قد تحلی بقامة تحت بدر * حسن الخلق والوقار علاه
وعیون دعج وصدر رحیب * وجبین کالصبح زاه زهاه
فسعی بعد ساعة فی رکاب الداوری للحجاز دام بقاه
وامتطی صهوة الجیاد فهابت * بطشه الاسد فی مبادی صباه
کیف لا وهو قسور لا یجاری * فی حروب کما أراد الاله
مارس الحرب وهو فی سن عشر * باجتهاد وساسها بجاه
وانتضی سیفه فطارت رؤس * عن جسوم ومن دماها رواه
والردینی لحیة منه تسعی * لهزبر به سریعا رماه
فلکم بالرصاص أهلك من لیث عبوس بهابه من یراه
ولکم فی مواقف الرمی ألقی * هدفا قد أصابه فبراه
ولکم خاض فوق متن کمیت * بحر حرب کاللیل عم دجاه
کل هذا رآه منه بنجد * وسواها عند اللقا خصماه
و(الخدیوی) یری ویسمع عنه * ما به سر لبه وحشاه
تلك أفعاله وما جاوز العشرین عاما وما بدا شاربا
وأتی مصر بعد فتح حجاز * فی رکاب العزیز یرجو ولاه
فتولی أمر الممالیك جمعا * مذلدی المالك استحق ارتقاه
وعلی الصدق والامانة جوزی * من ملیك ما خاب فیه رجاه
وترقی أمیرالای بجاء * لام راء والغین عین غناه

٨ ٣٠ ٢٠٠ ١٠٠٠ سنة ١٢٣٨

وغدا ثالث المشاة مطيعا * لامير لحم الاسود غذاه
ولطاء من بعد لام وراء * جند (مورا) طغى وأبدى قلاه
٩ ٣٠ ٢٠٠ سنة ١٢٣٩
فاستعدت له عساكر مصر * وأرادت بواره وفناه
وألاى الامير قد كان فيهم * وهو يمشى أمامه ووراه
فلكم فى الوغى من الروم أفنى * كل قرن غريمه قد رثاه
بحسام أعده لجهاد * فى سبيل الاله يبغى رضاه
ورماح ما أخطأت صدر باغ * ملحد جاحد أطاع هواه
وسهام تصمى فؤاد عنيد * غره جهله لفرط عماه
وشواظ من البنادق يشوى * أوجه الروم فى النزال لظاه
وبرأى فى كل أمر سديد * مع حزم والنصر من حلفاه
واهتمام ويقظة واكتراث * وهجوم على عدو غزاه
وثبات تلاه فتح مبين * (بعد خمس) ومصر تشكو جفاه
ثم عاد الامير بالنصر للاو * طان يسعى والشكر كان جزاه
وترقى فى عام دال وميم * رتبة للواء تحكى صفاه
٤ ٤٠ سنة ١٢٤٤
وله ثالث المشاة مع الثا * من صارا فى الجند تحت لواه
وتولى برهطه حفظ تخت * جوهر قائد المعز بناه
فاستقامت فيه الامور بعدل * معه عاشت ذئابها والشياه
واطمأنت من المخاوف قوم * نزلوا آمنين حول فناه
وتولى من بعد ذلك أيضا * حفظ (منصورة) لأمر أتاه
وبها أحكم السياسة عاما * فيه ألفى أخو العضال دواه
وتخلى عن العساكر فيها * وسرى كالنسيم حيث حكاه
ولواو من بعد ميم تولى * حفظ ثغر تفاخروا فى بناه
٦ ٤٠ سنة ١٢٤٦
(وبثغر الاسكندرية) هذا * قام عاما بالامر يجلو قذاه

وعلى عاشر المشاة وثانى * عشرهم كان حكمه ونداه
ثم نودى لحفظ (مكة) لما * سادفى قومه على نظراه
وبها دبر الامور لزاى * بعدميم وماج بحر سخاه
٧ ٤٠ سنة ١٢٤٧
وانتهى نحو (مصره) بعدعام * بوقار وسوددد ألفاه
وبه ... ره تفتيش كل * من جنود العزيز عمت جداه
فاعتنى بالامور سرا وجهرا * وتحلى من الوفا بحلاه
ولهذا أقيم فى طاء ميم * كاصيل بمنصب فيه جاه
٩ ٤٠ سنة ١٢٤٩
هو ديوان جند مصر الذى كا * ن لهذا الامير فيه انتباه
وبه قد أقام عامين والا * سن تطرى فى مدحه والشفاه
وقد اهتم فيهما حيث أنشا * مكتبا كان للمشاة اعتزاه
وسمى فى تجديد آخر للبيـ * طار فيه تعليمه ما اشتهاه
وبنون وهمزة قد ترقى * رتبة الميرميران زاد علاه
٥٠ ١ سنة ١٢٥١
وأعان الامير مختار فى السر * على فتح مكتب أملاه
هو للالسن الغريبة يعزى * وبه أدرك الفخار مداه
ولهذا كان الامير جديرا * بمديح له الاديب انتقاه
حيث عنا بسعيه زال جهل * وكلانا بالعلم نال مناه
وبميدان ألسن وفنون * جال فكرى فى مدحه وثناه
(وعسير) لما تمرد فيها * عبد سوء أضرمنه اعتداه
وعصى الدولة العلية بغيا * مذله حسنوا قبيح خطاه
ورأى أوحد السلاطين نارا * أحرقت فى دياره أولياه
ألزم الداورى صاحب مصر * بهلاك الذى أراد غزاه
فأجاب العزيز بالسمع والطا * عة مولى تبت يدا من عصاه
واهتدى لانتخاب صاحب هذا الذكر اذ رأيه السديد اقتضاه
ولقد كان قبل بين يديه * فرمان فى طيه مشتهاه

فرمان حوى ولاية أرض * حصنها أحكم المجيد ابتناه
فلهذا ما سار (للشام) يرعى * (حلبا) وهى لا تروم سواه
بل تخلى لذلك الامر عنها * وبيت الاله ألقى عصاه
وتولى حرب الجديدة والصفراء والنصر أمه وتلاه
وتغنى بشكره كل حاد * أطرب السامعين حسن حداه
وزعيم الخوارج الشهم (سعد بن) جزاه زلت به قدماه
وبه حلت الخطوب فأضحى * نادما سادما على ماجناه
ورأى أنه اذا رام يلقى * قائد الجيش كان من قتلاه
فاختفى بعد شدة وعناء * وأتى يطلب الرضا عرفاه
(وابن محمود) المقاتل (زيد) * أسروه فى الليل قبل انزواه
وطريق الحجيج بالفتح أمسى * خاليا من فساده ووباه
وبه نام آمنا بعد خوف * كل غاد ورائح قصداه
فسيجزى هذا الامير على ما * قدمته من الايادى يداه
وبهذا الجهاد يجعله الله عزيزا فى الخلد مع أصفياه
فهنيئا له بتضعيف أجر * وثواب لا ينقضى بانقضاه
وبأم القرى تشرف لما * مهد الدرب وانمحت سفهاه
وابتغى من عميد (نجد) جمالا * (لعسير) تسير قبل شتاه
وهى اما بأجرة أو شراء * لا اغتصابا كما العميد ادّعاه
فأبى أن يكون الا عصيا * ومثيرا للحرب مع أشقياه
والخديوى من مصر أرسل (اسما * عيل) فى عسكر يرد افتراه
فاستطال العميد هذا عليه * فى الفيافى ببطشه واجتراه
ورآه مجردا عن ثبات * وسداد وهمة فازدراه
وأمير اللوا رأى الامر صعبا * فاشتكى للعزيز ما قد دهاه
فاستفز العزيز فاتح درب الـ * ـحج فورا وعن عسير نهاه
بعدما جهز المجرب (ابرا * هيم) حالا لحربها واصطلاه
وأعد ابن أخته الشهم هذا * لعقاب الذى الغرور غواه
فتلقى فتى الجديدة هذا الامر بالامتثال حيث عناه

وتمنى أن لا يكون على غير يديه للخصم الاعفاء

ثم من مكة تجرد حالا * اطغاة بالافك جاؤا وفاهوا

زعموا أنه كمن عارضوه * فى مضيق والنخل حبل وكاه

فاستعدوا له وما جربوه * فى قتال لذاك ضلوا وتاهوا

وسطا سطوة الاسود عليهم * فاستجاروا من بأسه ودهاه

وأطاعوا رغم الانوف وذلوا * لعزيز تخافه غرماه

لهم الويل ما الامير لديهم * كسواه اذا العدو غشاه

هو ليث له بسالة عمرو * وشبيب وعنتر فى لقاه

وسلوك الدروب وهى صعاب * كان سهلا عليه عند سراه

لم لا وهو كلما رام خصم * منه حربا يهوله ملتقاه

ونحا نحو طيبة بعد دج * واعتمار وبعد رمى حصاه

وبها جند الجنود ونادى * بادروا فيصلا وصيدوا ظباه

وادخلوا نجده وصولوا عليها * واجمعوا فيه أهله ونساه

ثم جدوا من خلفه فى جبال * ليس فيها للسوار دين مياه

واستمروا على المسير الى أن * أدركوا اسماعيل عند بلاه

أدركوه وفى الرياض توارى * من جنودهم وابسفك دماه

وهو من روعه هنالك يشكو * ضيق حصر أضناه فيه بكاه

وينادى يا عصبة الشرك فوا * عن سقيم قد طار عنه كراه

وارحموه ولا تجوروا عليه * فعسى يخمد اللهيب عساه

يالقومى هل من سبيل الى كسر عدو تعددت نصراه

يالقومى هل من نجاة وقد سا * ل علينا سيل العفا من جباه

كل هذا يقوله داخل الحى بضعف وجنده بازاه

وزعيم العصاة أقسم أن لا * يتوانى عن أسره واستباه

وبأثناء ذلك الخطب وافى * عسكر القائد المبيد عداه

فاستشاط الامير غيظا وبالجمـ * ـلة أدمى واشتد جرغضاه

وأباد الاعدا بطعن مهول * فرق الجمع عن عنيف ظباه

وأمير اللوا تخلص مما * كان فيه من بؤسه وشقاه
ثم ان الامير صاح على القو * م ففرّوا عند استماع صداه
واقتفى اثر (فيصل) بعد حرب * شيب الطفل من أليم عناه
وغشاء فى وقعة بعد أخرى * وهو لايستطيع يحمى أخاه
بل يولى و يختفى فى كهوف * من رواس أعدها لاختفاه
وهو مع جنده يجول عليه * فى جميع الدروب مهما رآه
ولقد ظل يقتفيه الى أن * عاقه عن مرامه والتقاه
فالتجا منه بعد هول بحىّ * هو والخائنون من شركاه
هو بالنص والادلة حى الدّلم الموحش المخوف خلاه
وكأنّ الذى ابتناه بخط الـخرج للحفظ والامان رصاه
وهو كالحصن فى الرصانة والوضـع معين على مزيد احتماه
وبه انحاز صاغراً شيخ نجد * مع ذويه وطال فيه اشتكاه
وأحاطت به الفوارس فازدا * د شجوناً وقلّ منه عزاه
وامتلا قلبه من الرعب حتى * كاد ينفلّ عمره وشباه
والرئيس الكمىّ قد جدّ فى الزحـف عليه بالجند بعد التجاه
وله أظهر العجائب فى الحر * ب ومن حاول البراز نكاه
واذا ما أتى من البدو آت * يطلب الحى صدّه وصراه
ودنا منه فى المجال فولى * راجيا للنجاة مما اعتراه
فاذا كان فى الوغى ذا ثبات * حز بالسيف رأسه أو سباه
وأقام الحصار تسعين يوما * حوله بالجنود مع نقباه
ورماه بالبمب فى الحىّ حتى * ضاق ذرعا حيث اضمحلت قواه
وعليه تغلب الشهم قهرا * فى ظلام الدجى وصك قفاه
والى مصر قاده فى حبال الـذل من بعد عزه وهناه
(وسليم) من مصر أقبل للحفـظ وتسهيل ما يرام اغتذاه
لكن البدو ماراًوا فيه كالقا * ئد عدلا فبالغوا فى أذاه
وعلى الكبر قابلوه بسخط * واجتراهم عن جوره ما جلاه
وكذا حزبه المحافظ للاطـراف معه قد مله ولحاه

التدبير أدبر عنه * سعده فى اللقا وكل قلاه

والى مصر عاد وهو * بعد عز كان رداه

ن بعد هذا * لعمار كان محاه

والى بحر فارس حكمه امتد سر يعا بحزمه ونهاه

وجميع الاعراب قد ألفوه * واستقاموا فأصبحوا ندماه

وعلى سائر الورى فضلوه * لسخاه واستمسكوا بعراه

واستظلوا بظله فاطمأنوا * وتوالى سرورهم بعطاه

وتمنوا أن يمكثوا ألف عام * تحت حكم بماء حلم سقاه

والاورباويون قالوا بنجد * ليتنا لم نزل بهما نزلاه

ليته لم يزل لنجد أميرا * ينشر العدل فى رباها وقصاه

فهو شهم فيه بديع صفات * حار فى حصرها له بلغاه

فيه حلم ورأفة وعفاف * وسداد فى سلمه ووغاه

وذمام لجاره واحتفال * بغريب لم ينصرف عن قراه

ورأى البدو أنه يبذل الما * ل لمن بالجياد وافى حماه

فتجاروا اليه من كل فج * بكرام لبيعه وشراه

فاشترى جمله بمال جزيل * ضاق من نسلها فسيح رباه

فهى من تحته تمر كبرق * لا تكاد الابصار منها تراه

تنسف الارض فى الوقائع نسفا * وبها يدرك السها فى سماه

وبها يبلغ الامانى كمى * من عدو قد فر يبغى نجاه

فلكم أشهب الى نار حرب * ساقه فى لهيبها واصطلاه

ولكم فوق أشقر سابق الريح فما أثرت بارض خطاه

ولكم أدهم كليل بهيم * ضاق فى ركضه عليه فضاه

ولكم أبلق به بادر الجيش فامسى فى أسره أقوياه

ولكم أحمر به يطلب الاسد فيردى من بينها ما اقتفاه

ولكم فوق أجرد أورث الخصم خبالا وشكه فى كلاه

ولكم من محجل فى المذاكى * طلق يعنى للاقتصام اقتناه

ولكم فى كرامها من أغر * قيل للصبح انه ابن ذكاه
ولكم من مضمر ضمر الجند عليه واقتص من رؤساه
ولكم أعوجية فى غبار * صار يسطو بها على كتاه
ولكم فى جحورها عاديات * ألقت الضد فى مهاوى رداه
ثم لما انت وجلت عن الحصر الى مصر ساقها أمناه
(وبانبابة) (وكفر حكيم) * شاد ثم اصطبلاتها وكلاه
(فبمصر) تناسلت وتجلت * كعروس زفت لها من خباه
وهى للقطر غرة وجميع الخيل فيه وفى سواه جباه
وله الفصل فهو أول من أتحف مصرا بما يزين اقتناه
ولقد كان عدله سار فى الاقطار وامتد فى جميع قراه
وسرى فى البلاد شرقا وغربا * وفشا أمره لكشف غطاه
(وببغداد) شاع أيضا فتاقت * للقاه وحلمه ولهاه
واليه مشى كبار بنيها * بعد ما أيد الجميع انتقاه
واشتهى أهلها التمتع بالعد * ل وكل اليه بث جواه
فرثى قلبه ورق لموم * أملوا قربه وراموا اجتباه
واهم أنعم الامير بوعد * صادق للعليل فيه شفاه
لكن الداورى رأى عودة الشهم من الواجبات قبل انتحاه
ودعاه الى القدوم فلبا * ه سريعا وآب مع نجباه
ولوامتد حكمه نحو شهر * لتجلى مارامه بانتهاه
بيد أن الاقدار قد لا تعين الـ * ـمرء يوما على الذى قد نواه
وبجد أقام فى الحكم خمسا * كاملات وراءها بنوواه
ولواو من بعد نون أتى مصر بعز وحوله حكماه

٦ ٥٠ سنة ١٢٥٦

(والدقهلية) التى جربته * رجحت حكمه على من عداه
وتباهت به على كل واد * عمه الخصب باعتنا بتلاه
وحباها وهو المدير عليها * بنهير من نيل مصرا بتداه
بنهير يجرى فيروى رباها * والتوابيت حازها شاطئاه

وامري ان الحصوبة أضحت * تزدهي بهجة بحسن اعتناه
وبهذا أعطاه صاحب مصر * ماتمنى فامتاز عن أمراه
وثمانين ضيعة قد حواها * كالتزام اليه صار انتماه
وبها أنشأ البوابير للري فأحيا مواتها بحياه
هكذا في التاريخ قد نص عنه * واقتصرنا منه على ماروواه
وصروف الزمان قد عاندتنا * فيه ليت الانام كانوا فداه
والى جنة وراح وروح * سار والله بالنعيم حباه
ولتسع من بعد عشرين أي من * صفر ربه اليه دعاه
ولهذا رضوانها قال أرخ * بجناني خورشيد حاز بهاه

سنة ١٢٦٥ — ١١٦ ١١٢٠ ١٦ ١٣

وابن مات فالثلاثة (ابرا * هيم) منهم بالفضل يحيي أباه
هو هذا (الحليم) خير وليد * أيد الحق بعده ورعاه
واكتسى حلة الكمال صغيرا * واهتدى في أموره بهداه
فهو بين الجميع بدر ولكن * ليس في البدر حلمه وذكاه
وهو شمس تمد بالنور منها * كل نجم ظلامه قد كساه
فله الله من أمير رشيد * وافر العقل صادق في إخاه
مؤمن محسن لكل مسيء * جاء بالعذر عن نكير جناه
ضيغم هاصر همام كمي * دهره لا يروعه ان جفاه
هو أحرى ببنت فكر عروس * ساقها خدمة اليه فتاه
هي مني هدية لست أرجو * مهرها منه غير حسن وفاه
زاده الله هيبة ووقارا * وعلوا في صبحه ومساه
ماتغنت حمامة فوق غصن * أو شدا بلبل فلذ غناه
أوتلى (لابراهيم) انا فتحنا * لك فتحا في ليله وضحاه
أو غدا (صالح) يقول ابتكارا * لك في محفل سما فضلاه
يا أميري لك البشارة باكر * لذة الانس حيث طاب جناه
واعل فورا من العلا برشاد * في زمان أعداؤه عقلاه

وتوكل على الاله فمامن * واثق بالاله الا كفاه

وكانى بالدهر سالم وانقا * دمطيعاوقد عصى رقباه

فابق فى نعمة تزيدو شكر * ماهلال بداوتم ضياه

وعلى أفضل العباد صلاة * وسلام يفوح منه شذاه

الى هنا انتهى ما أردنا ايراده فى هذا المقام . وقد وقفت عن الركض فى هذا المضمار جياد الاقلام . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب . واليه المرجع والمآب . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صحبه وآله . وكل ناسج على منواله . وكان تأليف هذه النبذة فى ربيع أول سنة ١٢٧٤

(حرف اللام ألف)

(قال رحمه الله تعالى تهنئة للامير الجليل السيد مصطفى بن اسمعيل بمنصب أكبر الوزراء ووزارة الخارجية ونظارة لجنة المالية بالمملكة التونسية)

حباك الله بالعليا وأولى * فانك أنت بالتقديم أولى
وأبى لا تزف لك المعالى * وفى حلل البهاء عليك تجلى
وانك يا (ابن اسمعيل) درّ * به جيد الصدارة قد تحلى
ومنصب أكبر الوزراء أضحى * بذاتك ساميا قولا وفعلا
وتونس أصبحت تزهو فخارا * (بصادقها) الذى رباك طفلا
ففقت وأنت فى مهد التهانى * بحوز معارف خدنا وكهلا
وقرّ بك الامام لديه حتى * غدا لك عند طيب الفرع أصلا
فساغ لنا الثناء على المفدّى * أمير المسلمين أجل مولى
على نعم تفيض على الرعايا * فتملأ منهم الارواح فضلا
وتغمر بالذكا منهم دواما * باشرف دولة قلبا وعقلا
وتجعلهم بهافى كل وقت * لاحراز المزايا منه أهلا
وتحمده الملوك على سلوك * كسا أوطانه الغراء عدلا
وتشكر صنع سدته بلاد * به ازدادت مع الانصاف نيلا
وتمدحه بترتيل على ما * مكرّره يكون لديك أحلى
فعش يا أكبر الوزرا حليفا * لاقبال به تزداد وصلا
وتأييد بنصر مع ثناء * عليك وفيك بين الناس يتلى
فمنك (الخارجية) قد أضاءت * وغيهب ليلها عنها تجلى
(وللمالية) انتظمت أمور * بك التأخير عنها قد تولى
رعاك الله ما صام ابن عشر * باخلاص لمولاه وصلى
وما قال الصفا (للمجد) أرخ * صدارة مصطفى للنفع أعلى

سنة ١٢٩٥ — ٦٩٥ ״ ٢٢٩ ٢٦٠ ١١١

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لجناب اسمعيل باشا خديوى مصر الاسبق بحلول عيد الفطر)

يا أيها الصدر ان العيد فيك تلا * آيات مدح لها حسن الثناء تلا
وبالتهانى أتى يسعى اليك على * اثر الصيام ورشف الثغر منه حلا
وجيده قد تحلى من سناك بما * أربى على البدر فى أنواره وعلا
وصدره بك يا صدر الزمان غدا * فى الكون منشرحا بالانس مشتملا
اذ كل وقت نرى عليك فيه لنا * عيد به ملك مصر يبلغ الامـلا
لا زلت فيها مع الاشبال مزدهيا * فى دولة سادت الامصار والدولا
ما ازداد نظمى تشريفا بتهنئة * من الحضيض بها للاوج قد نقلا
وما رفعت باخلاص على عجل * يد الدعا بنجاز الامر مبتهلا
أو الهنا يوم عيد الفطر أرخه * فى مصر للعيد باسمعيل شمس علا

سنة ١٢٧٨ — ٩٠ ٣٣٠ ١٤٤ ٢١٣ ٤٠٠ ١٠١

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول العيد الاكبر)

للملك عيد له العيد الكبير تلا * ومجده للتهانى فى السعيد تلا
هو العزيز الذى أضحى بدولته * فى مصر بالعدل والاحسان محتفلا
هو الذى سيفه المشهور فى يده * على رقاب الاعادى يسبق العذلا
هو الذى جيشه المنصور بانعه * على ثبات به قدر الكمى علا
هو الذى صير الباغى بصولته * فى كل معترك بين الورى مثلا
يا أيها الملك المسعود طالعه * ومن به بلغت أوطانه الأملا
أنت الذى بك هذا الجيش قد ملأت * أسوده الضاريات السهل والجبلا
وأمطرت من سما الهيجا مدافعه * على رؤس العدا فى أرضهم كللا
فكلما لاح فى البيد الهمام شبح * توهموا أنه حتف بهم نزلا
كيف النجاة وكل فى هزيمته * عن الطريق الى أحيائه ذهلا
أنت الذى لا تبارى فى مناضلة * ولا يجاريك ذو بأس اذا حملا
أنت الذى لك رمح فى النحور له * طعن يقرب من أخصامك الأجلا
أنت الذى ان دنا المريخ منك هوى * ونجمه فى ميادين الوغى أفلا

فلو تمثلت فى حرب لعنترة * لفر عن جنده رعبا وما وألا
ولو زحفت الى الابطال منفردا * لانفل جمعهمو من قبل أن تصلا
وفارقوا الاهل والاوطان واغتنمت * رجالك المال والاسلاب والحللا
أنت الذى عزمن والبته وصفا * له الزمان وعدوه من النبلا
وذل من لم تكن مولاه فاضطربت * أحواله وغدا فى الاسر معتقلا
أنت الذى ترتجى فى شدة ورخا * لكشف كرب وبذل غيثه هطلا
فكن لابناء عصر أنت أوحده * حصنا منيعا يرد الخصم منجدلا
لازلت فى الملك يا أسنى الانام أبا * بالنصر مع شبلك المحفوظ مشتملا
ماعاد عيد وفى حسن الدعا اتكا * كل بوجه للرحمن مبتهلا
أو قال مجدى باخلاص يؤرخه * عيد الاضاحى به الملك السعيد حلا

سنة ١٢٧٧   ٨٤   ٨٥١   ٧   ١٢١   ١٧٥   ٣٩

﴿ وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول عيد الاضاحى ﴾

بشرى سعيد زمانه كنز الملا * ثغر الامانى فى التهانى قد حلا
ومديح دولته العلية لم يزل * فى مصره أصفى وأعذب منهلا
وبشكره عيد الاضاحى كلما * وافى زهت أنواره وتجملا
وبدت به للناظرين مواكب * فاقت بزينتها الطراز الاولا
ودعت رعيته بطول بقائه * وقد استجيب دعاؤها وتقبلا
لازال مع طوسن المعالى شبله * للملك حصنا لا يرام وموئلا
ما العسكر المنصور حول ركابه * من خصمه نال الذى قد أملا
أو ما أتى عيد يسر أنه * يبقى له حسن التصرف والولا
أو قال مجدى فى الهنا مؤرخا * عيد الاضاحى للسعيد به العلا

سنة ١٢٧٨   ٨٤   ٨٥١   ٢٠٤   ٧   ١٣٢

﴿ وقال رحمه الله مطرزا باسم حسن ﴾

حسبى بحبك فى الغرام نحولا * ومدامعا فوق الخدود سيولا
سل عن ليال بالجوى قضيتها * وقد اتخذت بها السهاد خليلا
نعم السهاد فلو ألم بى الكرى * لرأيت مع طيف الخيال عذولا

﴿ وقال رحمه الله مادحا الدولتلو رياض باشا ومهنئا له برتبة نالها ﴾

نشأت فكنت للعلياء أهلا * وكان على جنابك الصعب سهلا
وكيف وقد أزلت عن البرايا * بسيف علومك المشهور جهلا
وأيدت المعارف باجتهاد * سبقت بخيله شيخا وكهلا
وقد أسست للانشا أصولا * غدت آياتها في مصر تتلى
وأنت بكل مرتبة جدير * لان مقامك المحمود أعلى
فعش متهنئا بصفاء وقت * عرائسه عليك بمصر تجلى
وزدجاها وتبجيلا وفخرا * على طول المدى ما ازددت فضلا
وما قال الهنالي فيك أرخ * سموك يا رياض البان أولى

سنة ١٢٦٩ — ١٣٦ ١١ ١٠١١ ٨٤ ٤٧

﴿ وقال رحمه الله مؤرخا طبع تاريخ ابن خلدون ﴾

هاكوكب الفضل في مهد العلوم علا * وغيهب الجهل عن آفاته رحلا
وشمسه أشرقت في الكون بهجتها * وضوءها عم منه السهل والجبلا
وروضة العلم قامت في منابرها * بلابل وعظها السامعين حلا
وتلك راياته في مصر قد نشرت * من فوق هامات أبناء لها نبلا
وشيدت حصنه للداوري همم * مقرونة بسخاء غيثه هطلا
وكيف لا وهو لما أم ساحته * أولاه من فيضه فوق الذى سألا
وجدد الكتب بالطبع البديع وكم * أحيا نفوس فنون جسمها نحلا
منها كتاب ابن خلدون الذى شغفت * به الملوك وأضحى في الورى مثلا
وكان كالدر في الاصداف مختفيا * فلاح كالبدر بالانوار مشتملا
وصار في كل واد بعد نشأته الاخرى لهذا العزيز الشهم مبتهلا
فلا ترى بقعة في الارض منه خلت * من بعد تمثيله طبعا كما نقلا
ولم يزل كلما آياته تليت * يثنى على مصر ما نفع به حصلا
وجودة الرأى في تحريره احتفلت * بشكرها دولة الاقلام اذ كملا
فياله من كتاب ليس يفضله * في بابه غيره علما ولا عملا
لما انتهى قالت البشرى مؤرخة * سهم ابن خلدون بالطبع المنيف علا

سنة ١٢٧٤ — ١٠٥ ٥٣ ٦٩٠ ١١٤ ٢١١ ١٠١

(وقال رحمه الله مودعا شهر الصيام)

شهر الصيام كثير الخير قد رحلا * ونجمه في سما الاعمال قد أفلا

فاظلمت مذ مضى عنا مساجدنا * وكلها من مصابيح القيام خلا

يا نفس هل فيه قد قدمت من عمل * يكون فيه النجا والفوز ان قبلا

بل قد عكفت على الاوزار فيه فلا * أحجمت عنها الى حين انقضاه ولا

لكنه ما اشتكى لله منك وما * أظنه بلغ الذنب الذي حصلا

﴿حرف الياء﴾

﴿قال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم اسمعيل صديق باشا بنيشان مملكة الروسيا﴾

لك اعترفت بالسبق فى خير دولة * أوربا وأمريقا وأقطار آسيا
وأهدى الى علياك فى مصر قيصر * نشان افتخار قد غدا بك ساميا
لانك فى كل الامور موفق * لاصلاح أحوال تؤيد واليا
وأنك قد أحرزت بالفضل رتبة * تدوم بها فى الملك ياصدر عاليا
فلا زال ياصديق أمرك نافذا * ولا عاش من أمسى لذاتك شانيا
ودمت على طول الزمان مؤيدا * بنصر به تزداد فينا معاليا
ولا زال مجدى فيك يشدو مؤرخا * تجمل باسماعيل قوردون روسيا

سنة ١٢٩٢ — ٤٣٥ ٢١٤ ٣٦٦ ٢٧٧

﴿وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم الوزير ابراهيم باشا بعقد زواج المرحومة زينب هانم كريمة عمه جناب اسمعيل باشا الخديو الاسبق﴾

نسيم الانس بالاقبال حيا * زمانا لم يكن من قبل حيا
فاحياه شذاه حيث أهدى * الى أبنائه أرجا ذكيا
وبأهم بأفراح ونصر * عزيز للخديوى قد تهيا
وقرب بدور ملك من شموس * مصونات منيرات المحيا
شموس تملأ الدنيا ضياء * وتفعل بالنهى فعل الحميا
لها ماتشتهى فى بيت مجد * بلغن بعهده شأوا عليا
وفزن بما أردن وكل صدر * لهن بعهده أضحى وفيا
وفى ظل العزيز خديو مصر * حباه الله عزا دائميا
تحلى جيد هذا العصر منه * بعقد تأهل أمسى سنيا
بعقد نال (ابراهيم) فيه * مقاما ساميا أسنى هنيا
أيا ابن الصدر يا أسمى وزير * غدا المجد فى مصر سميا
لك البشرى بتأهيل سريع * يكون لك الهنا فيه صفيا
وتحظى فى الصفا بأجل نسل * تكون بسعد طالعه رضيا

وتخدمك السعادة فى ديار * بها تزداد فخرا سرمديا
وتبقى بالمسرة للمعالى * سميرا طول عمرك اصفيا
ويوليك المملك فى حماه * دواما منه عدلا كسرويا
وفى عقد الزواج لك التهانى * تقول الحى يامولاى هيا
الىّ وقل لمجد علاك أرخ * لابراهيم نور بالثريا

سنة ١٢٨٩ — ٢٨٩ ٢٥٦ ٧٤٤

(وقال رحمه الله يمدح رئيس الطوبجية محافظ القلاع السعيدية)

بابى قسورا كريم المحيا * صادق الوعد بالعهود وفيا
سافر الحزم فى جميع القضايا * وافر العزم فى اللقا حيدريا
أوحد الطوبجيان خير أمير * فضله عم دانيا وقصيا
زاده الله رفعة وسناء * ومقاما على الدوام عليا
ورعاه محافظا لقلاع * فى بنى مصر بكرة وعشيا
قاصما بالحسام ظهر عدو * كان فى موقف النزال قويا
قاسما بين جنده باجتهاد * قسمة لايزال فيها رضيا
ناشرا فى الحصون أعلام نصر * طاويا عمر من عمرّد طيا
محرقا فى الوغى بناره وان * كل من كان طاغيا وعصيا
ماتحلى بمدحه وتباهى * مخلص من نداه صار مليا
وغدا فى ثنائه كل وقت * هائما سالكا صراطا سويا
طامعا فى نجاز وعد كريم * منه أضحى على السؤال جريا
راجيا من علاه حسن شمول * يجعل البائس الفقير غنيا
باسطا بالدعاء راحة عبد * (صالح) لم يزل صدوقا صفيا
واثقا أنه يجاب الى ما * رام بين الانام مادام حيا
كيف لا وهو آمن ليس يخشى * فى جوار الامير ظلما بغيا
فلكم فى حماه عاش نزيل * نازح عن ذويه عيشا هنيا
ولكم معسر أصاب يسارا * منه أمسى به جوادا سخيا
هذه بعض ماحوى من خلال * كان معن السخاء منها خليا

﴿ وقال رحمه الله ﴾

خفض الله بعد رفع غبيا * خائنا ليس بالعهود وفيا
خائب الرأى فى جميع القضايا * خاطب البغى جاهلا
أجبن العالمين شر سوءه عم دانيا وقصيا
زاده الله سخطة وضلالا * وبلاء فى هذه سرمديا

﴿ وقال رحمه الله تاريخ ولادة صالح بك السراج نجل محمد بك السراج ﴾

بميلاد خير الناس نجل محمد * أضاءت له الدنيا ونال المعاليا
وحاز به من خامس فى محرم * بمصر مقاما فى السعادة عاليا
وقال له (مجدى) بهنى مؤرخا * أتى صالح للشمس والبدر حاليا

سنة ١٢٩٣   ٤١١ ١٢٩ ٤٦٠ ٢٤٣ ٥٠

﴿ وقال رحمه الله تعالى يمدح انتظام العساكر فى ميدان القلعة السعيدية عن لسان المرحوم سعيد باشا الخديوى وذلك باشارة منه ﴾

جيوشى فى ميادين القلاع * حوت بالحزم عزما حيدريا
وهاهى تحت أعلامى تراها * أسودا ترغم الانف الابيا
وباسمى صار طالعها (سعيدا) * وقد نالت به شأوا عليا
وان الله أيد لى بنصر * سمت مصر به فوق الثريا

﴿ وقال رحمه الله تعالى مخاطبا المحب ﴾

يانبيها وعاقلا وذكيا * ونجيبا وكاملا وعليا
انى أشتكى اليك أمورا * كنت والله عن سواها غنيا
فاتق الله فى عذابى وكن لى * ياأميرى مدى الزمان وفيا
واترك الجور فهو منك حرام * وتجاوز عنى وكن لى رضيا
واذا ماداعاك للظلم داع * دعه واحفظ ودا قديما قويا
واعتزل كل عاذل وعدو * وبليد غدا حسودا عصيا
وتباعد عن أسفل الناس جمعا * من تعدى الحدود جهلا وبغيا
هذه قصتى وهذا حديثى * فاستقم فى الهوى وكن لى صفيا

منثورات

هذا ما وصلت اليه يد الترتيب من آثار والدنا المرحوم السيد (صالح مجدي بك) وقد عثرنا بعد الجمع والترتيب والطبع على جملة قصائد منثورة فاتت أماكنها فرأينا ادرجها هنا على سبيل الترتيب الاولى مشفوعة بجملة تواريخ لم نقف على قصائدها حتى الآن وانا نرجو كما قدمنا من أهل المروءة ومحبي العلم أن من كان لديه شئ من انشاء المرحوم صاحب الديوان مما لم يره مسطورا بديوانه فليتفضل بارساله الينا وله منا جميل الشكر وجزيل الثناء وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

محمد مجدى

وليعلم اننا لم نراع الترتيب في هذه الابيات الواردة بهذه الصحيفة لاتحادها في الموضوع

﴿ قال رحمه الله هذه الابيات المفردة لتكتب على أبواب الحصون التي أنشأها المرحوم سعيد باشا بالقناطر الخيرية على كل باب بيت ﴾

(بيت) حصني كفيل بحفظ * فكل من فيه آمن

(غيره) شيدت في مصر حصنا * يسمو بحفظ الاهالي

(غيره) بشرى لمصر بحصن * شيدته للامان

(غيره) حصن حصين منيف * له النجاح حليف

(غيره) حصن حصين بمصر * لها مدى الدهر حافظ

(غيره) حصن حصين مشيد * للداوري المؤيد

(غيره) بشراك يا مصر هذا * حصن عظيم التحفظ

(غيره) باب حصن العزيز تبدو عليه * بهجة تزدهي بحفظ وجاه

(غيره) للدين والملك حافظ * حصن العزيز المؤيد

(غيره) باب حصن الداوري * خير باب للامان

(غيره) قلعة الصدر المؤيد * بابها باب النجاح

(قال رحمه الله يمدح ودوده المرحوم مصطفى باشا وهبي وهو كاتب خديوي)

أدرْ للعاشق الصبِّ * كؤوسَ القرقفِ الصبِّ (١)

وأحيِ روحَ راحكَ باللَّ‍ * ‍ـى من ثغركَ العذبِ

لتُطفيَ نارَ أشواقٍ * لمجبولٍ على الحبِّ

فقد جاد الزمانُ لنا * بحسن الوصل والقُرْبِ

وسالمَ بعد أن هُزمتْ * كتائبُه من الحربْ

وأتحفَ روضَ بهجتنا * بدُرِّ القطرِ من هضْبِ

وأثمرَ نبتُه إذ حا * لَ بالإمحال والجدْبِ

وأزهرَ كلُّ منتزهٍ * بأثواب الجنى القُشْبِ (٢)

وأهدى كلَّ مرغوبٍ * ومألوفٍ من الخصْبِ

فمن وردٍ ومن وردٍ * وفاكهةٍ ومن أبِّ (٣)

ونسرينٍ ومرسينٍ * على الأفنان والعذْبِ

ويا سمينٍ يقول اليا * سَ مينٌ في الجنى الرحْبِ

ومن لونٍ شقيقيٍّ * شقيقِ الخدِّ في الخضْبِ

ومن نوْرٍ كبلّورٍ * له نورٌ على الشهْبِ

هو المنثورُ منثورٌ * على الأتراب والتُّرْبِ

ومن زهرٍ علا قدْراً * على زُهْرِ السما القُهْبِ (٤)

أقاحٍ ثغرُه يزهو * ويضحك من بكا السُّحْبِ

---

(١) القرقف الخمر ووصفه بالصب بمعنى المصبوب اه‍ (٢) ثوب قشيب جديد أو خلق ضد أو نظيف أو أبيض (٣) الأب الكلأ أو المرعى أو كل ما أنبتت الارض والعذب شجر اه‍ (٤) القهب صفة للزهر جمع أقهب وهو الأبيض تعلوه كدرة أراد النجوم النيرة اه‍

كعقد فوق جيد الغصـ * ـن لؤلؤه بلا ثقب
فهات الراح فى الأفرا * ح بالأقداح للشرب
... كاسى فى * رياض حسنها يسبى
وغننى على أنسى * بنـدمانى من السرب
فما روحى وريحانى * سوى النغمات والشرب
ودعنى من ملام خل * عديم الفكر واللب
وقابل من يلوم شج * على الألحان بالضرب
وناوله معتقة * بكأس الصفع والسب
عذول قد تعامى عن * معانى الأنس بالحب
غبى قد أبى حسدا * سعود الوصل للصب
فأصبح بجمه المنحو * س عنانى ذرى الجب
ولما كان سرحانا * بعثناه الى الذئب
ولكن بعده وافى * مريد السوء والشغب
فكا مثل من أعطا * ه إردبا بأردب
ولست أرى بهم حسنا * وهم بالبغض كالجرب
أساءتنى إشاعته * بما يعزى الى الكذب
ولولا ذو المودة قد * تلافى لانقضى نحبى
صديق كان كالدريا * ق فيما جاء من خطب
أزال الوهم عن قلب * دعاه الوهم للجذب
لما يروبه ضعف الرأ * ى فى الاسناد عن ضب

عَـدُوٌّ قدتَسَمتّرفى * تَمَلُّقِـه من الأشْبِ
فان لم يأتِ بالاصْـلا * ح يذهبْ وهو فى رُهْبِ
ولا ينجو من التغيير بالابعادِ والجَلْبِ
كما وَلّى أبو التحييس والتَفْنيد والخَلْبِ
الى قوم أزالوا عقْـ * ـله بالعقْل والصَلْبِ
هو العوّا البُطَيْنُ مضى * بطين الرأى للعَطْبِ
له بُلَعٌ بلا سَعْدِ * وفرْعٌ جاء كالدُّبِ
أشَلُّ لاذراعَ له * وأعمى الطَرْف والقَلْبِ
ذبحناه بسَعْد ذا * بح للغُمْرِ والخَبِّ
فولّى وهو فى خِزْىٍ * طريدَ الليث والقُطْبِ
وليس لعقْرب أبدا * خلافُ النَعْل من طِبِّ
وقد أضحى بحمد اللّـ * ـه فى حُزْنٍ وفى كَرْبِ
وشَرَّقَ جَفْنَه بالدمْـ * ـع حتى صار كالغَرْبِ
قبيحٌ فُحْشُ إبنته * له التعريضُ كالعَسْبِ
وَقيح قد تكوّن من * سفاح الزنج والعُرْبِ
له وجه بلحيته * كمثل جريدة الشَطْبِ
بَهيم فى بَهيم قد * أتى للذّم كالهُلْبِ
وأثواب بها الحشرا * تُ كالتنزيل فى خُشْبِ
كخنزير بخنزير * أتى للطَرْح والضَرْبِ
ترى الخنزير قد أضحى * بعاتقه على القَبِّ

وَعَقْلٌ من بنى ذُهْلٍ * وشَكْلٌ من بنى كَلْب
ولا والله ما يسمو * ولا يعلو الى كَعْب
جزمتُ بخفضه لما * أرادَ الرفْعَ بالنصْب
كما اغتصبَ الحقوقَ لكى * ينالَ السعْدَ بالغَصْب
بلا حَسَب ولا نَسَب * فأسقطْه من الحَسْب
وأَمْزِجْ للندامَى بالنَّدى ماصُنْتَ فى الحُقْب (١)
وحَيِّينى بما أهوَى * وفى تلك الرُبَا سِرْبى
فقد جاد السرورُ لنا * بما نرجوه من إرْب
وأولانى الذى أهوَا * هُ من بِشْرٍ بلا سَلْب
وقال اغنم لذيذَ الأُنْسِ واشكر (مصطفى وهبى)
أمير حُسْنُ سيرته * سَرَى للشرْق والغَرْب
هُمام كم بَلَى حُسَّا * دَه بالرَدْع فى الوَثْب
مَجيدٌ فكْرُه السامى * مُجيدُ الحَسْبِ والكَتْب
أتَى ان شاء إنشاءً * بما يُزْرِى على الكُتْب
يراعُ بالخطاب يَرُو * عُ بأسَ الرَوْع فى الخَطْب (٢)
بلفظ فى براعته * كسِحْرِ اللَّحْظ فى الهُدْب
رئيس قدره قد جَلَّ عن تِيهٍ وعن عُجْب
يقول المَدْحُ للمنشى * الى عَلْيائه عُجْ بى (٣)

(١) جمع حقاب ككتاب شئ تعلق به المرأة الحلى والربا جمع ربوة ماارتفع من الارض اه (٢) الخطب الشدة اه (٣) أى قف أوارجع بى اه

له فكر يرى آرا * ه في الموطن الصعب

تراه ان تحدث يقتنص الالباب بالجذب

ويهزم بالكتاب قوى الكتائب في وغى الرعب

ويغني عن مشاجرة * وعن رمح وعن عضب

بتدبير وتحرير * رقيق يسمو بالغلب (١)

له عزم يبيد المشكلات بأحسن الجب

وذكر سار للاقطا * ر بالامداح في ركب

تشعب فضله فيها * ولم يقصر على شعب (٢)

لقد أولى مكارمه * بما لم يأت في الحسب

بسعي ليس يرغب في * خلاف الحمد من كسب

وبذل مروءة أضحى * لشكر ذوى النهى يجبى

وكان القلب يقنع في * وصال الحب بالغب

لئن قصرت ياشكرى * فحمدى لم يزل دأبي

وأرجو لا يؤاخذني * بتقصير ولا ذنب

يقيني في مودته * يقيني من أسى العتب

وعجزى في مديحى عن * قيامي بالثنا حسبي

ففي التاريخ كل شا * كر يثني على وهبي

سنة ١٢٧٤ ٥٠ ٣٠١ ٢٢٠ ٥٧٠ ١١٠ ٢٣

١) الغلب الغلبة والجب القطع اه (٢) أى على طريق اه والحسب بالتحريك يطلق على البال وبسكون السين مصدر حسب بمعنى عد اه

أدامَ اللهُ سُــودَدَهُ * كمالَ الصحب والحزْبِ

﴿ وقال رحمه الله فى صدر كتاب وجه به للمرحوم سعيد باشا خديوى مصر ﴾

لعدلك يشكو ما يـــلاقى نيابة * عن العبد يا صدر الصدور كتاب
ويعرب عما فى الحشا متمثــــلا * ببيت غدا ينــلوه وهو صواب
(وفى النفس حاجات وفيك فطانة) * (سكوتى بيان عندها وخطاب)

﴿ وقال رحمه الله ترجمة لما هو مكتوب على قبر أحد الاقدمين من الملوك ﴾

صرفت العمر فى أكل وشرب * وفى لهـــو ولذات وحب
وهـــذا لم يزل شغلى ودأبى * الى حين انقضا أجلى ونحبى

﴿ وقال رحمه الله ﴾

هذه مصر أشرقت بأياب * للمليك الورى رفيع الجناب
واليهــا امتيازها عاد لما * جاءها بامتيازها فى كتاب

﴿ تقريظ على رسالة جناب محمد مقبل بيك وهو ناظر قلم التركى بديوان الخارجية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

بعــد حمــد الله . والصلاة والسلام على رسول الله . فقد اطلعت على رسالة جناب محمد بيك النجيب . الماهر الالمعى الاديب . صاحب الاخلاق المرضيه . ناظر قلم التركى بديوان الخارجية . فوجدتها من الرسائل البديعة الرائقة . التى هى لاشك فى بابها فائقة . حيث تكفلت لوالد كل مولود بتاريخ مولده . على اختلاف ملته وجنسه ومحتده . وأغنته عن طلب تاريخ انعام . لكل جارية وغــلام . من ناظم وناثر . وكاتب وشاعــر . وشهدت لمؤلفها المومى اليه . بتوالى نعم الله سبحانه وتعالى عليه . بالذهن الثاقب . والفكر الصائب . ووجب على العبــد الخاصر خدمة للوطن ولهــذا الشاب الاريب . أن يختم تقريظه لهذا الاسلوب الغريب . بتاريخين معربين بالفاظ صريحه . عما لجنابه من جودة القريحة

﴿ الاول ﴾

بحسن الاختراع سما أريب * بنور قريحــة كالحق أبلج
وفاز من الورى بجزيل مدح * على ما صاغــه بقويم منهج

وقال مخاطبا للمجد أرّخ * رسالة مقبل فى مصر أبهج

سنة ١٢٩٤ — ٦٩١ ١٧٢ ٩٠ ٢٣٠ ١١

(الثانى)

لما بدت أنوار طلعة مقبل * بسماء تأليف بديع محمد
وبه على أمثاله فى عصره * قد فاق وهو الالمعىّ محمد
شرفت به الأسماء وقالت أرخوا * ترتيب ألقابى سنىّ أوحد

سنة ١٢٩٥ — ١٠١٢ ١٤٤ ١٢٠ ١٩

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم سعيد باشا بعيد الاضحى)

على العيد الكبير البشر أضحى * فأطلع فى جبين السعد صبحا

(ولعله رحمه الله عدل عن هذا المطلع فانشأ سواه حيث قال)

لك البشرى فهذا عيد أضحى * غدا بك فى جبين الدهر صبحا
فعلمنا الهنا كيف التهانى * وقرر من بشائرنا الأصحا
وأطلق بالثنا منا لسانا * يقيد فى حلى النعماء مدحا
فيا جند السعيد بلغت مجدا * فزد فيما دعيت اليه نصحا
ونافس فى معالى خير صدر * بقطر فى مكان العز أضحى
وكيف وثغره أبدى ابتساما * به عين الحسود تبيت قرحى
وحدث بالحسام على جياد * عن المران فهو لديك صحا
وقف تحت البنود لنحر خصم * ومكن فى الاعداء سيفا ورمحا
ودع عنك التوحش والتوانى * الى شيم غدت بالبر سمحا
فذى أوطاننا وانماء علاها * وفيها عزنا يزداد ربحا
بدولة أوحد صدر (سعيد) * به غيث العلوم بمصر سحا
أليس بعدله سعدت وأضحت * بأوج تمدن تختال فرحى
يغرد مجدها أبدا يؤرخ * كما سعد السعيد بعيد أضحى

١٢١٤ ٥٣ ٨ — ١٩٥ ١٧٥ ٨٦ ٨١٩

سنة ١٢٧٩ — سنة ١٢٧٥

﴿وقال رحمه الله تعالى يرثى بعض أصحابه ولم نعثر على التاريخ﴾

الى دار البقا حث المطايا * تقى فى قصور العز ناشى
وفى رجب توارى وهو راض * بما أوتى وغاب عن الحواشى
فقال الفوز للرضوان أرخ *

﴿وقال رحمه الله عجزا لصدر بيت مشهور﴾

(دع المقادير تجرى فى أعنتها) * ولا تكن يائسا من نيل آمال

﴿وقال رحمه الله مطلع قصيدة لم يوجد سواه﴾

حتام ألقى جيوش اليأس والامل * وأمزج العلم فى الهيجاء بالعمل

﴿وقال رحمه الله قصيدة للمرحوم سعيد باشا لم نقف الا على مطلعها﴾

على مصر هذا العام أبهج عام * بيمن سعيد الملك خير امام

﴿وقال رحمه الله تعالى يمدح خديوى مصر﴾

الله من مصر والديار العليه * ياخديوى الزمان أسمى تحيه
وعليك السلام فى كل وقت * من جنود منصورة ورعيه

﴿وقال رحمه الله مؤرخا عودة المرحوم سعيد باشا الخديوى من الحج الشريف﴾

زار السعيد نبينا خير الورى * فازداد نورا وهو أوحد عصره
* ويؤيد الاوطان منه بنصره
فالله يحفظه ويحفظ شبله * طوسون ناسميرا للعلا فى دهره
ما الدولة الغراء قالت أرخوا * بمسرتى عاد العزيز لمصره

سنة ١٢٧٧   ٧١٢   ٧٥   ١٢٥   ٣٦٥

﴿وقال رحمه الله قصيدة فى هذا المعنى أيضا لم نقف الا على بيت تاريخها﴾

ولدى الاياب بمصر أرخ مادحى * سعى السعيد لطيبة مبرور

سنة ١٢٧٧   ٦٣   ١٤٠   ١٧٥   ٤٥١   ٤٤٨

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة آمنة هانم كريمة المرحوم اسمعيل راغب باشا)

لما بدت شمس البها من راغب * في شهر شعبان بذات فاتنه
وافي وأنشده السرور مؤرخا * بشراك اسماعيل حلت آمنه

سنة ١٢٦٩ . ٥٢٣ ٢١٢ ٤٣٨ ٩٦

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم علي مبارك باشا عن لسان بعض من لهم اليه حاجة)

ياساقي الافداح لاتخش الملا * مل وامل لي فانا الأسير لمن ملا
وامزج حمياها بريق قرقف * يطفي لهيبا بالجوى قد أشعلا
نسترجع الاحسان من أيامنا * لا كان يوم عن وصالك أشغلا
واجلس بنا نبدى سرائر سرنا * ونجدد الافراح جهرا في الملا
فلقد أسنا (بالعلي مبارك) * سيف الخلافة والوزارة والولا
علم السيادة كهفها ومدارها * من كل فضل من حلاه تجملا
اللوذعي الالمعي الجهبذي * تاج الفخار من الزمان به علا
هيهات أن يحصى المديح كماله * بل فضله كالشمس أجلى وانجلى
ياسيدى هذا عبيدك راجيا * إذ نابه يقضي حويجات فلا
لازلت كهفا للمدارس ملجأ * بك ترتقي درج المراتب والعلا

(وقال رحمه الله مؤرخا لحج بعض أحبائه بعواليا)

أقبلت يامنيتي والبدر منك حي * مازلت أرجو لقاك باسطا يدي للحي
ياعالي الجد حيي من يودك حي * نادى بشير القدوم بالأنس مذ وافيت
أرخت حجك ولي غني حمام الحي

سنة ١٢٧٥ ٣١ ٤٦ ١٠٦٠ ٨٩ ٤٩

(وقال رحمه الله)

بحمدك ربي قد بلغت مرادي * وزال غرام كان ملء فؤادي
وبدلت عربا ولذلي * ضلالي في دين الهوى لرشادي

(وقال رحمه الله مؤرخا أفراح المرحوم محمد باشا مظهر)

(مظهر) أوحد الورى * صاحب البذل والقرى
بحر عرفانه جرى * وهو في الحلم لا يرى
* مثله اذ له انتهى *

سعده للسما سما * وبه الفضل قد نما
حيث كل له انتمى * وهو أوج العلا وما
* دونه قدره وهى *
بدر أفراحه ازدهى * فاكتست حلة البها
تسلب العقل والنهى * قلت فى تاريخ لها
* مظهر أنسه زها *

سنة ١٢٧٤ — ١١٤٥ ١١٦ ١٣

(وهذه جملة تواريخ له رحمه الله وقفنا عليها ولم نتحصل على قصائدها)

قال رحمه الله — سعيد أتى باليمن من طيبة المجد
سنة ١٢٧٧ — ١٤٤ ٤١١ ١٣٣ ٩٠ ٤٢١ ٧٨

غيره — نال الصفا مصطفى فى مروة الحج
سنة ١٢٩٠ — ٨١ ٢٠٢ ٢٢٩ ٩٠ ٦٤٦ ٤٢

غيره — قد سر فى الخلد محمود بلا كد
سنة ١١٧٤ — ١٠٤ ٢٦٠ ٩٠ ٦٦٥ ٩٨ ٣٣ ٢٤

غيره — على مظهر يزهو
سنة ١٢٨٣ — ١١٠ ١١٤٥ ٢٨

غيره — بهية للمعالى فى المسا ولدت
سنة ١٢٩٠ — ٤١٧ ٢١١ ٩٠ ١٣٢ ٤٤٠

غيره — فى مصر أشرق مولد لسعيد
سنة ١٢٧٥ — ٩٠ ٣٣٠ ٦٠١ ٨٠ ١٧٤

غيره — جاء مختار يزهو
سنة ١٢٧٣ — ٤ ١٢٤١ ٢٨

غيره — بالنصر فى مصر اسماعيلها رجعا
سنة ١٢٨٥ — ٣٧٣ ٩٠ ٣٣٠ ٢١٨ ٢٧٤

غيره — لك يا سعيد بمصر عودة أكرم
سنة ١٢٧٨ — ٥٠ ١١ ١٤٤ ٣٣٢ ٤٨٠ ٢٦١

غيره — سنة ١٢٧٥

برأيك ياسعيد جرى الخليج

٢٣٣ ١٥٥ ٢١٣ ٦٧٤

غيره — سنة ١٢٧٧

بشراك يا ابن صفوتى بالامل

٥٢٣ ١١ ٥٣ ٥٨٦ ١٠٤

غيره — سنة ١٢٧٤

حسن أتى بالعهد والتوفيق

١١٨ ٤١١ ١١٢ ٦٣٣

غيره — سنة ١٢٧٧

صفا بانشراح الصدر عامك يا عز

١٧١ ٥٦٢ ٣٢٥ ١٣١ ١١ ٧٧

غيره — سنة ١٢٧٧

سعيد أتى بالمجد من طيبة اليمن

١٤٤ ٤١١ ٨٠ ٩٠ ٤٢١ ١٣١

غيره — سنة ١٢٧٨

بشراه قد وصل السعيد لمصره

٥٠٨ ١٠٤ ١٢٦ ١٧٥ ٣٦٥

غيره — سنة ١٢٧٨

لاح السعيد فيا بشرى من السفر

٣٩ ١٧٥ ٩١ ٥١٢ ٩٠ ٣٧١

غيره — سنة ١٢٧٨

لمصر جاء سعيد القطر من سفر

٣٦٠ ٤ ١٤٤ ٣٤٠ ٩٠ ٣٤٠

غيره — سنة ١٢٧٩

قابل بمصر سعيد الدهر من سفر

١٣٣ ٣٣٢ ١٤٤ ٢٤٠ ٩٠ ٣٤٠

غيره — سنة ١٢٧٨

عيد الاضاحى للسعيد به العلا

٨٤ ٨٥١ ٢٠٤ ٧ ١٣٢

غيره — سنة ١٢٧٢

صفا الحج يا وهبي باعذب مورد

١٧١ ٤٢ ١١ ٢٣ ٧٧٥ ٢٥٠

غيره — سنة ١٢٧٩

محمد اليمن عرفان الاريب أتى

٩٢ ١٣١ ٤٠١ ٢٤٤ ٤١١

غيره — سنة ١٢٨٣

آب خيرى متوجا ببهاء

٣ ٨٢٠ ٤٥٠ ١٠

غيره	سما بسعيد وصل عيد أضاحي
سنة ١٢٧٧	١٠١ ١٤٦ ١٢٦ ٨٤ ٨٢٠
غيره	عام شكر سما بشمس سعيد
سنة ١٢٧٨	١١١ ٥٢٠ ١٠١ ٤٠٢ ١٤٤
غيره	بشرى سعيد جاء أرشد عام
سنة ١٢٧٦	٥١٢ ١٤٤ ٤ ٥٠٥ ١١١
غيره	بني بدر توفيق بشمس حبائب
سنة ١٢٨٦	٦٢ ٢٠٦ ٥٩٦ ٤٠٢ ٢٣
غيره	حبي بدر توفيق بشمس دلال
سنة ١٢٨٩	٢٠ ٢٠٦ ٥٩٦ ٤٠٢ ٦٥
غيره	طوسن له مهد زها بختان
سنة ١٢٧٥	١٢٥ ٣٥ ٤٩ ١٣ ١٠٥٣
غيره	طسن البها بختانه انجاد
سنة ١٢٧٥	١١٩ ٣٩ ١٠٥٨ ٥٩

﴿وقال رحمه الله هذه الارجوزة عن لسان حكيم﴾

أنا الطبيب الماهر المشهور * الالمعي الشاطر المشكور
رب الذكا والفهم والبراعه * ومن له في طبه براعه
مايطلبوني لعلاج الداء * عند تعاصيه عن الدواء
الا قدمت بالعوافي والشفا * لمن رمى بين البرايا بالعنا
فكم سحابة على العيون * أزلتها بأحسن الفنون
وكم هزمت من جيوش للربا * بهمة ومهر فكرى ما كبا
ودودة القرح اذا عالجتها * دقيقة ماتت وماراجعتها
أما الجنون والجذام والجرب * فانها في الداء من أدنى الرتب
وان أردت فسل الطاعونا * عني تراه قد مضى مغبونا
والقيلة المزمنة اللحميه * عالجتها وفزت بالامنيه
والآلة البازلة الخفيفه * حركتها باصبعي اللطيفه

بها قطعت دابر الاستسقا * ومن يجاريني وأنا ابن العنقا
أنا الذي في الطب لي دستور * يعرفه كل فتى مشهور
من قاسني بالغير في الجراحه * أخطا وقد بالغ في الوقاحه
أما الحصاة فأنا في ثانيه * أعملها حالا أمام شانيه
وشهرتي في باطن الامراض * خالية في الكون عن أغراض
ووجع الاضراس والصداع * والسل والربو كذا القراع
واسيتها بالحزم والسياسه * وفزت في العلاج بالرياسه
وزاد شكري الآن في البلاد * وعرفتني سائر العباد
فيا أنا الأمير الطب * والمرتجى لكل داء صعب
أنا الذي كل علاجي نافع * وليس لي في شهرتي منازع
وهذه نصيحتي يا صاح * قد نشرت في سائر النواحي
فاكتب حروفها بماء الذهب * بالأرمني والفارسي والعربي

(خاتمـــة)

لما أحيلت على المرحوم صاحب الديوان ترجمة الكتب العسكريه للعساكر المصريه في حياة المرحوم (محمد سعيد باشا) خديوى مصر نظم خمس عشرة مزدوجة سماها بالوطنيات امتدح بها المرحوم سعيد باشا وعرضت على مسامعه رحمة الله عليه فصدرت منه اشارة عالية بتلحينها على الموسيقات العسكرية في أداء التحية لدى التشريفات الخديوية والاستقبالات العمومية والمواسم الميلادية وقد طبعت هاته الوطنيات في حياة المرحوم الناظم ضمن كتابين من تآليفه في الفنون العسكرية أدرج منها ثمانية في كتاب ميادين الحصون وسبعة في كتاب تذكير المرسل مختومة بجملة أدوار وطنية من معناها وقد أحببنا وضعها هنا وجعلها خاتمة حسنة لهذا الديوان وهاهي الوطنيات الثمانية الواردة في كتاب ميادين الحصون والقلاع يتلوها موشح فريد امتدح به أيضا المرحوم سعيد باشا وبعد ذلك سنورد ما أدرج في كتاب تذكير المرسل

(الوطنيــة الاولى)

وهي تتضمن المفاضلة بين ما أوجده المرحوم سعيد باشا بالقطر المصري من الاعمال المهمة النافعة وما جاء به غيره من ملوك مصر الاقدمين ومن بعدهم

(مذهب) هيابنا أهـــل الوطـن * نحيي الفرائض والسنن
فالسعد في هـذا الزمن * بسعيد دولته اقترن
* وبعصره غنت سعاد *

(دور) ان كان طير السعد حام * في مصرنا من عهد حام
فسعيد الصدر الهمام * بالسعد قد وافى الانام
* وبعدله عمر العباد *

(دور) (مِصْرَايِمُ) وضع الاساس * من بعد إحكام القياس
وسعيدنا للخلق ساس * وبعزمه أبدى الحماس
* وبحزمه بلغ المراد *

(دور) (بُوزِرِيسُ) في بعض السير * قد شاد (فوصا) وافتخر
أبوابها فيما ظهـــر * مائة كما جاء الخبر
* وجنوده عدد الجراد *

(دور) والداورى الصدر الجليل * ذو الفضل والمجد الاثيل
والعفو والبر الجزيـــل * والرمح والسيف الصقيل
* أنشا حصونا للبلاد *

(دور) (مُورِيس) سلطان نبيل * ملك الورى قبل الخليل
لخباهم عنـــد الرحيل * بحيرة الفيض الفضيل
* للرى فى العام الجماد *

(دور) والصدر مولانا السعيد * المجتبى الشهم الرشيد
من راحتيه على العبيد * دانيهـم وكذا البعيـــد
* ينهل غيث فى ازدياد *

(دور) (شُورِيدُ) فى سفر الامم * فى زعمهـــم شاد الهرم
حـتى اذا الطوفان عم * آوى اليـــــه واعتصم
* مما طغى منه وزاد *

(دور) و(محمـــد) ذاك (السعيد) * هو فى مكارمـه فـــريد
بالعقل والرأى الســـديد * وضـــع القــلاع كما يريد
* لهلاك من قصد البلاد *

(دور) تلك الطوابى الدافعــــه * ذات الحصــــون المانعه
ذات الســيوف القاطعه * ذات الســـنان اللامعه
* ذات الصدام مع الطراد *

(دور) (وَأَمِينُفِيسُ) بـلا محال * ربّى بأمطار النــــوال
مع نجـــله زهر العيـال * فسمـا عــلى كل الرجال
* بمناقب الملك الجواد *

(دور) والصدر ذو الصدر الرحيب * والنصر والفتح القـــريب
والحـــلم والفهم العجيب * ربى اليتيم مـــع الغريب
* وسقى فأروى كل صاد *

(دور) (وِسِزُوسْتِرِيسُ) أبو الصفاح * والسمر فى يوم الكفاح

أسدى لدولته النجاح * وبأرضه غرس الفلاح
* ولمصره بالعدل جاد *

(دور) وامتاز من بين الكرام * عند الاعادى بالهمام
وأذاقهم كأس الحمام * وسطا عليهم بالحسام
* فأبادهم فيمن أباد *

(دور) وهو الذى قسم الزمام * بين الورى ورعى الذمام
وبعزمه قمع اللئام * وبحزمه شهد الانام
* وجرى اليراع مع المداد *

(دور) وسعيدنا يوم القتال * ليث الكريهة والنزال
ما مثله عند النضال * شهم تذل له الرجال
* وتهابه فرق العناد *

(دور) وهو الذى مسح البلاد * وأراح بالعدل العباد
والله وفق للسداد * هذا العزيز أخا الرشاد
* وبه أعز أولى الجهاد *

(دور) كم سار فى صعب الجبال * فى إثر أرباب الجدال
وسعى اليهم بالعوال * وأذاقهم طعم الوبال
* فتبددوا فى كل واد *

(دور) (نَاخُوسُ) فى وصل البحار * خاب الرجا منه وحار
والعرب أرباب الفخار * لم يلحقوا منه الغبار
* والداورى بالقصد ساد *

(دور) و(الروم) أصحاب الطرب * فى مصر قد بلغوا الارب
فجلاهم عنها (العرب) * أهل الشهامة والرتب
* وأولوا السماحة والرشاد *

(دور) وسعيد الصدر الكريم * ذو البأس والخلق العظيم
والحزم والسير القويم * والحلم والقلب الرحيم
* فى مصر للانصاف شاد *

(دور) ومحا الفواطمَ بالسيوف * عنها (ابنُ أيوب) الرؤف
وسقاهمُ جرع الحتوف * وجلا عن الشأم الصروف
* بالسمر والبيض الحداد *

(دور) والداوريّ أبو اللغات * وأخو الحماسة والثبات
في مصركم من مكرمات * ظهرت له بين الثقات
* وبه توارى بغى عاد *

(دور) و(الظاهر) الليث الهصور * (بيبَرْسُ) قد ملأ الثغور
وأمات أحزاب الفجور * وأزال عن مصر الفتور
* وأنالها طيب الرقاد *

(دور) (وسعيد) الصدر المهاب * أبدى بها العجب العجاب
وبه تسهلت الصعاب * وهدى الى سبل الصواب
* والربح من بعد الكساد *

(دور) و(محمد) الاسم (على) * منسى الزمان الاوّل
أسدى لها القدر العلى * بالحزم والفضل الجلى
* فسمت به فوق الشداد *

(دور) وبجمعها الجم الغفير * قمع المعاند والمبير
وعليه قد سهل العسير * في فتح (نجد) مع (عسير)
* وخضوع سكان البواد *

(دور) (والزنج) باؤا بالوبال * لما تعاصوا بالجبال
ولديهم سار الرجال * فتجرّعوا كاس النكال
* بشهامة تفرى الفؤاد *

(دور) وأذلّ (مُوراً) بالجنود * لما تجاوزت الحدود
وبغاتها سكنوا اللحود * وكأننا داسوا الخدود
* بحماسة فوق الجياد *

(دور) أكرم بهم عند الهجوم * من فتية قهروا الخصوم

وكسوهم ثوب الهموم * والطير قد عاف اللحوم
* فى كل معترك وناد *

(دور) والنصر من مصر حصل * (بسلسترا) بين الدول
(والروس) أرباب الحيل * فى أرضها تركوا الاجل
* بعد العنا والاجتهاد *

(دور) وجنودنا يوم الغبار * قلبوا اليمين على اليسار
وشهيدهم للخلد سار * متحليا بحلى الفخار
* من بعد ما كسر السواد *

(دور) وسيوفنا عند القراع * تشفى الرؤس من الصداع
وصغيرنا شبل البقاع * يخشاه فى الكر الشجاع
* ويفر منقطع النجاد *

(دور) وعميدنا الليث الشديد * فى الحرب طالعه سعيد
وبرأيه السامى السديد * سيكون تأييد جديد
* للدين فهو له عماد *

(دور) لولاوذا الصدر النبيه * شبل تأسد عن أبيه
هو فى الحكومة يقتفيه * ويصد عن مصر السفيه
* ويرده أى ارتداد *

(دور) وبذوق دولته السليم * وسلوك حضرته القويم
أنشا معسكره النظيم * فسما على الطرز القديم
* بثباته والاتحاد *

(دور) واهتم فى هذا النظام * بالحزم كل الاهتمام
حتى لقد شهد الفخام * لجنودنا بالاحتشام
* وله بحسن الانتقاد *

(دور) أو ماترى الآن الجنود * تحت البيارق والبنود
فى زينة منها الحسود * ذو الضغن والقلب الحقود
* يمسى ويصبح فى نكاد *

(دور) أو ماترى بين البطاح * قرابة ألفوا الكفاح
وتأهبوا عند الصباح * لدروس تعليم السلاح
* وجميعهم فيها أجاد *

(دور) أو ماترى بين الصنوف * خيالة سلوا السيوف
وسطوا وهم شم الانوف * بجسارة تدع الالوف
* متأوهين على الوساد *

(دور) أو ماترى الزرخ الكماة * من فوق متن العاديات
لهم لدى الهيجا ثبات * عند التجمع والشتات
* والقرب بعد الابتعاد *

(دور) أو ماترى والنقع ثار * صيت المهندس فى اشتهار
وعلى معارفه المدار * بالليل من قبل النهار
* فى الكشف عن أىّ امتداد *

(دور) أو ماترى كوبرىّ مصر * فى النيل منصوبا بجسر
والجيش مرّ به ببشر * لاخوف يعروهم واصر
* من بعد مانادى المناد *

(دور) أو ماترى يوم الطعان * طوبجية نصبوا الهوان
والخصم أضحى فى الهوان * منهم وقد ألوى العنان
* يبغى النجاة فما استفاد *

(دور) (دانات آباس) الشروم * وقنابر الحتف الرجوم
قدمارسوها فى الهجوم * لفتوح ماسلك الخصوم
* من كل حصن لايراد *

(دور) فانظر الى نظم الجميع * ولباسهم ذاك البديع
واشكر على هذا الصنيع * الصدر ذا الجاه الرفيع
* منسى بطارفه التلاد *

(دور) كم فاز فى يوم الخصام * هذا الخديوى بالمرام
وبه عساكره الكرام * طافت وقالت بابتسام
* عاش المليك كما أراد *

(دور) بالارض كم أمسى يجول * فوق الصفائن والخيول
وعداه حاصرها الحول * منه ولم يبرح يصول
* حتى أجابت بانقياد *

(دور) لما به سمح الزمان * منه أضاء لنا المكان
ووجوده للكون زان * وبعدله عم الامان
* ولمن بغى فرش القتاد *

(دور) والقرن لم يصبر على * أهوال عسكره ولا
لاقاه يوما مقبلا * الاوأوسع فى الخلا
* عن أهله وعن المهاد *

(دور) يامصر قد طاب السرور * الآن وانشرحت صدور
والعز لازمه الحبور * والسعد فى كل الامور
* آلى على حفظ الوداد *

(دور) والبدو لما أفسدوا * فى أرضنا وتمرّدوا
وعلى الجبال تجرّدوا * لقتالنا وتعددوا
* لاقوا مصابا بالابعاد *

(دور) وسعى الى نحو الصعيد * فى اثرهم هذا السعيد
وأذاقهم بأس الحديد * فتفرقوا فى كل بيد
* وقضى عليهم بالبعاد *

(دور) وبجيشه صاح النفير * هل للاعادى من مجير
من سيف مولانا الوزير * الداورى نعم النصير
* من لا يعاديه معاد *

(دور) فى حملة الصدر الخطير * بالطوب والابس الكبير
كم من جريح أو أسير * يبكى على الفعل النكير
* لما رأى هول المعاد *

(دور) لكنه عنهم عفا * بعد القطيعة والجفا
وفؤاده لهم صفا * عند الهداية والوفا
* والكف عن فعل الفساد *

(دور) هيابنا نرضى السعيد * بالقول والفعل الجيد
والحزم والبطش الشديد * والضرب والطعن المبيد
* لنفوز في يوم التناد *

(دور) هيابنا ياجندنا * هيا نلاقي ضدنا
هيا ومن يبغي لنا * حربا نريه بأسنا
* والليل معتكر السواد *

(دور) هيا سربعادافعوا * هيا جميعا مانعوا
هيا عليهم قاطعوا * هيا اليهم سارعوا
* واستصحبوا الف السهاد *

(دور) ياعصبة الفرد الصمد * لايلتفت منكم أحد
هيا افتحوا الدرب الاسد * فامامكم هذا الاسد
* في حد صارمه النفاد *

(دور) سيروا على جمر الغضى * سوقوا الى الباغي القضا
بالبيد واسعة الفضا * حتى تفوزوا بالرضا
* منه وحسن الاعتقاد *

(دور) هموا بما فوق الامل * سودوا على جند الاول
عند العجاجة بالعمل * فسعيدكم هذا البطل
* ربي على ظهر الجواد *

(دور) هموا بما فيه الغنى * لكم ولو جلب العنا
واسعوا الى كسب الثنا * في عصرنا عصر الهنا
* بالطعن من غير اقتصاد *

(دور) هيا بنا أهل اليقين * للصد عن دين الامين
من هدركن المشركين * من جاء بالفتح المبين
* والارض احيا بالعهاد *

(دور) فعليه دائما السلام * مافاح مسك في الختام
أوما بدا بدر التمام * في عصر والينا الهمام
* مولى البرايا خير هاد *

﴿ الوطنية الثانية ﴾

(مذهب) يا أيها الصدر السعيد * بك مصر طالعها سعيد
وبرأى حضرتك السديد * فازت بما فوق الامل

(دور) بشرى لها طاب الصبوح * ولعزها ذل الجموح
وسعيدها رب الفتوح * عزت به بين الدول

(دور) وبها معسكره انتشر * ولدى الجميع قد اشتهر
فاذا سطا أين المفر * منه اذا النجم أفل

(دور) ما كان جند (أَمِينُفِيسْ) * وسليله (سِيزُوسْتِرِيسْ)
فى ذلك النظم النفيس * حتى به ضرب المثل

(دور) ما كان يعرف للحتوف * غير الاسنة والسيوف
أما ترتيب الصفوف * فبسلكها كان الخلل

(دور) فاسرف عن الزمن القديم * فكرا بساحته يهيم
وانظر الى زمن النعيم * لترى به أوفى عمل

(دور) زمن به أنشا السعيد * فى مصره الجيش الجديد
وبه تباشرت العبيد * بالنصر والفتح الاجل

(دور) منه المدارس بالسلاح * فى مصر يخدمها النجاح
والصدر أصبح فى انشراح * منها وبالعلم احتفل

(دور) منه غطارفة خواص * بيادة جعلوا الرصاص
لهلاك من رام الخلاص * منهم فادركه الاجل

(دور) منه السوارى فى الجلاد * بالبيض والسمر المداد
من ركض خيلهم الجياد * تهتز أركان الجبل

(دور) والزرخ أرباب الدروع * منهم تفرقت الجموع
وسهامهم تفرى الضلوع * وتشك أحداق المقل

(دور) من جنده أبناء حام * كالنار فى يوم الخصام
لاشك هم رسل الحمام * لمن اعتدى وبغى وضل

(دور) والاوجيان على النضا * وثباتها مثل القضا
تسعى على جمر الغضى * نحو العدو بلا ملل

(دور) أما المهندس فى الحروب * فبكشفه كشف الكروب
وبصنعه جيش الخطوب * يفنى وتحصده العلل

(دور) أما الكبورجى الشهير * ذو العقل والفهم الغزير
فعلى قناطره يسير * جند السعيد بلا مهل

(دور) أما السواحل والقلاع * فكماتها حفظوا المتاع
بمدافع منها البقاع * ضاقت على الشهم البطل

(دور) أما السفائن فى البحار * فلجندنا فيها الفخار
لاسيما عند الحصار * والسور تصدمه الكلل

(دور) طوبجية الصدر السعيد * فى الحرب كالبرج المشيد
سل عن قتالهم الشديد * ان كنت تجهل ما حصل

(دور) (تاخوس) من قبل العرب * حفر الخليج له غلب
والداورى بذل الذهب * فسما وساد على الأول

(دور) أما القناطر والحصون * فتنوعت فيها الفنون
وبدت هنالك للعيون * كالشمس فى برج الحمل

(دور) والفضل فى سكك الحديد * لجنابه العالى السعيد
وبسير حضرته الحميد * راجت بضاعة من عدل

(دور) وبعصره سلك الخبر * بلغت به مصر الوطر
وبه تجملت السير * وبشكره الكل اشتغل

(دور) ما صح من عهد البشير * فى موكب الحج الشهير
أن فاز بالملك الكبير * غير السعيد من الازل

(دور) كلا ولا فى أى عام * عن مصرنا سمع الانام
أن الخليج له التمام * فيها بعيد النصر حل

(دور) هذا لتقدير العليم * بسعادة الصدر الكريم
وبعدل حضرته العظيم * بين الرعية والملل

فالله ينشر عدله * أبدا ويحرس نجله
ماظل يذكر فضله * عبد بنعمته اشتمل

(الوطنية الثالثة)

(مذهب) فى مصر (سعيد) العصر له * بنظام عساكره وله
والله لها قد أرسله * بالعدل الشامل والنعم

(دور) يامصر لك السعد الابدى * بالداور ذا شبل الاسد
ملك الاقطار أخى المدد * رب الاحسان مع الكرم

(دور) يامصر لك الحظ الاوفر * بمليك كالليث القسور
فى الحرب له سيف أبتر * تخشاه جبابرة الامم

(دور) نعم المولود مع الوالد * كنز الانعام المتزايد
بحر قد فاض على الوافد * برّ المعروف أبو الهمم

(دور) للسعد بدولته شغف * والمجد له منه شرف
والخصم لديه معترف * بالرأى الصائب والشمم

(دور) والجند بعالى همته * يقتنص الاسد بصولته
ويسوق الحتف بشدته * لعدوّ باغ مجترم

(دور) يامصر لك الخير افتخرى * (بسعيد) الملك على البشر
فوزى برضاه وانتظرى * احسان الصدر المحتشم

(دور) رسخت أحكامك كالراسى * وعلت أركانك بالباس
وصفت أوقاتك للناس * فى حكم زاه منتظم

(دور) ياأفضل صدر قد وافى * وأجل نصير قد صافى
لازلت تراقب انصافا * وتصدّ الضدّ عن الحرم

(دور) وتروح وتغدو بالفرح * وعدوّك يمسى فى الترح
وتعيش بصدر منشرح * فى العسكر منشور العلم

﴿ الوطنية الرابعة ﴾

﴿وقد نظمها رحمه الله تعالى فى يوم موسم مولد المرحوم سعيد باشا خديوى مصر بالقلعة السعيدية فى الحادى والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٢٧٤﴾

(مذهب) ياجيش مصر لك الهنا * بالداورى كنز الغنى
بشرى انالنا المنى * فى عصره خير العصور

(دور) يامصر عاد لك الشباب * بالداورى عالى الجناب
بحر الندى الصدر المهاب * مولى الورى البطل الجسور

(دور) يامصر ان الله لم * ينشرك من بعد العدم
الا لهذا المحترم * المالك الليث الهصور

(دور) هو ذلك الشهم (السعيد) * محيى بطارفه التليد
كابيه ذى الرأى السديد * رب الشهامة فى الامور

(دور) أكرم به وبشبله * أسد الوقائع نجله
فهو الذى من فضله * فاضت على العافى بحور

(دور) وبعدله نضرب المثل * بين الرعية والملل
وبه لنا الدهر اعتدل * وعلى الورى طفح السرور

(دور) وبحزمه وله البقا * عن مصر قد زال الشقا
والايك فيها أورقا * وعليه غردت الطيور

(دور) نفديك منا بالحشا * وتعيش فينا ما تشا
ما قال جندك (چوق يشا * آفندمز) صدر الصدور

(دور) والسعد ياسامى الجناب * للسلم يزل ساعى الركاب
حتى نرى يوم الحساب * والخير من بعد النشور

(دور) فلانت أكرم من ملك * وأجل مولى قد سلك
فى حكمه سهل السلك * وكسا البسيطة بالزهور

(دور) فاشهر لنا بين الملا * يوم الولادة والولا
بمواسم تسمو على * كل المواسم فى الظهور

(دور) واجلس بمصر على السرير * فى حفظ مولاك القدير
ماجا بالبشرى بشير * لك بالفتوح من الثغور

﴿ الوطنية الخامسة ﴾

﴿ وقد نظمها أيضا رحمه الله تعالى فى موسم مولد المرحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر ﴾

(المذهب) سرور الداورى وهو السعيد * به تحيا الرعية والعبيد
ومايحيى وجعفره العميد * له الا كبعض التابعينا

(دور) فنعم الصدر خير الناس طرا * لقد أحيا بنشر العدل مصرا
فنال بذلك الاحسان أجرا * وساد على الصدور الاولينا

(دور) هنا وافى نهار المهرجان * وأيام المسرات الحسان
لنركض فى ميادين التهانى * بحصن صار فى مصر حصينا

(دور) به نجد الطوابى بالمدافع * وبالابس الذى يخشاه طامع
وبالهون التى فيها المنافع * لنا والضر لايخطى مهينا

(دور) بنا نسعى لقلعة خير صدر * مليك الناس من عبد وحر
(سعيد الداورى عزيز مصر) * أنيل المجد كنز الوافدينا

(دور) أما وأبيه والسبع المثانى * ورب البيت والركن اليمانى
لقد نلنا به كل الامانى * وسالمنا الزمان وما نسينا

(دور) وأنعشنا به صوت المثانى * فهل نخشى صروفا للزمان
وكيف وماله فى العدل ثانى * لنا يبقيه رب العالمينا

(دور) لنا يبقيه فى عز ومجد * بطول الدهر تحت لواء سعد
ولابرحت له الايام تبدى * باوقات الهنا فتحا مبينا

(دور) ولازالت عساكره بعزمه * وجودة رأيه وسديد حزمه
وشدة بأسه وبديع نظمه * تدوس لفرط هيبته العرينا

(دور) ولازلنا نديركؤس بشر * بدولته الى حشر ونشر
ونرفل دائما فى ثوب فخر * بساحته الرحيبة آمنينا

﴿ الوطنية السادسة ﴾

﴿ وقد نظمها رحمه الله تعالى فى موسم ميلاد المرحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر ﴾

(المذهب) ياسعد قابل بابتسام * فى مصر مولاك الامام
خير الورى الشهم الهمام * ليث الوغى غيث الانام
* العادل الصدر (السعيد) *

(دور) يا أنس بادر بالسرور * المحسن البطل الجسور
واصحب بحضرته الحبور * واسكن بدولته القصور
* وانشر لواءك على العبيد *

(دور) يابشر باشر بالوطن * هذا السعيد أخا الفطن
وانزل بساحته فمن * والاه سالمه الزمن
* وصفا ولان له الحديد *

(دور) فهو الذى أحيا أباه * فى الكون دام له بقاه
وسما بدولته علاه * وغدا بهمته صفاه
* فى عصره بيت القصيد *

(دور) وبمصر ضاء لناسناه * وزها وجل بهاسناه
والكل أصبح فى هناه * يسدى ويلحم فى ثناه
* فى يوم مولده السعيد *

(دور) وهو الذى خلقت له * مصر فنالت بذله
والله قيض عدله * لحياتها وأحله
* دارا بها النيل الحميد *

(دور) دارا بها ديوانه * قد شيدت أركانه
وعلا وعز مكانه * وصفا وطاب زمانه
* بالعدل والرأى السديد *

(دور) دارا تأثل مجدها * وبه تزايد سعدها
لما تقوى جندها * وهوى سريعا ضدها
* بحسام صولته المبيد *

(دور) دارابها نزل السعود * بين الخيام مع الجنود
من بعدما أخذ العهود * من ربها كنز الوجود
* الداورى نعم العميد *

(دور) فالله يحرس مصره * ويديم فينا أمره
ماظل ينشر شكره * عبد يحلى دره
* بالنثر والنظم الفريد *

(الوطنية السابعة)

(المذهب) عصرنا أبهج عصر * و(سعيد) خير صدر
ياهنا أبناء مصر * بمساعيه السعيده

(دور) ياهناها بالجنود * تحت هاتيك البنود
فستحظى من سعيد * بفتوحات جديده

(دور) فهو رب المشرفيه * والرماح السمهريه
فى حروب حيدريه * ذات نصرات عديده

(دور) ذات نصرات وفتح * وسعادات وربح
واشارات بمدح * لمعاليه الفريده

(دور) ونوال للعباد * منه يروى كل صادى
وشهاب فى الجهاد * للشياطين المريده

(دور) وسعود للرعيه * فى سنيه الكسرويه
بأياد قيصريه * ومبرات تليده

(دور) عن أبيه رب مصر * من حماها يوم عسر
بلظى طوب وجمر * من أعاديها المبيده

(دور) يامولاها السعيد * صاحب الرأى السديد
من نصير للجنود * فى الملمات الشديده

(دور) ماله فى الحرب نبوه * عن عداة ذات قوه
وهو من أهل الفتوه * والتراتيب الرشيده

(دور) هل يباريه مبارى * فى ميادين الفخار
وهو فى خوض الغبار * قسور يردى طريده

(دور) هل له يوم الجحافل * بين خيال وراجل
من نظير أو مماثل * فى لقا قوم عتيده

(دور) هل له فى العصر ثانى * أم له فى مصر شانى
وهو فى الهيجا يمانى * يحصد الاعدا حصيده

(دور) كم جوار بالبخار * قابلت موج البحار
وانتحت من خير دار * نحو أقطار بعيده

(دور) كم بأخبار المهندس * نفّس الكرب منفّس
عن جيوش للمؤسس * ذات أعمال مفيده

(دور) كم على جسر الكبوربجى * سار ازدرها وطوبجى
وعليه مرأوبجى * راجلا يتلو عبيده

(دور) كم عن السفار زنجى * صدّ قهرا شربوجى
ورمى فى درب جج * من تعدى بمكيده

(دور) كم على متن السروج * أيقظ الزرخ البروجى
فسعت نحو البروج * للعلا حتى تصيده

(دور) كم دود كجى بانتظام * صاح فى يوم احتشام
مع ترنبتجى الخيام * بين أسوار مشيده

(دور) كم بأوقات التهانى * للموسيقى أغانى
فى ثنا صدر الزمان * بمعان كالخريده

(دور) أيد الحق سداده * وسقى الغيث بلاده
وحباه بالسعاده * فى لياليه المديده

(دور) وزهت أيام نجله * (طوسن) المحفوظ شبله
من كساه طيب أصله * حلة الفضل الحميده

(دور) ماذكرنا فى الدعاء * مع صفوف فى الحذاء
(چوقيشا) تنذ النداء * بابتهاج وعقيده

(دور) أوغدا ينشد قولى * للخديوى كل قول
فجزاه بطول * عم فى مصر عبيده
(دور) زاده الله جلالا * وبهاء وكمالا
وعلوا واعتدالا * ماتلا (مجدى) قصيده

﴿ الوطنية الثامنة ﴾

﴿ وقد نظمها رحمه الله مدحة للمرحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر وثناء على العساكر المصرية فى عهده ﴾

(مذهب) مبسم السعد تبسم * ونسيم المجد نسم
ولسان الحمد ترجم * عن ثنا صدر معظم
* جاء بالعدل لمصر *
(دور) جاء يسعى بالسعود * وهو منشور البنود
ويحفظ للحدود * ناط أبطال الجنود
* وهمو أبناء مصر *
(دور) وهمو جيش السعيد * وارف الظل المديد
وافر الحزم السديد * سافر العزم الشديد
* ناصر الدين الاغر *
(دور) راسم خط الشتات * فى حصار للعداة
ناظم صف المشاة * اقتال بثبات
* ذاب منه كل صخر *
(دور) مرغم أنف اللئام * ببنى حام الكرام
من أبادوا بالسهام * كل ذى بطش همام
* طامع فى نقض أمر *
(دور) قاصم ظهر الخصوم * بالسوارى فى الهجوم
ومبيد للجسوم * بنبال من سموم
* للمشاقى الحرب تفرى *

(دور) كم له من اوجيان * ليس فيهم من جبان
ان سطوا يوم الطعان * فر منهم ذو الجنان
* راجيا تأخير عمر *

(دور) كم لحزب الزرخ همه * لم تزل تكشف غمه
بليال مدلهمه * فى الوغى عن خير أمه
* صدرها أعظم صدر *

(دور) كم لطوبجى مدافع * بهوان ومدافع
من رعود فى الوقائع * تهلك القرن الممانع
* وهو فى أضيق حصر *

(دور) كم نرى والنيل يجرى * فوقه أبهج كوبرى
وعليه جند مصر * دائما بالامر يسرى
* آمنا من كل شر *

(دور) كم حبا هذا المؤسس * بالعطا فى كل مجلس
كل معروف مهندس * جد فى عكس مداس
* قد سعى فى كشف سر *

(دور) كم بروجى بصياحه * فى مساه وصباحه
طاف فى الجند براحه * فتقوّى فى كفاحه
* وازدرى اقدام عمرو *

(دور) كم ترنبجى مصون * ودودكجى ذى فنون
نبها أهل الحصون * من نعاس وسكون
* لقتال مستمر *

(دور) كم موسيقى مؤدب * بامتداح الصدر أطرب
وعن المضمر أعرب * فى ثنا هذا المهذب
* خير مقصود بذكر *

(دور) خير من ساق الجوارى * بين أمواج البحار
لنضال وحصار * بجنود كالضوارى
* سامها وهو ابن عشر *

(دور) فصبا كل حكيم * للخديوى الكريم
صاحب القلب الرحيم * خاطب العفو العظيم
* وحظى منه بشكر *

(دور) وتمنى أن يخلد * فى الورى هذا المؤيد
ما بدا فى الافق فرقد * أو على الاغصان غرّد
* بلبل فى روض زهر *

(دور) كيف لا وهو المربى * بيننا أبطال حرب
لا تبالى يوم كرب * بالعدا فى كل درب
* شاسع صعب مضر *

(دور) عاش ما بين الصفوف * وهو فى ظلّ السيوف
حوله شمّ الانوف * من مئين وألوف
* ناشراً أعلام نصر *

(دور) راكبا بين الموالى * فى الهنا متن المعالى
غامراً منه الاهالى * بحار من نوال
* ومبرّات ويسر *

(دور) راقيا أوج السعاده * لابسا تاج السياده
مفصحا عما أراده * فى القضايا باراده
* ماؤها بالخير يجرى *

(دور) وسما الشبل الصغير * نجله الشهم الامير
(طوسون) الحلم الوزير * من له العلم سمير
* وهو فى أكرم ظهر *

(دور) وهو فى ظهر (السعيد) * واحد العصر الفريد
مطمح الفتح الجديد * قاتل الضد العنيد
* وهو فى كرّ وفرّ *

(دور) دام فينا ذا سداد * واحتفال بجهاد
واحتكام برشاد * فيه نفع للعباد
* وبقاء طول دهر *

(دور) وارتقا أسنى مقام * بين أقيال عظام
وبلوغ للمرام * بوقار واحترام
* مازهت أنوار بدر *

(دور) وصفا وقت البريه * وغماحب الرعيه
فى ليال داوريه * هى بالمجد حريه
* دائما فى كل عصر *

(وقال رحمه الله هذا التوشيح وقدمه للمرحوم محمد سعيد باشا الخديوى)

طير السعادة غرّد * على غصون العمار
حيث (السعيد محمد) * أحيا رسوم الديار
وعن أبيه تأسد * فى مصر ذات الفخار
وأنسنا قد تجدّد * فى ليله والنهار
فهو العزيز المؤيد * بالنصر عالى المنار
* نصير أقطار مصر *

له مساع سعيده * فى برّها والبحار
له أياد مديده * فاضت على كل دار
له خصال حميده * بين الملوك الكبار
له سيوف مبيده * للضدّ يوم الغبار
له جيوش شديده * تسطو على كل ضارى
* من تحت رايه نصر *

كم سيرة مرضيه * سارت له فى العباد
وكم أمور جليه * بدت له فى البلاد
وكم له من مزيه * تقضى له بانفراد
سل عن نداه البريه * وحزمه والرشاد
فعدله فى الرعيه * متوج بالسداد
* وعصره خير عصر *

فياله من امام * ذى رأفة وو داد
وياله من همام * أباد أهل العناد
بمدفع وحسام * وبالرماح المداد
وهل له فى الانام * مقارن فى الجلاد
وانه خير حامى * لمصر من كل عادى

* فى يوم كرّ وفرّ *

فكم بها من حصون * تحصنت بالرجال
بهمة وفنون * ويقظة واحتفال
وراحة وسكون * بعزم أفضل وال
موفق ومصون * عن الخطا فى المقال
لازال فوق متون * للعاديات الغوالى

* يحمى ببيض وسمر *

فانهذا السعيد * فى فضله من قسيم
وكم برأى سديد * وذوق فهم سليم
سطا بعزم شديد * على عدوّ ذميم
ففرّ من ذا العميد * فى يوم حرب عظيم
لمارمى بالحديد * وبالعذاب الاليم

* وظلّ فى ضيق حصر *

بشرى لنا بجسور * يمشى أمام العساكر
يلقى ببطش هصور * لدى الوغى كل فاجر
أكرم به من نصير * لمصره بالبواتر
فما يرى من نظير * لمثله فى الدفاتر
وكم له من شكور * على جزيل المآثر

* بدرّ نظم ونثر *

فالله يبقى اناسه * ذات السعيد الكريم
حتى يردّ بباسه * عن مصر كل لئيم
ويقتدى بحماسه * فى الجند أىّ زعيم

ويحتمي بحراسته * نزيله من غريم
ويهتدى بقياسه * للرأى كل حكيم
* الى نشور وحشر *

(الوطنية التاسعة)

وهى أول الوطنيات الواردة فى كتابه رحمه الله المسمى تذكير المرسل

(المذهب) بامتداح الصدر غنوا * فهو للاوطان حصن
وهو للايمان ركن * ولكم فى الخوف أمن
* فى ميادين الوقائع *

(دور) فى الوغى أنتم أسود * يابنى الاوطان سودوا
واها بالروح جودوا * وادخلوا الاحيا وصيدوا
* صيدها يوم الزعازع *

(دور) واستعدوا للكفاح * فى مساها والصباح
واطلقوا خيل الفلاح * فى ميادين النجاح
* وادفعوها فى المعامع *

(دور) وانشروا للعز بندا * وانصروا الصدر المفدى
واسلكوا الدرب الاسدا * واقمعوا الخصم الالدا
* واقطعوا منه المطامع *

(دور) يابنى الاوطان هيا * خيموا فوق الثريا
واهجروا النوم مليا * واطعنوا الضد الابيا
* واجدعوا أنف الممانع *

(دور) فالخديوى (السعيد) * صاحب الملك العميد
هو فى الهيجا فريد * ومعاديه الطريد
* ماله فى الناس شافع *

(دور) كيف ينجو من يديه * طامع فيما لديه

وقد انقض عليـــه * وثني العزم اليـــه
* وهو لا عمار قاطع *

(دور) أيها الطوبجي تجـرّد * واهزم الجيش المحشد
واصدع السور المشيد * واهدم الصرح الممرد
* في الدياجي بالمدافع *

(دور) والى الاعـداء تقـدّم * أنت يا خيال واعـلم
أن مأواهــم جهنم * حيث فيهم قد تحكم
* صارم في النقع ساطع *

(دور) واصدموا يا ازرخ جندا * خان بعد السلم عهدا
وتجارى وتعـدّى * ولكم جهلا تصدّى
* وا كبسوه في المضاجـع *

(دور) يا مشاهـير البباده * أنتمو في الحرب ساده
قد عـرفتم بالاجاده * ولكم بالنصر عاده
* في لقا أهل الخدائع *

(دور) فارجموهـم بالرصاص * وخذوهم بالنواصي
واصحبوهم للقصاص * فهمو سنوا المعاصي
* وأطاعوا غير طائع *

(دور) وابلغـوا شأو الاماني * تحت أعلام الأمان
يا كماة الاوجـيـان * واقتلوا أهل الطعان
* واطرحوهم في البلاقع *

(دور) وانبتـوا يا آل حام * في ميادين الزحام
واصرموا قبل الظلام * عمـر أوغاد لئام
* فيهم المعروف ضائع *

(دور) يابني الاوطان جوزوا * فوق كوبريكم وفوزوا
واغنموا الحظ وحوزوا * ما به جاد العـزيز
* صدرنا حامي الطلائع *

(دور) صـدرنا عالي المقام * مـن له في كل عام

مولد فى مصر سامى * عيده بين الأنام
* ذكره فى الكون شائع *

(دور) عيده عيد جليل * والموسيقى النبيل
لحنه فيه جميل * وله النفس تميل
* وبه يطرب سامع *

(دور) كيف لا والمدح فيه * للخديوى وأبيه
وابنه الشبل النبيه * وبجيش منتقيه
* ماله فى الحرب دافع *

(دور) ياأبا النصر تهنى * بزمان فيك غنى
كل من فيه وأثنى * بمديح فيه معنى
* منه تلتذ المسامع *

(دور) بمديح من غلام * نال مافوق المرام
منك ياانسل الكرام * فى المبادى والختام
* وهو فى جدواك راتع *

(الوطنية العاشرة)

وهى الثانية من وطنياته رحمة الله تعالى عليه فى كتابه تذكير المرسل

(مذهب) مصر على الامصار * بالصدر والانصار
سادت وعز الجار * فيها بكل مكان
* فى دولة الاقبال *

(دور) فى دولة (بسعيد) * ذى العدل والتأييد
والحزم والتمجيد * والحلم والاحسان
* نالت ذرى الآمال *

(دور) بشراك ياكرار * يامالك الاقطار
يامن لك الاخبار * سارت مع الركبان
* بالعلم والاعمال *

(دور) فالعسكر الجرار * لما انتضى البتار
قد فاز بالاوطار * فى نصرة الاوطان
* واستأسر الابطال *

(دور) ياأيها الاوجى * سر واصحب الطوبجى
واثبت مع الزنجى * فى حومة الميدان
* واهجم مع الخيال *

(دور) وأنت يا قراب * لا ترهب الاحزاب
وارجمهمو بشهاب * من مارج النيران
* فى موقف الاهوال *

(دور) والزرخ فوق الخيل * تنساب مثل السيل
فالويل ثم الويل * من طعنها بالزان
* والصارم الفصال *

(دور) والكوبريان فى النهر * مدت بأمر الصدر
جسرا قبيل الفجر * من فوقه الفرسان
* مرت مع الاحمال *

(دور) ياناشر الاعلام * يا ناصر الاسلام
بالعدل فى الاحكام * لا زلت بالبرهان
* تسمو على الاقيال *

(دور) لا زلت فى الافراح * تحيا بك الارواح
مابدر أنس لاح * وأضاء بالاكوان
* فى أحسن الاحوال *

(دور) أو ما ازدهى بالعقل * شبل كريم الاصل
شهم غزير الفضل * فى دولة العرفان
* سام على الاشبال *

(الوطنية الحادية عشرة)

وهى الثالثة من وطنياته رحمه الله فى كتاب تذكير المرسل

(المذهب) ياجيش سعيد يامصرى * أبشر بالفتح وبالنصر
من تحت لوا هذا الصدر * واشكر فى الجهر وفى السر
نعما قد جلت عن حصر * أسداها فى هذا العصر
* من بحر نوال لا ينفد *

(دور) من بحر نوال هطال * يجرى فى برّ الاقبال
ويسيل بوادى الاقبال * فيعمّ جميع الابطال
من قرّاب أو خيّال * أو طوبجىّ فى الاهوال
* يرمى بالكلة من أفسد *

(دور) أو أوجىّ أو سودانى * أضحى من بعض الاعوان
أو زرخ أودت بالجانى * للحتف بسيف الاوطان
وسمت فى خير الازمان * (بسعيد) صدر الاعيان
* الليث المنصور الامجد *

(دور) الليث الرئبال الهاصر * والغيث السيال الماطر
والسيف الفصال الباتر * والشهم المفضال الناصر
مبرور الاعمال الشاكر * الناهى الفعال الآمر
* بالعدل الزاهى كالفرقد *

(دور) بالعدل المألوف الشامل * والعقل الموصوف الكامل
والبذل المعروف العاجل * والفضل المحيى للفاضل
والحق المدحض للباطل * فى عصرك هذا ياعادل
* ياسيف الدولة يامفرد *

(دور) ياشهما قد أحيا مصرا * مذ أضحى لبنيها ذخرا
وهماما قد حاز النصرا * فى حفظ الاوطان الغرّا
وعزيزا قد شرح الصدرا * بجنود قد عظمت قدرا
* وتربت فى مهد السودد *

(دور) هل صدر راق بالحزم * من قبلك خاد بالعلم
آثارا جاءت فى النظم * كعقود تزهو بالحلم
فى ملك مسعود الاسم * شيدت علاه بالعزم
* والرأى المعهود الاسعد *

(دور) بشرى فى مصر بالمولد * وبموسمه عذب المورد
فالكل به نال المقصد * من صاحبه الشهم المرشد
البر المنجز للموعد * عند التشريف لمن أسعد
* بقبول من هذا المسعد *

(دور) أبقاك الهك منصورا * فى دولة عزك مسرورا
محمودا فيها مشكورا * وعدوك يمسى مدحورا
منحوس الطالع مهجورا * مخفوض الرتبة مذعورا
* من عضب ماض لم يغمد *

(دور) ورعاك لمصر والملك * فى نصر خال عن شك
ما جاءت أخبار السلك * نقلا عن وابور الفلك
بقدوم ندى مسكى * للشبل المصرى التركى
* النجل المحفوظ الاوحد *

(دور) لازالت مصر بالجند * لك تجلى فى حلل المجد
ما طابت أوقات السعد * وتحلى طرس بالحمد
من عبد مملوك يهدى * لك مدحا منظوم العقد
* وثناء للعليا يسند *

﴿ الوطنية الثانية عشرة ﴾

وهى رابع وطنية له رحمه الله تعالى فى كتابه تذكير المرسل

(مذهب) بلبل الانس على أيك الفرح * لسعيد الملك بالمدح صدح
فصفا الوقت بمصر وانشرح * صدرها رب المعالى وسمح
* لبنيها بالهبات الوافره *

(دور) فكؤس البشر بالعدل تدور * كشموس نيرات أو بدور

طالعات فى مواليد السرور * ضاحكات باسمات فى الثغور
* وهى فى أرجاء مصر عاطره *

(دور) والسعيد الداورى بين الجنود * فى حصون النصر منشور البنود
فتراهم حوله مثل الاسود * والاعادى فى ركوع وسجود
* لسيوف جردوها باتره *

(دور) يا ليالى السعد فى مصر اخدمى * دولة المجد الاثيل الافخم
ولنا عودى بيمن والثمى * أتك الصدر السعيد الاعظم
* من له أحكام عدل باهره *

(دور) من له وهو المليك الاوحد * الخديوى العزيز المفرد
مولد يا نعم ذاك المولد * عوده بين الرعايا يحمد
* كل عام فى جمادى الآخره *

(دور) ولعمرى ان مصرا مارأت * مثل هذا الداورى فيما ثبت
ملك عنه المعالى قد روت * من نداه ما به الناس ارتوت
* وبه الاوطان أضحت عامره *

(دور) ملك بالعلم حلى والعمل * جيد هذا المهد ما بين الدول
فازدهى بالحلم فيه واحتفل * بانتشار الفضل والعدل الاجل
* كابيه الليث قطب الدائره *

(دور) كابيه الصدر ذى الفخر الجلى * من سما فوق الطراز الاول
من صدور وملوك كمل * لحوى فى الخلد أعلى منزل
* وارتقى أوج العلا فى الآخره *

(دور) وهو راض عنك يا غيث الورى * يا سديد الرأى يا ليث الشرى
يا مليك العصر يا عالى الذرى * يا شديد البأس يا مروى الثرى
* من دما أعداء مصر القاهره *

(دور) أيد المولى بعلياك الوطن * وله أبقاك ما دام الزمن
فلقد أحييت بالسير الحسن * دولة أنت لها روح البدن
* فى ليال زاهيات زاهره *

(دور) وبها ازددت كمالا وسنا * مازهت أعياد ميلاد الهنا

أو تباهى طوسن رب الثنا * بعلوم فاز منها بالمنى
* وتحلى بحلاها الفاخره *

(الوطنية الثالثة عشرة)

وقد جعلها رحمة الله تعالى عليه خامسة فى كتابه تذكير المرسل

وهى على صورة توشيح

(دور)	بأنس سعيد * أبى التمجيد		أخى التأييد * طيب الانفاس	
(دور)	صفا الارواح * فى الافراح		برشف الراح * من المياس	
(دور)	بهذا الصدر * رحيب الصدر		جليل القدر * يزول الباس	
(دور)	فمنه العدل * كساه العقل		ثياب الفضل * خير لباس	
(دور)	ومنه الحلم * حليف الحكم		حباه العلم * ذكاء إياس	
(دور)	فيا خيال * خذ الابطال		مع الاقبال * فى الاغلاس	
(دور)	ويا أوجى * صد اليولجى		اذا الطوبجى * رمى المتراس	
(دور)	فزرخ الحرب * حماة الركب		أزالوا الكرب * عن الحراس	
(دور)	كذا القراب * رمى الطلاب		بنار عذاب * ذكت فى الراس	
(دور)	كذا الكوبرى * على النهر		به نسرى * بلا وسواس	
(دور)	وفى القلعه * أحسن الصنعه		صاحب الرفعه * عند وضع أساس	
(دور)	وفى ميلاد * أبى الاسعاد		أتى القصاد * للاستئناس	
(دور)	فكل قال * بصوت عال		له الاقبال * سعيد الناس	
(دور)	سعيد العزم * مجيد الحزم		مزيل الوهم * عن الجلاس	
(دور)	سعيد الجند * أثيل المجد		خليل السعد * مع الايناس	
(دور)	أدام الله * لمصر بقاه		فنيل نداه * بلا مقياس	

(وقد أشار الناظم رحمة الله تعالى عليه فى هذه الوطنيات الى مواسم مواليد محمد سعيد باشا خديوى مصر)

(الوطنية الرابعة عشرة)

وهى السادسة من الوطنيات التى أوردها رحمه الله فى كتابه تذكير المرسل

(المذهب) سعيد مليك جليل مهاب * عزيز لمصر رفيع الجناب

طويل النجاد حليف الصواب * يؤيد بالعدل فصل الخطاب
* وينصر بالحق دين الهدى *

(دور) به مصر تبلغ كل المنى * وفيها يدوم الصفا والهنا
وتفتح باليمن كنز الغنى * وعنها يزول الشقا والعنا
* وتكبت حسادها والعدى *

(دور) وينشى السعيد بها جنده * ويهلك يوم الوغى ضده
ويصحب في تحتها سعده * وينشر في قطرها بنده
* على رأسها بالبها والندى *

(دور) وبالزرخ يبلغ كل المراد * اذا ما انتضت سيفها للجهاد
وبالطوبجيان يزيل الفساد * ويقطع دابر أهل العناد
* ويسقيهم من كؤس الردى *

(دور) وبالاوجيان وأبناء حام * وحزب السوارى أسود الزحام
يطير على خصم مصر حمام * باحجار خيل وادى الحمام
* فلم ينج منهم ببذل الفدا *

(دور) وبالكوبريان وأوردى الرجال * وبحث المهندس قبل القتال
نزلزل أقدام أهل الجدال * ونظفر عند اللقا والنزال
* بمن ضل عن رشده واعتدى *

وجيش السواحل يحمى الثغور * ويمنع من رام منها العبور
برمى له الراسيات تمور * وطعن يدمر أهل الفجور
* ويصرم عمر الذى ألحدا *

(دور) وبيادة الشهم هذا السعيد * لهم فى الوقائع بطش شديد
وكم من قريب وكم من بعيد * أقر لهم بالثبات الحميد
* اذا الحزم ماضاع فيهم سدى *

(دور) فلازلت ياحصن مصر الحصين * ويا سور تلك الديار الرصين
تفوز من الله فى العالمين * بنصر عزيز وفتح مبين
* وملك يدوم بطول المدى *

(دور) وتحيي رسوم أبيك الشهير * (محمد) الداورى الخطير

(علىّ) المناقب رب السرير * معيد التمدن نعم النصير
* أجلّ مليك به يقتدى *

(دور) نحيانا بعدلك اذ أتحفا * ومشروعه بك قد شرّفا
وعصر حكمت به أنصفا * وسالم بعد الاسى والجفا
* وأخلص فى سلمه واهتدى *

(دور) وصافى سعيدا رفيع الذرى * سليل المعالى مليك الورى
وخير مرب لأسد الشرى * بنيل نوال بعصر جرى
* فاروا هم وأزال الصدى *

(دور) فسرّ بذاك فؤاد الوطن * وقابل بالشكر هذا الزمن
وأثنى بنظم بهيج حسن * غلام العزيز البديع السنن
* بحسن الختام وبالابتدا *

(الوطنية الخامسة عشرة)

وقد أوردها رحمه الله سابع الوطنيات فى كتابه تذكير المرسل

(المذهب) السعد غلام فى مصر * (لسعيد) واليها الصدر
الليث الفائز بالنصر * والدولة فى هذا العصر
* بثبات الجند المنصور *

(دور) يامنشى أركان العدل * بالحزم الوافر والفضل
والعزم السافر والبذل * والعلم الثابت بالنقل
* عن كل امام نحرير *

يامحيي ذكر الاسكندر * فى الكون بتنظيم العسكر
بشراك فذا الجد الاكبر * قد حاز بك الحظ الاوفر
* ياخير عزيز مشكور *

(دور) ياخير عزيز بالسبق * قد فاز وعامل بالرفق
وقضى فى مصر بالحق * والرأفة مابين الخلق
* فسما بالفعل المبرور *

(دور) يامصر الصدر له والى * واحظى منه بالاقبال

لاتخشى يوم الاهوال * كيدافسعيد الابطال
* رب الاقدام المشهور *

(دور) يامصر انتمى بالصدر * فهو المولى عالى القدر
الاولى منا بالشكر * من أروى أبناء العصر
* من بحر الجود المسجور *

(دور) فالصارم فى أثر المدفع * لعدوّ مخذول يصدع
وعن الاوطان به ندفع * من جاء بلاعقل يطمع
* فيها البلاء مقدور *

(دور) ابلاء فيها يرصده * بأليم عذاب يقصده
وهوان هوان يحصده * من طوبجى ترمى يده
* لعدوّ الله المغرور *

(دور) من طوبجى بالدانات * يغتال زعيم القادات
أوخيال فى الهيجات * يستأصل غصن الهامات
* بحسام ماض مشهور *

(دور) أوزنجى بالمزراق * لايطعن غير الاحداق
أوأوبجى سام راقى * مايدفعه أبداراقى
* عن مهجة خصم شرّير *

(دور) أوزرخ تهجم بالخيل * للكبسة فى جنح الليل
فتزعزع أركان الفول * وتردّ الصاغ الى الصول
* وتعود بنصر مأثور *

(دور) أوقراب بين الصف * يرمى برصاص للحتف
فيصيب الرأس مع الانف * ويشوّش تنظيم الصف
* فى موقف هول منكور *

(دور) أوذى لغم بالملقوم * لايطعم غير الزقوم
ويسدّ بوغاز الحلقوم * من جيش باغ مذموم
* مطرود عنا مدحور *

(دور) أوكوبرىّ فوق البحر * لاينصب الا بالامر

وإذا ماساروا فى البر * حملوه كأثقال الجسر
* مطويا طى المنشور *

(دور) أوذى علم عند الخطب * بدقائق هندسة الحرب
بتصدى فى يوم صعب * لاستكشاف الوضع الخصب
* فى غفلة جيش محصور *

(دور) لازال سعيد ذو الصوله * والعز الدائم والدوله
فى مصر عساكر حوله * كل منهم يرعى قوله
* وله يصغى فى الطابور *

(دور) وتقوم جميعا للوطن * بالواجب فى أبهى زمن
فتفوز بأنواع المنن * من هذا الصدر أبى طوسن
* الشبل الشهم المذكور *

(دور) أبقاه لنا رب الناس * بالقوة يدفع والباس
عن روضتنا والمقياس * شر الوسواس الخناس
* وسواه من أهل الجور *

(دور) أوقل يا عالى الهمه * عش فينا موفور النعمه
مشروحا صدرا للأئمه * مسرورا بولى من أمه
* من فيض الغيث الممطور *

(دور) يا صدر العليا والمجد * أوصافك جلت عن عد
ولأنت جدير بالحمد * قوالك المولى بالجند
* ما أشرق وجهك بالنور *

(دور) وحبالك الى يوم الحشر * فى تخت سعودك بالبشر
والحظوة مع طول العمر * وحميد السيرة والذكر
* بالسعى لجبر المكسور *

(دور) هل فينا مثلك من ثانى * يا أشجع قرم طعان
قدما رالأهل الإيمان * حصنا مرفوع الأركان
* وعزيزا سامى التدبير *

(دور) فاحكم وأمر واغنم واكسب * واقبل مدحى واسمع واطرب

وافعل ماشئت ودم واصحب * جيشا عن مجدك لايرغب

* ياأكرم وال مسرور *

(دور) يا أكرم وال ذى شمم * كأبيك القامع للأمم

والفاتح قبلك للحرم * فى عسكر مصر ذوى الهمم

* بعزيمة ليث هصور *

بعزيمة ليث كرّار * أصمى فى جيش جرّار

مهج الفجار الاشرار * بسنان الرمح الخطار

* ورثى لأسير موتور *

(دور) أولاك الله من الفتح * والنصر الكامل والربح

والحلم الشامل والنصح * والرأى العائد بالصلح

* مالايحصى بالتقدير *

(وهذه أدوار له رحمه الله أوردها فى كتابه تذكير المرسل يمدح بها أيضا المرحوم سعيد باشا الخديوى)

(مذهب) أقام شعائر العسكر * (سعيد) الدولة الاكبر

أسيل المجد والمفخر * ففارت مصر بالمظهر

* وماست فى حلى النصر *

(دور) ونالت أشرف الفضل * بما أسدى من البذل

وماأبدى من العدل * بحزم ثابت الاصل

* وعزم جابر الكسر *

(دور) ألا ياأيها الصدر * لك الاقبال والنصر

بعليائك ازدهت مصر * وقد أضحى بك العصر

* كروض يانع الزهر *

(دور) فانك ياأبا طوسن * عزيز جئت للوطن

بيمن ليس فى اليمن * وأمن قبل لم يكن

* وعلم جلّ عن حصر *

(دور) وهذا قصرك العالى * بديع الاسم والفال

بدا يزهو بأشكال * على نيل العلا الحالى

* بلثم رصيفه الدرى *

(دور) فعش للملك والجنـــــد * حليف العز والسعـــد
غلامك (صالح مجـدى) * اليـك كماتشا يهـــدى
* بديع النظم والنثر *

(وأورد رحمه الله فى الكتاب المذكور هذه الادوار مادحا بها المرحوم سعيد باشا)

(دور) بجيش للعـــــدا قامع * وسـيف فى الوغى ساطع
لدولة مجـــــده رافع * سعـــيد الاسم والطالع

(دور) بجيش مـــــن بنى مصر * عليــه عـلامة النصر
تلوح بهمة الصـــــدر * سعـــيد الاسم والطالع

(دور) بجيش عنـــــداقدامه * له فتــــك باخصامه
وسعى تحت أعـــلامه * سعـــيد الاسم والطالع

(دور) ألاياأيهـا الكامـــــل * ويامن أدحض الباطـل
بعـــدل للورى شامل * سعـــيد الاسم والطالع

(دور) تفاخر ياأبا العلــــيا * بملك تزدهى الأحـــيا
به فى هـذه الدنــــيا * سعـــيد الاسم والطالع

(وأورد أيضا رحمه الله هذه الادوار فى كتابه المشار اليه يهنئ بها المرحوم سعيد باشا الخديوى بعام جديد)

(مذهب) صفالك يامصر هذا الزمن * ومجدك بالسعد فيه اقترن
بعـدل الخديوىّ رب المنن * سعيد المعالى عزيز الوطن
* طويل النجاد ولىّ النعم *

(دور) مبيد العـداعنوة بالسنان * ومرويهم بكؤس الهوان
ومردى كماتهم فى انطعان * فياعز من نال منه الامان
* وأحجم عن حربه ان هجم *

(دور) ويا ذل عبـد شـقىّ بغى * ورام الثبات له فى الوغى
لقد باء بالخـــزى لما طغى * وزحزحه الحتف عما ابتغى
* وزلت به فى الهجوم القدم *

(دور) فـلا زال ينشر فى كل عام * صناجق ملك بديع النظام
ويبلغ بالحزم فوق المـرام * ويقطع دابر أهل الخصام
* ويرميهم فى اللقا بالعدم *

(دور) ويحيا كما شاء بين الورى * مليكا سعيدا رفيع الذرى
يصيد مع الجند أسد الشرى * ويحمى مدائنه والقرى
* بيأس مليك على الهمم *

(وأورد الناظم رحمه الله تعالى عليه هذه الادوار فى كتابه تذكير المرسل يهنئ بها المرحوم محمد سعيد باشا الخديوى عن لسان قلاعه السعيدية بموسم ميلاده وهو اذذاك بصعيد مصر)

(مذهب) بسنا مولد الخديوى سعيد * صاحب الطالع المنيف السعيد
أشرقت فى الهنا بقاع الصعيد * وتباهت فى عيده بسرور

(دور) ولهذا العزيز بثت ثناها * حيث نالت من المعالى مناها
وصفا أنسها وزاد سناها * وأضاءت سماؤها بالبدور

(دور) واكتست حلة البها والمسره * وازدهت بهجة بتلك المبره
فازدرت فى بهائها بالمجره * وبها أزهرت شموس الحبور

(دور) وبأرجائها كماة الجنود * أصبحت بالصفوف تحت البنود
فى انتظام غدا فؤاد الحسود * منه فى شدة العنا والثبور

(دور) ولسان القلاع فى الحال هنى * نفس تلك البقاع لكن تمنى
يا سعيد الورى حشاها المعنى * منك قربا على ممر الدهور

(دور) وهى من شوقها الركض الجياد * يوم تشريفها بعيد الولاد
ترتجى أن يعود قبل المعاد * رغبة فيك يا أجل الصدور

(دور) فأجب سؤلها وقابل ببشر * عرضها يا عزيز أقطار مصر
ولها اسمع بالامر فى خير عصر * بك يسمو على جميع العصور

(دور) وتنعم بروض ملك جليل * مع شبل مؤيد وأصيل
ماله فى ذكائه من مثيل * بين أخدانه حماة الثغور

(دور) وابق معه فى دولة داوريه * ساعيا فى صلاح حال الرعيه
فائزا بالثناء بين البريه * وافر الحظ فى جميع الامور

(وهذه ثلاثة أدوار بهيه فى المناورة العسكريه)

قوى سعيد العصر فى المناوره * على الوغى بعزمه عساكره
فاصبحت عساكر الاكاسره * من دونها تيك الاسود الكاسره
* فى حسن تنظيم وفى اقدام *

فياله من ملك سعيد * يسوسهم برأيه السديد

ويلتقي بأسه الشديد * فيهم جنود معتد عنيد
* منكس الرايات والاعلام *
لازال هذا الداوري في مصر * يومي له اقباله بالنصر
فانه انسان عين الدهر * وعصره بالعدل أسنى عصر
* به تباهت ملة الاسلام *

﴿يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الباهرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكنائي والعيني﴾

بحمد الله تم تشييد هذا الديوان الفائق في رفعة صيته على كيوان ديوان الادب الحاشد لاعاظم رقائق العرب الحاكم لمرتب أبياته وطرفه والمزين لمقاصيره وغرفه بأنه أمير البيان الحافظ لنظامه المحكم لرسومه وقضاياه وأحكامه ألا وهو فارس هذا الميدان السابق في مضمار هذا الشان المرحوم السيد صالح بيك مجدي ولما كان هذا الديوان فريدا في بابه اماما في محرابه الا أنه عانده الدهر الخؤن وعامله كعادته مع الاحرار بأعبث مايكون فعبثت به بعد مؤلفه يداه وبعثرت من لحمته سداه نهض بحمل مؤنته الهمام الامجد الملاذ الاسعد حضرة محمد بك مجدي فشمر عن ساعد الجد في لم شعثه وجمع شمله بترتيبه وتحسين مفرداته وجمله وساعده على جمعه وترتيبه كل من حضرة الاستاذ الاكمل الشيخ محمد راشد والاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم راضي ثم شرع حفظه الله في طبعه رغبة في عموم نفعه بالمطبعة البهية ببولاق مصر المعزية ﴿في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد الطلعة الميمونة الداورية حضرة من أنام الانام في ظل أمنه وعمهم بهني احسانه ويمنه وارث ملك الملوك الصيد وفرع دوحة السادة الصناديد من بلغت رعيته من بركة عدالته غاية الاماني خديوينا المعظم عباس باشا حلمي الثاني﴾ أدام الله أيامه ووالى على رعيته احسانه وإنعامه ملحوظا هذا الطبع البهيج عطر العرف الأريج بنظر من عليه أخلاقه بجميل الطبع تثني جناب وكيل المطبعة محمد بيك حسني وكان انتهاء طبعه وكمال بدره وازدهاء ينعه أواسط ربيع الثاني عام اثني عشر وثلثمائة بعد الالف
من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه ومحبيه وحزبه كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره
الغافلون

فهرست ديوان المرحوم السيد صالح مجدي بك

تمت

بيان الصواب من الخطأ

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
ب	١٤	منكت	مكنت
»	١٧	بشدرة	بشذرة
٥	٥	لقباوة	لغباوة
٧	٢٠	جلاليب	جلابيب
١٣	١	اعثمان	عثمان
»	»	لمرحوم	المرحوم
٢٠	٤	المعالى	المعانى
٢١	١٤	امعظ	امعط
٢٢	١	للدمغ	للدمع
٢٤	٢٦	السجائب	السحائب
٢٦	٤	السحب	السحب
٣٠	١٣	واجب	واجبا
٣٥	٢٣	ترتم	ترنم
٦٨	٢٠	يقلعتى	بقلعتى
٧٤	١	عيط	عيد
٨١	١	والدهز	والدهر
٨٢	٢٤	يعزف	يعرف
٨٣	١٠	سورة	صورة
٨٥	٢	عام تهنئة	تهنئة
»	٢٣	بنى	يفى
٨٨	٥	ونشزت	ونشرت
١٤١	٢	قبلها	قلبها
١٤٣	٣	٨٩	٧٩
١٨	١٩	عن النعر	عن السعد
٢١٩	٥	مردودا	مسرورا
٢٢٠	١٦	الفصد	القصد
٣٠	١٩	الكون	الكور (عرنساوى)
٣٢١	١١	المعالى	المعانى
٣٣٦	١٣	رشا	رشأ
٣٤٩	١١	بى اهاوطو	فطوبى لها
٣٧٧	٢١	ماداعاك	مادعاك

(تمت)

(تنبيـــــه)

ليعلم أهل الأدب أن أغلب القصائد المندرجة فى هذا الديوان قد طبعت بحسب ماوجدت بخط ناظمها المرحوم السيد صالح مجدى بك وقد وجد البعض منها معنونا والبعض غير معنون فلهذا لم يمكن تعيين التراجم بالدقة لتشابه الاسماء وتعاقب الامراء فى وظيفة وربما ذكرت دون اسم صاحبها فالرجاء ممن يوجد عنده شئ من قصائد المرحوم الناظم أو نثرياته مما لم يره مسطورا فى ديوانه أو عنت له ملحوظة للارشاد الى أمر مما ذكر أن يتكرم بارسال ذلك الى منزل حضرة نجل المرحوم صاحب هذا الديوان حتى يمكن علاوة ذلك فى طبعة ثانية أو فى ملحق ويرسل مجانا الى مرسله نسخة من هذا الديوان ٠